جامعة الدول العربية
اتحاد المؤرخين العرب
معهد التاريخ العربي والتراث العلمي
للدراسات العليا
بغداد

أسماء من نزل فيهم القرآن

اسماعيل بن احمد الحيري الضرير

(ت ٣٦١هـ)

دراسة وتحقيق

بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الوثائق والمخطوطات

الطالب
يونس فهد علي الجبوري

اشراف
الدكتور قاسم جواد الجيزاني

١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م

مقدمـة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

أما بعد : فان أشرف العلوم علوم القرآن وخير الناس من حملها وأداها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه البخاري ﴿خيركم من تعلم القرآن وعلمه﴾ ، قال صاحب مناهل العرفان ومن علوم القرآن علم أسباب النزول، فإن لأسباب النزول فوائد متعددة منها معرفة حكمة الله تعالى فيما شرعه بالتنزيل وفي ذلك نفع للمؤمن وغير المؤمن أما المؤمن فيزداد إيمانا على إيمانه وأما الكافر فتسوقه تلك الحكمة إلى الإيمان حين يعلم أن هذا التشريع الإسلامي قام على رعاية مصالح الإنسان، الفائدة الثانية الاستعانة على فهم الآية ودفع الإشكال عنها، قال الواحدي لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان سبب نزولها وقال ابن دقيق العيد بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن وقال ابن تيميه معرفة سبب النزول يعين على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب فالوقوف على مناسبة نزول الآية يقفنا على حقيقة معناها ومن يشملهم حكمها .

وبعد ان تم طباعة الطبعة الأولى من قبل دائرة البحوث والدراسات الاسلامية في ديوان الوقف السني في بغداد، والتي كان فيها نقص في حرف السين والشين وجزء من الصاد، وبعد سنوات اطلعت على نسخة ثانية محققة من نفس المخطوط اصلها في مكتبة سبهسالار طهران برقم (٧٥٣٧) وعنها نسخة مصورة في مركز احياء التراث الاسلامي بقم، حصل عليها الباحث محمد مهدي الخرسان وحققها ، قمت بمقابلة نسختي المحققة على مكتبة الحكيم على نسخة مكتبة سبهسالار لاستدراك النقص الحاصل في التحقيق الأول.

واطلعت ايضا على كتاب وجوه القرآن لأسماعيل بن احمد الحيري وهي اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الخرطوم من قبل الطالب خليفة بن جاسم بن محمد بن عجلان الكواري، حققها في نفس السنة التي حصلت فيها على شهادة الماجستير في مخطوط اسماء من نزل فيهم القرآن لاسماعيل بن احمد الحيري عام ٢٠٠٤م

، واستفدت منها في هذا التحقيق لمراجعة بعض المعلومات في ذكر بعض اسماء من نزل فيهم القرآن من الأمم السابقة، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

وقد قدمت عملي في هذه الرسالة على النحو الآتي:

قمت بعرض مقدمة الكتاب التي بينت فيها أهمية الكتاب من ناحية موضوعه العلمي وقسمت الكتاب الى قسمين:

القسم الأول: إشتمل على الدراسة والذي تضمن ثلاث فصول قد إحتوى الفصل الأول منها على حياة المؤلف وتضمن الفصل الثاني: عصر المؤلف، وتم في الفصل الثالث: دراسة كتاب أسماء من نزل فيهم القرآن واثبات نسبته للمؤلف ، ووصف المخطوط والمنهج المتبع في التحقيق.

القسم الثاني: النص المحقق ، حيث إشتمل على كتاب الأسامي وكتاب الآيات التي نزلت في جماعة وكتاب القبائل التي نزلت فيها الآيات وأسماء الذين ذكروا في القرآن ولم يكونوا من أمة محمد ثم أتبعت ذلك بملاحق للآيات والأحاديث والأعلام والقبائل والمدن. ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي إعتمدت عليها في هذا البحث.

واستغفر الله ربي عن تقصيري فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى الذي لا يليق الكمال إلا به، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

يونس فهدعلي الجبوري

بغداد- ١٤٤١هـ

الفصل الاول

حياة المؤلف

المبحث الأول

إسمه، نسبه، كنيته، ولقبه.

العلامة المفسر أبوعبد الرحمن وقيل[١] أبو عبد الله إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري[٢] الحيري[٣] الضرير الشافعي الواعظ ورد ذكره في الطبقة الرابعة من طبقات الشافعية الكبرى ، المفسر الزاهد المقرئ أحد أئمة المسلمين والعلماء العاملين أحد الأعلام له التصانيف في القرآن والقراءات والحديث والوعظ رحل في طلب العلم كثيرا وسمع الحديث من شيوخ كثيرين وحدث عنه العلماء وإستدلوا بكلامه رحمه الله وغفر له[٤]

---

[١] ينظر، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة هبه، ط١، ١٣٩٦، ٣٥/١. الدمشقي، عبد الحي بن أحمد، (ت ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في خبر من ذهب، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٤٥/٢.

[٢] نسبة الى نيسابور بفتح أوله والعامة يسمونها نشاوور وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء قال بعضهم إنما سميت بذلك لأن سابور مر بها ومن الري الى نيسابور مائة وستون فرسخا فتحها المسلمون في أيام عثمان بن عفان صلحا في سنة ١٣ للهجرة وكان الأمير عبد الله بن عامر بن كريز، الحموي، معجم البلدان ٣٣١/٥.

[٣] نسبة الى قرية الحيرة، والحيرة بالعراق معروفة مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف، وحيرة مثلها قرية من قرى نيسابور إليها ينسب أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري المحدث ، الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧هـ)، معجم ما إستعجم، تحقيق مصطفى السقا، بيروت، عالم الكتب ط٣، ١٤٠٣هـ ٤٧٨/١. الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، بيروت، دار الفك، ٣٢٨/٢.

[٤] اسماعيل الحيري منسوب الى حيرة نيسابور ، صرح بذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ، ينظر، الخطيب، أحمد بن علي البغدادي، (ت٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، بيروت، دار الكتب العلمية، ٣١٣/٦. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسلة، ط٩، ١٤١٣ هـ، ١٧/ ٥٣٩. الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق د صلاح الين المنجد، الكويت، (مطبعة حكومة الكويت)، ١٩٤٨، ١٧/٣. السبكي، أبي نصر عبد الوهاب بن علي (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو و د. محمود محمد الطناحي، الجيزة، دار هجر، ط٢، ١٩٩٢هـ، ٢٦٥/٤. إبن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد

المبحث الثاني

مولده، شيوخه، وتلاميذه

مولده:

قال الخطيب البغدادي[١] رحمه الله، سئل إسماعيل الحيري عن مولده فقال وانا اسمع ولدت في رجب من سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

وكذلك قال إبن قاضي شهبة[٢] رحمه الله في طبقات الشافعية مولده سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

شيوخه:

حدث ببغداد عن:

١- إبن خزيمة، رحمه الله، أبى طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري[٣] المحدث روى الكثير عن جده وأبي العباس السراج واختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنبوه[٤] قال الذهبي[٥] في سير أعلام النبلاء قلت ما أراهم سمعوا منه الا في حال وعيه فان من زال عقله كيف يمكن السماع منه بخلاف من تغير ونسي وانهرم[٦]. توفي سنة سبع وثمانين وثلثمائة.

بن محمد (ت٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧هـ، ٢٠٦/٢.

[١] ينظر، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦. إبن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، بيروت، دار صادر، ط١، ١٣٥٨هـ، ١٠٥/٨. السيوطي (ت٩١١هـ)، طبقات المفسرين، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة مكتبة هبه، ط١، ١٣٩٦، ١٠٩/1.

[٢] إبن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٢٠٦/٢.

[٣] ينظر، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦.

[٤] ينظر، الدمشقي، شذرات الذهب، ١٢٦/٢.

[٥] ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٩٠/١٦.

[٦] ينظر، الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٤، ١٤٠٥هـ، ١٢٢/٢.

٢- العبدوي، رحمه الله، الحافظ الإمام محدث نيسابور أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس بن علي بن عبد الله ابن الإمام عبيد الله بن عتبة بن مسعود المسعودي النيسابوري قال الخطيب[١] كان ثقة صادقا حافظا عارفا لم أر أحدا أطلق عليه اسم الحافظ غير رجلين أبو نعيم وأبو حازم، وقال الذهبي[٢] شرف المحدثين كتب العالي والنازل وجمع وخرج وتميز في علم الحديث مات يوم عيد الفطر سنة سبع عشرة وأربع مائة.

٣- الماسرجسي، رحمه الله، أبو الحسن محمد بن علي بن سهل بن مصلح الماسرجسي الفقيه الشافعي أحد أئمة الشافعيين بخراسان وأعرفهم بالمذهب وترتيبه وفروع المسائل تفقه بخراسان والعراق والحجاز وخرج إلى مصر ثم رجع إلى بغداد ثم انصرف إلى خراسان سنة أربع وأربعين وثلثمائة ودرس بنيسابور وعنه أخذ فقهاؤها شيخ الشافعية في عصره[٣] قال الحاكم[٤] كان اعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

٤- الجوزقي، رحمه الله، الحافظ الإمام الأوحد أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد ابن زكريا الشيباني محدث نيسابور صاحب الصحيح المخرج على كتاب مسلم برع وصنف وله المتفق والمفترق والأربعين مات في شوال سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة عن اثنتين وثمانين سنة [٥].

---

(١) ينظر، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦. السيوطي، طبقات الحفاظ، ٤١٨/١.

(٢) ينظر، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٢٨هـ)، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، عمان، دار الفرقان، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٢٣/١. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٣٣٤/١٧. السيوطي، طبقات الحفاظ، ٤١٨/١.

(٣) إبن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٨، ٢٠٢/٤.

(٤) ينظر إبن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ١٦٦/٢.

(٥) ينظر، ألذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ١١٨/١. ألسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣هـ، ٤٠٢/١.

٥- إبن عبدوس، رحمه الله، الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس بن أحمد النيسابوري النحوي الفقيه[١] توفي في شعبان سنة ست وتسعين وثلاثمائة[٢].

٦- الحاكم، رحمه الله، أبى الفضل محمد بن الحسين الحدادى المروزي الفقيه مسند مرو توفي عام ثمان وثمانين وثلاث مئة عن مئة عام [٣].

٧- الأسفراييني، رحمه الله، الشيخ العالم مسند خراسان أبونعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر الأزهري الإسفراييني حدث عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة وأجاز أبوعوانة أبا نعيم جميع كتبه في كتاب كتبه في وصيته له ولجماعة فقال قد أجزت لهم جميع كتبي التي سمعتها من جميع المشايخ منها كتب عبد الرزاق وكتب ابن أبي الدنيا وأحاديث سفيان وشعبة ومالك والأوزاعي والتفاسير والقراءات ليرووها عني على سبيل الإجازة قال الحافظ عبد الغافر بن إسماعيل كان أبو نعيم هذا رجلا صالحا ثقة حضر إلى نيسابور في آخر عمره ولم يعهد بعد ذلك المجلس مثله لقراءة الحديث [٤]، قال الحاكم[٥] توفي أبو نعيم في ربيع الأول سنة أربع مئة.

٨- زاهر السرخسي[٦] رحمه الله، هو المقرر الفقيه المحدث الشافعي أحد الأئمة شيخ عصره عصره بخراسان أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي والأدب عن أبي بكر بن الأنباري توفي في سلخ ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وله ست وتسعون سنة[٧].

٩- الكشميهني، رحمه الله، المحدث الثقة أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني حدث بصحيح البخاري مرات عن ابي عبد الله الفربري

---

(١) ينظر، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦.

(٢) ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٧/١٧.

(٣) ينظر، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٧/١٧.

(٤) ينظر، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧١/١٧.

(٥) ينظر، الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف (ت٤٧٦ هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق خليل الميس، بيروت، دار القلم، د.ت، ٧٣/١٧.

(٦) ينظر، الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ١١٨/١.

(٧) الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٢١٤/١. الدمشقي، شذرات الذهب، ١٣١/٢.

وكان صدوقا [١] سمع جميع صحيح البخاري منه عن الفربري عن البخاري[٢]. مات في يوم عرفه سنة تسع وثمانين وثلاث مئة[٣].

١٠- أبي محمد المخلدي [٤]، رحمه الله الامام الصدوق المسند أبو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد بن شيبان المخلدي النيسابوري العدل شيخ العدالة وبقية اهل البيوتات، قال الحاكم هو صحيح السماع والكتب متقن في الرواية صاحب الاملاء في دار السنة محدث عصره توفي في رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مئة [٥]. [٥].

تلاميذه:

١- العميري رحمه الله، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عمير بن محمد بن عمير العميري الهروي[٦] المسند الزاهد بهراة[٧] ، ولد سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة، نسبة إلى عميرة بطن من ربيعة العبد الصالح أول سماعه سنة سبع وأربعمائة وقد رحل إلى نيسابور وبغداد وكان من أولياء الله تعالى ليس له نظير بهراة توحد عن إقرانه بالعلم والزهد في الدنيا والاتقان في الرواية والتجرد من الدنيا قال السمعاني[٨] سمع بنيسابور

---

[١] ينظر، الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ١/ ١١٦.

[٢] ينظر، السيوطي، طبقات الشافعية، ٢/٢٠٦.

[٣] ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦/٤٩١.

[٤] ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦/٥٤٠. الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ١/١١٨.

[٥] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦/٥٣٩.

[٦] الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ١/١٤٢.

[٧] هراة بالفتح مدينة عظيمة من أمهات مدن خراسان فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة محشوة بالعلماء ومملوءة بأهل الفضل والثراء .

[٨] الإمام أبو المظفر منصور بن محمد التيمي المروزي الحنفي ثم الشافعي المعروف السمعاني منسوب إلى سمعان بفتح السين المهملة بطن من بطون بني تميم، كان أبوه إماما من أئمة الحنفية فتفقه عليه ابنه هذا حتى برع في مذهب أبي حنيفة وكان من أركانهم ومكث كذلك ثلاثين سنة ثم لما حج يقظة ومناما ظهر له أمر فذهب الى مذهب الشافعي وأظهر ذلك في دار الامارة بحضور أئمة الفريقين فاضطرب بلد مرو، وتوفي بها يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع وثمانين واربعمائة، الشيرازي، طبقات الفقهاء، ١/٢٢٩. الذهبي، طبقات المحدثين، ١/١٤٣.

٢- من الحيري[١] توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وأربعمائة وله إحدى وتسعون سنة [٢].

٢- الخطيب البغدادي، رحمه الله، هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي تفقه وبرع في الحديث حتى صار حفاظا في زمانه وقد بلغت تصانيفه نيفا وخمسين تصنيفا كان ورعا زاهدا يختم القران في كل يوم وليلة وكان حسن الخط ولد ببغداد في جمادى الآخر سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ثم لما برع في العلوم خرج من بغداد فقدم دمشق وأقام بها ستة سنين فخرج الى الصور بلد بساحل دمشق فأقام بها مدة ثم رجع إلى بغداد فتلقاه البغداديون وأكرموه فلم يزل بها ناشرا للعلم حتى توفي في يوم الاثنين سابع ذي الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة ودفن إلى جانب البشر الحافي [٣]، قرأ عليه صحيح البخاري في ثلاثة أيام [٤]، قال الذهبي[٥] روى عنه الخطيب البغدادي.

٣- السجري، رحمه الله ، مسعود بن ناصر عبد الله بن أحمد بن إسماعيل أبو سعد السجري الحافظ رحل في الحديث وسمع الكثير وجمع الكتب النفيسة وكان صحيح الخط صحيح النقل حافظا ضابطا توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة [٦].

٤- ابن زنجويه[٧] ، رحمه الله الإمام الفقيه المعمر مسند زنجان أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني الشافعي ولد سنة ثلاث وأربع مئة وقدم بغداد شابا كتب بنيسابور تفسير إسماعيل بن أحمد الضرير عنه.

٥- المستملي، رحمه الله، طاهر بن محمد أبو عبد الرحمن الشحامي روى عن الحيري وطائفة وكان فقيها صالحا ومحدثا عارفا توفي في جمادي الآخرة عام أربعمائة وتسع وسبعون وله ثمانون سنة [١].

---

[١] ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٧٠/١٩.

[٢] الدمشقي، شذرات الذهب، ٣٩٤/٢.

[٣] ينظر، الشيرازي، طبقات الفقهاء، ٢٣٥/١.

[٤] ينظر، إبن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٢٠٦/٢.

[٥] ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥٣٩/١٧.

[٦] ينظر، الذهبي، طبقات المحدثين، ١٣٧/١. إبن كثير، إسماعيل بن عمرأبو الفداء القرشي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، بيروت، مكتبة المعارف، ١٢٧/١٢.

[٧] ينظر، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٣٦/١٩. الذهبي، المعين في طبقات المحدثين، ١٤٧/١.

المبحث الثالث

مكانته العلمية

للمؤلف مكانة علمية متميزة بين علماء عصره تبرز من خلال مؤلفاته التي ذكرها العلماء في مختلف فنون علوم الشريعة وآراء العلماء التي تشهد له بذلك.

مؤلفاته : له تصانيف كثيرة في علوم القرآن وعلوم الحديث والوعظ، قال الخطيب[٢] ولما ورد بغداد كان قد اصطحب معه كتبه عازما على المجاورة بمكة وكانت وقر بعير.

وذكر قسم منها صاحب كشف الظنون وهي:

١- الكفاية في التفسير[٣] وسماه في موضع آخر تفسير إبن احمد بن عبد الله الحيري النيسابوري الضرير.

٣- الكفاية في السير[٤].

٤- عيون التفسير، ذكره القرطبي عن البيهقي وقال: قال البيهقي: ورأيت في عيون التفسير لاسماعيل الضرير[٥]

٣- هذا بالأضافة الى الكتب الخمسة عشر التي ذكرت في مقدمة المخطوط الذي حققناه وجميع كتبه لم يعرف مكانها سوى هذا المخطوط على مانظن .

أخلاقه وآرآء العلماء فيه:

وصف أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير بأنه كان علما وزاهدا وكان عالما فاضلا شهد له العلماء بالمعرفة والفهم والأمانة والصدق والديانة والخلق وشهدوا له بالبركة في علمه ونفعه للخلق.

---

[١] ينظر، الدمشقي، شذرات الذهب، ٣٦٣/٢.

[٢] ينظر، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦.

[٣] ينظر، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ،١٩٩٢م، ١٤٩٨/٢، ٤٤٢/١.

[٤] ينظر، حاجي خليفة، كشف الظنون، ١٤٩٨/٢.

[٥] ينظر ، القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ، ٢٧٢/٣

قال الخطيب البغدادي[١] رحمه الله في ترجمة إسماعيل بن أحمد النيسابوري الضرير حج وحدث ونعم الشيخ كان، قدم علينا حاجا في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة فلم يقض لقافلة الحجيج النفوذ في تلك السنة لفساد الطريق ورجع الناس فعاد إسماعيل معهم الى نيسابور ولما كان قبل خروجه بأيام خاطبته في قراءة كتاب الصحيح فأجابني الى ذلك فقرأت جميعه عليه في ثلاثة مجالس اثنان منها في ليلتين كنت ابتدأ بالقراءة وقت صلاة المغرب واقطعها عند صلاة الفجر وقبل ان اقرأ المجلس الثالث عبر الشيخ الى الجانب الشرقي مع القافلة ونزل الجزيرة بسوق يحيى فمضيت اليه مع طائفة من أصحابنا كانوا حضروا قراءتي عليه في الليلتين الماضيتين وقرأت عليه في الجزيرة من ضحوة النهار الى المغرب ثم من المغرب الى وقت طلوع الفجر ففرغت من الكتاب ورحل الشيخ في صبيحة تلك الليلة مع القافلة. وقال كتبنا عنه ونعم الشيخ كان فضلا وعلما ومعرفة وفهما وأمانة وصدقا وديانة وخلقا وكان مفيدا نفاعا للخلق مباركا في علمه له تفسير مشهور.

قال إبن الجوزي[٢] رحمه الله كان فاضلا عالما عارفا فهما ذا امانة وحذق وديانة وحسن خلق[٣].

قال فيه الذهبي[٤] رحمه الله ، الزاهد أحد الأعلام له التصانيف في القرآن والقراءات والحديث والوعظ ونفع الخلق.

قال عبد الغافر[٥] رحمه الله كان من العلماء العاملين نفاعا للخلق مباركا [١].

---

[١] ينظر، الخطيب، تاريخ بغداد، ٣١٣/٦. إبن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ٢٠٦/٢. السيوطي، طبقات المفسرين، ٣٦/١.

[٢] الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن علي بن عبد الله القرشي البكري الصديقي البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف السائرة في فنون العلم ولد سنة عشر وخمسمائة أو قبلها وكتب بخطه الكثير جدا ووعظ من سنة عشرين إلى ان مات يوم الجمعة ثالث عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، الذهبي، طبقات المحدثين، ١٨٢/١. السيوطي، طبقات الحفاظ، ٤٨٠/١.

[٣] إبن الجوزي المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ١٠٥/٨.

[٤] الذهبي سير أعلام االنبلاء، ٥٣٩/١٧

[٥] عبد الغافربن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الإمام العالم البارع الحافظ أبو الحسن ابن الحافظ أبي عبد الله بن الشيخ الكبير أبي الحسين الفارسي ثم النيسابوري مصنف كتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وكتاب السياق لتاريخ نيسابور وكتاب المفهم شرح المسلم ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة وأجاز له من بغداد أبو محمد الجوهري وغيره ومن نيسابور أبو سعد الكنجروذي وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري المقرىء وولي خطابة نيسابور وكان

وقال إبن كثير[٢] رحمه الله كان من أعيان الفضلاء الأذكياء والثقات الأمناء.

وفاتــه:

اجمعت المصادر على ان وفاته كانت سنة ثلاثين واربعمائه وخالف في ذلك ابن كثير فقال رحمه الله في البداية والنهاية[٣] مات سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة وقد جاوز الستين.

قال إبن الجوزي رحمه الله في المنتظم[٤] مات شيخ التفسير أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير في سنة ثلاثين وأربعمائة وقيل بعده.

قال الذهبي رحمه الله في سير أعلام النبلاء[٥] مات شيخ التفسير أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير سنة ثلاثين وأربعمائة.

قال الخطيب رحمه الله في تاريخ بغداد[٦] حدثني مسعود بن ناصر السجري انه مات بعد سنة ثلاثين وأربعمائة بيسير.

قال إبن قاضي شهبة رحمه الله في طبقات الشافعية[٧] توفي سنة ثلاثين وأربعمائة وقيل بعدها.

وقال الدمشقي رحمه الله في شذرات الذهب[٨] توفي سنة ثلاثين وأربعمائة.

فقيها محققا وفصيحا مفوها ومحدثا مجودا وأديبا كاملا مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة، الذهبي سير أعلام النبلاء، ١٧/٢٠.

(١) االدمشقي، شذرات الذهب، ٢٤٥/٢.

(٢) ينظر، إبن كثير، البداية والنهاية، ٤٧/١٢.

(٣) ينظر، ص ٤٧/١٢.

(٤) ينظر، ص ١٠٥/٨.

(٥) ينظر، ص ٥٤٠/١٧.

(٦) ينظر، ص ٣١٣/٦.

(٧) ينظر، ص ٢٠٦/٢.

(٨) ينظر، ص ٢٤٥/٢.

الفصل الثاني

عصر المؤلف

من المعلوم أن الشيخ إسماعيل بن أحمد الحيري الضرير عاش في الفترة ما بين (٣٦١-٤٣٠هـ)، وكانت هذه الفترة حافلة بالأحداث والصراعات السياسية والعقائدية والثقافية التي كان لها تأثيرا مباشرا على عموم الدولة الأسلامية.

ففي سنة أربع وثلاثين وثلثمائه كان أول ظهور دولة بني بويه وحكمهم ببغداد، وهم عماد الدولة أبو الحسن علي وركن الدولة أبو علي الحسن ومعز الدولة أبو الحسن أحمد أولاد أبي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الأصغر ابن شير كنده بن شيرزيل الأكبر ابن شيران شاه بن شيرويه بن سشتان شاه بن سيس فيروز بن شيروزيل بن سنباد بن بهرام جور الملك ابن يزدجرد الملك ابن هرمز الملك ابن شابور الملك ابن شابور ذي الأكتاف هكذا ساق نسبهم الأمير أبو نصر بن ماكولا رحمه الله وأما ابن مسكويه فإنه قال انهم يزعمون انهم من ولد يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس إلا أن النفس أكثر ثقة بنقل ابن ماكولا لأنه الامام العالم بهذه الأمور وهذا نسب عريق في الفرس ولا شك أنهم نسبوا إلى الديلم حيث طال مقامهم ببلادهم(١).

قدم معز الدولة بغداد وقبض على المستكفي وسمل عينيه واستدعى بأبي القاسم الفضل بن المقتدر بالله وقد كان مختفيا من المستكفي أحضره وبويع له بالخلافة ولقب بالمطيع لله وبايعه الأمراء والأعيان والعامة وضعف أمر الخلافة جدا حتى لم يبق للخليفة أمر ولا نهي ولا وزير أيضا وإنما يكون له كاتب على أقطاعه وإنما الدولة ومورد المملكة ومصدرها راجع إلى معز الدولة وذلك لأن بني بويه ومن معهم من الديلم كان فيهم تعسف شديد وكانوا يرون أن بني العباس قد غصبوا الأمر من العلويين حتى عزم معز الدولة على تحويل الخلافة إلى العلويين واستشار أصحابه فكلهم أشار عليه بذلك إلا رجلا واحدا من أصحابه كان سديد الرأي فيهم فقال لا أرى لك ذلك قال ولم ذاك قال لأن هذا خليفة ترى

---

(١) ينظر، إبن الأثير، محمد بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، بيروت، دالر الكتب العلمية، ط٢، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، ٨٨/٧.

أنت وأصحابك أنه غير صحيح الإمارة حتى لو أمرت بقتله قتله أصحابك ولو وليت رجلا من العلويين اعتقدت أنت وأصحابك ولايته صحيحة فلو أمرت بقتله لم تطع بذلك ولو أمر بقتلك لقتلك أصحابك فلما فهم ذلك صرفه عن رأيه الأول وترك ما كان عزم عليه للدنيا لا لله عز وجل ثم نشبت الحرب بين ناصر الدولة بن حمدان وبين معز الدولة بن بويه فركب ناصر الدولة بعدما خرج معز الدولة والخليفة إلى عكبرا(١) فدخل بغداد فأخذ الجانب الشرقي ثم الغربي وضعف أمر معز الدولة والديلم الذين كانوا معه ثم مكر به معز الدولة وخدعه حتى استظهر عليه وانتصر أصحابه فنهبوا بغداد وما قدروا عليه من أموال التجار وغيرهم وكان قيمة ما أخذ أصحاب معز الدولة من الناس عشرة آلاف ألف دينار ثم وقع الصلح بين ناصر الدولة ومعز الدولة ورجع ابن حمدان إلى بلده الموصل واستقر أمر معز الدولة ببغداد وأعجبه المصارعون والملاكمون وغيرهم من أرباب هذه الصناعات التي لا ينتفع بها إلا كل قليل العقل فاسد المروءة وكانت تضرب الطبول بين يديه ويتصارع الرجال والكوسان تدق حول سور المكان الذي هو فيه وكل ذلك رعونة وقلة عقل منه ثم احتاج إلى صرف أموال في أرزاق الجند فأقطعهم البلاد عوضا عن أرزاقهم فأدى ذلك إلى خراب البلاد وترك عمارتها إلا الأراضي التي بأيدي أصحاب الجاهات وفي هذه السنة وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والسنانير والكلاب وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحد أحدا بل يتركون على الطرقات فيأكل كثيرا منهم الكلاب وبيعت الدور والعقارات بالخبز وانتجع الناس إلى البصرة فكان منهم من مات في الطريق ومنهم من وصل إليها بعد مدة مديدة (٢).

سنة أثنتين وخمسين وثلثمائة وفي يوم عاشوراء ألزم معز الدولة أهل بغداد بالنوح والمأتم على الحسين رضي الله عنه وأمر بغلق الأسواق وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من عمل الأطعمة وخرجت نساء الرافضة(٣) منشرات الشعور مصخمات الوجوه

---

(١) عكبرا: بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر والظاهر أنه ليس بعربي وقد جاء في كلام العرب العكبرة من النساء الجافية الخلق، وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، الحموي، معجم البلدان، ١٤٢/٤.

(٢) ينظر، إبن كثير، البداية والنهاية، ٢٣١/١١.

(٣) الرفض: الترك ومنه الرافضة تركوا زيد بن علي حين نهاهم عن سب الصحابة فلما عرفوا مقالته وأنه لا يبرا من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأمة إلا أربعة علي وعمار والمقداد وسلمان، الفراء، محمد بن ابي يعلى ابو

يلطمن ويفتن الناس وهذا أول مانيح عليه وفيها في ثامن عشر ذي الحجة عملت الرافضة عيد غدير خم ودقت الكوسات وصلوا بالصحراء قاله في العبر[١] .

استقر أمر الخليفة المطيع لله في دار الخلافة واصطلح معز الدولة بن بويه وناصر الدولة بن حمدان على ذلك واستقر أمر ناصر الدولة بالموصل واستحوذ ركن الدولة على الري وانتزعها من الخراسانية واتسعت مملكة بني بويه جدا فإنه صار بأيديهم أعمال الري والجبل وأصبهان وفارس والأهواز والعراق ويحمل إليهم ضمان الموصل وديار ربيعة من الجزيرة وغيرها[٢].

سنة ثلاث وستين وثلاثمائة تولى الخلافة الطائع لله عبد الكريم بن المطيع قال الذهبي وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بويه ولم يزل أمر الخلفاء في ضعف إلى أن استخلف المقتفى لله فانصلح أمر الخلافة قليلا وكان دست الخلافة لبني عبيد الرافضة بمصر أميز وكلمتهم أنفذ ومملكتهم تناطح مملكة العباسيين في وقتهم [٣].

في شوالها مات عضد الدولة فناخسرو بن الملك ركن الدولة الحسن بن بويه ولي سلطنة فارس بعد عمه عماد الدولة علي ثم حارب ابن عمه عز الدولة كما تقدم واستولى على العراق والجزيرة ودانت له الأمم وهو أول من خوطب بشاه شاه[٤] في الإسلام وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة ألقابه تاج الملة وهو الذي أظهر

الحسين (ت٥٢١هـ)، طبقات الحنابلة ، تحقيق محمد حامد الفقي ، بيروت ، دار المعرفة ، ٣٣/١. المناوي ، محمد بن عبد الرؤوف ت١٠٣١هـ)التوقيف على مهمات التعاريف التعاريف، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٤١٠هـ، ٣٦٩/١.

[١] ينظر، الدمشقي ، شذرات الذهب ٩/٢.

[٢] ينظر، إبن كثير، البداية والنهاية، ٢٣١/١١.

[٣] ينظر، الهمداني، محمد بن عبد الملك أبو الفضل (ت٥٢١هـ) ، تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: البرت يوسف، بيروت، المطبعه الكاثوليكية، ط١ ، ١٩٥٨م ،٢١٥/١. القلقشندي ، أحمد بن عبدالله (ت٨٢١هـ) مآثر الأنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، الكويت، مطبعة حكومة الكويت ، ط١،١٩٨٥،٣١١/٢. الدمشقي، شذرات الذهب، ٤٩/٢.

[٤] الشاه بهاء أصلية الملك وكذلك الشاه المستعملة في الشطرنج هي بالهاء الأصلية والشاه اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك وعلى ذلك قولهم شهنشاه يراد به ملك الملوك قال الأعشى وكسرى شاهنشاه الذي سار ملكه له ما اشتهى، قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشاه بالفارسية إنه ملك الملوك لأن الشاه الملك، إبن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي (ت٧١١هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط١، ٥١١/١٣.

قبر الإمام علي كرم الله وجهه بالكوفة وبنى عليه المشهد الذي هناك وعمر النواحي وحفر الأنهار وأصلح طريق مكة وهو الذي بنى على مدينة النبي سورا وبنى المارستان[١] العضدي ببغداد وأنفق عليه أموالا لا تحصى وكان أديبا مشاركا في فنون من العلم حازما لبيبا إلا أنه كان غاليا في التشيع وله صنف أبو علي الإيضاح والتكملة وقصده الشعراء من البلاد وكان شهما مطاعا حازما ذكيا متيقظا مهيبا سفاكا للدماء له عيون كثيرة تأتيه بأخبار البلاد القاصية وليس في بني بويه مثله وكان قد طلب حساب ما يدخله في العام فإذا هو ثلثمائة ألف ألف وعشرون ألف ألف درهم، قيل أنه أنشد أبياتا فلازمه الصرع بعدها إلى أن مات وهي:

ليس شرب الكأس إلا في المطر	**وغناء من جوار في السحر**
غاليات سالبات للنهى	**ناغمات في تصانيف الوتر**
عضد الدولة وابن ركنها	**ملك الأملاك غلاب القدر**
سهل الله له بغيته في	**ملوك الأرض ما دار القمر**
وأراه الخير في أولاده	**ليساس الملك منهم بالغرر** [٢]

ومات بعلة الصرع في شوال ولما نزل به الموت كان يقول ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه ويرددها إلى أن مات وأنشد في احتضاره قبل موته ترديده لهذه الأبيات[٣].

تولى الطائع لله ابو بكر عبد الكريم بن المطيع أمه أم ولد اسمها هزار بعد أن نزل له أبوه عن الخلافة وعمره ثلاث وأربعون سنة، في ذى الحجة من هذه السنة أي سنة ثلاث وستين وثلثمائة أقيمت الخطبة والدعوة بالحرمين للمعز العبيدى، قطعت الخطبة للطائع بسبب ذلك ببغداد وغيرها من يوم العشرين من جمادى الأولى إلى أن أعيدت في عاشر رجب وفي هذه السنة وبعدها غلا الرفض وفار بمصر والشام والمشرق والمغرب ونودى

---

[١] المارستان: بفتح الراء دار المرضى وهو معرب، إبن منظور، لسان العرب، ٢١٧/٦. االرازي، محمد بن أبي بكر (ت٧٢١هـ)، مختار الصحاح، تحقيق محمود خاطر، بيروت، لبنان ناشرون، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، ٢٥٩/١.

[٢] ينظر، الدمشقي، شذرات الذهب، ٧٨/٢.

[٣] ينظر، المصدر السابق، ٧٨/٢.

بقطع صلاة التراويح من جهة العبيدى وفي سنة خمسة وستين نزل ركن الدولة بن بويه عما بيده من الممالك لأولاده فجعل لعضد الدولة فارس[١] وكرمان[٢] ولمؤيد الدولة الري[٣] وأصبهان[٤] ولفخر الدولة همذان[٥] والدينور[٦] وفي رجب منها عمل مجلس الحكم في دار السلطان عز الدولة[١].

---

[١] فارس: ولاية واسعة وإقليم فسيح أول حدودها من جهة العراق أرجان ومن جهة كرمان السيرجان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران سميت بفارس بن طهمورث وإليه ينسب الفرس لأنهم من ولده وكان ملكا عادلا قديما قريب العهد من الطوفان وأما فتح فارس فكان بدؤه زمن أبي بكر وفتحت فارس كلها في أيام عثمان بن عفان، الحموي، معجم البلدان، ٤/٢٢٦.

[٢] كرمان: بالفتح ثم السكون وآخره نون وربما كسرت والفتح أشهر بالصحة وكرمان ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ومدن واسعة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان قال ابن الكلبي سميت كرمان بكرمان بن فلوج بن لنطي بن يافث بن نوح عليه السلام وقال غيره إنما سميت بكرمان ابن فارك بن سام بن نوح عليه السلام فتحت زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، الحموي، معجم البلدان،٤/٤٥٤.

[٣] الري: بفتح أوله وتشديد ثانيه فإن كان عربيا فأصله من رويت على الراوية أروي ريا فإنا راو إذا شددت عليها الرواء وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخا وإلى قزوين سبعة وعشرون فرسخا ،قال لوط بن يحيى كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمار بن ياسر وهو عامله على الكوفة بعد شهرين من فتح نهاوند يأمره أن يبعث عروة بن زيد الخيل الطائي إلى الري ودستبى في ثمانية آلاف ففعل فأظهره الله عليهم فقتلهم واستباحهم وذلك في سنة ٢٠ وقيل في سنة ١٩، الحموي ، معجم البلدان،٣/١١٦.

[٤] أصبهان: منهم من يفتح الهمزة وهي مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن وأعيانها قال أصحاب السير سميت بأصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث وكانت مدينة أصبهان بالموضع بالمعروف بجي وهو الآن يعرف بشهرستان فتحها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة ٩١ للهجرة المباركة الحموي ، معجم البلدان،١/٢٠٦.

[٥] همذان: بالتحريك والذال معجمة وآخره نون قال هشام بن الكلبي همذان سميت بهمذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام وهمذان وأصبهان أخوان بنى كل واحد منهما بلدة ، كل من شاهد همذان بأنها من أحسن البلاد وأنزهها وأطيبها وأرفهها وما زالت محلا للملوك ومعدنا لأهل الدين والفضل إلا أن شتاءها مفرط البردقال ربيعة بن عثمان كان فتح همذان في جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان الذي فتحها المغيرة بن شعبة في سنة ٤٢ من الهجرة، الحموي، معجم البلدان، ٥/٤١.

[٦] دينور: مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين ينسب إليها خلق كثير وبين الدينور وهمذان نيف وعشرون فرسخا ومن الدينور إلى شهرزور أربع مراحل والدينور بمقدار ثلثي همذان وهي كثيرة الثمار والزروع ولها مياه ومستشرف وأهلها أجود طبعا من أهل همذان وينسب إلى الدينور جماعة كثيرة من أهل الأدب والحديث، الحموي، معجم البلدان، ٢/٥٤٤.

مات المعز لدين الله العبيدى صاحب مصر وأول من ملكها من العبيديين وقام بالأمر بعده ابنه نزاز ولقب العزيز وفي سنة ست وستين وثلاثمائة مات المنتصر بالله الحكم بن الناصر لدين الله الأموي صاحب الأندلس وقام بعده ابنه المؤيد بالله هشام وفي سنة سبع وستين التقى عز الدولة وعضد الدولة فظفر عضد الدولة وأخذ عز الدولة أسيرا وقتله بعد ذلك.

وفي سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة امر شرف الدولة برصد الكواكب السبعة في سيرها كما فعل المأمون وفيها اشتد الغلاء ببغداد جدا وظهر الموت بها ولحق الناس بالبصرة حر وسموم. مات في ايام الطائع من الأعلام ابن السنى الحافظ وابن عدى والقفال الكبير والسيرافي النحوي وأبو سهل الصعلوكي وابو بكر الرازي الحنفي وابن خالوية والأزهري إمام اللغة وأبو إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب والرفاء الشاعر وأبو زيد المروزي الشافعي والداركي وأبو بكر الأبهري شيخ المالكية وأبو الليث السمرقندي إمام الحنفية وأبو على الفارسي النحوي وابن الجلاب المالكي [٢].

الطعن من أئمة بغداد وعلمائهم في نسب الفاطميين:

وفي ربيع الآخر من إثنين وأربعمائة كتب علماء ببغداد محاضر تتضمن الطعن والقدح في نسب الفاطميين وهم ملوك مصر وليسوا كذلك وإنما نسبهم إلى عبيد بن سعد الجرمي وكتب في ذلك جماعة من العلماء والقضاة والأشراف والعدول والصالحين والفقهاء والمحدثين وشهدوا جميعا أن الحاكم بمصر هو منصور بن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار والخزي والدمار ابن معد بن إسماعيل بن عبد الله بن سعيد لا أسعده الله فإنه لما صار إلى بلاد المغرب تسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي وأن من تقدم من سلفه أدعياء خوارج لا نسب لهم في ولد علي بن أبي طالب ولا يتعلقون بسبب وأنه منزه عن باطلهم وأن الذي ادعوه إليه باطل وزور وأنهم لا يعلمون أحدا من أهل بيوتات علي بن أبي طالب توقف عن إطلاق القول في أنهم خوارج كذبة وقد كان هذا الإنكار لباطلهم شائعا في الحرمين وفي أول أمرهم بالمغرب منتشرا انتشارا يمنع أن يدلس أمرهم على أحد أو يذهب وهم إلى تصديقهم فيما ادعوه وأن هذا الحاكم بمصر هو وسلفه كفار فساق فجار ملحدون زنادقة

---

[١] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، مصر، مكتبة السعادة، ط١، ١٣٧١هـ، ١٩٥١م، ٤٠٧/١.

[٢] الدمشقي، شذرات الذهب، ١٦٢/٢.

معطلون وللإسلام جاحدون ولمذهب المجوسية والثنوية معتقدون قد عطلوا الحدود وأباحوا الفروج وأحلوا الخمر وسفكوا الدماء وسبوا الأنبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب في سنة اثنتين وأربعمائة وقد كتب خطه في المحضر خلق كثير فمن العلويين المرتضى والرضي وابن الأزرق الموسوي وأبو طاهر بن أبي الطيب ومحمد بن محمد بن عمرو بن أبي يعلي ومن القضاة أبو محمد بن الأكفاني وأبو القاسم الجزري وأبو العباس بن الشيورى ومن الفقهاء أبو حامد الإسفراييني وأبو محمد بن الكسفلي وأبو الحسن القدوري وأبو عبد الله الصيرمي وأبو عبد الله البيضاوي وأبو علي بن حمكان ومن الشهود أبو القاسم التنوخي[١].

سنة تسع وأربعمائة فيها قرئ في الموكب كتاب بمذاهب السنة وقيل فيه من قال أن القرآن مخلوق فهو كافر حلال الدم.

سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة فيها توفي القادر بالله الخليفة أبو العباس أحمد بن الأمير اسحق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي توفي ليلة الحادي عشر من ذي الحجة وله سبع وثمانون سنة وكانت خلافته إحدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر[٢].

سنة ثلاثين وأربعمائة[٣] فيها التقى الملك مسعود بن محمود والملك طغرلبك السلجوقي ومعه أخوه داود في شعبان فهزمهما مسعود وقتل من أصحابهما خلقا كثيرا وفيها خطب شبيب بن ريان للقائم العباسي بحران والرحبة وقطع خطبة الفاطمي العبيدي وفيها خوطب ابو منصور بن جلال الدولة بالملك العزيز وهو مقيم بواسط وهذا العزيز آخر من ملك بغداد من بني بويه لما طغوا وتمردوا وبغوا وتسموا بملك الأملاك فسلبهم الله ما كان أنعم به عليهم وجعل الملك في غيرهم كما قال الله تعالى﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ [٤] الآية.

هذا مجمل الحالة السياسية والثقافية في عصر المؤلف التي كان لها الأثر الكبير على الأتجاه الفكري للعلماء في ذلك الوقت.

---

[١] إبن كثير، البداية والنهاية، ٣٤٥/١١.

[٢] الدمشقي، شذرات الذهب، ١٨٨/٢.

[٣] إبن كثير، البداية والنهاية، ٣٤٥/١٢.

[٤] سورة الرعد: الآية ١١.

الفصل الثالث

دراسة كتاب أسماء مَنْ نزل فيهم القرآن

المبحث الأول: إثبات نسبة المخطوط الى المؤلف:

كتاب (أسماء من نزل فيهم القرآن) هو من مؤلفات الشيخ أبو عبد الرحمن أسماعيل بن أحمد بن عبد الله الضرير الحيري النيسابوري ومما يؤكد ذلك:

أولا: ما ذكر في أول المخطوط بعد البسملة قوله هذا كتاب أسامي من نزل فيهم القرآن تصنيف الشيخ الأمام أبي عثمان إسماعيل بن أحمد الضرير الحيري المفسر رحمة الله عليه.

ثانيا: إستدل العلماء بتفسير إسماعيل بن أحمد الضرير في أسباب نزول الكثير من الآيات منهم إبن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) في الأصابة حيث قال في ترجمة أبرهة الحبشي ذكره إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره فيمن نزل فيه ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [١] وهي نفس ماورد في المخطوط في سبب نزول الآية. وكذلك قال في ترجمة أسد بن خزيمة[٢] ذكر إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره أنه أحد من نزل فيه قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [٣] الآية فما أدري أراد القبيلة أو اسم رجل بعينه، أسد بن عبد الله ذكر إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره أنه أحد من نزل فيه ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [٤] الآية وكذلك في ترجمة سعد بن الربيع قال وكذلك ذكره إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره لكنه سماه أسعد وذكره في حرف الألف

---

[١] سورة المائدة: الآية ٨٣.

[٢] أسد بن خزيمة قبيلة عظيمة من العدنانية تنسب الى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وهي بطون كثيرة، منازلهم فيما يلي الكرخ من أرض نجد وفي مجاورة طي، إبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي، تاريخ إبن خلدون، بيروت، دار القلم، ط٥، ١٩٨٤م، ٢/٣٢٠.

[٣] سورة التوبة: الآية ١٢٢.

[٤] سورة الفتح: الآية ٢٥.

وهو تحريف وهذا هو ما ورد في المخطوط نصا[١] مما يدل على إن كتاب التفسير وكتاب أسماء من نزل فيهم القرآن هما لمؤلف واحد.

ثالثا: ذكره السيوطي (ت٩١١هـ) في الاتقان واستدل به وقال : أسماء من نزل فيهم القرآن لاسماعيل الضرير وقال: حكاه إسماعيل الضرير في تفسيره[٢]

رابعا: ذكره محمد بن محمد الغزي (ت١٠٦١هـ) في كتاب إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، بعنوان (أسماء من نزل فيهم القرآن) لأسماعيل الضرير[٣]. وقال في موضع آخر رأيت فيه تأليفا مفردا لبعض القدماء ولكنه غير محرر.

خامسا: ذكره حاجي خليفة (ت١٠٦٧ه)، في كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون بعنوان (أسماء من نزل فيهم القرآن) تأليف المديني[٤] إسماعيل الضرير[٥].

سادسا: ذكر صديق بن حسن القنوجي (ت١٣٠٧هـ) في كتاب أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم تحت عنوان (علم أسماء من نزل فيهم القرآن) قال وأفرده بالتأليف بعض القدماء لكنه وقع غير محرر[٦].

سابعا: ذكره علي شواخ إسحق في كتاب معجم مصنفات القرآن الكريم وقال، أسماء من نزل فيهم القرآن، تأليف المديني إسماعيل الضرير، وقال هكذا ورد[٧]

---

[١] ينظر، العسقلاني، الأصابة، ٢١/١، ٥١/١، ٥٢/١، ٥٩/١.

[٢] ينظر ، السيوطي ، الاتقان في علوم القرآن ، ٣٥/١ ، ١٧/٣

[٣] ينظر، الغزي، إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن ٣٢/١، ٨٩/١.

[٤] ينسب الى اسم مدينة ناحية أصبهان القديمة تسمى جي وهي الآن كالخراب منفردة وتسمى الآن عند العجم شهرستان وعند المحدثين المدينة وقد نسب إليها المديني عالم من أهل أصبهان، الحموي، معجم البلدان، ٢٠٢/٢.

[٥] ينظر، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ت١٠٦٧هـ)، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م، ٨٩/١.

[٦] ينظر، القنوجي، صديق بن حسن (ت١٣٠٧ه)، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم، تحقيق عبد الجبار زكار بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م، ٤٩٣/٢.

[٧] ينظر، علي شواخ إسحق، معجم مصنفات القرآن الكريم، الرياض، ط١، دار الرفاعي، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م، ١٧٩/٣.

المبحث الثاني

النسخة الخطية ومنهج المؤلف

أولا: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق:

المخطوط من الكتب المحفوظة في مكتبة الحكيم في النجف وبرقم ١٨٧ تراجم وفرغ الناسخ من نسخها كما بين في آخرها في سنة ستين ومائتين وألف وكانت هذه هي النسخة الوحيدة المعتمدة في التحقيق، وكانت بالمواصفات التالية:

١- عدد أوراقها ٤٨ ورقة.

٢- قياسها ١٦,٢ × ١٠,٥.

٣- رقم المخطوط: ١٨٧ تراجم، مكتبة الحكيم في النجف بالعراق.

٤- نوع الكتابة: نسخ.

٥- تاريخ النسخ: ١٢٦٠ هـ عربي.

٦- أسم الناسخ: محمد حسين بن عبد الله الخوانساري.

٧- عدد الأسطر في كل ورقة: ١٦ سطر.

٨- سقطت الصفحة ٢٣ من المخطوط التي تبدأ بحرف السين والشين وجزء من الصاد.

٩ - الخط واضح نسبيا إلا في بعض الكلمات التي أشرنا اليها في أماكنها.

١٠ - حصل في المخطوط الكثير من التصحيف والتحريف وهي على ألأغلب من الناسخ.

ثانيا: منهج المؤلف في المخطوط:

١-إبتدأ المؤلف بحمد الله والثناء عليه بأسماءه وصفاته ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه وتوقيره ثم بيان فضل القرآن وإعجازه.

٢-أوضح المؤلف السبب الذي دفعه لتأليف هذا الكتاب وهو كثرة القائلون بالتفسير وسبب إختياره لرواية إبن عباس وهو دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم له بالعلم.

٣-ذكر أنه ذكر مع كل واحد من المذكورين آية واحة تجنبا للتثقيل كما أوضح.

٤-إبتدأ بذكر أسماء من نزل فيهم القرآن وقال ألأول ذكرا أبو بكر الصديق وإنتهى بذكر ياسر أبو عمار ثم أعقب ذلك بذكر الآيات التي نزلت في جماعةوهو مايشبه الفهرس

للكتاب الأول ثم ذكر القبائل التي نزلت فيها الآيات ثم أتبعها بذكر الذين ذكروا في القرآن ولم يكونوا من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

٥-ختم المخطوط بذكر أسماء بروج السماء والممسوخ من بني إسرائيل وذكر أنهم عشرون وأولهم القردة على رواية وهب بن منبه وليس رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

المبحث الثالث

المنهج المتبع في التحقيق:

وكان منهجي في التحقيق كألآتي:

١-تم مقابلة النص في نسخة مكتبة الحكيم على رواية عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في أسباب النزول وذلك لأثبات صحة ماجاء في المخطوط، وفي حالة عدم العثور على رواية إبن عباس بحثنا عن رواية أخرى عن صحابي آخر تثبت نزول هذه الآية في هذا الشخص وذلك لتوثيق ماجاء في المخطوط ، ولم أقم باثبات صحة الروايات تاركا ذلك لمن ييسره الله عليه بعدي من أهل العلم.

٢-إعادة كتابة النص المحقق بطريقة الكتابة الحديثة لتسهيل قراءته على القراء.

٣-تم كتابة الروايات في أسباب النزول على طريقة المحدثين في سرد الرواية حيث تم إختصار كلمة أخبرنا بـ (نا) وحدثنا بـ(ثنا) وحدثني بـ (ثني). وتم حذف قسم من بعض الروايات لطولها فعلى الباحث العودة الى المصادر التي تم الأشارة اليها للتأكد من الرواية.

٤-قمت بتصحيح الأخطاء في كتابة الآيات القرآنية في النص وأشرت اليها في الهامش. وقد قمت ببيان الآيات التي في المتن وذلك لأن المؤلف كان يأخذ مقطعا يسيرا من الآية بلغ في بعض الآيات ثلاث كلمات وبعض الأحيان يكون من وسط الآية مما يؤدي الى إشتباهها بآيات أخرى مشابهة لها يصعب على القاريء البسيط تمييزها عن بعضها البعض لذا قمت بأكمال بعضها لتصبح واضحة مميزة عن الآيات المشابهة لها .

٥-تم ترقيم التراجم الواردة في المخطوط بأرقام متسلسلة عند كتابة النص المحقق .

٦–تحقيق التراجم وبيان صورة واضحة عن المترجم له بذكر نسبه من أبيه وأمه حسب ما أمكن وذكر قبيلته وسنة إسلامه إن كان صحابيا وغزواته مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعض مواقفه من الصحابة الآخرين وأبرز الأحداث في حياته وأصح الأقوال في سنة وفاته ومكان الوفاة إذا توفر بصورة موجزة على طريقة علماء التراجم رحمهم الله.

٧–تحقيق المدن ومواقعها بالنسبة للمدن الأخرى وبيان ما تشتهر به وبيان سنة الفتح للمدن الأسلامية.

٨–تحقيق القبائل وأنسابها وأماكن سكناها ومواقف بعض القبائل من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٩–قمت بأستبدال الحرف (ص) الذي يشير الى الصلاة على النبي بعبارة (صلى الله عليه وآله وسلم) لأن علماء الشريعة نهوا عن أستخدام العبارة المختصرة أو الحرف في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠–بعض المترجم لهم من غير الصحابة مثل اليهود وغيرهم والذين لم يذكروا في كتب التراجم أجهدت نفسي للحصول على معلومات عنهم من غير كتب التراجم وهذا قليل جدا بالنسبة الى العدد الكبير من الأسماء التي إشتملت عليها المخطوطة.

١١–إستخدمت الأقواس المزهرة ﴿ ﴾ للآيات القرآنيه والأقواس « » للأحاديث النبوية والأقواس العادية ( ) لحصر أقوال الصحابة ومن دونهم وحصر سني الوفاة .

١٢تم الأشارة الى المصادر والمراجع حسب سني الوفاة للمؤلفين بعد ذكر الروايات لذا يجب على الباحث العودة الى المصادر المشار اليها للتمييز بين الروايات.

١٣–تم إلحاق التحقيق بملاحق للآيات والأحاديث والأعلام والمدن والقبائل.

١٤–تم إلحاق البحث بقائمة المصادر والمراجع وترتيبها على حروف المعجم.

١٥–وبعد تحقيق الكتاب على النسخة الأولى وهي نسخة مكتبة الحكيم في النجف وطباعته من قبل مركز البحوث والدراسات الاسلامية في ديوان الوقف السني في بغداد ، وجدت ان هناك نسخة اخرى حصل عليها الباحث محمد مهدي الخرسان ، وقال هي ضمن مجموعة في مكتبة سبهسالار طهران برقم (٧٥٣٧) وعنها نسخة مصورة في مركز احياء التراث

الاسلامي بقم وناسخها محمد علي وتاريخ نسخها شوال ١٣١٠هـ وهي ناقصة الآخر لإصابتها بالأرضة ، وحققها وقابلها على نسخة مكتبة الحكيم في النجف ، وجعلها ضمن كتابه موسوعة ابن عباس في التفسير ، منتقدا لأقوال ابن عباس رادا لكثير منها ، والذي افصح فيه عن انتصاره لمذهبه وعقيدته بعيدا عن المنهج العلمي الوسطي غير المنحاز.

وقداستفدت من النسخة المحققة في مقابلة نسخة مكتبة الحكيم التي كان فيها بياض في الصفحة ٢٣ المحتوية على باب السين والشين وجزء من الصاد ، حيث كان هذا النقص سليما في نسخة طهران التي حققها.

واطلعت على اطروحة الدكتوراه المقدمة الى كلية الآداب قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الخرطوم من قبل الطالب خليفة بن جاسم بن محمد بن عجلان الكواري، حيث قابلت عليها بعض المعلومات في هذا التحقيق ، فجزى الله الجميع خير الجزاء.

لذا كان لزاما علي ان اعيد مقابلة نسخة مكتبة الحكيم التي كانت لدي على نسخة مكتبة سبهسالار طهران ، لكي اتدارك النقص الحاصل في نسخة مكتبة الحكيم ، وقمت باصلاح بعض الأخطاء التي حصلت في الطبعة الأولى ، لكي يتم الحفاظ على التراث الاسلامي، وتكتمل الفائدة لدى الباحث والقارىء.



الورقة الأولى والثانية من المخطوط

[



الورقتين الأوليتين والأخيرتين من المخطوط

القسم الثاني

النص المحقق

الكتاب الأول

هذا كتاب الأسامي

رب تمم ويسر وسهل بفضلك يا كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب فيه اسامي من نزل فيهم القرآن تصنيف الشيخ الامام ابي عثمان[١] اسماعيل بن احمد الضرير الحيري المفسر رحمة الله عليه الحمد لله الاول القديم الواحد الحكيم الملك الحليم السيد الكريم الذي هو سابق كل موجود واخر كل مخلوق ولايتناهى وجوده ولا ينقطع ثبوته لا يتغير عن حال ولا يتبدل بحال موصوف بالوحدانيه معروف بالربوبيه مذكور بالالهيه له الثناء والقدم واليه الآلاء والنعم. ومنه المواهب والقسم لا يفتخر مستحق دونه ولا يتكامل في العز غيره ولا يتاتى في العالم مثله سبحانه هو الواحد القهار[٢] الملك الجبار[٣] العزيز الغفاروالصلاة والسلام على نبيه محمد الهاشمي المكي العربي الابطحي[٤] الحرمي الحجازي المدني[٥] وسلم كثيرا كثيرا اما بعد فان الله تبارك وتعالى انعم على عباده وبالغ في انعامه حتى لو اراد على احصاء نعمه على عبد واحد لفنى اعمارهم

---

[١] حصل فيه تصحيف فهو أبو عبد الرحمن كما أثبتنا ذلك في إثبات نص المخطوط الى المؤلف.

[٢] القهار: القهر في وضع العربية الرياضة والتذليل ، والله تعالى قهر المعاندين بما أقام من الآيات والدلالات على وحدانيته وقهر جبابرة خلقه بعز سلطانه وقهر الخلق كلهم بالموت، الزجاج ، أبو إسحق إبراهيم بن السري، (ت٣١١هـ)، تفسير أسماء الله الحسنى ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دمشق، دار الثقافة العربية ،١٩٧٤م،٣٨/١.

[٣] الجبار: من النخل ما علا جدا وقال ابن عيسى الجبار المجبر على ما يريد ويعظم عن أن ينال والإجبار الإكراه وقيل جبارمن جبرت العظم أي يصلح أمر نفسه، المصري، شهاب الدين أحمد بن محمد(ت٨٥٣هـ)، التبيان في تفسير غريب القرآن، تحقيق فتحي أنور الدابولي، طنطا، دار الصحابة، ط١ ،١٩٩٢م ،١٨١/١.

[٤] البطح البسط وبطحه أي ألقاه على وجهه فانبطح ، الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وقريش البطاح الذين ينزلون أباطح مكة و بطحاءها وقريش الظواهر الذين ينزلون ما حول مكة قال الأزهري قريش البطاح هم الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب وأكرمهما قريش البطاح، إبن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط١، ٤١٢/٢.

[٥] نسبة الى المدينة المنورة، ذكر ابن طاهر بإسناده إلى محمد بن إسماعيل البخاري قال المديني هو الذي أقام بالمدينة ولم يفارقها والمدني الذي تحول عنها وكان منها والمشهور عندنا أن النسبة إلى مدينة الرسول مدني مطلقا وإلى غيرها من المدن مديني للفرق لا لعلة أخرى وربما رده بعضهم إلى الأصل فنسب إلى مدينة الرسول أيضا مديني، الحموي، معجم البلدان، ٨٢/٥.

ورفقوا على اجالهم ولقوا الحمام وما بلغوا معشارما ارادوا والنعمة نعمتان نعمة الدين ونعمة [١أ] الدنيا واجلها نعمة الدين وهي بحيث لايتأتىعددها كما وصفنا. وافضل نعمة الدين العلوم وأوجب العلوم علم التوحيد بان يعلم ان الله واحد لا شريك له ولا وزير له ولا ند له ولا ضد له ولا مثل له ولا شبه له اذ التشابه يوجب التماثل و ليس كمثله شيء وهو السميع البصير حي بلا فناء باق بلا نهاية مليك بلا زوال سميع بلا سمع، بصير بلاحدقه[١]، عليم بلا تعليم قديربلاعجز ازلي سرمدي لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولا يقدر كما يقدرون وهم مخلوقون يجري امره في سلطانه لا يمنعه شيء ولا يجيره مجير ولا يسوءه مسيء ليس إلا كما قال ﴿قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنْ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنْ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [٢]. وتمام هذا العلم بأن تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في اقواله مصيب في افعاله كما قال الله تعالى في محكم كتابه ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [٣]. وتعلم صدق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بالدليل القاطعه والشواهد الظاهره واجل دلائله الذكر الحكيم وهو القرآن اذ لم يأت احد بشيء في نظمه ولا في بلاغته[١ب] كما اتى من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عجز البلغاء عن مقابلته والفصحاء عن الاتيان بمثله كما قال الله تعالى ﴿وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾ [٤].

وكما ان هذا الكتاب اشرف الكتب وكذلك علمه اجل العلوم وعلوم القران كثيره ولكن احقها على قارئه تفسير على ماجاء به الخبر عن السلف ولايبلغ الى ذلك من اراد الا بعد المعرفه بالتنزيل معرفة من نزل فيه وكثر القائلون بالتفسير واولهم بالذكر عبد الله بن عباس

---

[١] مذهب السلف في العقيده هو اثبات الصفات من غير تمثيل ولا تشبيه ولا تعطيل. ومن كلامه يدل على انه يقول بقول المعتزلة والاشاعرة في تأويل بعض الصفات.

[٢] سورة آل عمران: الاية ٢٦ – ٢٧.

[٣] سورة النجم: الآية ٢ – ٤.

[٤] سورة البقرة: الآية ٢٣ – ٢٤.

-رضي الله عنـهما- لأن النبي صلـى الله عليه وسلم قال فيـه اللهم علمـه التاويل والتنزيل [١] فلما كان الامر على هذا السبيل دعاني الى جمع هذا النوع من التنزيل فاختصرت على قول ابن عباس اذ هو ترجمان التفسير مع ما سبقني اليه غير واحد من اهل التفسير الا انـي جمعت فيه بترتيب غيرما ذهبوا اليه غير ان لهم فضل التقديم ورتبت هذا الكتاب علـى حروف المعجم طلبا للتسهيل. وقصدا الى الحفظ والتقريب وذكرت مع كل واحد منهم ايه تجنبا للتثقيل وعقبت الكتاب بذكر الايات التي نزلت في الجماعة وبذكر القبائل التي نزل فيه الايات الكثيرة وسميته [٢أ] كتاب الاسامي التي نزل فيهم القران الحكيم وهو التصنيف الخامس عشر مما جمعت انا مستعينا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فاولها عنوان التفسير.
وتذكرة الوقوف.
ومثلة الواعظين[٢].
وكتاب التنزيل.
وكتاب الاوجه[٣].
وكتاب الفروق في شواذ الحروف.
وتاريخ المؤرخ.
وكتاب معاني اسماء الله تعالى.
وكتاب الفريضة والسنة.
وعلل عدد الآي.
وتفصيل مذهب القرآن في عدد الآي.
وعلل القراءة السبع.
وعلل قراءة ابي عمر.
وعلل قراءة عاصم.

---

[١] لم يرد الحديث بهذا اللفظ وورد الحديث بألفاظ مختلفة في كتب الحديث،﴿ اللهم علمه الكتاب ﴾ عند البخاري، وعند إبن ماجه ﴿ اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب﴾، البخاري، الجامع الصحيح، ١٣٧١/٣. القزويني ، محمد أبو يزيد بن عبد الله (ت٢٧٥ هـ) سنن إبن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر. دت، رقم الحديث ، ١٦٦، ٥٨/١.

[٢] ورد مقلة الواعظين في نسخة طهران ، وورد مثلث الواعظين في كتاب وجوه القرآن.

[٣] كتاب وجوه القرآن ، لأسماعيل بن احمد الحيري، وهو الذي حققه الطالب خليفة بن جاسم بن عجلان الكواري نال به درجة الدكتوراه من كلية الآداب قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الخرطوم عام ٢٠٠٤م

والخامس عشر هذا الكتاب وفي عزمي[١] ان اجمع كتابا في التنزيل اكمل من هذا والله المستعان وعليه التكلان وبالله التوفيق.

باب الألف

١-الأول ذكرا أبو بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله وقيل اسمه عتيق بن عثمان بن عامر.

واسم أمه سلمى وكنيتها أم الخير[٢] بنت صخر بن عامر وقالت عائشة توفي أبوها بالمدينة ليلة الثلاثاء من جمادى الأولي سنة ثلاث عشر وهو يومئذ ابن ثلاث وستين سنة وافق عمره عمر النبي صلى الله عليه وسلم ووافق اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم لان الله سمى نبيه عبد الله في قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا﴾[٣] وهو الذي نزل فيه ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾[٤] الآية وقال ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ﴾[٥] وقال ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ ﴾[٦]

---

[١] وضع المؤلف علامة تصحيح وقال بعدها أو [في قصدي].

[٢] أم الخير بنت صخر بن عامر بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وأسلمت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، إبن سعد، محمد إبن سعد بن منيع (ت١٦٨هـ)، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، ١٦٩/٣. الشيباني، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل أحمد، الرياض، دار الراية، ط١، ١٤١١، ١٩٩١، ٦٨/١.

[٣] سورة الجن: الآية ٦.

[٤] سورة البقرة: الآية ٣.

[٥] سورة آل عمران: الآية ١٨٦.

قوله تعالى ﴿ لتبلون في أموالكم وأنفسكم ولتسمعن﴾ الآية روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انها نزلت فيما كان بين أبي بكر وفنحاص من قوله أن الله فقير ونحن أغنياء وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما كان يهجو به النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الشعر، إبن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، زاد المسيرفي علم التفسير، بيروت، المكتب الأسلامي، ١٤٠٤ هـ، ٥١٤/١. العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي المعروف بابن حجر (ت٨٥٢ هـ)، العجاب في بيان الاسباب، تحقيق: عبد الحكيم محمد الانيس، الدمام، دار إبن الجوزي ١٩٩٧، ٨٠٥/٢، السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (ت٩١١ هـ) ، الدر المنثور، بيروت ، دار الفكر ١٩٩٣، ٣٩٦/٢. السيوطي، لباب النقول في أسباب النزول، ٦٢/١.

[٦] سورة النساء: الآية ١٤٩.

وقال ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾[1] [٢ب]. وقال ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾[2]

٢–أبي بن كعب[3] ويكنى أبا المنذر ومات في خلافة عمر سنة اثني وعشرين في قول

قال القنوجي في فتح البيان : قال مقاتل نزلت في أبي بكر الصديق وذلك أن رجلا نال منه والنبي حاضر فسكت عنه ابو بكر فسكت أبو بكر مرارا ثم رد عليه فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال أبو بكر يارسول الله شتمني فلم تقل له شيئا حتى إذا رددت عليه قمت قال إن ملكا كان يجيب عنك فلما رددت عليه ذهب الملك وجاء الشيطان فقمت ونزلت هذه الآيه . وهي التي قبلها الآيه ١٤٨﴿لايحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما﴾ القنوجي ، صديق ن حسن بن عل الحسين(١٢٤٨–١٣٠٧هـ)، فتح البيان في مقاصد القرآن ، قدم له عبدالله بن إبراهيم الأنصاري قطر ، دار إحياء التراث،٢٨٢/٣،

[1] سورة المائده: الآية ٥٦.

اختلفوا فيمن نزلت على أربعة أقوال أحدها أنها نزلت في أبي بكر الصديق قاله عكرمة، إبن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ٣٨٢/٢.

[2] سورة الليل: الآية ٥.

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴿حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني ﴾ (سورة الأحقاف:الآية ١٥) ، فاستجاب الله له فأسلم والداه جميعا وإخوانه وولده كلهم ونزلت فيه أيضا ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾ إلى آخر السورة، قال القرطبي: وقيل إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يطعم مساكين المسلمين فلقيه أبو جهل فقال يا أبا بكر أتزعم أن الله قادر على إطعام هؤلاء قال نعم قال فما باله لم يطعمهم قال ابتلى قوما بالفقر وقوما بالغنى وأمر الفقراء بالصبر وأمر الأغنياء بالإعطاء فقال والله يا أبا بكر ما أنت إلا في ضلال أتزعم أن الله قادر على إطعام هؤلاء وهو يطعمهم ثم تطعمهم أنت فنزلت هذه الآية ونزل قوله تعالى﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى﴾ الآيات ، القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد عبد الحليم البردوني، القاهره، دار الشعب ١٣٧٣هـ، ٢١٥/١٩، السيوطي، الدر المنثور، ٤٤٣/٧.

[3] أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري وأمه صهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو من بني مالك بن النجار قال محمد بن عمر هذه الاحاديث في موت أبي على إنه مات في خلافة عمر فيما رأيت وغير واحد من أصحابنا يقولون سنة ثنتين وعشرين وقد سمعت من يقول مات في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاثين وهو أثبت هذه الأقاويل عندنا وذلك أن عثمان بن عفان أمره أن يجمع القرآن، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٠١/٣. الشيباني، الآحاد والمثاني، ٤٢٤/٣. ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبدا لله بن محمد (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق محمد البجاوي، القاهره،

محمد بن عمر[1] وقال عمر بن الخطاب مات اليوم سيد المقرئين. وهو الذي نزل فيه ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾[2] الآية.

٣-ابن أم مكتوم[3] وقال ضريرا واسمه عبد الله بن سريج وأم مكتوم اسم جدته وهو مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزل فيه ﴿ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ ﴾[4]

مكتبة نهضة مصر، ٦٥/١. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ)، الأصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ٢٧/١.

[1] أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي قاضي العراق تركه أحمد وإبن نمير مات سنة سبع ومائتين أو بعدها بقليل، البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، ١٧٨/١. القشيري، مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت٢٦١هـ)، الكنى والأسماء، تحقيق محمد أحمد القشقري، الجامعة الأسلامية، المدينة المنورة ٤٩٩/١. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨ هـ)، الكاشف في معرفة من له روايه في الكتب السته، تحقيق محمدعوامه، جده، دارالقبله للثقافة الإسلامية ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م، ٢/ ٣٠٥.

[2] سورة آل عمران: الآية ١١٠.

قال أبن عباس رضي الله عنه هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة وشهدوا بدرا والحديبية، القرطبي، الجامع لاحكام القرآن، ٤ /١٧٢.

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن يسار وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل، السيوطي، الدر المنثور، ٢٧٣/٢.

[3] عبدالله بن شريح بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي وأمه عاتكة وهي أم مكتوم بنت عبد الله بن عنكشة بن عامر بن مخزوم بن يقظة أسلم بن أم مكتوم بمكة قديما وكان ضرير البصر وقدم المدينة مهاجرا بعد بدر بيسير فنزل دار القراء وهى دار مخرمة بن نوفل وكان يؤذن للنبي بالمدينة مع بلال وكان رسول الله يستخلفه على المدينة يصلي بالناس في عامة غزوات رسول الله وشهد القادسيه وقتل شهيدا فيها، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠٥/٤. إبن قانع، أبوالحسين عبد الباقي (٢٦٥. ٣٥١هـ)، معجم الصحابة، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ١٤١٨هـ، ٢٠٤/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٩٩٨/٣. العسقلاني، الأصابة، ٨٧/٤.

[4] سورة النساء: الآية ٩٥.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم﴾، فسمع بذلك عبد الله بن أم مكتوم الأعمى فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت وأنا رجل ضرير البصر لا أستطيع الجهاد فهل لي من رخصة عند الله إن قعدت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرت في شأنك بشيء وما أدري هل يكون لك ولأصحابك من رخصة فقال ابن أم مكتوم اللهم إني أنشدك بصري فأنزل الله بعد ذلك على رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله﴾ إلى قوله ﴿على القاعدين درجة﴾، وروى البخاري وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن حبان من حديث الفلتان بن عاصم نحوه وروى الترمذي نحوه من حديث ابن عباس وفيه قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم إنا أعميان وقد سقت أحاديثهم في ترجمان القرآن وعند ابن جرير من طرق كثيرة مرسلة نحو ذلك،

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ [١].

٤-أبو أمامه [٢] أحد بني النجار وهو الذي نزل فيه وفي أمثاله ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ [٣].

البخاري، الجامع الصحيح، ١٦٧/٤، الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت، دار إحياء التراث العربي، د.ت،٢٤٠/١. الطبري، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، جامع البيان عن تأويل القرآن، بيروت، دار الفكر، ٢٢٩/٥. السيوطي، لباب النقول ٧٨/١.

(١) سورة عبس: الآية ١-٢.

حدثني محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿عبس وتولى أن جاءه الأعمى﴾ قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبد المطلب وكان يتصدى لهم كثيرا ويحرص عليهم أن يؤمنوا فأقبل إليه رجل أعمى يقال له عبد الله بن أم مكتوم يمشي وهو يناجيهم فجعل عبد الله يستقرىء النبي صلى الله عليه وسلم آية من القرآن وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبس في وجهه وتولى وكره كلامه وأقبل على الآخرين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ ينقلب إلى أهله أمسك الله بعض بصره ثم خفق برأسه ثم أنزل الله ﴿ عبس وتولى أن جاءه الأعمى وما يدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى﴾ فلما نزل فيه أكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه وقال له ما حاجتك هل تريد من شيء وإذا ذهب من عنده قال له هل لك حاجة في شيء وذلك لما أنزل الله ﴿ أما من استغنى فأنت له تصدى وما عليك ألا يزكى ﴾ وله شاهد عند الترمذي عن عائشة رضي الله عنها، الطبري، جامع البيان، ٥١/٣٠. الترمذي، السنن، ٤٣٢/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢١١/١٩.

(٢) أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبه بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي غلبت عليه كنيته واشتهر بها مات قبل بدر أخذته الذبحه والمسجد يبنى فكواه النبي صلى الله عليه وسلم ومات في تلك الايام وذلك في سنة إحدى في شوال على رأس ستة اشهر من الهجره، الشيباني، الآحاد والمثاني، ٤٠١/٣. إبن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو أحمد، (ت٣٥٤ه)، الثقات، تحقيق شرف الدين أحمد، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م،١/٣، إبن عبد البر، الأستيعاب ٨١/١.

(٣) سورة البقرة: الآية ١٤٣.

قال ابن عباس في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ماتوا على القبله الاولى منهم اسعد زراره وأبو أمامه أحد بني النجار والبراء بن معرورأحد بني سلمه واناس آخرون جاءت عشائرهم فقالوا يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون الى القبلة الأولى وقد صرفك الله الى قبلة إبراهيم فكيف بإخواننا فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾، الواحدي، ابي الحسن علي بن احمد النيسابوري، أسباب النزول بأشراف لجنة تحقيق التراث، ٣٣، العسقلاني، أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ) العجاب في بيان الأسباب، تحقيق عبد الحكيم الأنيس، الدمام، دار إبن الجوزي، ط١ ١٩٩٧، ٣٩٢/١.

٥- أبرهه[١] كان من أصحاب النجاشي الذي نزل في جملتهم

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾[٢]

٦-ابو جندل[٣] بن سهيل مات سنة ثمان عشره وهو الذي نزل فيه ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴾[٤]

٧-ابو حذيفة عتبة بن ربيعة[٥] وهو الذي نزل فيه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾[٦]

---

[١] ابرهه: هو احد الثمانيه الشاميين الذين وفدوا مع جعفر بن أبي طالب مع أثنين وثلاثين من الحبشه وأياهم عنى الله بقوله ﴿ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم يؤمنون به﴾ وسمى مقاتل الثمانية المذكورين أبرهه وإدريس وأشرف وأيمن وبحيره وتمام وتميم ونافع ذكره اسماعيل بن احمد الضرير في تفسيره فيمن نزل فيه ﴿ وإذا سمعوا ماأنزل إلى الرسول﴾ العسقلاني، الاصابة ٢١/١.

[٢] سورة المائدة: الآية ٨٣.
قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نزلت هذه الآيات في النجاشي وأصحابه الذين حين تلا عليهم جعفر بن أبي طالب بالحبشة القرآن بكوا حتى أخضلوا لحاهم وهذا القول فيه نظر لآن هذه الآية مدنية وقصة جعفر مع النجاشي قبل الهجرة، ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي(ت٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم بيروت، دار الفكر، ١٤٠١هـ ٨٦/١.

[٣] أبو جندل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري قد تقدم ذكر نسبه إلى عامر بن لؤي بن غالب بن فهر اسلم بمكه مات بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة في خلافة عمر بن الخطاب وقيل استشهد أبو جندل باليمامة وهو بن ثمان وثلاثين سنة قاله خليفة وابن إسحاق وأبو معشر وغيرهم، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٠٥/٧. إبن عبد البر، الاستيعاب ٥ /١٦٢١. إبن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) صفوة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، بيروت دار المعرفة، ط٢، ٧٦٧/١. العسقلاني، الأصابة، ٦٩/١.

[٤] سورة النحل: الآية ١١٠.
قوله تعالى ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ اختلفوا فيمن نزلت على أربعة أقوال أحدها أنها نزلت فيمن كان يفتن بمكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس، وأخرجه إبن مردويه والبيهقي في سننه عن إبن عباس، وقيل نزلت في ابن أبي سرح وكان قد ارتد ولحق بالمشركين فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة فاستجار بعثمان فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم ذكره النسائي عن عكرمة عن ابن عباس، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٩٢/١٠. إبن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ) زاد المسير في علم التفسير، بيروت، المكتب الاسلامي، ١٤٠٤هـ، ٤٩٧/٤. السيوطي، الدر المنثور، ١٧٢/٥.

[٥] أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي يقال اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وسماه إبن حبان حسل وأمه أم صفوان واسمها فاطمة بنت صفوان بن أمية بن محرث الكناني شهد بدرا ودعا أباه الى البراز وشهد أحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم اليمامة شهيدا سنة إثني عشرة في خلافة أبي بكر وهو إبن ثلاث أو أربع وخمسين سنه، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٨٤/٣. إبن عبد البر، الاستيعاب ١٦٣١/٥. العسقلاني، الأصابة، ٦٨/٢.

[٦] سورة آل عمران: الآية ١٥٥.

٨- اخزاعة ٩- وادريس[١] كانا من أصحاب النجاشي[٢] وفيهم نزل قوله تعالى﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ [٣]

١٠- أبو الجواظ[٤] وهو من جملة من نزل فيهم ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾[٥]

أخرج ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس في الآية قال نزلت في عثمان ورافع بن المعلى وخارجة بن زيد وقد روى في تعيين من في الآية روايات كثيرة، السيوطي، الدر المنثور، ٣٥٥/٢. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الروايه والدرايه في علم التفسير، بيروت، دار الفكر، د.ت، ٣٩٢/١.

(١) قال القرطبي: علماء النصارى وهم أربعون رجلا قدموا مع جعفر بن أبي طالب المدينة اثنان وثلاثون رجلا من الحبشة وثمانية نفر أقبلوا من الشام وكانوا أئمة النصارى منهم بحيراء الراهب وأبرهة والأشرف وعامر وأيمن وإدريس ونافع كذا سماهم الماوردي وقيل إن جعفرا وأصحابه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين رجلا عليهم ثياب الصوف فيهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام وهم بحيراء الراهب وإدريس وأشرف وأبرهة وثمامة وقثم ودريد وأيمن، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٩٦/١٣، ٢٥٥/٦.

(٢) مكحول قيل هو اسم النجاشي ملك الحبشة ذكر ذلك في نوادر التفسير لمقاتل بن سليمان حدثنا أحمد بن موسى بن اسحاق الحمار نا علي بن ثابت نا شريك عن أبي اسحاق عن الشعبي عن جرير قال لما نعي النجاشي قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أخاكم النجاشي قد هلك فاستغفروا الله له، إبن قانع، معجم الصحابه، ١٤٨/١. العسقلاني، الأصابة، ٣١٠/٦.

(٣) سورة المائدة: الآية ٨٣.

قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس نزلت هذه الآيات في النجاشي وأصحابه الذين حين تلا عليهم جعفر بن أبي طالب بالحبشة القرآن بكوا حتى أخضلوا لحاهم وهذا القول فيه نظر لآن هذه الآية مدنية وقصة جعفر مع النجاشي قبل الهجرة، إبن كثير، تفسير القرآن العظيم ٨٦/٢.

(٤) أبو الجواظ المنافق لم ترد له ترجمة في كتب التراجم ولكن من المؤكد إن هذه الآية نزلت في ذي الخويصرة التميمي وربما يكون هو أبو الجواظ وإسم ذو الخويصرة حرقوص ووردت ترجمة حرقوص عند العسقلاني بضم أوله وسكون الراء والقاف بعدها واو ساكنة ثم صاد مهملة إبن زهير السعدي له ذكر في فتوح العراق وزعم أبو عمر أنه ذو الخويصرة التميمي رأس الخوارج المقتول بالنهروان ذكر الهيثم بن عدي أن الخوارج تزعم أن حرقوص بن زهير كان من أصحاب النبي وأنه قتل معهم يوم النهروان قال فسألت عن ذلك فلم أجد أحدا يعرفه وذكر بعض من جمع المعجزات أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار أحد شهد الحديبية إلا واحد فكان هوحرقوص بن زهير فالله أعلم، العسقلاني، الاصابه ٤٩/٢.

(٥) سورة التوبة: الآية ٥٨.

أورد الآلوسي عن الكلبي أنها نزلت في أبي الجواظ المنافق قال ألا ترون إلى صاحبكم إنما يقسم صدقاتكم في رعاء الغنم ويزعم أنه يعدل وتعقب هذا ولي الدين العراقي بأنه ليس في شيء من كتب الحديث وأن أصح الروايات نزلت في ابن ذي الخويصرة واسمه حرقوص بن زهير التميمي رأس الخوارج كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم حنين فاستعطف قلوب أهل مكة بتوفير الغنائم عليهم فقال اعدل يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ويلك إن لم أعدل فمن يعدل، البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد (ت٧٩١هـ) تفسير البيضاوي،تحقيق عبد القادر عرفات، بيروت، دارالفكر ١٤٠٦هـ، ١٩٩٦م، ١٥٢/٣. العمادي، محمد بن محمد أبو السعود (ت ٩٥١هـ)، إرشاد العقل اسليم الى مزايا

١١- ابو ذر الغفاري[١] وفيه نزل ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾[٢].

١٢- ابو سنان الاسدي[٣] وهو من بايع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبيه[٤] وفيهم نزل ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ ﴾[٥].

١٣- اسيد بن عبد الله[٦] [٣أ] وفيه نزل ﴿ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ ﴾[٧] الآية.

القرآن العظيم، بيروت،دار إحياء التراث العربي، ٧٥/٤. الآلوسي، محمود أبو الفضل، (ت١٢٧٠ هـ) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت، دار إحياء التراث العربي ١٢٠/١٠.

[١] ويقال ابو الذر وفي اسمه خلاف كثير وقد قيل برير بن عشرقة وجندب بن عبد الله وابن السكن أيضا والمشهور جندب بن جناده بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير بن حرام بن غفار، إبن قانع، معجم الصحابه، ١٣٥/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٦٥٢/٥. السهيلي، عبد الرحمن بن عبدالله (ت٥٨١هـ)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام، تحقيق مجدي منصور الشوري، بيروت، دار الكتب العلميه، ط١ ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، ٢٩٨/٤.

[٢] سورة الاعراف: الآية ٤٣، وسورة الحجر: الآية ٤٧.

أخرج ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ الآية قال نزلت في علي وطلحة والزبير وأخرج الشيرازي في الألقاب وابن مردويه وابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ قال نزلت في عشرة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود، السيوطي، الدر المنثور ٨٥/٥.

[٣] ابو سنان الأسدي وورد الاسيدي وهب بن عبدالله ويقال وهب بن محصن بن حرثان بن قيس بن مره بن كثير بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه شهد بدرا وهو اول من بايع بيعة الرضوان تحت الشجره توفي سنة خمس للهجره، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٩٣/٣. إبن قانع، معجم الصحابة، ١٧٧/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٦٨٤/٥.

[٤] الحديبية : هي قرية متوسطة ليست بالكبيرة سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها ، وقال الخطابي في أماليه سميت الحديبية بشجرة حدباء كانت في ذلك الموضع وبين الحديبية ومكة مرحلة وبينها وبين المدينة تسع مراحل ،الحموي ، معجم البلدان ، ٢٢٩/٢.

[٥] سورة الفتح: الآية ١٨.

قال إبن كثير: قال أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي حدثنا سفيان حدثنا ابن أبي خالد عن الشعبي قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة كان أول من انتهى إليه أبو سنان الأسدي فقال ابسط يدك أبايعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تبايعني فقال أبو سنان بن وهب الأسدي رضي الله عنه على ما في نفسك، البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت٥١٦ هـ) معالم التنزيل، تحقيق خالد العك ومروان سوار، بيروت، دار المعرفه، ١٤٠٧- ١٩٨٧م ١٩٤/٤. إبن كثير، القرآن العظيم، ١٨٨/٤. السيوطي، الدر المنثور، ٣٥/٧.

[٦] أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى أسد بن عبد الله أبا جندب، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤٢/٣. إبن عبد البر، الدرر، ٤٠/١.

[٧] سورة الفتح: الآية ٢٥.

قال العسقلاني في الأصابة أسد بن عبد الله ذكر إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره أنه أحد من نزل فيه ﴿ ولولا رجال مؤمنون ﴾ العسقلاني، الاصابه ٤٩/١.

١٤- اسيد بن خزيمه[١] وفيه نزل ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً ﴾[٢]

١٥- اسامة بن زيد[٣] وفيه نزل ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾[٤]

---

(١) أسد بن خزيمة ذكر إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره أنه أحد من نزل فيه قوله تعالى ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ الآية قال، فما أدري أراد القبيلة أو اسم رجل بعينه، العسقلاني، الأصابه،٤٨/١.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٢٢.

(٣) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة الكلبي حب رسول الله وابن حبه ومولاه أبو زيد ويقال أبو محمد ويقال أبو حارثة ولد في الإسلام وأمه أم أيمن بركة حاضنة النبي ومولاته وهو معدود في أهل المدينة مات في أواخر خلافة معاوية، الشيباني، الآحاد والمثاني ٣٢٥/١. إبن حبان، الثقات، ٢/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ٧٥/١. إبن الجوزي، صفوة الصفوة ٥٢١/١. العسقلاني، الأصابة، ٤٩/١.

(٤) سورة النساء: الآية ٩٤.

قوله عز وجل ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا﴾ الآية قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الآية في رجل من بني مرة بن عوف يقال له مرداس بن نهيك وكان من أهل فدك مسلما لم يسلم من قومه غيره فسمعوا بسرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم تريدهم وكان على السرية رجل يقال له غالب بن فضالة الليثي فهربوا وأقام الرجل لأنه كان على دين المسلمين فلما رأى الخيل خاف أن يكونوا من غير أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فألجأ غنمه إلى عاقول من الجبل وصعد هو إلى الجبل فلما تلاحقت الخيل سمعهم يكبرون فلما سمع التكبير عرف أنهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكبر ونزل وهو يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله السلام عليكم فتغشاه أسامة بن زيد بسيفه فقتله واستاق غنمه ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك وجدا شديدا وكان قد سبقهم قبل ذلك الخبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلتموه إرادة ما معه ثم قرأ هذه الآية على أسامة بن زيد فقال يا رسول الله استغفر لي فقال فكيف بلا إله إلا الله قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال أسامة فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيدها حتى وددت أني لم أكن أسلمت إلا يومئذ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لي بعد ثلاث مرات وقال اعتق رقبة وروى أبو ظبيان عن أسامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله إنما قال خوفا من السلاح قال أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها خوفا أم لا، واخرج البزار والدارقطني في الإفراد والطبراني عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد بن الأسود، البغوي، معالم التنزيل ٤٦٦/١. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٦٩/٢. السيوطي، الدر المنثور ٦٣٤/٢.

١٦- اسعد بن ربيع[١] وهو احد النقباء وفيه نزل ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾[٢] الآية

١٧- ابو مقبل الحسين بن عمرو بن قيس التمار وفيه نزل قوله تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ ﴾[٣]

---

[١] سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أحد نقباء الأنصار، قال العسقلاني وذكر مقاتل في تفسيره أنه نزل فيه ﴿الرجال قوامون على النساء﴾ الآية وكذلك ذكره إسماعيل بن أحمد الضرير في تفسيره لكنه سماه أسعد وذكره في حرف الألف وهو تحريف قتل يوم أحد شهيدا، الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (٢٠٣ ـ ٢٦٦هـ)، مسائل الإمام أحمد، تحقيق فضل الرحمن دين محمد، دلهي، الدار العلميه، ط١ ١٩٩٨، ٩٤/١، إبن حبان، الثقات ١٤٧/٣، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٥٨٩/٢. إبن الجوزي، صفوة الصفوة ٤٨٠/١. العسقلاني، الأصابة ٨٥/٣، ٢٣١/١. السخاوي، شمس الدين (ت٩٠٢هـ)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٣م، ٣٦٦/١.

[٢] سورة النساء: الآية ٣٤.

قوله تعالى ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ سبب نزولها أن رجلا لطم زوجته لطمة فاستعدت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس وذكر المفسرون أنه سعد بن الربيع الأنصاري، إبن الجوزي، زاد المسير ٧٣/٢. العسقلاني، العجاب في بيان الأسباب ٨٦٨/٢.

[٣] نبهان التمار أَبُو مقبل. روى مقاتل، عن الضحاك، عَنِ ابن عباس فِي قَوْله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالَّذِينَ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً﴾ آل عمران: ١٣٥ ﴿وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ﴾ هود: ١١٤ ، قَالَ: يريد نبهان التمار، أتته امرأة حسناء جميلة تبتاع مِنْه تمرا، فضرب عَلَى عجيزتها، فقالت: والله ما حفظت غيبة أخيك، ولا نلت حاجتك. فسقط فِي يده، فذهب إِلَى رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم فأعلمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إياك أن تكون امرأة غاز! فذهب يبكي، فقام ثلاثة أيام يصوم النهار ويقوم الليل، فلما كَانَ اليوم الرابع أنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إذا فَعَلُوا فاحِشَةً﴾ الآيَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم إليه فأخبره بما نزل فِيهِ، فحمد الله وشكره، فقال: يا رسول الله، هَذِهِ توبتي قبلها، فكيف لي حَتَّى يقبل شكري!! فأنزل الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهارِ﴾ الآية. أخرجه ابن مندة، وأبو نعيم. ابن الأثير، أسد الغابة ، ٤/ ٥٣٣ ، العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ٦/ ٣٣٠

وقال ابو نعيم : عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، شهد العقبة، نزلت فيه: ﴿أقم الصلاة طرفي النهار﴾ [هود: ١١٤] ، ابو نعيم معرفة الصحابة ، ٤/ ٢٠٢٥

١٨- اسد[١] ١٩- واسيد[٢] ٢٠- واسلم[٣] من مؤمني اهل الكتاب من اصحاب عبد الله بن سلام وفيهم نزل ﴿وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾[٤].

---

[١] أسد بن سعية القرظي أحد من أسلم من اليهود، قال ابن إسحاق ثم إن ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد وهم نفر من بني هدل ليسوا من بني قريظة ولا النضير نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها قريظة على حكم رسول الله،عن بن عباس قال لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسد بن عبيد وأسد أو أسيد بن سعية قالت يهود ما أتى محمدا إلا شرارنا فأنزل الله تعالى﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب﴾ إلى قوله ﴿الصالحين﴾ ، الطبري، جامع البيان ١٠٠/٢. العسقلاني، الأصابة، ٥٢/١.

[٢] اسيد بن سعيه ويقال اسيَد بالفتح بن عريض القرظي وقد قيل سعنه وسعيه نزل هو واخوه ثعلبه بن سعيه في الليله التي في صبيحتها نزل بنو قريظه على حكم سعد بن معاذ ومعهما اسد بن عبيد القرظي، قال السهيلي وبنو سعية هؤلاء فيهم أنزل الله عز وجل ﴿ من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ الآية وسعية أبوهم يقال له ابن العريض وهو بالسين المهملة والياء المنقوطة، وذكر الطبري عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال ثم إن ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد وهم من بني هذيب ليسوا من بني قريظة ولا النضير نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم أسلموا تلك الليلة التى نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله، قال البخاري توفي أسيد بن سعية وثعلبة بن سعية في حياة النبي، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٦/١. إبن عبد البر، الاستيعاب ٩٦/١. العسقلاني، الأصابة، ٥٢/١.

[٣] أسلم، الراعي الأسود قال بن إسحاق في المغازي حدثني أبي إسحاق بن يسار أن راعيا أسود أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محاصر لبعض حصون خيبر ومعه غنم كان أجيرا فيها لرجل يهودي فقال يا رسول الله اعرض علي الإسلام فأسلم كذا ذكره بن عبد البر واعترضه بن الأثير بأنه ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم وهو اعتراض متجه وقد سماه أبو نعيم يسارا وقال الرشاطي في الأنساب أسلم الحبشي أسلم يوم خيبر وقاتل فقتل وما صلى صلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن معه الآن زوجته من الحور العين، العسقلاني، الاصابه، ٦٣/١.

[٤] سورة آل عمران: الآية ٧.

أقول، إن الآية ١٦٢ من سورة النساء هي التي نزلت في أصحاب النجاشي وليس آيه ٧ من سورة آل عمران كما ورد في سبب النزول. أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله ﴿ لكن الراسخون في العلم منهم﴾ قال نزلت في عبدالله بن سلام وأسيد بن شعبة وثعلبة بن شعبة حين فارقوا اليهود وأسلموا، البغوي، معالم التنزيل، ٢٨/١. السيوطي، الدرالمنثور ٤٧٧/٢. الشوكاني، فتح القدير ٥٣٩/١.

٢١- ابو سفيان[١] بن حرب فيه نزل ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[٢] الآية.

٢٢- أسعد بن زرارة[٣] فيه نزل ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[٤].

٢٣- ابو سلمة بن عبد الله الاسدي[٥] واسمه عبد الله وكان اول من هاجر الى المدينة وزوج ام سلمه وفيه نزل ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمْ اقْرَءُوا كِتَابِيه﴾[٦].

٢٤- اشرف[٧] كان من اصحاب النجاشي من مؤمنيهم ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنْ الدَّمْعِ ﴾[٨]

---

[١] ابو سفيان صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس بن مناف القرشي الاموي مشهور باسمه وكنيته وكان يكنى أيضا أبا حنظلة وأمه صفية بنت حزن الهلالية عمة ميمونة زوج النبي وكان أسن من النبي بعشر سنين مات سنة ٣٤ للهجره، إبن عبد البر، الاستيعاب ١٦٨٠/٥. العسقلاني، الأصابة، ٤١٢/٣.

[٢] سورة فصلت: الآية ٣٤.

لم ترد من رواية إبن عباس ولكن قال مقاتل: نزلت في أبي سفيان بن حرب كان مؤذيا للنبي صلى الله عليه وسلم فصار له وليا بعد أن كان عدوا بالمصاهرة التي وقعت بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم أسلم فصار وليا في الإسلام حميما بالقرابة، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٦٢/١٥. البغوي، معالم التنزيل، ١١٥/٤. الشوكاني، فتح القدير ٥١٦/٤.

[٣] ترجمته وردت في هامش ابو أمامه.

[٤] سورة البقرة: الآية ١٤٣، كذلك سبب النزول ورد في هامش ابو أمامه .

[٥] ابو سلمه، أسمه عبدالله بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي وكان أسمه في الجاهلية عبد مناف مات لثلاث مضين لجمادى الاخره سنة ثلاث من للهجره، إبن عبد البر، الاستيعاب ١٦٨٢/٥. إبن عبد البر، الدرر ١١٥/١.

[٦] سورة الحاقه: الآية ١٩.

[٧] اشرف احد الثمانيه الذين قدموا من رهبان الحبشه، العسقلاني، الاصابه ٦٦/١.

[٨] سورة المائدة ، الآية: ٨٣

٢٥- ابن صوريا[١] كان يهوديا أسلم فهو من جملة من نزل فيهم اية الرجم[٢] و﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ ﴾[٣].

٢٦- ابو سنابل[٤] هو من المؤلفة قلوبهم قيل انه ارتد بعد اسلامه.

---

(١) عبد الله بن صوريا ويقال بن صور الإسرائيلي وكان من أحبار اليهود يقال أنه أسلم وذكر السهيلي عن النقاش أنه أسلم وخبره في قصة الزانيين والرجم مشهور من حديث بن عمر في الصحيحين وغيرهما ولكن ليس فيه ما يدل على أنه أسلم صوريا لكن في التاريخ المظفري عن مكي أنه قال ارتد بن صوريا بعد أن أسلم فالله أعلم ثم وجدت ذلك في السيرة لابن إسحاق في الفصل المتعلق باليهود بعد الهجرة وما أنزلت بسبب ذلك من الآيات قال واجتمع أحبارهم في بيت المدراس فأتوا برجل وامرأة زنيا بعد إحصانهما فقالوا حكموا فيهما محمدا فذكر القصة مطولة وفيها فأخرجوا له عبد الله بن صوريا فخلا به فناشده هل تعلم أن الله حكم فيمن زنا بعد إحصانه بالرجم في التوراة قال اللهم نعم أما والله يا أبا القاسم إنهم ليعرفون أنك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك قال فخرج فأمر بهما فرجما ثم جحد بن صوريا بعد ذلك نبوة رسول الله فأنزل ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون﴾ الآية ، العسقلاني، الأصابة ١٣٣/٤.

(٢) آية الرجم (إذا زنى الشيخ والشيخة فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم)، والآية منسوخة.

زنى رجل من اليهود بامرأة ولم يكن بعد فى ديننا الرجم فتحاكموا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تخفيفا على الزانيين لشرفهما فقال رسول الله إنما أحكم بكتابكم فأنكروا الرجم فجئ بالتوراة فوضع حبرهم ابن صوريا يده علىآية الرجم فقال عبدالله بن سلام جاوزها يا رسول الله فأظهرها فرجما فغضبت اليهود فنزلت وهو المروى عن ابن جريج وحكى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه، البغوي، معالم التنزيل، ١٠٣/١. إبن الجوزي، زاد المسير ٣١٦/٢. العسقلاني، العجاب، ٤١١/١. السيوطي، الدر المنثور، ٥٨٨/٦. الغزي، إتقان مايحسن من الأخبار الدائره على الألسن، ٦٦/٢. الآلوسي، روح المعاني، ١١١/١٠.

(٣) سورة البقرة: الآية ٩٧.

قال الواحدي قال ابن عباس أن حبرا من أحبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن صوريا حاج النبي فسأله عن أشياء فلما اتجهت عليه الحجة قال أي ملك يأتيك من السماء قال جبريل ولم يبعث الله نبيا إلا وهو وليه قال ذاك عدونا من الملائكة ولو كان ميكائيل مكانه لآمنا بك، العسقلاني، العجاب في بيان الاسباب ٢٩٧/١.

(٤) أبو السنابل عمرو بن بعكك بوزن جعفر بن الحارث بن عميلة بفتح أوله بن السباق بن عبد الدارين قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي العبدري قيل اسمه حبة وكنيته أبو السنابل وأمه عمرة بنت أوس من بني عذرة بن سعد هذيم من مسلمة الفتح وكان شاعرا ومات بمكة، الشيباني، مسائل الأمام أحمد ١٦٨/١. إبن حبان، الثقات ٨٩/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٦٨٠/٤. العسقلاني، الأصابة، ١٩٠/٧.

٢٧- وابو سفيان[١] بن الحارث وهو من المؤلفة قلوبهم[٢].

٢٨- ابو عبيده بن الجراح[٣] واسمه عامر بن عبدا لله الجراح وهو من العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وفيه نزل ﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [٤].

---

[١] ابو سفيان بن الحارث اسمه المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة أرضعتهما حليمة السعدية التفت النبي إلى أبي سفيان بن الحارث يوم حنين حين انهزم الناس فقال له من أنت قال بن أمك يا رسول الله فقال له خيرا توفى سنة عشرين وكان شاعرا، الشيباني، الآحاد والمثاني ٣٢٢/١. إبن حبان، الثقات ٣٧٢/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٤٤٥/٤. العسقلاني، الأصابة، ١٩٧/٧.

[٢] المؤلفة قلوبهم: قال مجاهد ناس كان يتألفهم بالعطية، وقال الطبري إنهم قوم كانوا يتألفون على الأسلام ممن لم تصح نصرته إستصلاحا به نفسه وعشيرته كأبي سفيان بن حرب وعيينة بن بدر والأقرع بن حابس، ونظرائهم. الطبري، جامع البيان ،١٦١/١. الزيلعي، أبو محمد عبدالله بن يوسف(ت٧٦٢هـ) نصب الراية، تحقيق محمد يوسف، مصر، دارالحديث ١٣٥٧هـ،٣٩٤/٢. العسقلاني ، تغليق التعليق ، تحقيق عبد الرحمن موسى عمان ، دار عمار، ط٤،١٤٠٥،٢١٨/١.

[٣] عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن اهيب بن ضبه بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه القرشي الفهري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وهو الذي انتزع من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتي الدرع يوم أحد فسقطت ثنيتاه وكان لذلك أثرم وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وكان من كبار الصحابة وفضلائهم وأهل السابقة منهم رضوان الله عليهم مات في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة للهجرة، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٤٩/١. إبن قانع، معجم الصحابه ٢٣٤/٢، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٧١٠/٧٩٤،٤/٢.

[٤] سورة البقرة: الآية ٢١٢.

قوله تعالى ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون ﴾ في نزولها ثلاثة أقوال أحدها أنها نزلت في أبي جهل وأصحابه قاله ابن عباس والثاني نزلت في علماء اليهود قاله عطاء والثالث في عبد الله بن أبي وأصحابه من المنافقين، إبن الجوزي، زاد المسير ٢٢٨/١.

٢٩- ابو عقيل الانصاري[١] فيه نزل ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٢].

٣٠- ابو قيس بن صرمة[٣] اختلفوا في ابيه فقال ابن عباس هو صرمه بن انس فيه نزل ﴿وكلوا ﴾ [٣ب] ﴿ وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ﴾[٤] الاية.

---

[١] أبو عقيل صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون وفي اسم أبي عقيل ثلاثة أقوال أحدها عبد الرحمن بن بيجان رواه أبو صالح عن ابن عباس ويقال ابن بيحان ويقال سيحان وقال مقاتل هو أبو عقيل بن قيس والثاني أن اسمه الحبحاب قاله قتادة والثالث الحباب اسمه حثحاث سماه قتادة وقال ابن اسحاق أبو عقيل صاحب الصاع أحد بني أنيف الأراشي حليف بني عمرو بن عوف، إبن عبد البر، الاستيعاب ١٧١٧/٤. إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٧٦/٣. العسقلاني، الأصابة ٢٧٩/٧.

[٢] سورة التوبة: الآية ٧٩.

في قوله عز وجل ﴿ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ الآية إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حض على الصدقة يوما فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم وأربعمائة دينار وأتى عاصم بن عدي بمائة وسق تمر وابو عقيل جاء بصاع تمر فلمزهما المنافقون وقالوا هذا رياء فنزلت ﴿ الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ قال إبن إسحاق: أتى رضي الله عنه بصاع تمر فأفرغه في الصدقة فتضاحك به المنافقون وقالوا إن الله لغني عن صاع أبي عقيل وروى عن ابن عباس والربيع بن أنس وغيرهم، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٧١٧/٤. العمادي، إرشاد العقل السليم، ٨٦/٤. الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت٨٧٥هـ)، الجواهر الحسان في تفسير القرآن، بيروت، الأعلمي للمطبوعات، ١٤٤/٢. السيوطي، الدر المنثور، ٢٩٤/٤.

[٣] صرمة بن أنس إسم أبي أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدي بن النجار الأنصاري يكنى أبا قيس غلبت عليه كنيته وربما قال فيه بعضهم صرمة بن مالك الأنصاري قيل الخطمي وقيل المازني نزل فيه قوله تعالى ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض﴾، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١٥١/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٧٣٧/٢. السهيلي، الروض الأنف، ٣٦١/٢. ا لعسقلاني، الأصابة ٢١٨/٧.

[٤] سورة البقره: ألآية ١٨٧.

روى البخاري عن البراء قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وأن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما وفي رواية كان يعمل في النخيل بالنهار وكان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ ففرحوا فرحا شديدا ونزلت ﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾، واختلفوا في اسم هذا الانصاري على اربعة أقوال أحدها قيس بن صرمة قاله البراء والثاني صرمة بن أنس قاله القاسم بن محمد وقال عبد الرحمن بن ابي ليلى صرمة بن مالك والثالث ضمرة بن أنس والرابع أبو قيس بن عمر وذكر القولين أبو بكر الخطيب، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣١٥/٢. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٩١/١. العسقلاني، العجاب، ٤٤٢/١.

٣١- ابو لبابة بن عبد المنذر[١] فيه نزل ﴿ يا أيها الذِينَ آمَنوا لا تخونوا اللهَ﴾ [٢] الآية.
٣٢- ابو مالك الانصاري[٣] فيه نزل ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾[٤] الاية.
٣٣- امرؤ القيس الكندي بن عابس[٥] فيه نزل ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [٦].

---

[١] الانصاري اسمه بشير قاله موسى بن عقبه عن ابن شهاب وقال احمد بن زهير سمعت احمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان ابو لبابه اسمه رفاعه بن عبد المنذر وقال ابن اسحق اسمه رفاعه بن المنذر بن زبير بن زيد بن اميه بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس كان نقيبا شهد العقبه وبدرا مات في خلافة علي رضي الله عنهما، إبن عبد البر الاستيعاب ١٧٤٠/٤. العسقلاني، الأصابة ٣١٢/١.

[٢] سورة الانفال: الآيه ٢٧.

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون﴾ اختلفوا فيمن نزلت على أربعة اقوال أحدها أنها نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر وذاك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما حاصر قريظة سألوه أن يصالحهم على ما صالح عليه بني النضير على أن يسيروا إلى أرض الشام فأبى أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فأبوا وقالوا أرسل إلينا أبا لبابة ، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٩٥/٧. الجوزي، زاد المسير ٣٤٣/٣. السيوطي، الدر المنثور، ٤٩/٤.

[٣] ابو مالك الانصاري رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي أحد الستة النقباء وأحد الأثني عشر وأحد السبعين قتل يوم أحد شهيدا، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٤٨٤/٢. العسقلاني، الاصابه ٤٤٤/٢.

[٤] سورة النساء: الآية ١٠٥.

قوله تعالى ﴿ إنا إنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله﴾ الآية روى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار يقال له طعمة بن ابيرق من بني ظفر بن الحارث سرق درعا من جار له يقال له قتادة بن النعمان رجل من اليهود يقال له زيد بن السمين، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي نزلت في طعمة بن أبيرق استودعه رجل من اليهود درعا فانطلق بها إلى داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها فخالف إليها طعمة فاحتفر عنها فأخذها فلما جاء اليهودي يطلب درعه كافره عنها فانطلق إلى أناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا معي فإني أعرف موضع الدرع فلما علم به طعمة أخذ الدرع فألقاها في بيت أبي مليك الأنصاري وقال طعمة أخذها أبو مليك، (وربما يكون هذا هو المقصود في رواية إبن عباس)، البغوي، معالم التنزيل، ٤٧٧/١. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٩٠/٢. السيوطي، الدر المنثور ٦٧٥/٢.

[٥] أمرىء القيس بن عابس بن المنذر بن إمريء القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكندي الشاعر له صحبه، إبن عبد البر، الاستيعاب ١٠٤/١. العسقلاني، الأصابة ١١٢/١.

[٦] سورة النحل: الآية ٩٥.

قال أبو صالح عن ابن عباس نزلت في رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض يقال لأحدهما عيدان بن أشوع وهو صاحب الأرض وللآخر امرؤ القيس وهو المدعى عليه فهم امرؤ القيس أن يحلف فأخره رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية، إبن الجوزي، زاد المسير ٤٨٧/٤.

٣٤- اوس بن الصامت[١] فيه نزل ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ﴾ الاية. وقوله ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾[٢].

٣٥- اوس بن ثعلبة[٣] فيه نزل ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا ﴾[٤].

---

[١] اوس بن الصامت بن قيس بن اصرم بن فهر بن ثعلبه بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الانصاري، وآخى رسول الله بين أوس بن الصامت ومرثد بن أبي مرثد الغنوي وشهد أوس بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله وبقي بعد النبي دهرا وذكر أنه أدرك عثمان بن عفان، إبن سعد، الطبقات، ٥٤٧/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٢٢٠/١. العسقلاني، الأصابة، ١٥٦/١.

[٢] سورة المجادلة: الآية ١-٢.

عن مجاهد عن ابن عباس أول من ظاهر من امرأته أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت وامرأته خويلة بنت ثعلبة بن مالك فلما ظاهر منها خشيت أن يكون ذلك طلاقا فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن أوسا ظاهر مني وإنا إن افترقنا هلكنا وقد نثرت بطني منه وقدمت صحبته وهي تشكو ذلك وتبكي ولم يكن جاء في ذلك شيء فأنزل الله تعالى﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله﴾ إلى قوله تعالى﴿ وللكافرين عذاب أليم﴾ إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٢١/٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٧٠/١٧. البيضاوي، تفسير البيضاوي، ٣٩٣/.

قال مقاتل: (وَما جَعَلَ أَزْواجَكُمُ اللَّائِي تُظاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهاتِكُمْ) ، يعنى أوس ابن الصامت بن قيس بن الصامت الأنصاري من بني عوف بن الخزرج وامرأته خولة بنت قيس بن ثعلبة بن مالك بن أصرم بن حزامة من بنى عمرو بن عوف ابن الخزرج. مقاتل ، تفسير مقاتل بن سليمان ، ٣/ ٤٧٢

[٣] أوس بن ثعلبة الأنصاري ذكر يحيى بن سعيد الأموي في المغازي عن بن عباس أنه كان أحد من تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وأنه أحد من ربط نفسه في السارية حتى نزلت ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية، العسقلاني، الاصابة ١٤٦/١. السخاوي، التحفة اللطيفة، ٢٠١/١.

[٤] سورة التوبه: الآية ١٠٢.

روى أبو الشيخ في تفسيره من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال كان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تبوك ستة أبو لبابة وأوس بن خدام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة فربطوا أنفسهم بالسوارى وجاءوا باموالهم فقالوا يا رسول الله خذها هذا الذي حبسنا عنك فقال لا احلهم حتى يكون قتال قال فنزل القرآن﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية إسناده قوي وأخرجه بن منده من

٣٦- ابو الهيثم تيهان[١] وكان احد النقباء[٢] فيه نزل ﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا﴾ [٣] الاية.

٣٧- ابو اليسر بن عمر[٤] واسمه كعب وكان بدريا خزرجيا وفيه نزل﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَنْفَالِ ﴾ [٥] الاية .

هذا الوجه وقال عقبة ورواه غيره عن الأعمش وأورده بن مردويه من طريق العوفي عن بن عباس، العسقلاني، الاصابه ١٥٢/١. السيوطي، الدر المنثور، ٢٧٤/٤.

[١] مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم أبو الهيثم البلوى من بلى بن الحاف بن قضاعة ثم الأنصارى حليف بنى عبد الأشهل وقالت طائفة من أهل العلم إنه أنصارى من أنفسهم من الأوس وهو مشهور بكنيته وأمه ليلى بنت عتيك بن عمرو بن جشم بن الحارث شهد بيعة العقبة الأولى والثانية وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو اول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفى فى خلافة عمر بالمدينة سنة عشرين وقيل سنة إحدى وعشرين وقيل بل قتل بصفين مع على ابن أبى طالب سنة سبع وثلاثين، الشيباني، مسائل ألأمام أحمد، ٩٣/١. الشيباني، الآحاد والمثاني، ٣٥/٤. إبن حبان، الثقات، ٣٧٦/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٧٧٣/٤.

[٢] النقيب: الضمين ضمنوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إسلام قومهم فسموا بذلك نقباء ، الحاكم ، أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري (ت٤٠٥هـ) معرفة علوم الحديث، تحقيق السيد معظم حسين، بيروت، دارالكتب العلمية ط٢هـ،١٩٧٧م،١٣٩٧هـ ،٩١/١.

[٣] سورة الاحزاب: الآية ١٥.
وأخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس فى قوله﴿ ويستأذن فريق منهم النبى ﴾ قال هم بنو حارثة قالوا بيوتنا عورة أى مختلة نخشي عليها السرق، الشوكاني، فتح القدير ٢٦٩/٤.

[٤] ابو اليسر بن عمر كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزيه بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمه ويقال له كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بن عباد بن عمرو بن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمه الانصاري السلمي أمه نسيبة بنت الأزهر بن مري بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة شهد بدرا بعد العقبة فهو عقبي بدري وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر وكان رجلا قصيرا والعباس رجلا طويلا ضخما جميلا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد أعانك عليه ملك كريم وهو الذي انتزع راية المشركين وكانت بيد أبي عزيز بن عمير يوم بدر ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه يعد في أهل المدينة وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين، الشيباني، الآحاد والمثاني ٤٥٨/٣. إبن حبان، الثقات ٣٥٢/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٧٧٦/٤.

[٥] سورة الانفال: الآية ١.
روى محمد بن مروان السدي في تفسيره عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس قال قال طارق بن عبيد بن مسعود وأبو اليسر ومالك بن الدخشم يوم بدر يا رسول الله إنك قلت من قتل قتيلا فله سلبه وقد قتلنا سبعين الحديث في نزول قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا ومن جاء بأسير فله كذا فجاء أبو اليسر بن عمرو الأنصاري بأسيرين فقال يا رسول الله إنك قد وعدتنا فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول الله إنك إن أعطيت هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء وإنه لم يمنعنا من هذا زهادة في الأجر ولا جبن عن العدو وإنما قمنا هذا المقام محافظة

٣٨- ايمن [١] وكان من اصحاب النجاشي فيهم نزل ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[٢].

٣٩- ام سلمة[٣] زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند بن ابي امية فيها نزل ﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ﴾[٤].

٤٠- ام شريك بنت جابر من بني عامر بن لؤي[٥] فيها نزل ﴿ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﴾[٦].

عليك أن يأتوك من ورائك فتشاجروا فنزل القرآن ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾، العسقلاني، الأصابة، ٥١١/٣. السيوطي، الدر المنثور ٦/٤.

[١] ايمن بن عبيد الحبشي وهو ايمن بن ام ايمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ايمن هذا ممن بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ولم ينهزم ذكره ابن اسحق فيمن استشهد يوم حنين، إبن عبد البر، الاستيعاب ٢٢٩/١.

[٢] سورة البقرة: الآية ١٢١.

﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ قال ابن عباس رضي الله عنهما نزلت في أهل السفينة قدموا مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه وكانوا أربعين رجلا اثنان وثلاثون من الحبشة وثمانية من رهبان الشام منهم بحيرا وقال الضحاك هم ممن آمن من اليهود عبد الله بن سلام وشعبة بن عمرو وتمام بن يهودا وأسد وأسيد ابنا كعب وابن يامين وعبد الله بن صوريا، البغوي، معالم التنزيل، ١١٠/١.

[٣] زوج النبي صلى الله عليه وسلم هي هند بنت اميه المعروف بزاد الراكب ابن المغيره بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وأمها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس، وماتت أم سلمة سنة تسع وخمسين، إبن حبان، الثقات، ١٣٩/٢. إبن عبد البر، الاستيعاب ١٩٢٠/٤. السهيلي، الروض الأنف١٠٦/٢.

[٤] سورة النساء: الآية ٣٢.

قوله تعالى ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وسئلوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما﴾ ، أخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله ﴿ ولا تتمنواما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ وأنزل فيها ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الأحزاب الآية وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر مثل حظ الأنثيين وشهادة امرأتين برجل أفنحن في العمل هكذا إن عملت امرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة فأنزل الله﴿ ولا تتمنوا﴾ فإنه عدل مني وإن صنعته، إبن الجوزي، زاد المسير ٦٨/٢. السيوطي، الدر المنثور ٥٠٧/٢. السيوطي، لباب النقول، ٦٧/١.

[٥] ام شريك بنت جابر الغفاريه ذكرها احمد بن صالح المصري في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم، وقال صاحب التحفة اللطيفة أم شريك من بني جندع بن ليث بن بكر، إبن عبد البر، ألاستيعاب ١٩٤٢/٤. السخاوي، التحفة اللطيفة ٣٩٨/٢.

[٦] سورة الاحزاب: الآية ٥٠.

أم شريك المراة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها لأجل أزواجه قاله ابن عباس وعكرمه القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٧٨/١٨.

٤١- انيسة بنت الكعب الانصاري[١] فيها نزل ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ﴾[٢] الاية.
٤٢- اسماء بنت يزيد[٣] فيها نزل [٤ أ] ﴿ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾[٤].
٤٣- ام حبيبة بنت عبد الله بن ابي بكر وكانت [تحت][٥] ثابت بن قيس[٦] فيها نزل

---

[١] أم عمارة اسمها نسيبة بنت كعب ويقال بنت حرب الأنصارية من بني النجار قالت ما لنا لا نذكر بخير فأنزل ﴿إن المسلمين والمسلمات﴾ الآية، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٨٤/١. الموصلي، محمد بن الحسين ابو الفتح الازدي(ت ٣٧٤هـ)، أسماء من يعرف بكنيته تحقيق ابو عبد الرحمن أقبال الهند، الدار السلفيه، ١٤١٠ هـ، ١٩٨٩م، ٦٨/١. العسقلاني، الأصابه٥٢٨/٧.

[٢] سورة الاحزاب: الآية ٢٥.

قوله تعالى ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ في سبب نزولها خمسة أقوال أحدها أن نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن ما له ليس يذكر إلا المؤمنون ولا تذكر المؤمنات بشئ فنزلت هذه الآية رواه أبو ظبيان عن ابن عباس والثاني أن أم سلمة قالت يا رسول الله يذكر الرجال ولا ذكر فنزلت هذه الآية ونزل قوله ﴿ لا أضيع عمل عامل منكم ﴾ آل عمران قاله مجاهد والثالث أن أم عمارة الأنصارية قالت قلت يارسول الله بأبي وأمي ما بال الرجال يذكرون ولا تذكر النساء فنزلت هذه الآية قاله عكرمة وذكر مقاتل بن سليمان أن أم سلمة وأم عمارة قالتا ذلك فنزلت هذه الآية في قولهما والرابع أن الله تعالى لما ذكر أزواج رسوله دخل النساء المسلمات عليهن فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا خير ذكرنا فنزلت هذه الآية قاله قتاده والخامس أن أسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة دخلت على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شئ من القرآن قلن لا فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن النساء لفي خيبة وخسار قال ومم ذاك قالت لأنهن لا يذكرن بخير كما يذكر الرجال فنزلت هذه الآية، إبن الجوزي، زاد المسير ٣٨٣/٦.

[٣] أسماء بنت يزيد بن السكن بن رافع بن إمريء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بنة الحارث الانصاريه الأوسية أحد نساء بني عبد الاشهل هي من المبايعات وهي ابنة عمة معاذ بن جبل تكنى أم سلمه وقيل أم عامر كانت من ذوات العقل والدين يقال لها خطيبة النساء، إبن حبان، الثقات، ٢٣/٣. إبن عبد البر، الاستيعاب ١٧٨٧/٤. العسقلاني، الأصابة ٤٩٨/٧.

[٤] سورة النور: الآية ٣١.

أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال بلغنا والله أعلم أن جابر بن عبد الله الأنصاري حدث أن أسماء بنت يزيد كانت في نخل لها لبنى حارثة فجعل النساء يدخلن عليها غير متزرات فيبدو ما فى أرجلهن يعنى الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن فقالت أسماء ما أقبح هذا فأنزل الله ذلك ﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ﴾ الآية، الشوكاني، فتح القدير ٢٥/٤.

[٥] إضافة إقتضاها السياق ليستقيم المعنى.

[٤] ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بم امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن خطيب الأنصار ذكره مسلم في المدنيين وروى ابن السكن من طريق ابن عدي وحميد الطويل كلاهما عن أنس قال خطب ثابت مقدم النبي المدينة فقال نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأولادنا فما لنا قال الجنة قالوا رضينا، السخاوي، التحفة اللطيفة، ٢٢٧/١. العسقلاني، الاصابه ٣٩٥/١.

﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا ﴾ [١].

٤٤- اسماء بنت الحارث[٢] فيها نزل﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجًا ﴾[٣].

٤٥- ام فختة[٤] فيها نزل﴿ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾[٥].

٤٦- اسماء بنت الصديق فيها نزل ﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾[٦].

---

[١] سورة البقرة: الآية ٢٢٩.

قوله تعالى ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا ﴾ نزلت في ثابت بن قيس بن شماس أتت زوجته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت والله ما أعيب على ثابت في دين ولا خلق ولكني أكره الكفر في الإسلام لا أطيقه بغضا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخذها ولا يزداد رواه عكرمة عن ابن عباس واختلفوا في اسم زوجته فقال ابن عباس جميلة ونسبها يحيى ابن أبي كثير فقال جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول وكناها مقاتل فقال أم حبيبة بنت عبد الله بن أبي وقال آخرون إنما هي جميلة أخت عبد الله بن أبي وروى يحيى بن سعيد عن عمرة روايتين إحداهما أنها حبيبة بنت سهل والثانية سهلة بنت حبيب، إبن الجوزي، زاد المسير ١/٢٦٤.

[٢] أسماء بنت الحارث امرأة خطاب بن الحارث الجمحي ذكرها بن إسحاق فيمن أسلم من أهل مكة فقال لما ذكرهم، وخطاب وامرأته أسماء بنت الحارث، العسقلاني، الاصابه ٤/ ٤٨٤.

[٣] سورة البقره: الآية ٢٣٠.

[٤] أم فختة حصل فيها تصحيف والصحيح أم كجة الأنصارية زوجة أوس بن ثابت الأنصاري، لأن الآية نزلت فيها كما ورد في سبب نزول الآية عند المفسرين، العسقلاني، الاصابه ٨/٢٨٤.

[٥] سورة النساء: الآية ٧.

أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج قال قال ابن عباس نزلت في أم كلثوم وبنت أم كجة وثعلبة بن أوس وسويد كان أحدهما زوجها والآخر عم ولدها فذكره باختصار وذكر الواقدي عن الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن بن عباس أن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك ثلاث بنات وامرأة يقال لها أم كجة فقام رجلان من بني عمه يقال لهما سويد وعرفجة فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا فجاءت أم كجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فنزلت آية المواريث، العسقلاني، الاصابه ٨/٢٨٤، العسقلاني، العجاب في بيان الأسباب ٢/٨٧٥.

[٦] سورة البقرة: الآية ٢٧٢.

أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأمرنا أن لا نتصدق إلا على أهل الإسلام حتى نزلت هذه الآية وقال القرطبي وحكى بعض المفسرين أن أسماء ابنة ابي بكر الصديق أرادت أن تصل جدها أبا قحافة ثم امتنعت من ذلك كونه كافرا فنزلت الآية، القرطبي الجامع لأحكام القرآن ٣/ ٣٣١، الآلوسي، روح المعاني، ٣/٤٥.

٤٧- ام حكيم بنت ابي سفيان[١] وكانت تحت عياض بن شداد الفهري فيها نزل﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾[٢].

٤٨- أبو الاعور الاسلمي[٣] فيه نزل﴿ وَلَا تُطِعْ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴾ [٤].

٤٩- ابو ابردة الاسلمي[٥] وهو احد الكهنة ثم اسلم فيهم نزل﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾ [٦].

.[٦]

---

[١] ام الحكم بنت ابي سفيان بن حرب بن اميه بن عبد شمس من مسلمة الفتح كانت في حين نزول قوله عزوجل ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها حينئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي هي ام عبد الرحمن بن ام الحكم، إبن عبد البر، الاستيعاب ٤/ ١٩٣٢. العسقلاني، الأصابة ١٩٢/٨.

[٢] سورة الممتحنه: الآية ١٠.

قوله تعالى﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾، ذكر بعض المفسرين أن هذه الآية نزلت في عياض بن غنم كانت زوجته مسلمة وهي أم الحكم بنت أبي سفيان فارتدت فلحقت بمكة فأمر الله المسلمين أن يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما ساق إليها من المهر، إبن الجوزي، زاد المسير ٨/ ٢٤٤.

[٣] ابو الاعور بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الانصاري وقال ابن اسحق اسمه كعب بن الحارث، إبن حبان، الثقات، ٢٠٦/١. إبن عبد البر، الاستيعاب ٤/ ١٥٩٩.

[٤] سورة الاحزاب: الآية ٤٨.

أخرج إبن جرير عن الضحاك عن إبن عباس رضي الله تعالى عنهما قال إن أهل مكة منهم الوليد إبن المغيرة وشيبة بن ربيعة دعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه فنزلت وذكر الثعلبي والواحدي بغير إسناد أن أبا سفيان إبن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبا الأعور السلمي قدموا عليه عليه الصلاة والسلام في زمان الموادعة التي كانت بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبينهم وقام معهم عبدالله بن أبي ومعتب بن قشير والجد بن قيس فقالوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أرفض ذكر آلهتنا وقل إنها تشفع وتنفع وندعك وربك فشق ذلك على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين وهموا بقتلهم فنزلت، الآلوسي، روح المعاني، ٢١/ ١٤٣.

[٥] عبد الرحمن بن نيار بكسر النون وتخفيف الياء المثناة من تحت هو أبو بردة الأسلمي خال البراء وقال أبو نعيم من قال عبد الرحمن فقد وهم ثم أشار إلى وهم من نسبه أسلميا فقال الأسلمي هو أبو برزة بالزاي اسمه نضلة وإن كان بالدال فاسمه هانئ ونقب بن الأثير كلام أبي نعيم في رده بما هذا تصحيحه قال الموصلي أبو برزة الأسلمي اسمه نضلة بن عبيد بن الحارث، الموصلي، أسماء من يعرف بكنيته ١ / ٣٢. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٦٠٨/٤. العسقلاني، الأصابة، ٢١٤/٣.

[٦] سورة البقره: الآية ١٤.

قوله تعالى ﴿وإذا لقوا الذين أمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون الله يستهزىء بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه واختلف المفسرون في

٥٠- ابو جهل بن هشام(١) اسمه عمرو وكنيته ابو الحكم وكان فرعون النبي صلى الله عليه وسلم ولقب بابي جهل لكثرة جهل ظهر منه في امر النبي صلى الله عليه وسلم فيه نزل عدة من الآيات احداها ﴿ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ ﴾(٢) وذلك ان لابي جهل فرس كميت(٣) كان يعلفه كل يوم فرقا(٤) من الذرة وحلف باللات والعزى ان يقتل عليه محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم بدر ركب عليه وجعل يبارزه في المصاف وهو يقول نحن اليوم منتصر(٥) [على](٦) من عادانا الى ان صرعه بعض الملائكه يقال انه جبرائيل.

وكان عبدالله بن مسعود(٧) من اصغر الناس جسما ومن اقصرهم قدما [٤بـ] فرأى ابا جهل مصروعا فقعد وجلس على صدره ففتح ابو جهل عينه فراى ابن مسعود على صدره فقال يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا عظيما ماذا تفعل قال اقتلك قال بسيفك هذا وكان

المراد بشياطينهم فقال ابن عباس رضي الله عنه هم رؤساء الكفر وقيل الكهان قال البخاري قال مجاهد إلى شياطينهم أي أصحابهم من المنافقين والمشركين، الثعالبي، الجواهر الحسان، ٣٤/١. السيوطي، الدر المنثور ٧٨/١.

(١) عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي كان يكنى أبا الحكم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل المخزومي، العسقلاني، الاصابه ١٥٥/٣.

(٢) سورة القمر: الآية ٤٤.

حدثني إسحاق بن شاهين قال ثنا خالد بن عبد الله عن داود عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾ قال كان ذلك يوم بدر قال قالوا ﴿نحن جميع منتصر ﴾ قال فنزلت هذه الآية وأخرجه ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما، الطبري، جامع البيان، ١٠٩/٢٧. السيوطي، الدر المنثور ٧/ ٦٨٠.

(٣) الكميت: لون ليس بأشقر ولا أدهم إنما هي حمرة يخالطها سواد ولم تخلص وإنما حقروها لأنها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منها، ابن منظور، لسان العرب، ٨١/٢.

(٤) الفرق بفتح الراء ويجوز إسكانها هو إناء يأخذ ستة عشر رطلا، قال إبن قتيبة المُدَّ رَطْل وثُلُث والصاع خمسة أرطال وثلث قال والصاع ثلث الفَرَق والفَرَقُ ستة عشر رَطلاً، إبن قتيبة ، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق عبدالله الجبوري ، بغداد ، مطبعة العاني ،ط١٣٩٧،١هـ، ١٦٣/١. العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل (ت٨٥٢هـ) فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة،١٣٧٩هـ. ١٦٧/١.

(٥) قال مقاتل ضرب أبو جهل فرسه يوم بدر فتقدم من الصف وقال نحن منتصر اليوم من محمد وأصحابه فأنزل الله تعالى ﴿نحن جميع منتصر ﴾، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٤٦/١٧.

(٦) إضافة إقتضاها السياق ليستقيم المعنى.

(٧) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهله بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر ابو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهره مهاجر هجرتين وهو من النقباء النجباء توفي بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع، الشيباني، مسائل الأمام أحمد ١٦٤/١. إبن حبان، الثقات٢٠٨/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٩٨٧/٣.

سيف عبد الله كليلا قال نعم قال لاتفعل فسيفي احد من سيفك فعليك بـه فقال نعم وكـان يعالج ان يجرد سيفه فقال ابو جهل ليس لك به قوة فخذ اسفل حتى اجرده انا وانت قال ابن مسعود لا الذي اجلسني على صدرك يقويني على سل سيفك وجرده فقال ابو جهل ليجعل العنق مع الراس حتى يكون اشبه في النظر ففعل واتى براسه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يارسول الله رايت نارا تلتهب من فيه قال ذاك من ضربة الملائكه فاذا صار يوم القيامة الى النار قال الخزنة له ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ﴾[١].

٥١- ابي بن خلف الجمحي[٢] وهو دهري[٣] المذهب نزل فيه عده من الايات منها قوله ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ [٤] الاية وهو الذي قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده وذلك لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد ادركه ابي بن خلف وهو يقول لا نجوت ان نجوت فقال القوم يارسول الله الا نعطف

---

[١] سورة الصافات: الآية ٢٥.

قال إبن عباس﴿ مالكم لا تناصرون ﴾ أي لا تتناصرون يقال لهم توبيخا مالكم لا ينصر بعضكم بعضا يقول لهم خزنة النار هذا جواب لأبي جهل حيث قال يوم بدر نحن جميع منتصر فقال الله تعالى﴿ بل هم اليوم مستسلمون﴾ قال ابن عباس خاضعون، البغوي، معالم التنزيل، ٢٥/٤.

[٢] أبي بن خلف الجمحي أسر يوم بدر فلما افتدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرسول الله إن عندي فرسا أعلفها كل يوم فرق ذرة لعلي أقتلك عليها فقال رسول الله بل أنا أقتلك عليها إن شاء الله فلما كان يوم أحد أقبل أبي بن خلف يركض فرسه تلك حتى دنا من رسول الله فاعترض رجال من المسلمين له ليقتلوه فقال لهم رسول الله استأخروا استأخروا فقام رسول الله بحربة في يده فرمى بها أبي بن خلف فكسرت الحربة ضلعا من أضلاعه فرجع إلى أصحابه ثقيلا فاحتملوه حتى ولوا به وطفقوا يقولون له لا بأس بك فقال لهم أبي ألم يقل لي بل أنا أقتلك إن شاء الله فانطلق به أصحابه فمات ببعض الطريق فدفنوه، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٦/٢. العسقلاني، الأصابة، ٥٦٦/٢.

[٣] الدهر: الأمد الممدود ورجل دهري ملحد لا يؤمن بالآخرة يقول ببقاء الدهر وأخبر الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر﴾ قال الله عز وجل ﴿ وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون﴾، إبن منظور، لسان العرب ٢٩٢/٤.

[٤] سورة يس: الآية ٧٨.

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء أبي بن خلف وفي يده عظم حائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكسره بيده ثم قال يا محمد كيف يبعثه الله وهو رميم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله هذا ويميتك ثم يدخلك جهنم قال الله ﴿ قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم﴾، أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والإسماعيلي في معجمه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العاص بن وائل، ووردت القصه بدون سند في القرطبي، ألقرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٠ /٦٨. السيوطي، الدر المنثور، ٧٤/٧.

عليه رجل منا فقال دعوه حتى إذا دنا منه تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحرث بن الصمه[١] ثم استقبله فطعنه في عنقه وخدشه خدشاً فتَدَهْدَه عن فرسه [٥أ] ورجع الى مكه فمات بموضع يقال له سرف[٢] وكان قبل ذلك يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول عندي رمكه[٣] اعلفها كل يوم فرق من ذره اقتلك عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك عليها ان شاء الله وكان اذا رجع يقول فقال له قريش وبه الطعنة في عنقه مابك من بأس قال لي بل اقتلك ولو بزق علي بعد تلك المقاله ليقتلني فمات قبل ان يصل الى مكة فقال حسان بن ثابت[٤] في ذلك:

الا من بلغ عني اسـامة[٥] ... القيت في جوف[٦] السعير
ثمنا للضلا لة من بعيـد ... ويقسم ان بدوت مع النـدور
تمنيك الاماني من بعيـــد ... وقول الكفر يرجع في غرور
فقد لاقيت طعنة ذي حفـاظ ... كريم الاصل ليس بذي فجور[٧]
له فضل على الاحياء طرا ... اذا نابت ملمات الامـــور

---

[١] سقط حرف الألف وهو الحارث بن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجار والد أبي جهيم ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما في أهل بدر وقالوا إنه كسر بالروحاء فرده النبي صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه، إبن عبد البر، الاستيعاب ٢٩٢/١. العسقلاني، الأصابة، ٥٧٨/١.

[٢] سرف: وهو موضع على ستة أميال من مكة وقيل سبعة وتسعة واثني عشر تزوج به رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهناك بنى بها وهناك توفيت، الحموي، معجم البلدان ٢١٢/٢.

[٣] الرَّمَكَة: الْفَرَسُ والبِرْذَوْنةُ الَّتِي تُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ ، ابن منظور، لسان العرب ، ١٠/ ٤٣٤

[٤] حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم النجاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم والجمهور أنه عاش مائة وعشرين سنة وقيل عاش مائة وأربع سنين جزم به بن أبي خيثمة عن المدائني وقال بن سعد عاش في الجاهلية ستين وفي الإسلام ستين ومات وهو بن عشرين ومائة، العسقلاني، الاصابه ٦٤/٢. مسائل الأمام أحمد ٧٤/١. العسقلاني، الأصابة ٣٤١/١.

[٥] في السيرة النبوية لأبن هشام [ابيًا] بدل [أسامة]، إبن هشام، أبو عبد الملك بن هشام بن محمد بن أيوب الحميري (ت٢١٣هـ)، السيرة النبوية، تحقيق طه عبد الرؤوف، بيروت، دار الجيل، ط١، ١٤١١هـ، ٣٤/٤.

[٦] في السيرة النبوية [سحق] بدل [جوف]، ٣٤/٤.

[٧] في السيرة النبوية [البيت] بدل [الأصل]، ٣٤/٤.

وقال فيه ايضا

لقد ورث الضلالة عن ابيه ابى حتى بارزه الرسول
اتيت اليه تحمل رم عظما وتوعده وانت به جهول
وقد قتلت بنو النجار منكم امية اذ تغيث به عدول[١]

٥٢- ابو البختري[٢] وهو احد صناديد قريش وهو من اصحاب بدر واصحاب دارالندوة[٣] فيه فيه نزل ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ ﴾[٤]

٥٣- ابو الجلاس[٥] فيه نزل ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٦] الاية.

---

[١] في السيرة النبوية [ياعقيل] بدل [به عدول]،٣٥/٤.

[٢] العاص ابن هشام بن الحارث بن أسد بن عبدالعزى بن قصي وكان من المجاهرين بالظلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر كافرا، إبن عبد البر، الدرر ٤٤/١. السخاوي، التحفة اللطيفة ١٨٧/١. العسقلاني، الأصابة ٦٩/١.

[٣] دار الندوة : بفتح النون وإسكان الدال وبالواو ثم الهاء وهي معروفة بمكة كانت منزل قصي بن كلاب ثم صارت قريش تحضرها إذا حزبها أمر وحكى الأزرقي في تاريخ مكة إنما سميت دار الندوة لأجتماع الندى فيها يتشاورون ويبرمون أمورهم، النووي، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ) تهذيب الأسماء ،بيروت، دار الفكر، ط١٩٩٦،١م٣٥١/٣.

[٤] سورة الانفال: الآية ٣٠.

وكان هذا المكر على ما ذكره ابن عباس وغيره من أهل التفسير أن قريشا فرقوا لما أسلمت الأنصار أن يتفاقم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع نفر من كبارهم في دار الندوة ليتشاوروا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رؤسهم عتبة وشيبة ابنا ربيعه وابو جهل بن هشام وأبو سفيان وطعيمة بن عدي وشيبة بن ربيعة والنضر بن الحارث وأبو البختري بن هشام وزمعة بن الأسود وحكيم بن حزام ونبيه ومنبه ابنا الحجاج وأمية بن خلف فذلك قوله تعالى﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك ﴾ ليحبسوك ويسجنوك ويوثقوك أو يقتلوك أو يخرجو يمكرون ويمكر الله قال الضحاك يصنعون ويصنع الله والمكر التدبير وهو من الله التدبير بالحق وقيل يجازيهم جزاء المكر والله خير الماكرين، البغوي، معالم التنزيل، ٢٤٣/٢.

[٥] حصل فيه زيادة كلمة [أبو] والصحيح كما ورد في الطبقات الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة أحد الذين حملوا لواء قريش من بني عبد الدار قتله طلحة بن عبيد الله يوم أحد، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤١/٢.

[٦] سورة الانفال: الآية ٢٢، ٥٥.

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن إبن عباس ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ قال هم نفر من بني عبد الدار ،البخاري، الجامع الصحيح المختصر ١٧٠٣/٤. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤١/٢.

٥٤- ابو الحارث بن علقمة[١] وهو اسم رجلين احدهما من اصحاب ابي الجلاس والثاني اسقف وفد نجران الذين نزل في جملتهم ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ﴾[٢] الى قوله﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ﴾ وابن جليس منه.

٥٥- ابو جوار[٣] وهو [٥ ب] عبد لسهيل بن عمرو فيه نزل ﴿ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾[٤] الاية.

٥٦- ابو حذيفة بن عامر[٥] فيه نزل ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾[٦].
﴾[٦].

٥٧- اخنس بن شريق[٧] بن عمرو بن وهب الثقفي اسمه أبي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الأخنس واسم امه ريطة بنت عبدالله بن ابي قيس القرشي من بني عامر بن

---

[١] أبو الحارث بن علقمة بن ربيعة من بني بكر بن وائل أسقف نجران والأسقف نعت من نعوت أكابر النصارى ذكره أبو موسى في الذيل وقال لا أدري أسلم أم لا وهو صاحب مدراسهم وحبرهم وإمامهم، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٣٥٧/١. العسقلاني، الاصابه ٥٨٥/٥.

[٢] سورة آل عمران: الآية ٥٥.
أخرج في الدلائل ايضا من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من أشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رايهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسلما قالا أسلمنا قال ما أسلمتما قالا بلى قد أسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا ونزل ﴿ إن مثل عيسى ﴾ الآية فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ونزل ﴿ فمن حاجك ﴾ الآية الآلوسي، روح المعاني ١٨٨/٣.

[٣] في نسخة طهران ، ابو نجران

[٤] سورة النحل: الآية ٧١.
روى أبو صالح عن ابن عباس قال نزلت في نصارى نجران حين قالوا عيسى ابن الله تعالى، إبن الجوزي، زاد المسير ٤٦٨/٤.

[٥] ربما حصل تصحيف في الأسم لان رواية ابن عباس ان الآية نزلت في بني جذيمة بن عامروهي من بني عبد مناف.

[٦] سورة النساء الآية٩٠.
وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف، السيوطي، لباب النقول ٧٦/١.

[٧] الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي أبو ثعلبة حليف بني زهرة اسمه أبي وإنما لقب الاخنس لأنه رجع ببني زهرة من بدر لما جاءهم الخبر أن أبا سفيان نجا بالعير فقيل خنس الأخنس ببني زهرة فسمي بذلك ثم أسلم الأخنس فكان من المؤلفة وشهد حنينا ومات في أول خلافة عمر، إبن عبد البر، الدرر ١٠٥/١. العسقلاني، الأصابة، ٣٨/١.

لوي فيه نزل ﴿ وَمِنَ الْنَّاسِ مَنْ يِعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي اَلْحَيَاةِ الْدُنْيَا﴾[1].

٥٨- أبو حذيفة المخزومي[2] فيه نزل﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ ﴾[3].

٥٩- اربد بن قيس الجعفي[4] فيه نزل ﴿ وُيرْسِلُ الصَّواعِقَ﴾ الى قوله ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾[5].

---

[1] سورة البقرة: الآية ٢٠٤.

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا﴾ اختلفوا فيمن نزلت هذه الآية على ثلاثة أقوال أحدها أنها نزلت في الأخنس ابن شريق كان لين الكلام كافر القلب يظهر للنبي الحسن ويحلف له أنه يحبه ويتبعه على دينه وهو يضمر غير ذلك هذا قول ابن عباس والسدي و مقاتل والثاني أنها نزلت فيمن نافق فأظهر بلسانه ما ليس في قلبه وهذا قول الحسن وقتادة وابن زيد والثالث أنها نزلت في سرية الرجيع خبيب بن عدي ومرثدا الغنوي وخالد بن بكير وعبد الله بن طارق وزيد بن الدثنة عاصم بن ثابت وهذا الحديث بطوله مروي عن ابن عباس عند السيوطي، الطبري، جامع البيان، ٣١٢/٢. السيوطي، زاد المسير، ٢١٨/١.

[2] أبو حذيفة المخزومي هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ذكره إبن سعد في الطبقات عند ذكر أم حنتمة أم عمر بن الخطاب فهو جد عمر بن الخطاب لأمه. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٦٥/٣، إبن خياط، الطبقات،١٢٢/١. إبن عبد البر، الأستيعاب،١١٤٤/٣.

[3] سورة يونس: الآية ١٢.

قوله تعالى ﴿ وإذا مس الإنسان الضر﴾ اختلفوا فيمن نزلت على قولين أحدهما أنها نزلت في أبي حذيفة واسمه هاشم بن المغيرة بن عبد الله المخزومي قاله ابن عباس ومقاتل والثاني أنهانزلت في عتبة بن ربيعة والوليد بن المغيرة قاله عطاء، السيوطي، زاد المسير، ١٢/٤.

[4] أربد بن قيس بن جزء بن جليد بن جعفر بن كلاب أخا لبيد بن ربيعة لأمه، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد عامر بن صعصعة، نسبه إبن عباس في رواية عند إبن كثير، وقال الطبري أربد بن قيس بن مالك بن جعفر، وقال إبن سعد أربد بن ربيعة بن مالك بن جعفر قال السهيلي وعامر وأربد يجتمعان في جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر وأمهما واحدة. (أقول ربما أن إبن سعد وهم فيه لأنه ظن أن أربد أخا لبيد لأبيه فنسبوه الىربيعة بن مالك بن جعفر)، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٣١٠/١. السهيلي، الروض الأنف ٣٤٨/٤. إبن هشام، السيرة، ٢٦٢/٥. إبن كثير، القرآن العظيم ٥٠٧/٢.

[5] سورة الرعد: الآية ١٣.

أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يساررضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهماأن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته

٦٠- ارطأة بن شرحبيل[١] فيه نزل ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾[٢] الاية.

٦١- ابو رافع بن المعلى[٣] فيه نزل ﴿ وَمِنْ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾[٤].

٦٢- ابو سعيد بن طلحة[٥] صاحب لواء المشركين قتله سعد بن ابي وقاص وهم عدة من الكفار الذين نزل فيهم﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٦] الاية.

٦٣- ابوسعيد طلحة بن عثمان[٧] فيه نزل ﴿ بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ معناه لو ادرك علمهم في الآخره ماهم في شك منها ﴿ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمون﴾ [٨].

وخرج عامر حتى إذا كان بالخريب أرسل الله عليه قرحة فأدركه الموت فيها فأنزل الله ﴿الله يعلم ما تحمل كل أنثى﴾ إلى قوله ﴿ له معقبات من بين يديه﴾ قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر أربد وما قتله فقال ﴿هو الذي يريكم البرق﴾ إلى قوله وهو﴿ شديد المحال﴾ ، الدر المنثور ٦١١/٤. السيوطي، لباب النقول ١٣٠/١. السيوطي، زاد المسير ٣١٤/٤.

[١] أرطأة بن شرحبيل بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي كان من حملة لواء المشركين، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أحد كافرا ، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٢/٨.

[٢] سورة الانفال: الآية ٢٢، ٥٥

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس ﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ قال هم نفر من بني عبد الدار، البخاري، الجامع الصحيح المختصر ١٧٠٣/٤. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤١/٢.

[٣] رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج شهد بدرا وقتل يومئذ شهيدا قتله عكرمة بن ابي جهل، إبن حبان، الثقات، ١٢٢/٣، إبن عبد البر، الاستيعاب ١٦٧٠/٤. إبن عبد البر، الدرر ١٢٦/١.

[٤] سورة المائدة: الآية ٤١.

نزلت في المنافقين قاله ابن عباس ومجاهد، إبن الجوزي، زاد المسير ٣٥٧/٢.

[٥] أبو سعيد بن أبي طلحة واسم أبي طلحة عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وسماه إبن سعد أبو سعد، من حملة لواء المشركين يوم أحد، رماه سعد بن أبي وقاص فأصاب حنجرته فأدلع لسانه إدلاع الكلب فقتله، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤١/٢. إبن عبد البر، الدرر ١٥٦/١.

[٦] سورة الانفال: الآية ٢٢، ٥٥.

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس﴿إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ قال هم نفر من بني عبد الدار،البخاري، الجامع الصحيح المختصر ١٧٠٣/٤. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤١/٢.

[٧] أبو سعيد طلحة بن عثمان حامل لواء المشركين يوم أحد من بني عبد الدارأول من برز من المشركين وقتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ)، فتح الباري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩هـ.

[٨] سورة النمل: الآية ٦٦.

٦٤- ابو السود[(١)] وهو احد الكهنه بالشام فيه نزل ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾[(٢)].

٦٥- الاسود بن خلف الخزاعي[(٣)] فيه نزل ﴿ولا تَنكِحُوا مانَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ﴾[(٤)].

٦٦- الاسود بن عبد يغوث[(٥)] فيه نزل﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ ﴾[(٦)] الى اخر الاية.

---

(١) أبو سود بن أبي وكيع التميمي جد وكيع بن دينار بن أبي سود سماه ابن قانع في معجمه حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عدي بن غدانة ابن يربوع بن حنظلة قال وفيه نظر فقد قال ابن الكلبي في نسب بني تميم فمن بني غدانة بن يربوع بن حنظلة وكيع بن أبي سود وهو وكيع بن حسان بن قيس بن أبي سود بن كلب بن عوف بن نابل بن عوف بن غدانة وهو الذي قتل قتيبة بن مسلم أمير خراسان وذلك في خلافة سليمان بن عبد الملك انتهى فظهر أن حسان والد وكيع وأن أبا سود جد حسان وهذا هو المعتمد، إبن قانع، معجم الصحابة، ٢٠١/١. الاستيعاب ١٦٨٦/٤. العسقلاني، ألاصابة ١٩٤/٧.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٤.

وأخرج الطبري بسند ابن اسحاق إلى ابن عباس أن هذه الآية نزلت في المنافقين إذا خلوا باليهود وهم شياطينهم لأنهم الذين أمروهم بأن يكذبوا بالحق ومن طريق أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال كان رجال من اليهود إذا لقوا الصحابة أو بعضهم قالوا إنا على دينكم و إذا رجعوا إلى اصحابهم وهم شياطينهم قالوا إنا معكم، العجاب في بيان الاسباب ٢٩٨/١.

(٣) الأسود بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن ربيعة من خزاعة، قال العسقلاني في ترجمة حمينة بنت أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار كانت زوج خلف بن أسد بن عاصم بن بياضة الخزاعي فمات فخلف عليها ولده الأسود بن خلف ففرق الإسلام بينهما كذا أخرجه المستغفري من طريق محمد بن ثور عن بن جريج عن عكرمة لما نزل قوله تعالى﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف﴾ ففرق الإسلام بين أربع نسوة وبين أبناء بعولتهن منهن حمينة هذه واستدركها أبو موسى، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٥٩/٥. العسقلاني، الأصابة ٧١/١، ٥٨٧/٧.

(٤) سورة النساء: الآية ٢٢.

أخرج سنيد في تفسيره والطبري من طريقه عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عكرمة في هذه الآية قال نزلت في أبي قيس بن الأسلت خلف على أم عبيد الله بنت ضمرة وكانت تحت أبيه الأسلت وفي الأسود بن خلف خلف على امرأة أبيه بنت أبي طلحة بن عبد العزى وفي صفوان بن أمية خلف على فاختة بنت الأسود بن المطلب تحت أبيه، الطبري، جامع البيان ٣١٨/٤. إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٦٩/١. السيوطي، الدر المنثور ٤٦٩/٢. الآلوسي، روح المعاني ٢٤٥/٤.

(٥) الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي كذا نسبه البخاري في ترجمته وفي ترجمة ابنه محمد وقال بن السكن يقال أنه من بني جمح ورجحه بن عبد البر وتعقب ذلك بن الأثير بأنه ليس في بني جمح أحد اسمه عبد يغوث وقال بن منده هو زهري وقال العسكري قال مطين هو قرشي أسلم يوم الفتح، إبن حبان، الثقات ٩/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ٨٩/١. العسقلاني، الأصابة، ٧٢/١.

(٦) سورة الاعراف: الآية ٤٨.

٦٧- الاسود بن عبد المطلب[١] فيه نزل ﴿المر﴾ الى قول ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٢].

٦٨- الاسود بن عبد الاسد[٣] فيه نزل ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي [٦١أ] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ﴾ [٤].

٦٩- ابن شهاب النهشلي[٥] وهو من وفد بني تميم الذي نزل فيهم﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ [٦].

٧٠- أبو طالب بن عبد المطلب اسمه عبد مناف بن شيبه كان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واب علي صلوات الله عليه وكان النبي صلى الله عليه وسلم في حجره بعد موت عبد المطلب وكان ابو طالب يكثر الاحسان الى النبي صلى الله عليه وسلم قبل نبوته ويذب الكفار بعد نبوته حتى نزل فيه ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ ﴾[٧] ومات كافرا وكان

---

[١] الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى القرشى الأسدى أمه قريبة بنت أبى أمية أخت أم سلمة أم المؤمنين، إبن عبد البر، الاستيعاب ٩١٠/٢.

[٢] سورة الرعد: الآية ١، حصل سقط في كتابة الآية فقد سقطت كلمة [الناس].

[٣] الأسود بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم تعقبه بن الأثير بأن بن الكلبي والزبير بن بكار ذكرا أنه قتل يوم بدر كافرا وهو كما قالا وقد ذكره كعب بن مالك في قصيدة له في وقعة بدر عتبة منهم والأسود ، وابن عباس إنما ذكره في المستهزئين فلا معنى لذكره في الصحابة، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢٦٨/٨. العسقلاني، الأصابة ٢٣٥/١.

[٤] سورة يوسف: الآية ١٠٥.

[٥] لم أجد من بني نهشل في وفد بني تميم إلا خالد بن ربعي النهشلي التميمي ويقال خالد بن مالك بن ربعي أحد الوفود الوجوه من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خالد بن ربعي هذا مقدما في رهطه، إبن عبد البر، الأستيعاب ٤٣٦/٢. العسقلاني، الأصابة، ٢٤٨/٢.

[٦] سورة الحجرات: الآية٤.

أخرج ابن إسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن أهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سدة حتى أتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم فقالوا إنا أتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله إن هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا قال ففيهم أنزل الله ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾من بني تميم أكثرهم لا يعقلون السيوطي، الدرالمنثور ٥٥٣/٧.

[٧] سورة الانعام: الآية ٢٦.

النبي صلى الله عليه وسلم يحب هدايته حتى أوحى الله اليه ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (١) فعزاه وبشره بالتعزية لاجل عمه ابي طالب واما البشاره فلاجل عمه عباس.

٧١- ابو طلحة بن عثمان(٢) فيه نزل ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ﴾(٣).

٧٢- ابو العاص بن امية بن عبد شمس فيه نزل﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ﴾ (٤)

قوله تعالى ﴿وهم ينهون عنه وينأون عنه ﴾ النهي الزجر والنأي البعد وهو عام في جميع الكفار أي ينهون عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وينأون عنه عن ابن عباس والحسن وقيل هو خاص بأبي طالب ينهى الكفار عن أذية محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعد عن الإيمان به عن ابن عباس أيضا وروى أهل السير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج إلى الكعبة يوما وأراد أن يصلي فلما دخل في الصلاة قال أبو جهل لعنه الله من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته فقام ابن الزبعري فأخذ فرثا ودما فلطخ به وجه النبي صلى الله عليه وسلم فانتفل النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته ثم أتى أبا طالب عمه فقال يا عم ألا ترى ما فعل بي فقال أبو طالب من فعل هذا بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبعري فقام أبو طالب ووضع سيفه على عاتقه ومشي معه حتى أتى القوم فلما رأوا أبا طالب قد أقبل جعل القوم ينهضون فقال أبو طالب والله لئن قام رجل لجللته بسيفي فقعدوا حتى دنا إليهم فقال يا بني من الفاعل بك هذا فقال عبد الله بن الزبعري فأخذ أبو طالب فرثا ودما فلطخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم وأساء لهم القول فنزلت هذه الآية ﴿ وهم ينهون عنه وينأون عنه ﴾ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عم نزلت فيك آية قال وما هي قال تمنع قريشا أن تؤذيني وتأبى أن تؤمن بي فقال أبو طالب والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقرمنك عيونا ودعوتني وزعمت أنك ناصحي فقد صدقت وكنت قبل أمينا وعرضت دينا قد عرفت بأنه من خير أديان البرية دينا لولا الملامة أو حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك يقينا فقالوا يا رسول الله هل تنفع أبا طالب نصرته قال نعم دفع عنه بذلك الغل ولم يقرن مع الشياطين ولم يدخل في جب الحيات والعقارب إنما عذابه في نعلين من نار في رجليه يغلي منهما دماغه في رأسه وذلك أهون أهل النار عذابا، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦/٤٠٦.

(١) سورة القصص: الآية ٥٦.

قال الزجاج أجمع المسلمون على أنها نزلت في أبي طالب قلت والصواب أن يقال أجمع جل المفسرين على أنها نزلت في شأن عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو نص حديث البخاري ومسلم، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،١٣/ ٢٩٩.

(٢) عثمان بن أبي طلحة أبو شيبة حامل لواء لمشركين يوم أحد وحصل فيه تصحيف حمل عليه حمزة بن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع يده وكتفه حتى انتهى إلى مؤتزره وبدا سحره ثم رجع حمزة وهو يقول أنا بن ساقي الحجيج، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢/٤١.

(٣) سورة الانفال: الآية ٢٢، ٥٥.

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) قال هم نفر من بني عبد الدار ،البخاري، الجامع الصحيح المختصر ١٧٠٣/٤. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢/٤١.

(٤) سورة النحل: الآية ٧٦.

وقال ابن جرير حدثنا الحسن بن الصباح البزار حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إبراهيم عن عكرمة عن يعلى بن أمية عن ابن عباس في قوله ﴿ ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على

٧٣- اقرع بن حابس المجاشعي[١] خطيب وفد بني تميم نزل فيه ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٢].

٧٤- ابو عامر الراهب[٣] فيه نزل

شي ﴾ قال نزلت في رجل من قريش وعبده يعني قوله عبدا مملوكا الآية وفي قوله ﴿ وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم ﴾ إلى قوله ﴿ وهو على صراط مستقيم ﴾ قال هو عثمان بن عفان قال والأبكم أينما يوجهه لا يأت بخير قال هو مولى لعثمان بن عفان كان عثمان ينفق عليه ويكلفه ويكفيه المؤونة وكان الآخر يكره الإسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما الآيات وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ﴿ وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم ﴾ في رجلين أحدهما عثمان بن عفان ومولى له كافر وهو أسيد بن أبي العيص كان يكره الإسلام وكان عثمان ينفق عليه ويكفله ويكفيه المؤنة وكان الآخر ينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما، إبن كثير، القرآن العظيم، ٥٨٠/٢، السيوطي، الدر المنثور ١٥٢/٥. الغزي، اتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على الألسن ٣٨٩/٢.

[١] الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن شفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي الدرامي قال بن إسحاق وفد على النبي وشهد فتح مكة وحنينا والطائف وهو من المؤلفة قلوبهم وقد حسن إسلامه وقال الزبير في النسب كان الأقرع حكما في الجاهلية، إبن عبد البر، الاستيعاب ١٠٣/١.العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ) تعجيل المنفعة تحقيق إكرام الله إمداد الحق ،بيروت ، دار الكتاب العربي ،ط١، ٣٩/١. العسقلاني، الأصابة ١٠١/١.

[٢] سورة الحجرات: الآية ٤.

أخرج ابن إسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن أهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سدة حتى أتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم فقالوا إنا أتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله إن هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا قال ففيهم أنزل الله ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾ من بني تميم أكثرهم لا يعقلون السيوطي، الدرالمنثور ٥٥٣/٧.

[٣] ابي عامر عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن امية بن ضبيعة ويقال اسم ابوعامر الراهب عبد عمرو ابن صيفي بن زيد بن امية بن طبيعة وقال ابن صيفي بن النعمان بن مالك بن امية بن شبيعة بن زين بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن حارثه الانصاري الاوسي كان يعرف بالراهب في الجاهلية وكان هو وعبد الله بن ابي بن سلول قد نفسا على رسول الله ما من الله به عليه فأما عبد الله بن ابي بن سلول فآمن ظاهره واضمر النفاق واما ابو عامر فخرج الى مكة ثم قدم مع قريش يوم احد محاربا فسماه رسول الله ابا عامر الفاسق فلما فتحت مكة لحق بهرقل هاربا الى الروم فمات كافرا عند هرقل، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١١٠/١. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤٥/٨. إبن عبد البر، الأستيعاب ٣٨٠/١.

﴿ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [1].

٧٥- ابو لهب[2] فيه نزل ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [3] اسمه عبد العزى سماه ابو لهب لحمرة وجنتيه كأنه نارا يلتهب.

٧٦- امية بن خلف الجمحي[4] وكان اشد المشركين واكثر اذى.

لبلال بن رباح [5] [٦ ب] فلما كان يوم بدر ابصر بلال امية في المصاف فقال لا نجوت ان نجا معشر المسلمين فاسرع المسلمون الى اميه وقتلوه وفيه نزل ﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ ﴾[6].

---

[1] سورة التوبة: الآية ١٠٧.

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس﴿ وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل﴾ قال أبو عامر الراهب انطلق إلى قيصر فقالوا إذا جاء يصلي فيه كانوا يرون أنه سيظهر على محمد صلى الله عليه وسلم، الطبري، جامع البيان، ٢٤/١١.

[2] أبو لهب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن هاشم بن عم النبي صلى الله عليه وسلم مات كافرا، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٥٩/٤، العسقلاني، الأصابة، ٤٤٠/٤.

[3] سورة المسد: الآية ١.

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن بن عباس قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد النبي على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزل ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب﴾ البخاري، الجامع الصحيح ٣٢١/٦.

[4] أمية بن خلف الجمحي بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي الجمحي القرشي والد صفوان يكنى ابا علي بإبنه علي وقتل معه يوم بدر قال ابن إسحاق قتل أمية بن خلف رجل من الأنصار من بني مازن، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٤٩/٥. إبن حبان، الثقات، ١٩١/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٤١٧/١.

[5] بلال بن رباح المؤذن يكنى أبا عبدالله وقيل أبا عبدالكريم وقيل أبا عبدالرحمن وقال بعضهم يكنى أبا عمرو وهو مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنهما مات بدمشق ودفن عند باب الصغير بمقبرتها سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة، الشيباني، الآحاد والمثاني٢٠٢/١. إبن حبان، الثقات ٢٨/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٧٨/١.

[6] سورة الحج: الآية ٦٠.

٧٧- ابو مسافع الاشعري[١] فيه نزل ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾[٢].

٧٨- ابو مسعود عمرو بن عمير الثقفي فيه نزل ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [٣] معناه على رجل عظيم من القريتين يعنون احد رجلين اما وليد بن المغيره[٤] من مكه واما ابو المسعود من هاتين القريتين من مكه او طايف[٥].

٧٩- امية بن الصلت[٦] وهو الذي ينتظر انه نبي لانه ممن قرأ الكتب فمات كافرا نزل فيه

---

[١] أبو مسافع قال العسقلاني غير منسوب أدرك الجاهلية وغزا في خلافة عمر أورده الحاكم أبو أحمد وساق من طريق أبي إسحاق عن أبي الصلت وأبي مسافع قالا بعث إلينا عمر بن الخطاب ونحن بنهاوند أن أقيموا الصلاة لوقتها وإذا لقيتم العدو فلا تفروا وإذا غنمتم فلا تغلوا، العسقلاني، الأصابة، ٣٩٧/٧.

[٢] سورة الانفال: الآية ٤٩.

[٣] سورة الزخرف: الآية ٣١.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قول الله ﴿ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ قال يعني بالقريتين مكة والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال يعني من القريتين مكة والطائف والعظيم الوليد بن المغيرة القرشي وحبيب بن عمير الثقفي وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله﴿ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ قال يعنون أشرف من محمد الوليد بن المغيرة من أهل مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من أهل الطائف، السيوطي، الدر المنثور ٣٧٤/٧.

[٤] الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرمن بني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي،إبن خياط الطبقات،١٨٩/١.

[٥] الطائف: العاس بالليل وأما الطائف التي بالغور فسميت طائفا بحائطها المبني حولها المحدق بها والطائف والطيف في قوله تعالى ﴿ إذا مسهم طائف من الشيطان ﴾ ما كان كالخيال والشيء يلم بك وقوله تعالى﴿ فطاف عليها طائف من ربك﴾ لا يكون الطائف إلا ليلا ولا يكون نهارا وقيل في قول أبي طالب بن عبد المطلب نحن بنينا طائفا حصينا قالوا يعني الطائف التي بالغور من القرى والطائف هو وادي وج وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخا، الحموي، معجم البلدان، ٩/٤. المقدسي ، محمد بن أحمد (ت٣٩٠هـ) محمد بن أحمد ،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق غازي طليمات ، دمشق، وزارة الثقافة والأرشاد القومي ،١٩٨٠م،١٠١/١ .

[٦] أمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف الشاعر المشهور ذكره بن السكن في الصحابة وقال لم يدركه الإسلام وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شعره وقال قد كاد أمية أن يسلم، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٥١٥/٥. العسقلاني، الأصابة ٢٤٩/١.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيا تِنا فَانسَلَخَ مِنْهَا ﴾[١].

٨٠- ابـو معمـر جميـل بـن اسـد الفهـري[٢] فيـه نـزل ﴿ إِنَّ الْمُنَـافِقِينَ يُخَـادِعُونَ اللَّهَ وَهُـوَ خَادِعُهُمْ﴾[٣].

٨١- اوس بن الحارث من وفد نجران[٤] الذين نزل فيهم ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٥] الاية.

٨٢- اوس بن قيس[٦] فيه نزل ﴿ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ ﴾[٧].

---

(١) سورة الاعراف: الآية ١٧٥.

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الشعبي في هذه الآية ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴾ قال قال ابن عباس هو رجل من بني إسرائيل يقال له بلعم بن باعورا وكانت الأنصار تقول هو ابن الراهب الذي بنى له مسجد الشقاق وكانت ثقيف تقول هو أمية بن أبي الصلت، السيوطي، الدر المنثور ٦١٠/٣.

(٢) جميل بن أسيد الفهري يكنى أبا معمر ويلقب ذا القلبين وقيل إن ذا القلبين هوجميل بن معمر قاله السهيلي والمشهور أنه غيره والله أعلم، العسقلاني، الاصابه ٤٩٩/١.

(٣) سورة النساء: الاية ١٤٢.

أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنهم المنافقون من الأوس والخزرج ومن كان على أمرهم وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود أنه قال والمراد بهذه الآية المنافقون وأخرج عبدالرزاق وابن جرير عن قتادة مثله وأخرج ابن المنذر عن ابن سيرين قال لم يكن عندهم شيء أخوف من هذه الآية ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين وأخرج ابن سعد عن حذيفة أنه قيل له ما النفاق قال أن يتكلم بالإسلام ولا يعمل به، الشوكاني، فتح القدير ٤١/١.

(٤) وفد نجران أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة وأخو كرز والسيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبيد الله وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم والسيد وهو صاحب رحلتهم، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٣٥٧/١.

(٥) سورة آل عمران: الآية ٥٩.

وأسند الطبري وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال إن رهطا من أهل نجران فيهم السيد والعاقب قدموا على النبي فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا أي عيسى تزعم أنه عبد الله قال أجل إنه عبد الله قالوا فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل بأمر الله فقال قل لهم إذا أتوك فقال﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب﴾ الآية. العسقلاني، العجاب في بيان لاسباب ٦٨٠/٢.

(٦) أوس بن قيس بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . إبن سعد، الطبقات الكبرى ٥٩٩/٣.

(٧) سورة النساء: الآية ١٤١.

٨٣- ابو ياسر بن الاحطب[١] فيه نزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾[٢] الاية.

٨٤- اوس بن المغيرة مولى وهب بن حذافه[٣] فيه نزل ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [٤].

٨٥- ام جميل امرأة ابي لهب بنت حرب بن اميه اخت ابن ابي سفيان بن [٧أ] حرب وكانت تحمل الشوك الى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الشوك كما تمشي على الخز والحرير حتى نزل فيها ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾[٥] الاية.

---

[١] أبو ياسر بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم من بني أسرائيل من سبط هارون بن عمران، من احبار يهود من بني النضير حيي بن أخطب وجدي بن أخطب الذين يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعنتونه ويأتونه باللبس ليلبسوا الحق بالباطل فكان القرآن ينزل فيهم فيما يسألون عنه، قال الواحدي قال ابن عباس : رؤوس يهود المدينة كعب بن الأشرف ومالك بن الضيف ووهب بن يهوذا و أبي ياسر بن أخطب، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢٠/٨. إبن هشام، السيرة النبوية ٤٦/٣الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢/ ٢١٣ العسقلاني، العجاب في بيان الاسباب، ٣٨٠/١.

[٢] سورة البقرة: الآية ٦.

قال أبن عباس والكلبي نزلت في رؤساء اليهود منهم حي بن أخطب وكعب أبن الأشرف ونظراؤهما وحدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن اسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة إلى المائة منها نزل في رجال سماهم بأعيانهم وأنسابهم من أحبار يهود ومن المنافقين من الأوس والخزرج كرهنا تطويل الكتاب بذكر أسمائهم، الطبري، جامع البيان، ٩٣/١، ١٠٩/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٨٤/١.

[٣] وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي ، إبن خياط، الطبقات، ١٧/١.

[٤] سورة الحجر : الآية ٩٠.

أخرج الفريابى وسعيد بن منصور والبخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس فى قوله ﴿ كما أنزلنا على المقتسمين﴾ الآية قال هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه وأخرج ابن إسحاق وابن أبى حاتم وأبو نعيم والبيهقى عن ابن عباس أنها نزلت فى نفر من قريش كانوا يصدون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهم الوليد بن المغيرة وأخرج الطبرانى فى الأوسط وابن مردويه وأبو نعيم والضياء فى المختارة عن ابن عباس فى قوله إنا كفيناك المستهزئين قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمى والعاص ابن وائل وذكر قصة هلاكهم وقد روى هذا عن جماعة من الصحابة مع زيادة فى عددهم ونقص، الشوكاني، فتح القدير٣/ ١٤٥.

[٥] سورة المسد: الآية ٤.

أخرج ابن جرير والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ قال كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبي صلى الله عليه وسلم ليعقره وأصحابه، وقوله تعالى ﴿ وامرأته حمالة الحطب﴾ هي ام جميل اخت ابي سفيان بن حرب وكانت موذية للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين بلسانها وغاية قدرتها وكانت تطرح الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وطريق اصحابه ليعقرهم فلذلك سميت حمالة الحطب قاله ابن عباس، الثعالبي، الجواهر الحسان، ٤٤٩/٤. السيوطي، الدر المنثور، ٦٦٧/٨.

٨٦- ام مهزول[١] فيها نزل ﴿ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾[٢].

٨٧- امية ٨٨- واروى[٣] من الزواني فيها نزل ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾[٤].

باب الباء

٨٩- بلال بن رباح[٥] يكنى ابا عبد الله مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما مات بدمشق سنة عشرين وهو يومئذ ابن بضع وستين سنه دفن في مقبرة دمشق عند باب الصغير فيه نزل عدة من الايات احداها﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾[٦].

---

[١] أم مهزول لم أعثر على ترجمه لها وذلك لحرج علماء المسلمين من التعريف بمثل هؤلاء سترا لهن ولكن ورد في أخبار مكة للفاكهي أم مهزول وهي من البغايا التسع اللاتي كن في الجاهلية، الفاكهي، محمد بن إسحق بن العباس (ت ٢٧٥هـ) أخبار مكة، تحقيق عبد الملك عبدالله دهيش، بيروت، دار خضر، ط٢، ١٤١٤هـ، ١٩٩/٥.

[٢] سورة النور: الآية ٣.

أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس أنها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية وكن زوان مشركات فحرم الله نكاحهن على المؤمنين، السيوطي، الدر المنثور ١٢٩/٦.

[٣] لم يترجم لهن لنفس السبب السابق.

[٤] سورة النور: الآية ٣٣ ، حصل خطأ في نسخ الآية حيث كتب الناسخ [الزنا] والصحيح [البغاء]

أخرج الطيالسي والبزار وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد الله بن أبي كانت تزني في الجاهليه فولدت له أولاد من الزنا فلما حرم الله الزنا قال لها ما لك لا تزنين قالت لا والله لا أزني أبدا فضربها فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله أعلم أن هذه الآية نزلت في رجلين كانا يكرهان أمتين لهما إحداهما اسمها مسيكة وكانت للأنصاري والأخرى أميمة أم مسيكة لعبد الله بن أبي وكانت معاذة وأروى بتلك المنزلة فاتت مسيكة وامها النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتا ذلك له فانزل الله في ذلك ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ يعني الزنا، قال القرطبي: أنها مخصوصة في رجل من المسلمين أيضا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في نكاح امرأة يقال لها أم مهزول وكانت من بغايا الزانيات وشرطت أن تنفق عليه فأنزل الله هذه الآية، وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء عن ابن عباس قال كانت بغايا في الجاهلية بغايا آل فلان وبغايا آل فلان فقال الله ﴿الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾ الآية فأحكم الله ذلك في أمر الجاهلية، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦٨/١٢. السيوطي، الدر المنثور، ١٩٤/٦. الشوكاني، فتح القدير، ٦/٤.

[٥] سبق الترجمة له.

[٦] سورة الليل: الآية ١٥.

روى عطاء والضحاك عن إبن عباس قال عذب المشركون بلالا وبلال يقول أحد أحد فمر به النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحد يعني الله تعالى ينجيك ثم قال لأبي بكر يأبا بكر إن بلالا يعذب في الله فعرف أبو بكر الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنصرف إلى منزله فأخذ رطلا من ذهب ومضى به إلى أمية بن خلف فقال له أتبيعني بلالا قال نعم فأشتراه فأعتقه فقال المشركون ما أعتقه أبو بكر إلا ليد كانت له عنده فنزلت ﴿ وما لأحد عنده أي عند أبي بكر من نعمة﴾ أي من يد ومنة تجزى إبتغاء بما فعل ﴿وجه ربه الأعلى﴾، القرطبي، الجامع للأحكام القرآن، ٨٨/٢٠.

٩٠- بحيرا الراهب[١] وهو من الذين نزل فيهم ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾[٢]الآية.
٩١- براء بن معرور[٣] وهو من الذين فيهم نزل ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾[٤].

---

[١] بحيرا الراهب أحد الثمانية الذين قدموا مع جعفر بن أبي طالب وسمى مقاتل الثمانية المذكورين أبرهة وإدريس واشرف وأيمن وبحيرا وتماما وتميما ونافعا حكاه أبو موسى في الذيل وظن بن الأثير أن بحيرا هذا هو الراهب المشهور الذي رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة فقال قد ذكره بن منده فلا وجه لاستدراكه انتهى والظاهر أنه غيره لأنه إنما رآه في أرض الشام وهذا الآخر إنما هو من الحبشة وأين الجنوب من الشمال ولا مانع من أن يتسمى اثنان باسم واحد، العسقلاني، الاصابه ٢٢/١، ٢٧١/١.

[٢] سورة المائده: الآية ٨٣.

وقال الطبراني حدثنا أبو شبيل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد حدثنا أبي حدثنا العباس بن الفضل عن عبد الجبار بن نافع الضبي عن قتادة وجعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ قال إنهم كانوا نواتين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم القرآن آمنوا وفاضت أعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم إلى دينكم فقالوا لن ننتقل عن ديننا فأنزل الله ذلك من قولهم ﴿وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين﴾ ، إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٠٩/٢، إبن كثير، القرآن العظيم ٨٧/٢.

[٣] براء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي أبو بشر باسم ابنه بشر أنه الرباب بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل هو أحد النقباء ليلة العقبة الأولى وكان سيد الأنصار وكبيرهم، وكان البراء بن معرور مات في صفر قبل قدوم النبي المدينة بشهر وأوصى عند موته أن يوجه إذا وضع في قبره إلى الكعبة ففعل به ذلك فلما قدم رسول الله المدينة صلى على قبره، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٦١٨/٣. الشيباني، الثقات، ١٣٦/١. إبن عبد البر، الاستيعاب ١٥١/١. العسقلاني، الأصابة ٢٨٢/١.

[٤] سورة البقرة: الآية ١٤٣.

قال الواحدي قال ابن عباس في رواية الكلبي يعني عن أبي صالح عنه كان رجال من أصحاب رسول الله من المسلمين قد ماتوا على القبلة الأولى منهم أبو أمامة أسعد بن زرارة أحد بني النجار و البراء بن معرور وأناس آخرين جاءت عشائرهم فقالوا يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم فكيف بإخواننا فأنزل الله عز وجل ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ ، العسقلاني، العجاب في بيان الاسباب ٣٩٢/١.

٩٢- بشر بن النعمان[١] وهو ختن عبد الله بن رواحة [٢] فيه نزل ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُم﴾[٣].

٩٣- بريد بن مارية [٤] مولى لعمرو بن العاص[٥] فيهم نزل﴿ياأَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا شَهادَة بَيْنكُم﴾[٦].

٩٤- بديل بن ورقاء الخزاعي[٧] ٩٥- وبشر بن ابي سفيان[٨] وهما من الذين نزل فيهم ﴿إِنَّ إِلأنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَفُور﴾[٩]

---

[١] بشير بن النعمان بن عبيد ويقال له مقرن بن أوس بن مالك الأنصاري الأوسي قال بن القداح قتل يوم الحرة وقتل أبوه يوم اليمامة، العسقلاني، الأصابة، ٢١٦/١.

[٢] عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى يكنى أبا محمد أحد النقباء شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق والحديبية وعمرة القضاء والمشاهد كلها قتل يوم مؤتة شهيدا وهو أحد الأمراء فى غزوة مؤتة وأحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إبن عبد البر، الاستيعاب ٨٩٨/٨.

[٣] سورة البقرة: الآية ٢٢٤.

قوله تعالى ﴿ ولا تجلعوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ في سبب نزولها اربعة أقوال أحدها أنها نزلت في عبد الله بن رواحة كان بينه وبين ختنة شيء فحلف عبد الله أن لا يدخل عليه ولا يكلمه وجعل يقول قد حلفت بالله فلا يحل لي إلا أن تبر يميني فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس، إبن الجوزي، زاد المسير ٢٥٣/١.

[٤] بريد بن أبي مريم قال صاحب الطبقات أبو مريم السلولي اسمه مالك بن ربيعة وقال صاحب زاد المسير رجل من قريش من بني سهم، وقال يحيى بن معين أبو بريدة بن أبي مريم كوفي ثقة شهد الشجرة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧/٦، إبن الجوزي، زاد المسير ٤٤٤/٢. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، (٥٦/ ٤٥١)

[٥] عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو ابن هصيص بن كعب بن لؤى القرشى السهمى يكنى أبا محمد وقيل يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو نصير وهى غريبة واما ابن معين فقال كنيته أبو عبد الرحمن، إبن عبد البر، الاستيعاب ٩٥٧/٨.

[٦] سورة البقرة: الآية ١٤٣.

روى البخاري والدارقطني وغيرهما عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي بن بداء يختلفان إلى مكة فخرج معهما فتى من بني سهم فتوفى بأرض ليس بها مسلم فأوصى إليهما فدفعا تركته إلى أهله وحبسا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاستحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كتمتما ولا اطلعتما ثم وجد الجام بمكة فقالوا اشتريناه من عدي وتميم فجاء رجلان من ورثة السهم فحلفا أن هذا الجام للسهم ولشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا قال فأخذوا الجام وفيهم نزلت هذه الآية وفي رواية إبن عباس الأخرى التى أوردها الترمذي قال وقدم عليهما مولى لبني هاشم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٤٦/٦. الترمذي، السنن، ٢٥٨/١.

[٧] بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة بن جرى بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة الخزاعي قال بن السكن له صحبة سكن مكة ويقال إنه قتل بصفين، العسقلاني، الاصابه ٢٧٥/١.

[٨] بشر بن أبي سفيان الأسدي الشاعر، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢٧/١.

[٩] سورة الحج: الآية ٦٦.

و ﴿ولِكُلِ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً ﴾[١].

٩٦- بشار اليهودي وهو الذي سأل عن تفسير قوله ﴿ يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾[٢] وعن اسماء الكواكب.

٩٧- بحر[ي] [٣] بن عمر من بني قينقاع وهو من الذين نزل فيهم [٧ ب] ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلْ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾[٤].

٩٨- بروع بنت واشق[٥] وكانت تحت شماس بن عثمان[٦] فيها نزل

---

[١] سورة الحج: الآية ٦٧.

[٢] سورة يوسف: الآية ٤.

قال الطبري في جامع البيان :حدثني علي بن سعيد الكندي قال ثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن عبد الرحمن بن سابط عن جابر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من يهود يقال له بستانة اليهودي فقال له يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدة له ما أسماؤها قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء ونزل عليه جبرئيل وأخبره بأسمائها قال فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقال هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها قال نعم فقال جربان والطارق والذيال وذو الكتفين وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح ودو الفرغ والضياء والنور فقال اليهودي والله إنها لأسماؤها. وقال الآلوسي في روح المعاني: وقد روي عن جابر أنه سنانا اليهودي ،الطبري، جامع البيان ١٥١/١٢. الشوكاني، فتح القدير، ٦/٣. الآلوسي، روح المعاني، ١٧٩/١٢.

[٣] سقطت [الياء] من إسمه والصحيح بحري وورد إبن عمر وإبن عمرو هكذا ذكره المفسرون وهو رجل من اليهود من الذين إعترضوا على رسول الله صلى الله عليه وسام عندما أمر برجم الذين زنيا من اليهود وقال جرت عليهما يامحمد. الطبري، جامع البيان، ٨٦/٥. البغوي، معالم التنزيل، ٢٨٩/١.

[٤] سورة النساء: الآية ٤٩.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ وذلك أن اليهود قالوا إن أبناءنا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيشفعون ويزكوننا فقال الله لمحمد ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾، قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود منهم بحري بن عمر والنعمان بن أوفى ومرحب بن زيد أتوا بأطفالهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد هل على هؤلاء من ذنب فقال لا قالوا وما نحن إلا كهيئتهم ما عملنا بالنهار يكفر عنا بالليل وما عملنا بالليل يكفر عنا بالنهار فأنزل الله تعالى هذه الآية، الطبري، جامع البيان، ١٢٧/٥. البغوي، معالم التنزيل، ٤٤٠/١.

[٥] بروع بنت واشق الرؤاسية الكلابية أو الأشجعية زوج هلال بن مرة الأشجعي لها ذكر في حديث معقل الأشجعي وغيره أنها نكحت رجلا وفوضت الله فتوفي قبل أن يجامعها فقضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بصداق نسائها، المقدسي، محمد بن طاهر بن علي (ت٥٠٧هـ)، إيضاح الأشكال، تحقيق باسم الجوابره، الكويت، مكتبة العلا، ط١، ١٤٠٨هـ، ص ١٢٧. العسقلاني، الأصابه ٥٣٤/٧.

[٦] شماس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي المخزومي من بني عامر بن مخزوم اسمه عثمان وشماس لقب غلب عليه وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس هاجر الى الحبشة وشهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة وقد ذكرنا الخبر، إبن عبد البر، الأستيعاب ٧١٠/٨. العسقلاني، الأصابه ٣٥٧/٣.

﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ [١].

باب التاء

٩٩- تميم، وتمام[٢] وهما من اصحاب النجاشي من الذين نزل فيهم ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾[٣].

١٠٠- تميم بن اوس بن الداري[٤] كان من النصارى ثم من الذين نزل فيهم ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ [٥] .

---

[١] سورة الممتحنة: الآية ١٠.

[٢] هم من الثمانية الشاميين الذين وفدوا مع جعفر مع اثنين وثلاثين من الحبشة وإياهم عنى الله بقوله﴿ الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون﴾ ذكرهم الماوردي عن قتادة انتهى وسمى مقاتل الثمانية المذكورين أبرهة وإدريس واشرف وأيمن وبحيرا وتماما وتميما ونافعا حكاه أبو موسى في الذيل، العسقلاني، الأصابة ٢٢/١.

[٣] سورة المائدة: الآية ٨٣.

قال الطبراني حدثنا أبو شبيل عبيد الله بن عبد الرحمن بن واقد حدثنا أبي حدثنا العباس بن الفضل عن عبد الجبار بن نافع الضبي عن قتادة وجعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله تعالى﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول﴾ قال إنهم كانوا نواتين يعني ملاحين قدموا مع جعفر بن أبي طالب من الحبشة فلما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم القرآن آمنوا وفاضت أعينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم إذا رجعتم إلى أرضكم انتقلتم إلى دينكم فقالوا لن ننتقل عن ديننا فأنزل الله ذلك من قولهم ﴿وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين﴾، إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٠٩/٢. إبن كثير، تفسير القرآن العظيم ٨٧/٢.

[٤] تميم الداري وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نمازه ابن لخم بن عدي ينسب إلى الدار وهو بطن من لخم يكنى أبا رقية وصحب تميم رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزا معه وروى عنه ، تحول إلى الشام بعد قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٠٨/٧. إبن خياط، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي (ت٢٤٠هـ)، الطبقات، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الرياض، دار طيبة ط٢، ١٤٠٢هـ،١٩٨٦م، ٧٠/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٩٣/١. العسقلاني، الأصابة، ٣٦٧/١.

[٥] سورة المائدة: الآية ١٠٦.

حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا يحيى بن آدم عن ابن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فأحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدوا الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وأن الجام لصاحبهم وفيهم نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾الآية، إبن كثير، القرآن العظيم، ١١٤/٢.

باب الثاء

١٠١- ثابت بن قيس بن شماس[١] فيه نزل ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾[٢] جهير الصوت فلما نزلت هذه الاية جلس في بيته يبكي فتفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر بشانه فدعاه فساله عن حاله فقال له يا رسول الله لقد أنزلت عليك هذه الآية واني رجل جهير الصوت فأخاف أن يكون عملي قد حبط فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لست منهم انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل الجنة ﴾[٣] ولما نزل ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[٤] قال يا رسول الله رجل حبّ الى الخيلاء واحب ان اسود مولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لست منهم انك تعيش حميدا وتموت شهيدا

---

[١] ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الخزرجي وأمه امرأة من طى يكنى أبا أحمد ويكنى ابا محمد بابنه وقيل يكنى أبا عبدالرحمن وقتل بنوه محمد ويحيى وعبدالله بنو ثابت بن قيس بن شماس يوم الحرة وكان ثابت بن قيس خطيب الأنصار ويقال له خطيب رسول الله شهد أحدا وما بعدها من المشاهد وقتل يوم اليمامة شهيدا رحمه الله في خلافة ابي بكر الصديق رضى الله عنهما، إبن سعد، الطبقات ٨١/٥. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٢٠٠/١. العسقلاني، الأصابة ٣٩٥/١.

[٢] سورة الحجرات: الآية ٢.

حدثنا هاشم حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ إلى قوله ﴿وأنتم لا تشعرون﴾ وكان ثابت بن قيس بن الشماس رفيع الصوت فقال أنا الذي كنت أرفع صوتي علىرسول الله صلىالله عليه وسلم أنا من أهل النار حبط عملي وجلس في أهله حزينا ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بعض القوم إليه فقال له تفقدك رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك قال أنا الذي أرفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وأجهر له بالقول حبط عملي أنا من أهل النار فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا بل هو من أهل الجنة، وقد روي أنها نزلت في الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وذكر المهدوي عن علي رضي الله عنه :نزل قوله ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ فينا لما ارتفعت أصواتنا أنا وجعفر وزيد بن حارثة نتنازع ابنة حمزة لما جاء بها زيد من مكة فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر لأن خالتها عنده، البخاري، الجامع الصحيح، ١٨٣٣/٤. النيسابوري، صحيح مسلم ١١٠/١. الطبري، جامع البيان ١١٩/٢٦. إبن كثير، القرآن العظيم ٢٠٧/٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦٠٤/١٦.

[٣] ينظر، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣٠٥/١٦. الآلوسي، روح المعاني، ١٣٧/٢٦.

[٤] سورة لقمان: الآية ١٨.

وانك من اهل الجنة ﴾ [١] فقال انس[٢] فكان فكنا ننظر الى رجل من الجنه يمشي بين ايدينا فلما كان يوم اليمامة[٣] وانهزم المسلمون قال ثابت لسالم مولى ابي حذيفة[٤] ماكنا نقاتل اعداء رسول الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا فثبتا حتى قتلا [٨أ] وعلى ثابت درع فرآه رجل من الصحابة بعد موته في المنام اذ قال له ثابت اعلم ان فلانا من المسلمين نزع درعي فذهب بها وهو في ناحية من العسكر وعنده فرس يستنير في طوله وقد وضع على درعي برمة فأت خالد بن الوليد فاخبره حتى يسترد درعي وأت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق فقل له ان علي دينا حتى يقض ديني واسترد الدرع فلما رجعوا اخبر خالدا ابا بكر بذلك واجاز وصيته وقال مالك بن انس لا اعلم وصية اجيزت بعد موت صاحبها الا هذه[٥].

---

[١] ورد الحديث في المستدرك على الصحيحين بلفظ ﴿ ياثابت ألا ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة﴾، وورد ﴿ بل تعيش حميدا وتموت شهيدا ويدخلك الله الجنة بسلام﴾، الحاكم، المستدرك على الصحيحين،٣/٢٦٠.الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)، موارد الظمآن، تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١/ ٥٦٤.

[٢] أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد المكثرين من الرواية عنه صح عنه أنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا بن عشر سنين وأن أمه أم سليم أتت به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم فقالت له هذا أنس غلام يخدمك فقبله وأن النبي صلى الله عليه وسلم كناه أبا حمزة ببقلة كان يجتنبها ومازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ياذا الأذنين مات بالبصرة سنة ثلاث وتسعين، إبن خياط، الطبقات /٩١. العسقلاني، الاصابه١/١٢٧.

[٣] اليمامة: منقول عن اسم طائر يقال له اليمام واحدته يمامة وبين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد وقاعدتها حجر وتسمى اليمامة جوا والعروض بفتح العين وكان اسمها قديما جوا فسميت اليمامة باليمامة بنت سهم بن طسم قال أهل السير كانت منازل طسم وجديس اليمامة وكانت تدعى جوا وما حولها إلى البحرين ويوم اليمامة يوم فتحها وقتل مسيلمة الكذاب في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه سنة أثنى عشر للهجرة وفتحها أمير المسلمين خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا ، الحموي ، معجم البلدان، ٥/٤٤١.

[٤] سالم بن ثبيتة بن يعار بن عبيد بن زيد الأنصاري ذكره بن أبي حاتم عن أبيه قال إنه بدري ولا أعلم له رواية قلت ويغلب على ظني أنه وهم وأنه سالم مولى ثبيتة وهو سالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس أحد السابقين الأولين قال البخاري مولاته امرأة من الأنصار وقال بن حبان يقال لها ليلى ويقال ثبيتة بنت يعار وكانت امرأة أبي حذيفة وبهذا جزم بن سعد وقال بن شاهين سمعت بن أبي داود يقول سالم بن معقل وكان مولى امرأة من الأنصار يقال لها فاطمة بنت يعار، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١/٥٦٧. العسقلاني، الأصابه ٣/٨.

[٥] ينظر، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦/ ٣٠٥.

١٠٢- ثوبان[١] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى ابا عبد الله ومات سنة اربع وخمسين من الهجرة بحمص[٢] فيه نزل ﴿ وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَئِكَ ﴾[٣]الاية .

١٠٣- ثعلبة بن عنمة[٤] فيه نزل ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ ﴾[٥] الاية.

---

(١) ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو عبدالله وقيل ابو عبدالرحمن وابو عبدالله أصح وهو ثوبان بن بجدد من أهل السراة والسراة موضع بين مكة واليمن وقيل إنه من حمير وقيل إنه حكمي من حكم بن سعد العشيرة اصابه سباء فاشتراه رسول الله فأعتقه ولم يزل يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفي رسول الله فخرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص فابتنى بها دارا وتوفي بها سنة اربع وخمسين، إبن سعد، الطبقات، ٤١٣/١. إبن عبد البر، الأستيعاب٢١٨/١. العسقلاني، الأصابه ٤١٣/١.

(٢) حمص: كورة من كور الشام وفي طرفه القبلي قلعه حصينه على تل عالى كبيره وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق بلد مشهور قديم مسور، حمص اسم أعجمي سميت برجل من العماليق يسمى حمص ويقال رجل من عاملة هو أول من نزلها، الأندلسي، معجم ما إستعجم، ٤٦٨/١. ياقوت، معجم البلدان ٣٠٢/٢. إبن منظور، لسان العرب،١٧/٧.

(٣) سورة النساء: الآية ٦٩.

حدثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة بن قدامة عن منصور عن مسلم عن مسروق قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من شاء الله منهم يا رسول الله ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا فإنك لو مت رفعت فوقنا فلم نرك فأنزل الله ﴿ ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ﴾، إبن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ) الكتاب المصنف في الأحاديث والأخبار، تحقيق كمال يوسف الحوت،الرياض، مكتبة الرشد،١٤٠٩هـ،٣٢٤/٦. الطبري،جامع البيان، ٥ /١٦٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٧١/٥.

(٤) ثعلبة بن عنمة بفتح المهملة والنون بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي شهد بدرا والعقبة وكان ممن يكسر اصنام بني سلمة وقال بن إسحاق قتل يوم الخندق قتله هبيرة بن أبي وهب وقال بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة قتل بخيبر وذكر بن الكلبي أنه ممن سأل عن الهلال كيف يبدو صغيرا ثم يكبر فنزل قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الاهلة ﴾ الآية إبن عبد البر، الأستيعاب ٢٠٧/١. العسقلاني، الأصابة ٤٠٦/١.

(٥) سورة البقرة: الآية ١٨٩.

قال العوفي عن ابن عباس سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأهلة فنزلت هذه الآية ﴿ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس﴾، إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٦٦/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٤١/٢.

١٠٤- ثعلبة بن حاطب[١] فيه نزل ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ ﴾ [٢] الاية. وفيه نزل ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [٣].

---

[١] ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق في البدريين وكذا ذكره بن الكلبي وزاد أنه قتل بأحد، قال إبن عبد البر، هو مانع الصدقة، وقال العسقلاني، وفي كون صاحب هذه القصة إن صح الخبر ولا أظنه يصح هو البدري المذكور قبله (يعني ثعلبه بن أبي حاطب) وقد تأكدت المغايرة بينهما بقول إبن الكلبي إن البدري استشهد بأحد ويقوي ذلك أيضا أن بن مردويه روى في تفسيره من طريق عطية عن ابن عباس في الآية المذكورة قال وذلك أن رجلا يقال له ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار أتى مجلسا فأشهدهم فقال لئن آتانا من فضله الآية فذكر القصة بطولها فقال إنه ثعلبة بن أبي حاطب والبدري اتفق على أنه ثعلبة بن حاطب وقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار أحد شهد بدرا والحديبية وحكى عن ربه أنه قال لأهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقا في قلبه وينزل فيه ما نزل فالظاهر أنه غيره والله أعلم، إبن عبد البر، الأستيعاب ٢٠٩/١. العسقلاني، الأصابة، ٤٠٠/١.

[٢] سورة النساء: الآية ٦١.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله﴿ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به﴾ والطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الأشرف وكانوا إذا ما دعوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم إلى كعب فذلك قوله﴿ يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت﴾ الآية.

قوله تعالى ﴿ألم ترى إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا﴾ في سبب نزولها أربعة أقوال أحدها أنها نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة فقال اليهودي انطلق بنا إلى محمد وقال المنافق بل إلى كعب بن الأشرف فأبى اليهودي فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلما خرجا قال المنافق ننطلق إلى عمر بن الخطاب فأقبلا إليه فقصا عليه القصة فقال رويدا حتى أخرج إليكما فدخل البيت فاشتمل على السيف ثم خرج فضرب به المنافق حتى برد وقال هكذا أقضي بين من لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس، والثاني أن أبا بردة الأسلمي كان كاهنا يقضي بين اليهود فتنافر إليه ناس من المسلمين فنزلت هذه الآية رواه عكرمة عن ابن عباس والثالث أن يهوديا ومنافقا كانت بينهما خصومة فدعا اليهودي المنافق إلى النبي لأنه لا يأخذ الرشوة ودعا المنافق إلى حكامهم لأنهم يأخذون الرشوة فلما اختلفا اجتمعا أن يحكما كاهنا فنزلت هذه الآية هذا قول الشعبي والرابع أن رجلا من بني النضير قتل رجلا من بني قريظة فاختصموا فقال المنافقون منهم إنطلقوا إلى أبي بردة الكاهن فقال المسلمون من الفريقين بل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأبى المنافقون فانطلقوا إلى الكاهن فنزلت هذه الآية هذا قول السدي، الطبري، جامع البيان، ١٥٤/٥. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٢٠/٢.

[٣] سورة التوبة: الآية ٧٥.

١٠٥- ثعلبه[1] من اصحاب عبد الله بن سلام وفيهم نزل ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾ [2].

باب الجيم

١٠٦- جابر بن عبد الله الانصاري[3] فيه نزل ﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾[4].

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله ﴾ الآية وذلك أن رجلا يقال له ثعلبة بن حاطب من الأنصار أتى مجلسا فأشهدهم فقال لئن آتاني الله من فضله آتيت منه كل ذي حق حقه وتصدقت منه ووصلت منه القرابة فابتلاه الله فآتاه من فضله فأخلف الله ما وعده وأغضب الله بما أخلف ما وعده فقص الله شأنه في القرآن ﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية إلى قوله ﴿ يكذبون﴾.

قال ابن عبد البر قيل إن ثعلبة بن حاطب هو الذي نزل فيه﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية إذ منع الزكاة فالله أعلم وما جاء فيمن شاهد بدرا يعارضه قوله تعالى في الآي ﴿ فأعقبهم نفاقا في قلوبهم﴾ الآية قلت وذكر عن ابن عباس في سبب نزول الآية أن حاطب بن أبي بلتعة أبطأ عنه ما له بالشام فحلف في مجلس من الأنصار إن سلم ذلك لآتصدقن منه ولأصلن منه فلما سلم بخل بذلك فنزلت، قال القرطبي، قلت وثعلبة بدري أنصاري وممن شهد الله له ورسوله بالإيمان حسب ما يأتي بيانه في أول الممتحنة فما روي عنه غير صحيح قال أبو عمرو لعل قول من قال في ثعلبة أنه مانع الزكاة الذي نزلت فيه الآية غير صحيح والله أعلم، الطبري، جامع البيان، ١٠/١٨٩. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٨/٢٠٩.

[1] ثعلبة بن سلام أخو عبد الله بن سلام فيه وفي اخيه عبدالله بن سلام وفي ثعلبة بن سعية ومبشر واسد بنى كعب نزلت قوله تعالى من أهل الكتاب أمة قائمة ذكره أبو عمر، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١/٤٠٠. العسقلاني، الأصابه ١/٤٠٠.

[2] سورة الأنعام: الآية ٢٠.

[3] جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري السلمي من بني سلمة يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد وروى عنه جماعة من الصحابة وله ولأبيه صحبة وفي الصحيح عنه أنه كان مع من شهد العقبة ويقال مات سنة ثلاث وسبعين ويقال إنه عاش أربعا وتسعين سنة، إبن قانع، ١/١٣٦. إبن عبد لبر، الأستيعاب ١/٢١٩. العسقلاني، الأصابة، ١/٤٣٢.

[4] سورة النساء: الآية ١٢٧.

قوله تعالى ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾ في سبب نزولها خمسة أقوال الأول والثاني قولا إبن عباس، أحدها أنهم كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأطفال فلما فرض الله المواريث في هذه السورة شق ذلك عليهم فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وابن زيد والثاني أن ولي اليتيمة كان يتزوجها إذا كانت جميلة وهواها فيأكل مالها وإن كانت دميمة منعها الرجال حتى تموت فاذا ماتت ورثها فنزلت الآية رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، الطبري، جامع البيان، ٥/٢٩٩. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥/٤٠٢. إبن الجوزي، زاد المسير، ٢/٢١٣.

١٠٧- جبير بن مطعم[١] اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ سورة [٨ ب] والطور واسلم فرقا من نزول العذاب وجعل يقول ماكنت اطيق ان اقوم من مقامي هذا حتى يقع في العذاب يقول الله ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ﴾[٢] .

وقيل ان اول من تردى في الطيلسان[٣] بالمدينة .

١٠٨- جبير بن مطعم وجبر اسم رجلين[٤] نزل في احدهما ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[٥] وفي الاخر ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ

---

[١] جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي القرشي النوفلي يكنى ابا محمد أمه أم بنت سعيد من بنى عامر ابن لؤي قال مصعب الزبيري كان جبيربن مطعم من حلماء قريش وساداتهم وكان يؤخذ عنه النسب، اسلم جبير بن مطعم فيما يقولون يوم الفتح وقيل عام خيبر وكان إذ أتى النبي في فداء اسارى بدر كافرا ، قال أتيت النبي لأكلمه في أسارى بدر فوافقته وهو يصلي باصحابه المغرب أو العشاء فسمعته يقرأ وقد خرج صوته من المسجد﴿ إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع ﴾ فكأنما صدع قلبي ومات جبير بن مطعم بالمدينة سنة سبع وخمسين وقيل سنة تسع وخمسين في خلافة معاوية، إبن سعد، الطبقات ٤٩٨/٥. إبن قانع،معجم الصحابه١٤٧/١. إبن سعد، الطبقات ٤٩٨/٥. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٢٣٢/١.

[٢] سورة الطور: الآية ٧.

روى علي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال جبير بن مطعم قدمت المدينة لأسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسارى بدر فوافيته يقرأ في صلاة المغرب ﴿ والطور ﴾ إلى قوله ﴿إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع﴾ فكأنما صدع قلبي فأسلمت خوفا من نزول العذاب وما كنت أظن أن أقوم من مقامي حتى يقع بي العذاب، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦٢/١٧. الآلوسي، روح المعاني، ٢٩/٢٧.

[٣] الطيلس والطيلسان: ضرب من الأكسية من لباس العجم، إبن منظور، لسان العرب ٦ / ١٢٥. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (ت٧٧٠هـ) المصباح المنير، بيروت، المكتبه العلميه، ٣٧٥/٢.

[٤] الأول جبير بن مطعم الذي ترجمنا له والثاني إسمه جبر كما حققه العسقلاني في الأصابة وقال أيضا بجير بن عبد بن الحضرمي استدركه بن فتحون وعزاه لتفسير الثعلبي وأنه نزل فيه ﴿ ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ الآية وهو تصحيف، والمشهور في اسمه جبر، إبن هشام، السيرة النبوية، ٢٣٨/٢. العسقلاني، الأصابة، ٣٥٢/١، ٤١٨/٤.

[٥] سورة النحل: الآية ٤١.

لم يثبت إنها نزلت في جبير وقال الطبري حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة﴾ قال هم قوم هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل مكة بعد ظلمهم وظلمهم المشركون، وقد اختلف فى سبب نزول الآية فقيل نزلت فى صهيب وبلال وخباب وعمار، وقيل نزلت فى أبى جندل بن سهيل وقيل نزلت فى أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما ظلمهم المشركون بمكة وأحرجوهم حتى لحق طائفة منهم بالحبشة، الطبري، جامع البيان ١٠٧/١٤، الشوكاني، فتح القدير، ١٦٤/٣.

إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ [١] واظن انهما واحدا في الصحيح [٢].

١٠٩- جندب بن زهير الازدي العامري[٣] فيه نزل ﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُوُ لِقاءَ رَبِّهِ﴾ [٤] الاية.

١١٠- جميله اخت معقل بن يسار [٥]فيها نزل ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ﴾[٦].

١١١- جرى بن احطب[٧] فيه نزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ﴾[٨]الاية.

---

[١] سورة النحل: الآية ١٠٣.

أخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي بهمدان حدثنا إبراهيم بن الحسن حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل﴿ إنما يعلمه بشر ﴾ قالوا إنما يعلم محمدا عبد بن الحضرمي وهو صاحب الكتب فقال الله تعالى﴿ لسان الذين يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله﴾ صحيح الأسناد، الطبري، جامع البيان، ١٧٨/١٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧٧/١٠. الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٣٩٨/٢.

[٢] وعلى ماحققناه يكون الأسم لشخصين مختلفين هما جبير بن مطعم بن عدي وجبر الغلام النصراني عبد بني الحضرمي وليس واحد كما ورد في المخطوط.

[٣] جندب بن زهير بن الحارث بن كثير بن سبع بن مالك الأزدي الغامدي ويقال جندب بن عبد الله بن زهير الغامدي وقد اختلف في صحبة جندب بن زهير، شهد صفين مع علي أميرا كان على الرجالة فقتل يومئذ، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٥٠٧/١. الذهبي، سيرأعلام النبلاء، ١٧٧/٣.

[٤] سورة الكهف: الآية ١١٠.

﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ قال ابن عباس :نزلت في جندب بن زهير العامري قال :يا رسول الله إني أعمل العمل لله تعالى وأريد وجه الله تعالى إلا أنه إذا اطلع عليه سرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله طيب ولا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما شورك فيه فنزلت الآية. وأخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قال جندب بن زهير إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له فنزلت في ذلك ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه﴾ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥٦٣/٧. إبن الجوزي، زاد المسير ٢٠٢/٥. السيوطي، لباب النقول، ١٤٥/١.

[٥] جميلة بنت يسار أخت معقل بن يسار، زوجها اسمه البداح التابعي، وهي التي عضلها أخوها معقل فنزل فيها قوله تعالى﴿ فلا تعضلوهن﴾ والله أعلم، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٣٧/١. العسقلاني، الأصابة ٣٥٥/١.

[٦] سورة البقرة: الآية ٢٣٢.

[٧] هو عم أم المؤمنين صفية بنت حيي بن أخطب ونسب أخطب بن سعنة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن أبي حبيب من بني النضير وهو من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ذرية هارون بن عمران أخي موسى عليهما السلام، العسقلاني، الأصابة ٧٣٨/٧.

[٨] سورة البقرة: الآية ٦.

١١٢-جد بن قيس[(١)] من الذين نزل فيهم ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ﴾[(٢)].
١١٣- جلبان بن خلف الجمحي[(٣)] فيه نزل ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ﴾ [(٤)].
١١٤- جهير بن حمير[(٥)] فيه نزل﴿ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً ﴾[(٦)] الاية.

---

(١) جد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري أبو عبد الله وكان قد ساد فى الجاهلية جميع بنى سلمة فانتزع رسول الله سودده وسود فيهم عمرو بن الجموح على ما ذكرنا من خبره فى باب عمرو بن الجموح ويقال إن الجد بن قيس كان منافقا وفى حديث الأعمش عن سفيان عن جابر قال بايعنا رسول الله يوم الحيبية على ألا نفر كلنا إلا الجد بن قيس اختبأ تحت بطن ناقته ويقال إنه تاب وحسنت توبته ومات في خلافة عثمان، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٢٦٦/١. العسقلاني، الأصابه٤٦٨/١.

(٢) سورة البقرة: الآية ٨.

(٣) لايوجد هذا الاسم في بني جمح، والآية نزلت في أبي بن خلف، وقال صاحب الأتقان نزلت في عقبة بن أبي معيط . ينظر، ابن خياط، الطبقات ٢٥/١. الغزي، اتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على الالسن ٣٩٠/٢.

(٤) سورة الفرقان: الآية ٢٧.

حدثنا القاسم قال ثني الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس قال كان أبي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم فزجره عقبة بن أبي معيط فنزل ﴿ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا﴾ قال به الشعبي وقتاده ومجاهد، الطبري، جامع البيان، ٨/١٩. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٥/١٣. السيوطي، لباب النقول ١٦٣/١.

(٥) قال الغزي في الأتقان ﴿ إن نعف عن طائفة منكم﴾ هو مخشي بن حمير ونسبه إبن عبد البر والعسقلاني، مخشى بن حمير الأشجعى حليف لبنى سلمة من الأنصار كان من المنافقين وسار مع النبى صلى الله عليه وسلم إلى تبوك حين أرجفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ثم تاب وحسنت توبته وسمى عبد الرحمن وسأل الله أن يقتله شهيدا لا يعلم مكانه فقتل يوم اليمامة، إبن عبد البر الأستيعاب ١٣٨١/٤. العسقلاني، الاصابه، ١٥٩/٤. الغزي، أتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على الالسن ٣٨٧/٢.

(٦) سورة التوبة: الآية ٦٦.

قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم﴾ في سبب نزولها ستة أقوال أحدها أن جد بن قيس ووديعة بن خذام والجهير بن خمير كانوا يسيرون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك فجعل رجلان منهم يستهزآن برسول الله صلى الله عليه وسلم والثالث يضحك مما يقولان ولا يتكلم بشيء فنزل جبريل فأخبره بما يستهزؤون به ويضحكون فقال لعمار بن ياسر اذهب فسلهم عما كانوا يضحكون منه وقل لهم أحرقكم الله فلما سألهم وقال أحرقكم الله علموا أنه قد نزل فيهم قرآن فأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الجهير والله ما تكلمت بشيء وإنما ضحكت تعجبا من قولهم فنزل قوله لا تعتذروا يعني جد بن قيس ووديعة ﴿ إن يعف عن طائفة منكم﴾ يعني الجهير ﴿نعذب طائفة ﴾ يعني الجد ووديعة هذا قول أبي صالح عن ابن عباس. وقال المفسرون في قوله تعالى ﴿ إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين ﴾ قيل كانوا ثلاثة فالمعفو عنه هو الذي ضحك ولم يتكلم واختلف في اسمه على أقوال وذكر ابن عبد البر مخاشن الحميري وذكر السهيلي مخشن بن خمير وذكر جميعهم أنه استشهد باليمامة وكان تاب وسمي عبدالرحمن فدعا الله أن يقتل شهيدا ولا يعلم بقبره، الطبري، جامع البيان، ١٧٣/١٠. إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٦٤/٣. إبن كثير، القرآن العظيم٣٦٨/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٩٩/٨.

١١٥- جدعان [(١)] فيه نزل ﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ ﴾[(٢)] الاية.

١١٦- جويرية بنت ابي جهل[(٣)] فيها نزل ﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾[(٤)] يعني بالانثى جويرية بنت ابي جهل.

١١٧- جلاس بن سويد[(٥)] فيه نزل ﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا ﴾ [(٦)] الاية.

---

(١) لم أجد هذا الأسم في كتب التراجم إلا أن يكون إبن جدعان وسقطت كلمة [إبن]، ونسبه العسقلاني عبد الله بن جدعان التيمي جد علي بن زيد بن جدعان قرشي مشهور واسم جده عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة يجتمع مع أبي بكر الصديق في عمرو بن كعب ومات قبل الإسلام، العسقلاني، الأصابة ٣٨/٤.

(٢) سورة الأحقاف: الآية ١٨.

قال الحسن وقتادة أيضا هي نعت عبد كافرعاق لوالديه وقال الزجاج :كيف يقال نزلت في عبد الرحمن قبل إسلامه والله عز وجل يقول ﴿ أولئك الذين حق عليهم القول﴾ يراد به من اعتقد ما تقدم ذكره فأول الآية خاص وآخرها عام وقيل إن عبد الرحمن لما قال ﴿ وقد خلت القرون من قبلي﴾ قال فأين عبد الله ابن جدعان وأين عثمان بن عمرو وأين عامر بن كعب ومشايخ قريش حتى أسألهم عما يقولون فقوله﴿ أولئك الذين حق عليهم القول ﴾ يرجع إلى أولئك الأقوام وعبد الرحمن من أفاضل المؤمنين فالصحيح أنها نزلت في عبد كافر عاق لوالديه، الطبري، جامع البيان، ٢١/٢٦. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٩٧/١٦. إبن كثير، القرآن العظيم، ١٦٠/٤.

(٣) جويرية بنت أبي جهل التي التي خطبها علي بن أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد أبدا فترك علي الخطبة فتزوجها عتاب بن أسيد أمير مكة فولدت له عبد الرحمن فقتل يوم الجمل ذكرها بن منده وقال غيره اسمها جميلة، العسقلاني، الأصابه ٥٩٩/٧، ٥٦٤/٧.

(٤) سورة القيامة: الآية ٣٣.

(٥) جلاس بن سويد بن الصامت الأنصاري كان من المنافقين ثم تاب وحسنت توبته قال يحيى بن سعيد الأموي في مغازيه حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده وكان ممن تخلف من المنافقين ونزل فيه القرآن منهم الجلاس بن سويد بن الصامت وكان على أم عمير بن سعد وكان عمير في حجره فسمعه يقول لئن كان محمدا صادقا لنحن شر من الحمير فذكر القصة التي دارت بينهما ونزول قوله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ إلى قوله ﴿فإن يتوبوا يك خيرا لهم ﴾الآية فزعموا أن الجلاس تاب وحسنت توبته، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٦٧/٤. العسقلاني، الأصابه ٤٩٣/١.

(٦) سورة التوبة: الآية ٧٤.

قوله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا﴾ في سبب نزولها ثلاثة أقوال أحدها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر المنافقين فعابهم فقال الجلاس بن سويد إن كان ما يقول على إخواننا حقا لنحن شر من الحمير فقال عامر بن قيس والله إنه لصادق ولأنتم شر من الحمير وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فأتى الجلاس فقال ما قلت شيئا فحلفا عند المنبر فنزلت هذه الآية قاله أبو صالح عن ابن عباس، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير بن سعيد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف الله ما قلت فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا﴾ الآية فزعموا انه تاب وحسنت توبته، إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٧٠/٣. السيوطي، لباب النقول، ١١٩/١.

باب الحاء

١١٨- الحسن[١] ١١٩- والحسين[٢] ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مات الحسن سنة تسع واربعين [٩أ] ويكنى ابا محمد وهو يومئذ ابن سبع واربعين سنه وصلى[عليه][٣] .سعيد [بن] [٤] العاص[٥] ودفن بالبقيع[٦] وقتل الحسين شهيدا يوم عاشوراء بنهر كربلاء [٧]

سنة احدى وستين ويكنى ابا عبد الله وهو يومئذ بن ثمان وخمسين وفيهما نزل﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [٨].

---

[١] الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمي سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته أمير المؤمنين أبو محمد ولد في نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة قاله بن سعد وقيل ولد سنة أربع وقيل سنة خمس سماه رسول الله سيدا وكان رضى الله عنه حليما ورعا فاضلا، لما قتل علي سار الحسن في أهل العراق ومعاوية في أهل الشام فالتقوا فكره الحسن القتال وبايع معاوية على أن يجعل العهد له من بعده،، توفي سنة تسع وأربعين، إبن خياط، الطبقات، ٢٣٠/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ٣٨٥/٨. العسقلاني، الأصابه، ٦٨/٢.

[٢] سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته أبو عبد الله الحسين ابن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي ولد في شعبان سنة أربع وقيل سنة ست وقيل سنة سبع حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين ومات لها حسن وقتل لها حسين، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٣٩٣/١. الذهبي، سيرأعلام النبلاء ٢٨٠/٣. العسقلاني، الأصابه ٧٦/٢.

[٣] إضافة إقتضاها السياق ليستقيم المعنى.

[٤] ساقطة في الأصل والأضافة من مصادر ترجمته.

[٥] سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي أبو عثمان أمه أم كلثوم بنت عبد الله بن أبي قيس بن عمرو العامرية ولم يكن للعاص ولد غير سعيد المذكور ولي المدينة لمعاوية بن أبي سفيان قال بن أبي حاتم عن أبيه له صحبة قلت كان له يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٥٦/٥. إبن عبد البر، الأستيعاب٦٢١/٨. العسقلاني، الأصابة، ١٠٧/٣.

[٦] البقيع موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد، والغرقد كبار العوسج وهي مقبرة بالمدينة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٣٧/١. إبن منظور، لسان العرب ، ١٨/٨. الفيومي، المصباح المنير، ٥٧/١.

[٧] كربلاء: بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده باء معجمه بواحده ممدود موضع بالعراق من ناحية الكوفه روي ان الحسين بن علي رضي الله عنه لما إنتهى الى هذه الأرض قال لبعض أصحابه ماتسمى هذه القريه واشار الى العقر فقال له إسمها العقر فقال الحسين نعوذ بالله من العقر ثم قال فما إسم هذه الأرض التي نحن فيها قلوا كربلاء قال أرض كرب وبلاء وأراد الخروج منها فمنع، الأندلسي، معجم ماإستعجم ١١٢٣/٤. الحموي، معجم البلدان ٤٤٥/٤.

[٨] سورة الأحزاب: الآية ٣٣.

وقد أختلف أهل العلم في أهل البيت من هم فقال عطاء وعكرمة وابن عباس : هم زوجاته خاصة لا رجل معهن وقالت فرقة منهم الكلبي: هم علي وفاطمة والحسن والحسين خاصة، روى ابن أبي حاتم قال حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا زيد بن الحباب حدثنا حسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنها في قوله ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ قال نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة تطهير آل البيت وروى ابن جرير عن عكرمة أنه كان ينادي في السوق﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا﴾ نزلت

وقوله تعالى ﴿ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ﴾[1] اراد بالابناء الحسن والحسين عليهما السلام.

١٢٠- حمزة بن عبد المطلب[2] عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له اسد الله قتله الوحشي[3] يوم احد وهو سيد الشهداء فيه نزل ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾[4] الاية.

في نساء النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، الطبري،جامع البيان ٦/٢٢. إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٨٤/٣. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن. الشوكاني، فتح القدير، ٢٧٩/٤.

(١) سورة آل عمران: الآية ٦١.

قال معمر قال قتادة لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أهل نجران أخذ بيد حسن وحسين وقال لفاطمة اتبعينا فلما رأى ذلك أعداء الله رجعوا، قال القرطبي: أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالحسن والحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول لهم : إن أنا دعوت فأمنوا، عن ابن عباس قال لو خرج الذين يباهلون النبي صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا، الطبري، جامع البيان٣٠١/٣. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٠٤/٤.

(٢) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن عبد مناف بن قصي وأمه هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقال له اسد الله واسد رسوله وقيل ليث الله يكنى ابا عمارة وابا يعلى ايضا بابنيه عمارة ويعلى ايضا بابنيه عمارة ويعلي اسلم في السنة الثانية من كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع سنين وقتل يوم أحد شهيدا رحمه الله قتله وحشي، البخاري، الجامع الصحيح، باب قتل حمزة ١٢٨/٥. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٢/٢، ٨/٣. إبن عبد البر. ألأستيعاب،٣٦٩/١ العسقلاني، الأصابه، ٦٩١/٥.

(٣) وحشي بن حرب الحبشي مولى بني نوفل قيل كان مولى طعيمة بن عدي وقيل مولى أخيه مطعم يكنى أبا سلمة وقيل أبا حرب وهو قاتل حمزة قتله يوم أحد أسلم وحشي بعد أخذ الطائف وشهد اليمامة و شارك في قتل مسيلمة وشهد وحشي اليرموك ثم سكن حمص ومات بها، إبن خياط، الطبقات، ٢٩٨/١. إبن عبد البر، الاستيعاب، ٨ /١٥٦٤. العسقلاني، الأصابة ٦٠١/٦.

(٤) سورة الأحزاب: الآية ٢٣.

وقال البخاري أيضا حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر رضي الله عنه ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ الآية انفرد به البخاري، البخاري، الجامع الصحيح، ١٠٣٣/٣.

١٢١- حذيفة بن اليمان[١] فيه نزل ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾[٢] الاية.

١٢٢- حارث بن سويد[٣] فيه نزل ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٤].

---

[١] حذيفة بن اليمان يكنى أبا عبد الله واسم اليمان حسيل بن جابر واليمان لقب وهو حذيفة بن حسل ويقال حسيل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جروة بن الحارث بن مازن بن قطيعة بن عبس العبسى القطيعى من بنى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف لبنى عبد الأشهل من الأنصار من الأوس من بنى عبد الأشهل واسمها الرباب بنت كعب بن عبد وشهد حذيفة نهاويد ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان فى أول خلافة على، إبن خياط، الطبقات، ٤٨/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ٣٣٥/١. العسقلاني، الأصابه، ٤٤/٢.

[٢] سورة البقرة: ١٠٩.

قوله تعالى ﴿ود كثير من أهل الكتاب﴾ في سبب نزولها ثلاثة أقوال احدها أن حيي بن أخطب وأبا ياسر كانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس والثاني أن كعب بن الأشرف كان يهجوا النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان المشركون واليهود من أهل المدينة يؤذون رسول الله حين قدمها فأمر النبي بالصفح عنهم فنزلت هذه الآية قاله عبد الله بن كعب بن مالك والثالث أن نفرا من اليهود دعوا حذيفة وعمارا الى دينهم فأبيا فنزلت هذه الآية قاله مقاتل. الطبري، جامع البيان، ٤٨٧/١. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٣١/١. العسقلاني، العجاب، ٣٤٥/١.

[٣] الحارث بن سويد ويقال ابن مسلمة المخزومى ارتد على عهد رسول الله ولحق بالكفار فنزلت هذه الآية ﴿ كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ إلا الذين تابوا ﴾ فحمل رجل هذه الآيات فقرأهن عليه فقال الحارث والله ما علمتك ألا صدوقا وإن الله لأصدق الصادقين فرجع وأسلم وحسن إسلامه وكان المجذر في الجاهلية قتل سويد بن الصامت فلما كان يوم أحد قتل الحارث بن سويد المجذر غدرا وهرب فلجأ بمكة مرتدا ثم اسلم يوم الفتح فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمجذر، إبن عبد البر،الأستيعاب١٤٦١/٤. العسقلاني، الأصابة، ٤٧٠/٥.

[٤] سورة آل عمران: الآية ٨٩.

قوله تعالى ﴿ إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ﴾، حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع البصري قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الأنصار أسلم ثم ارتد ولحق بالشرك ثم ندم فأرسل إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة قال فنزلت﴿ كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم ﴾ إلى قوله ﴿ وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴾ فأرسل إليه قومه فأسلم وذكر مجاهد والسدي أن اسم ذلك الرجل الحارث بن سويد والثاني أنها نزلت في عشرة رهط ارتدوا فيهم الحارث بن سويد فندم فرجع رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال مقاتل والثالث أنها في أهل الكتاب عرفوا النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفروا به رواه عطية عن ابن عباس، الطبري، جامع البيان، ٣٤٠/٣. إبن الجوزي، زاد المسير، ٤١٨/١.

١٢٣- حاطب بن ابي بلتعة[١] ويكنى ابا محمد وهو من لخم حليفا لبني اسد مات سنة ثلاثين وهو ابن خمسة وستين سنه بالمدينة وصلى عليه عثمان فيه نزل ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾[٢].

١٢٤- حارث بن زيد[٣] من بني عامر وهو مقتول عياش الذي نزل فيه

---

[١] حاطب بن أبي بلتعة ويكنى أبا محمد وهو من لخم ثم أحد بني راشدة بن أزب بن جزيلة بن لخم وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب وكان اسم راشدة خالفة فوفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أنتم قالوا بنو خالفة فقال أنتم بنو راشدة وكان تاجرا يبيع الطعام وغيره وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب إلى المقوقس صاحب الإسكندرية ومات بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين وصلى عليه عثمان بن عفان، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٦٠/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ٣١٢/١. العسقلاني، الأصابة ٤/٢.

[٢] سورة الممتحنة : الآية ١.
قال العوفي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وغير واحد أن هذه الآيات نزلت في حاطب بن أبي بلتعة، أخرج االشيخان عن علي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد بن الأسود فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فتأتوني به فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن أتخذ يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق وفيه أنزلت هذه السورة ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾، أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ) السنن، تحقيق محمد محي الدين،دار الفكر، ٤٧/٣. الطبري، جامع البيان٥٩/٢٨. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ)السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادرعطا، مكة المكرمة، دار الباز، ١٤١٤هـ١٩٩٤م، ٥٠/١٨. إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٤٧/٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٥٠/١٨. السيوطي، لباب النقول، ٢١٠/١.

[٣] الحارث بن يزيد بن أنيسة ويقال بن نبيشة ويقال بن أبي أنيسة من بني معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري ذكر بن إسحاق في السيرة عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش قال لي القاسم بن محمد نزلت هذه الآية ﴿وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ﴾ في جدك عياش بن أبي ربيعة والحارث بن زيد أخي بني معيص بن عامروأخرجه بن عبد البر في موضعين سمي أباه في أحدهما زيدا وفي الآخر يزيد فظنه اثنين وهما واحد والله أعلم، إبن عبد البر، الأستيعاب ٣٠٥/١. العسقلاني، الأصابة، ٦٠٩/١.

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾[1].

١٢٥- حارث بن زيد من بني عامر الاسدي[2] فيه نزل ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [٩ ب] ﴿ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ ﴾[3].

---

[1] سورة النساء: الآية ٩٢.

قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ﴾ في سبب نزولها قولان أحدهما أن عياش بن أبي ربيعة أسلم بمكة قبل هجرة رسول الله ثم خاف أن يظهر إسلامه لقومه فخرج إلى المدينة فقالت أمه لابنيها أبي جهل والحارث ابني هشام وهما أخواه لأمه والله لا يظلني سقف ولا أذوق طعام ولا شرابا حتى تأتياني به فخرجا في طلبه ومعهما الحارث بن زيد حتى أتوا عياشا وهو متحصن في أطم فقالوا له انزل فان أمك لم يؤوها سقف ولو تذق طعاما ولا شرابا ولك علينا أن لا نحول بينك وبين دينك فنزل فأوثقوه وجلده كل واحد منهم مائة جلدة فقدموا به على أمه فقالت والله لا أحلك من وثاقك حتى تكفر فطرح موثقا في الشمس حتى أعطاهم ما أرادوا فقال له الحارث بن زيد يا عياش لئن كان ما كنت عليه هدى لقد تركته وإن كان ضلالا لقد ركبته فغضب وقال والله لا ألقاك خاليا إلا قتلتك ثم أفلت عياش بعد ذلك وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم أسلم الحارث بعده وهاجر ولم يعلم عياش فلقيه يوما فقتله فقيل له إنه قد أسلم فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان وقال لم أشعر باسلامه فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس وهو قول سعيد بن جبير والسدي والجمهور، إبن الجوزي، زاد المسير، ١٦١/٢. السيوطي، لباب النقول، ٧٦/١.

[2] الحارث بن يزيد العامري شهد الفتوح بعد النبي صلى الله عليه وسلم ذكره سيف وروى عن عمر أنه كتب إلى سعد بن أبي وقاص أن يجعل عمرو بن مالك بن عتبة بن وهيب مقدمة العسكر إلى هيت ليحاصرها فحاصرها عمرو وترك الحارث بن يزيد العامري على نصف العسكر وتقدم هو إلى قرقيسياء فذكر القصة قلت وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون الا الصحابة استدركه بن فتحون، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٣٠٥/١. العسقلاني، الأصابه ٦١١/١.

[3] سورة المائده: الآية ١٠١.

قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ إلى آخر الآية حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وذلك أن رسول الله أذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم الحج فقام رجل من بني أسد فقال يا رسول الله أفي كل عام فأغضب رسول الله غضبا شديدا فقال والذي نفس محمد بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم وإذن لكفرتم فاتركوني ما تركتكم فإذا أمرتكم بشيء فافعلوا وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا عنه فأنزل الله تعالى﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾، الطبري، جامع البيان، ٨٣/٧.

١٢٦- حسان بن ثابت الانصاري[١] شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نزل ﴿ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾[٢].

١٢٧- حمنة بنت جحش الاسديه[٣] وهما يعني حمنة وحسان ممن نزل فيهم﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [٤].

١٢٨- حفصة بنت عمر بن الخطاب[٥] زوج النبي صلى الله عليه وسلم فيها نزل

---

[١] حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي ثم النجاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمه الفريعة مصغرا بنت خالد بن حبيش بن لوذان خزرجية أيضا أدركت الإسلام فأسلمت وبايعت وتوفي حسان بن ثابت رحمه الله قبل الأربعين في خلافة على رضى الله عنه وقيل بل مات حسان سنة خمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة منها ستون في الجاهلية وستون في الأسلام، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٢٥١/١. العسقلاني، الأصابه ٦٣/٢.

[٢] سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

قوله تعالى ﴿ إلا الذين آمنوا﴾ قال ابن عباس لما نزل ذم الشعراء جاء كعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت فقالوا يا رسول الله أنزل الله هذا وهو يعلم أنا شعراء فنزلت هذه الآية، وأورده الطبري عن أبي الحسن سالم البراد مولى تميم الداري، الطبري، جامع البيان، ١٣٠/١٩. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٥١/٦. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٨٩٨/٣.

[٣] حمنة بنت جحش بن رياب الأسدية من بني أسد بن خزيمة أخت زينب بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير وقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له محمدا وعمران ابني طلحة بن عبيد الله وكانت حمنة ممن خاض في الإفك على عائشة وجلدت في ذلك مع من جلد فيه، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٤١/٨. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٨١٣/٨.

[٤] سورة النور: الآية ١١.

[٥] حفصة بنت عمربن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت عبد الله بن عمرلأبيه وأمه وأمهما زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كانت حفصة من المهاجرات وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خنيس ابن حذافة بن قيس بن عدي السهمي وكان ممن شهد بدرا ومات بالمدينة وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أكثرهم في سنة ثلاث من الهجرة ، إبن خياط، الطبقات٣٢/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٨١١/٨. العسقلاني، الأصابة، ٥٨١/٧.

﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ﴾[1] وقوله ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾[2].

١٢٩ – حيّ بن اخطب[3] فيه نزل ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾[4] يريد بالجبت حي بن اخطب والطاغوت

١٣٠– كعب بن اشرف[5].

---

(١) سورة التحريم: الآية ١.

قوله تعالى ﴿ لم تحرم ما أحل الله لك﴾ في سبب نزولها قولان أحدهما أن حفصة ذهبت إلى أبيها تتحدث عنده فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى جاريته فظلت معه في بيت حفصة وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة فرجعت حفصة فوجدتها في بيتها فجعلت تنتظر خروجها وغارت غيرة شديدة فلما دخلت حفصة قالت قد رأيت من كان عندك والله لقد سؤتني فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لأرضينك وإني مسر إليك سرا فاحفظيه قالت وما هو قال إني أشهدك أن سريتي هذه علي حرام رضى لك وكانت عائشة وحفصة متظاهرتين على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت حفصة إلى عائشة فقالت لها أبشري إن النبي صلى الله عليه وسلم قد حرم عليه فتاته فنزلت هذه الآية رواه العوفي عن ابن عباس، وحدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه سمع بن عباس يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة، البخاري، الجامع الصحيح، ١٨٦٦/٤. إبن الجوزي، زاد المسير، ٣٠٢/٨.

(٢) سورة الممتحنة: الآية ٣.

(٣) حيي بن أخطب بن شعبة بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير ابن النحام بن تحوم من بني ارائيل من سبط هارون بن عمران، إبن عبالبر، الأستيعاب، ١٨٧١/٨. العسقلاني، الأصابه، ٧٣٩/٧.

(٤) سورة النساء: الآية ٥١.

حدثني المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن صالح عن علي عن ابن عباس قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت الطاغوت كعب بن الأشرف والجبت حيي بن أخطب، وكذلك رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، الطبري، جامع البيان، ١٣٢/٥. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٠٧/٢. الآلوسي، روح المعاني، ٥٦/٥.

(٥) كعب بن الأشرف وكان رجلا من طيىء أحد بني نبهان وكانت أمه من بني النضير وكان يحرض المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعني في شعره يهجو النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فانطلق إليه خمسة نفر من الأنصار فيهم محمد بن مسلمة ورجل آخر يقال له أبو عبس فطعنه أبو عبس في خاصرته وعلاه محمد بن مسلمة بالسيف فقتلوه ثم رجعوا، إبن هشام ، السيرة النبويه٣١٨/٣. إبن سعد،الطبقات الكبرى٣٢/٢.

١٣١- حارث بن عامر [١] وهو ممن نزل فيهم ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾[٢].

١٣٢- حارث بن نوفل[٣] فيه نزل﴿ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ ﴾[٤] الاية.

١٣٣- حارث بن عيطلة[٥] وهو من الذين نزل فيهم﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾[٦].

١٣٤- حكيم بن حزام[١] وهو ممن نزل فيهم ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [٢] الاية نزلت في المطعمين لجيش المشركين وهو يومئذ منهم وقد بلغ مائه

---

[١] الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي اشترى خبيبا بنوالحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب قد قتل الحارث بن عامر يوم بدر، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٤٤٠/١. العسقلاني، الأصابه٥١٨/٤.

[٢] سورة الأنعام: الآية ٢٥.

قوله تعالى ﴿ومنهم من يستمع إليك ﴾ أي من هؤلاء الذين يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام وزين لهم سوء عملهم قوم يستمعون إليك وهم المنافقون عبد الله بن أبي ابن سلول ورفاعة بن التابوت وزيد بن الصليت والحارث بن عمرو ومالك بن دخشم كانوا يحضرون الخطبة يوم الجمعة فإذا سمعوا ذكر المنافقين فيها أعرضوا عنه فإذا خرجوا سألوا عنه قاله الكلبي ومقاتل، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٣٨/١٦.

قال إبن الجوزي قوله تعالى ﴿ قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون﴾ في سبب نزولها أربعة أقوال أحدها أن رجلا من قريش يقال له الحارث بن عامر قال والله يا محمد ما كذبتنا قط فنتهمك اليوم ولكنا إن نتبعك نتخطف من ارضنا فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس، وقال الطبري حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس أن الحارث بن نوفل الذي قال إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا وزعموا أنهم قالوا قد علمنا أنك رسول الله ولكنا نخاف أن نتخطف من أرضنا (أو لم نمكن لهم) الآية، الطبري، جامع البيان ٩٤/٢٠. إبن الجوزي، زاد المسير، ٢٧/٣.

[٣] الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي والد عبد الله ذكره بن حبان في الصحابة وقال ولاه النبي صلى الله عليه وسلم بعض أعمال مكة أسلم عند إسلام أبيه نوفل على عهد رسول سكن الحارث بن نوفل مكة ثم انتقل إلى البصرة من المدينة ومات بها فى آخر خلافة عثمان، إبن قانع، معجم الصحابه، ١٧٦/١. العسقلاني، الأصابة ٦٠٣/١.

[٤] سورة الأنعام: الآية ٣٣.

[٥] الحارث بن الطلاطلة ابن عمرو بن الحارث بن عبد بن عمرو بن ملكان من خزاعة، قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن رجل عن ابن عباس قال كان رأس المستهزئين الوليد بن المغيرة وهو الذي جمعهم وهكذا روي عن سعيد بن جبير وعكرمة نحو سياق محمد بن إسحاق به عن يزيد عن عروة بطوله إلا أن سعيدا يقول الحارث بن غيطلة وعكرمة يقول الحارث بن قيس قال الزهري وصدقا هو الحارث بن قيس وأمه غيطلة وكذا روي عن مجاهد ومقسم وقتادة وغير واحد أنهم كانوا خمسة، الطبري، الجامع لأحكام القرآن، ٧٠/١٤. إبن كثير، القرآن العظيم٥٦١/٢. العسقلاني، الأصابة، ٥٩٣/١.

[٦] سورة الحجر: الآية ٩٥.

مائه وعشرين سنه وعاش في الجاهليه ستين سنه ثم اسلم وعاش في الاسلام ستين سنة.

١٣٥- حنظلة بن ابي سفيان[٣] فيه نزل ﴿ إِلَهُكُمْ إِلَـهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ﴾[٤].

١٣٦- حنظلة بن شمردل[١] فيه نزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ﴾[٢] الاية.

---

(١) حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو خالد القرشي الأسدي واسم أمه صفية وقيل فاخته وقيل زينب بنت زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وغزا حنينا والطائف وكان من أشراف قريش وعقلائها ونبلائها وكانت خديجة عمته وكان الزبير ابن عمه قال البخاري في التاريخ مات سنة ستين وهو بن عشرين ومائة سنة، إبن قانع، معجم الصحابة، ١٦٥/١. الذهبي، سيرأعلام النبلاء، ٤٤/٣. العسقلاني، الأصابه، ١١٢/٢.

(٢) سورة ألأنفال: الآية ٣٦.

قوله تعالى ﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله﴾ اختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال أحدها أنها نزلت في المطعمين ببدر وكانوا اثني عشر رجلا يطعمون الناس الطعام كل رجل يطعم يوما وهم عتبة وشيبة ومنبه ونبية ابنا الحجاج وأبو البختري والنضر بن الحارث وأبو جهل وأخوه الحارث وحكيم بن حزام وأبي بن خلف وزمعة بن الأسود والحارث بن عامر ابن نوفل هذا قول أبي صالح عن ابن عباس، وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل كلهم من طريقه قال حدثني الزهري ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحسين بن عبد الرحمن بن عمرو قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر ورجع فلهم إلى مكة ورجع أبو سفيان بعيره مشى عبد الله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أمية في رجال من قريش أصيب آباؤهم وأبناؤهم فكلموا أبا سفيان ومن كانت له في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يامعشر قريش إن محمدا قد وتركم وقتل خياركم فأعينوا بهذا المال على حربه فلعلنا أن ندرك منه ثارا ففعلوا ففيهم كما ذكر ابن عباس أنزل الله ﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ﴾ إلى ﴿والذين كفروا إلى جهنم يحشرون﴾ وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في أبي سفيان بن حرب، الطبري، جامع البيان، ٢٤٥/٩. إبن الجوزي، زاد المسير، ٣٥٥/٣. الشوكاني، فتح القدير، ٣٠٧/٢.

(٣) حنظلة بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أبو سفيان القرشي الأموي قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بدر كافرا، إبن عبد البر،الأستيعاب ٧١٤/٢. العسقلاني، الأصابة، ٤١٢/٣.

(٤) سورة النحل: الآية ٢٢.

قوله تعالى ﴿ وإلهكم إله واحد ﴾ قال ابن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قالت كفار قريش يا محمد صف أو انسب لنا ربك فأنزل الله تعالى هذه الآية و سورة الإخلاص، العسقلاني، العجاب، ٤١٣/١.

١٣٧- حويطب بن عبد العزى[٣] فيه نزل ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بما يَسْتَمِعُوْنَ﴾[٤].

١٣٨- حارث بن قيس السهمي[٥] فيه نزل﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ﴾[٦].

---

(١) لم أجد في تراجم الصحابة حنظلة بن الشمردل وورد عند إبن ماكولا حميضة بن الشمردل تابعي يحدث عن قيس بن الحارث روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ومحمد بن السائب الكلبي، إبن ماكولا، علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ) الأكمال، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١ ١٤١١، ٥٣٦/٢.

(٢) سورة النساء: الآية ١٠.

قوله تعالى ﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ في سبب نزولها قولان أحدهما أن رجلا من غطفان يقال له مرثد بن زيد ولي مال ابن أخيه فأكله فنزلت هذه الآية قاله مقاتل بن حيان والثاني أن حنظلة بن الشمردل ولي يتيما فأكل ماله فنزلت هذه الآية ذكره بعض المفسرين، إبن الجوزي، زاد المسير، ٢٤٣/١، ٢٣/٢.

(٣) حويطب بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد ود بن يصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى يكنى أبا محمد وقيل يكنى ابا الأصبع كان من مسلمة الفتح وهو أحد المؤلفة قلوبهم أدركه الإسلام وهو إبن ستين سنه وكان ممن دفن عثمان بن عفان وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا والطائف وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بعير من غنائم حنين وتوفي حويطب سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية بن أبي سفيان، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٥٤/٥. إبن عبد البر، الأستيعاب ٣٩٩/١.

(٤) سورة الأسراء: الآية ٤٧.

قوله تعالى ﴿ نحن أعلم بما يستمعون به﴾، قال المفسرون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا عليه السلام ان يتخذ طعاما ويدعو إليه أشراف قريش من المشركين ففعل ذلك ودخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى التوحيد وكانوا يستمعون ويقولون فيما بينهم هو ساحر هو مسحور فنزلت هذه الآية ﴿ نحن أعلم بما يستمعون﴾، إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٢/٥.

(٥) الحارث بن قيس بن عدي السهمي تقدم روى بن أبي خيثمة من طريق نصر بن مزاحم عن معروف بن خربوذ قال انتهى الشرف إلى عشرة من قريش في الجاهلية ثم اتصل في الإسلام فذكرهم إلى أن قال ومن بني سهم الحارث بن قيس أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه الحارث وبشر ومعمر ونسبه بن إسحاق عن يزيد بن رومان عن عروة خزاعيا فهو غير السهمي والله أعلم، إبن عبد البر،الأستيعاب،٢٩٩/١. العسقلاني، الأصابة ٥٩٣/١.

(٦) سورة الأنبياء: الآية ٤٣.

١٣٩- حارث بن هشام[1] وهو ممن نزل فيهم﴿ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ ﴾[2].

١٤٠- حرقوص بن زهير بن ابي الخويصره[3] الذي نزل فيهم﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ [4] وهو رأس الخوارج.

١٤١- حبة[5] احدى الزواني التي نزل فيهن﴿ الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً ﴾[6] الاية. الاية.

---

(١) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشى المخزومى يكنى أبا عبد الرحمن وأمه أم الجلاس أسماء بنت مخربة بن جندل بن أبين بن نهشل بن دارم أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم وكان من المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم وخرج إلى الشام فى زمن عمر بن الخطاب راغبا فى الرباط والجهاد فتبعه أهل مكة يبكون لفراقه فقال إنها النقلة إلى الله وما كنت لأوثر عليكم أحدا فلم يزل بالشام مجاهدا حتى مات فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وقال المدائنى قتل الحارث بن هشام يوم اليرموك وذلك فى رجب سنة خمس عشرة، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢٠٦/٢، إبن قانع، معجم الصحابة، ١٨٥/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ٣٠١/١، العسقلاني، الأصابه ٦٠٧/١.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٢.

(٣) حرقوص بضم أوله وسكون الراء والقاف بعدها واو ساكنة ثم صاد مهملة بن زهير السعدي له ذكر في فتوح العراق وزعم أبو عمر أنه ذو الخويصرة التميمي رأس الخوارج المقتول بالنهروان وذكر الهيثم بن عدي أن الخوارج تزعم أن حرقوص بن زهير كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأنه قتل معهم يوم النهر وان قال فسألت عن ذلك فلم أجد أحدا يعرفه وذكر بعض من جمع المعجزات أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار أحد شهد الحديبية إلا واحد فكان هو حرقوص بن زهير والله أعلم، العسقلاني، الأصابه٤٩/٢.

(٤) سورة التوبه: الآية ٥٨.

(٥) لم يترجم لها في كتب التراجم وذلك لحرج علماء المسلمين من التعريف بمثلهاعلما بأن أغلب الزواني تبن من هذا العمل الذي كان فاشيا في الجاهليه.

(٦) سورة النور: الآية ٣.

١٤٢- حبيبة بنت ابي طلحة[١] وهي تحت خلف بن اسد[٢] فيها نزل ﴿ وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ﴾[٣] الاية.

باب الخاء

١٤٣- خباب بن الارت[٤] يكنى ابا عبد الله مات سنة سبعة وثلاثين بالكوفة وصلى عليه علي بن ابي طالب وكان مولى لبني انمار وفيه نزل عدة من الايات منها﴿ وَيَسْخَرُونَ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[٥] الاية.

---

[١] حبيبة بنت أبي طلحة من عبد الدار أم عبد الله بن خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي والد طلحة الطلحات، العسقلاني، الأصابه٤/٧٤.

[٢] مما ثبت من مصادر ترجمته إنه خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة بن سبيع بن جعشمة بن سعد بن مليح بن عمرو الخزاعي، ذكره بن الكلبي في ترجمة إبنه عبدالله وقال ولم يذكر لأبويه إسلاما، وكذلك في ترجمة أميمه أو هميمه بنت خلف وقال إبن سعد همينه، إبن سعد،الطبقات الكبرى،٤/٩٤. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٤/١٧٩٠. العسقلاني، الأصابة، ٤/٧٤.

[٣] سورة النساء: الآية ٢٢.

أخرج سنيد في تفسيره والطبري من طريقه عن حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عكرمة في هذه الآية قال نزلت في أبي قيس بن الأسلت خلف على أم عبيد الله بنت ضمرة وكانت تحت أبيه الأسلت وفي الأسود بن خلف ، خلف على امرأة أبيه بنت أبي طلحة بن عبد العزى وفي صفوان بن أمية خلف على فاختة بنت الأسود بن المطلب تحت أبيه فقتل عنها وقال مقاتل بن سليمان في قوله تعالى﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ﴾ نزلت في محصن بن أبي قيس بن الأسلت وفي امرأته هند بنت صبيرة وفي الأسود بن خلف وفي امرأته حبيبة بنت أبي طلحة بن عبد العزى وفي منظور بن سيار الفزاري وفي امرأته كندة بنت خارجة بن شيبان المري تزوجوا نساء آبائكم بعد الموت، العسقلاني، العجاب، ٨٥٣/٢.

[٤] أبو يحيى خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي ويقال كنيته أبو عبد الله اختلف في نسبه فقيل هو خزاعي وقيل هو تميمي ولم يختلف أنه حليف لبني زهرة والصحيح أنه تميمي النسب لحقه سباء في الجاهلية فاشترته امرأة من خزاعة وأعقته وكانت من حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة فهو تميمي بالنسب خزاعي، إبن سعد، الطبقات، ١٦٤/٣. إبن عبد البر،الأستيعاب ، ٨ /٤٣٧. العسقلاني، الأصابه،٤٦٥/٧.

[٥] سورة البقره: الآية ٢١٢.

﴿ ويسخرون من الذين آمنوا﴾ أي يستهزؤن بالفقراء من المؤمنين قال ابن عباس أراد بالذين آمنوا عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وصهيبا وبلالا وخبابا وأمثالهم، البغوي، معالم التنزيل، ١٨٥/١.

١٤٤- خارجة بن زيد الانصاري[١] وهو ممن نزل فيهم﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ﴾[٢].

١٤٥- خالد بن الوليد[٣] يكنى ابا سليمان وهو صاحب الجيش لابي بكر الصديق وهو احد شجعان العرب وقال ﴿ لا تسبوا خالدا فانه سيف من سيوف الله ﴾[٤] وفيه نزل ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[٥].

١٤٦- خالد بن مالك[٦] وهو ممن [١٠ب] نزل فيه﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾[٧].

---

[١] خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري يعرفون ببني الأغر شهد العقبة وبدرا وقتل يوم أحد شهيدا ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد الأنصاري الخزرجي، إبن سعد، الطبقات الكبرى٥٢٤/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب٤١٧/٨. العسقلاني، الأصابه ٢٢٣/٢.

[٢] سورة آل عمران: الآية ١٥٥.

[٣] خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن محزوم القرشي المخزومي سيف الله أبو سليمان أمه لبابة الصغرى بنت الحارث بن حرب الهلالية أسلم في سنة سبع بعد خيبر وقيل قبلها وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله فقال إن خالدا سيف سله الله على المشركين شهد غزوة مؤتة وشهد الفتح وحنينا وحارب أهل الردة ومسيلمة وغزا العراق وشهد حروب الشام مات بحمص سنة إحدى وعشرين، إبن عبد البر،الأستيعاب، ٤٢٧/٨. الذهبي،سير أعلام النبلاء ٣٦٦/١. العسقلاني، الأصابه،٢٥١/٢.

[٤] ورد الحديث بزيادة، سله على الكفار، صبه على الكفار، ونعم فتى العشيرة، وورد، لا تؤذوا خالدا، في الكثير من كتب الحديث منها، أبي شيبه، المصنف في الأحاديث وألآثار،٣٨٧/٦. الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى(ت٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون،١٤٠٤هـ١٩٨٤م ،١٤٤/١٣. الحاكم، محمد بن عبدالله النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١هـ،١٩٩١م ،٣٣٧/٣. المروزي، مسند أبي بكر الصديق، ٢٠٥.

[٥] سورة النساء: الآية ٥٩.

[٦] خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي النهشلي وقع ذكره في تفسير مقاتل أنه كان في الوفد الذين نزلت في﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات ﴾ الآية، إبن سعد، الطبقات الكبرى١١٨/٥. إبن عبد ألبر، الأستيعاب، ٤٣٦/٢. العسقلاني، الأصابة،٢٤٨/٢.

[٧] سورة الحجرات: الآية ٤.

أخرج ابن إسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن أهتم المدينة على رسول

١٤٧- خالد بن اسيد[١] من المستهزئين ببلال حين أذن وفيه﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا ﴾[٢].

١٤٨- خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري[٣] فيه نزل ﴿ وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنْ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾[٤].

١٤٩- خويلد ١٥٠- وخالد وهما من وفد نجران[٥]

الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سدة حتى أتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم فقالوا إنا أتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله إن هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا قال ففيهم أنزل الله ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ من بني تم﴿ أكثرهم لا يعقلون﴾، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٥٧/٣. السيوطي، الدر المنثور ٥٥٤/٧. العسقلاني، الأصابه،١٣٩/١، ٣٤١/٢.

(١) خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس الأموي أخو عتاب قال هشام بن الكلبي أسلم يوم الفتح وأقام بمكة وكان فيه تيه شديد وكان من المؤلفة وقال بن دريد كان جزارا وقال السراج عن عبد العزيز بن معاوية مات خالد قبل فتح مكة، إبن سعد،الطبقات الكبرى،٤٤٧/٥. إبن عبد البر، الأستيعاب ٤٣١/١. العسقلاني،الأصابه٢٢٥/٢.

(٢) سورة المائده: الآية ٥٨.

(٣) خلاد بن النعمان بن قيس، ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن عدة التي لا تحيض فنزلت ﴿ واللائي يئسن من المحيض﴾ الآية استدركه بن فتحون ورأيته في تفسير مقاتل لكن لم أر فيه تسمية أبيه، العسقلاني، الأصابة ٣٤١/٢.

(٤) سورة الطلاق: الآية ٤.

قوله تعالى ﴿ واللائي يئسن من المحيض﴾ في سبب نزولها قولان أحدهما أنها لما نزلت عدة المطلقة والمتوفى عنها زوجها في البقرة قال أبي بن كعب يا رسول الله إن نساء من أهل المدينة يقلن قد بقي من النساء ما لم يذكر فيه شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فنزلت هذه الآية قاله عمرو بن سالم.

والثاني قاله مقاتل لما ذكر قوله تعالى ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ قال خلاد بن النعمان يا رسول الله فما عدة التي لم تحض وعدة التي انقطع حيضها وعدة الحبلى فنزلت ﴿ واللأئي يئسن من المحيض﴾ من نسائكم يعني قعدن عن المحيض وقيل إن معاذ بن جبل سأل عن عدة الكبيرة التي يئست فنزلت الآية والله أعلم، إبن الجوزي، زاد المسير، ٢٩٢/٨. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦٢/١٨.

(٥) وفد نجران: أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة وأخو كرز والسيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبيد الله منهم ثلاثة نفر إليهم يئول أمرهم العاقب أمير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيه واسمه عبد

ونزل فيهم ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ ﴾[1] الاية.

١٥١- خبيب بن عمرو[2] فيه نزل ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾[3].

١٥٢- خولة بنت محمد بن مسلمه[4] فيها نزل﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[5].

المسيح والسيد لهم ثمالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الأيهم وابو حارثة بن علقمة أحد بني بكر بن وائل أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدراسهم، إبن سعد، الطبقات١/٣٥٧. إبن هشام، السيرة النبويه ٣/١١٢.

(١) سورة آل عمران: الآية ٥٩.

أسند الطبري وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال إن رهطا من أهل نجران فيهم السيد والعاقب قدموا على النبي فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا أي عيسى تزعم أنه عبد الله قال أجل إنه عبد الله قالوا فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل بأمر الله فقال قل لهم إذا أتوك﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب﴾ الآية، العسقلاني، العجاب، ٢/٦٨٠. الواحدي، لباب النقول، ١/٥٣.

(٢) حصل فيه تصحيف وهو حبيب بن عمرو بن محصن الأنصارى من بنى عمرو ن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار يعد فيمن استشهد يوم اليمامة لأنه قتل فى الطريق وهو ذاهب، إبن عبد البر، الأستيعاب ١/٣٢٢.

(٣) سورة الزخرف: الآية ٨٠.

حدثني عمرو بن سعيد بن يسار القرشي قال ثنا أبو قتيبة قال ثنا عاصم بن محمد العمري عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد من الثلاثة أترون الله يسمع كلامنا فقال الأول إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع قال الثاني إن كان يسمع إذا أعلنتم فإنه يسمع إذا أسررتم قال فنزلت ﴿أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون﴾ ، الطبري جامع البيان، ٢٥/١٠٠.

(٤) أم عبس بنت مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة وأمها أم سهم واسمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة وهي أخت محمد ومحمود ابني مسلمة لأبيهما وأمهما وتزوجها أبو عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة فولدت له وأسلمت أم عبس وبايعت رسول الله، وقال العسقلاني أم عميس بنت مسلمة الأنصارية أخت محمد بن مسلمة، قال محمد بن سعد أمها خليدة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان امرأة رافع بن خديج ويقال أنها نزلت في﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا ﴾ وذكرها بن حبيب في المبايعات وقد تقدمت أم عبيس فلا أدري أهي واحدة تصحفت أم اثنتان، إبن سعد، الطبقات، ٨/٣٣٢. العسقلاني، الأصابه ٨/،٢٥٧، ٢٧٠.

(٥) سورة النساء: الآية ١٢٨.

قال أبو داود الطيالسي حدثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما﴾، والثاني أن بنت محمد بن مسلمة كانت تحت رافع بن خديج فكره منها أمرا إما كبرا وإما غيره فأراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما شئت فنزلت هذه الآية رواه الزهري عن

١٥٣- خولـة بنـت ثعلبـه الانصـاري[١] فيهـا نـزل ﴿ قَـدْ سَـمِعَ اللَّهُ قَـوْلَ الَّتِـي تُجَادِلُـكَ فِـي زَوْجِهَا﴾[٢].

١٥٤- خويلة[٣] فيها نزل اية اللعان[٤].

باب الدال

١٥٥- دريـد[٥] مـن اصـحاب النجاشـي وهـو ممـن نـزل فـيهم ﴿ وَإِذَا سَـمِعُوا مَـا أُنـزِلَ إِلَـى الرَّسُولِ﴾ [٦].

سعيد بن المسيب قال مقاتل واسمها خويلة، الطبري، جامع البيان، ٣١٠/٥. إبن الجوزي، زاد المسير ٢١٧/٢. إبن كثير،القرآن العظيم، ٥٦٣/١. السيوطي، الدر المنثور، ٧١١/٢.

[١] خولة بنت ثعلبة هكذا يقول الأكثر ونسبها بن الكلبي في تفسيره فقال بنت ثعلبة بن مالك بن الدخشم كانت تحت أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت فظاهر منها وفيها نزلت ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله ﴾، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٨٣١/٨، العسقلاني، الأصابه ٦١٨/٧.

[٢] سورة المجادله: الآية ١.

روى عكرمة عن ابن عباس المرأة التي ظاهر منها زوجها اسمها خولة بنت خويلد الخزرجية وفيها نزلت أية الظهار، وروى البراز من طريق أبي حمزة الثمالي وفيه ضعف عن عكرمة عن بن عباس إذا قال الرجل لزوجته في الجاهلية أنت علي كظهر أمي حرمت عليه وكان أول من ظاهر في الإسلام رجل كان تحته بنت عم له يقال لها خويلة، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٧٠/١٧.المقدسي، إيضاح الأشكال، ١٣٧.العسقلاني، الأصابه ١٥٦/١.

[٣] خولة بنت عاصم امرأة هلال بن أمية هي التي قذفها زوجها ففرق بينهما النبي صلى الله عليه وسلم يعني باللعان لها ذكر ولا يعرف لها رواية قاله بن مندة، العسقلاني، الأصابه ٦٢٣/٧.

[٤] آيات اللعان في سورة النور الآيات ٦-٩، وهي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنْ الصَّادِقِينَ . وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ(٧) وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنْ الْكَاذِبِينَ . وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنْ الصَّادِقِينَ﴾

حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا أبو أحمد الحسين بن محمد قال ثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قذف هلال بن أمية امرأته قيل له والله ليجلدنك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانين جلدة قال الله أعدل من ذلك أن يضربني ضربة وقد علم أني قد رأيت حتى استيقنت وسمعت حتى استثبت لا والله لا يضربني أبدا فنزلت آية الملاعنة، الطبري، جامع البيان، ٨٤/١٨. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٨٥/١٢.

[٥] دريد الراهب ذكر الثعلبي في تفسيره أنه أحد الوفد الذين وجههم النجاشي فلما سمعوا القرآن بكوا فنزلت فيهم ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع﴾ الآية واستدركه بن فتحون، العسقلاني، الأصابه، ٣٨٦/٢.

[٦] سورة المائده: الآية ٨٣.

١٥٦- دحية بن خليفه الكلبي[١] فيه نزل ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً ﴾[٢] الاية.

ولم اجد في الذال شيئا

باب الراء

١٥٧- رافع بن المعلى الانصاري[٣] فيه نزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾[٤].

الْجَمْعَانِ﴾[٤].

---

[١] دحية بن خليفة بن فروة الكلبي من كلب بن وبرة في قضاعة يقال في نسبه دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرىء القيس بن الخزرج والخزرج العظيم هو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب كان صحابي مشهور أول مشاهده الخندق وقيل أحد ولم يشهد بدرا وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبرائيل عليه السلام ينزل على صورته وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش إلى خلافة معاوية، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٥٠/٤. إبن عبد البر، الأستيعاب ٤٦١/١. العسقلاني، الأصابة، ٣٨٤/٢.

[٢] سورة الجمعه: الآية ١١.

أخرج البزار عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقدم دحية بن خليفة يبيع سلعة له فما بقي في المسجد أحد إلا نفر والنبي صلى الله عليه وسلم قائم فأنزل الله ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها ﴾ الآية وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾ قال قدم دحية الكلبي بتجارة فخرجوا ينظرون إلا سبعة نفر وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله ﴿وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما﴾ قال جاءت عير عبد الرحمن بن عوف تحمل الطعام فخرجوا من الجمعة بعضهم يريد أن يشتري وبعضهم يريد أن ينظر إلى دحية وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر وبقي في المسجد اثنا عشر رجلا وسبع نسوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا كلهم لاضطرم المسجد عليهم نارا، الطبري، جامع البيان ١٠٣/٢٨. إبن كثير، القرآن العظيم،٣٦٨/٤. القرطبي، الجامع لحكام القرآن، ١٠٩/١٨. السيوطي، الدر المنثور، ١٦٥/٨.

[٣] رافع بن المعلي الأنصاري الزرقي وروى بن منده من طريق بن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس في قوله تعالى ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقاالجمعان﴾ الآية نزلت في عثمان و رافع بن المعلى وخارجة بن زيد فيحتمل أن يكون هو هذا، العسقلاني، الأصابه، ٤٤٥/٢.

[٤] سورة آل عمران: الآية١٥٥.

أخرج ابن منده في معرفة الصحابة عن ابن عباس في قوله﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ﴾ الآية نزلت في عثمان ورافع بن المعلى وحارثة بن زيد، السيوطي، الدر المنثور، ٣٥٥/٢.

١٥٨- رفاعه بن الشموال[١] فيه نزل ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْيَتَامَى ﴾[٢].

١٥٩- رافع بن خديج[٣] فيه نزل ﴿ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضا﴾[٤].

---

[١] ورد رفاعة بن سموءل في كتب التراجم ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي من بني قريظة، أستوهبته سلمى بنت قيس أم المنذر أخت سليط بن قيس وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد صلت معه القبلتين وبايعته مبايعة النساء رفاعة بن شموال القرظي وقالت بأبي أنت وأمي يانبي الله هب لي رفاعة فإنه زعم أنه سيصل ويأكل لحم الجمل فوهبه عليه الصلاة والسلام لها روى عنه ابنه قال نزلت هذه الآية ﴿ ولقد وصلنا لهم القول﴾ الآية في عشرة أنا أحدهم، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٥٠٠/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٤١/١٤. العسقلاني، الأصابة ٤٩٨/٢. الآلوسي، روح المعاني ، ١٧٨/٢١.

[٢] سورة البقره: الآية٢٢٠.

قوله تعالى﴿ ويسئلونك عن اليتامى ﴾ في سبب نزولها قولان أحدهما أنه لما أنزل الله تعالى ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن﴾ (الاسراء: ٣٤) و﴿ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما﴾ (النساء: الآية ١٠) انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروه للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس وعطاء وسعيد بن جبير و قتادة و مقاتل والثاني أن العرب كانوا يشددون في أمر اليتيم حتى لا يأكلون معه في قصعته ولا يستخدمون له خادما فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن مخالطتهم فنزلت هذه الآية ذكره السدي عن اشياخه وهو قول الضحاك، وفي السائلين للنبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قولان أحدهما أن الذي سأله ثابت بن رفاعة الأنصاري قاله مقاتل والثاني عبد الله بن رواحة قاله أبو سليمان الدمشقي، إبن الجوزي، زاد المسير ، ٢٤٤/١.

[٣] رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد ابن جشم الأنصاري النجاري الخزرجي يكنى أبا عبد الله وقيل أبا خديج روى عن ابن عمر أنه قال له يا أبا خديج وأمه حليمة بنت عروة بن مسعود بن سنان بن عامر بن عدي بن أمية بن بياضة الأنصاري هو ابن أخي ظهير ومظهر ابني رافع بن عدي رده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر لأنه استصغره وأجازه يوم أحد فشهد أحدا والخندق وأكثر المشاهد وأصابه يوم أحد سهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أشهد لك يوم القيامة وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك بن مروان فمات قبل ابن عمر بيسير سنة أربع وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وقال الواقدي مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة، إبن حبان، الثقات، ١٢١/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٢ /٤٨٩.

[٤] سورة النساء: الآية ١٢٨.

قال أبو داود الطيالسي :حدثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال خشيت سودة أن يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما﴾، والثاني أن بنت محمد بن مسلمة كانت تحت رافع بن خديج فكره منها أمرا إما كبرا وإما غيره فأراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما شئت فنزلت هذه الآية رواه الزهري عن سعيد بن المسيب قال مقاتل واسمها خويلة، الطبري، جامع البيان، ٣١٠/٥. إبن الجوزي، زاد المسير ٢١٧/٢. إبن كثير،القرآن العظيم، ٥٦٣/١. السيوطي، الدر المنثور، ٧١١/٢.

١٦٠- رافع بن خزيمة[١] فيه نزل ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنْ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ ﴾[٢].

١٦١- ربيعة [١١أ] بن عمرو[٣] فيه نزل ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أناّ لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ [٤].

١٦٢- رايطة بنت كعب[٥] يقال لها جعد وهي امرأة حمقاء في قريش فيها نزل﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا ﴾ [٦] الاية.

---

[١] روى عن إبن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رافع بن خزيمة من اليهود قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن كنت رسولا من عند الله تعالى فقل لله يكلمنا حتى نسمع كلامه فأنزل الله في ذلك﴿ وقال الذين لا يعلمون﴾ الآية، السيوطي، لباب النقول، ٢٨/١. الآلوسي، روح المعاني، ٣٦٩/١.

[٢] سورة النساء: الآية٤٤.

حدثنا أبو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظمائهم يعني من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال راعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام وعابه فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة﴾ إلى قوله تعالى ﴿ فلا يؤمنون إلا قليلا ﴾، إبن هشام، السيرة، ٩٨/٣. الطبري، جامع البيان، ١١٦/٥.

[٣] ربيعة بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف أخو أبي عبيد والد المختار روى بن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس قال نزلت هذه الآية في ربيعة بن عمرو وأصحابه﴿ وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم﴾ الآية وقد تقدم في ترجمة أخيه حبيب بن عمرو، العسقلاني، الاصابه ٤٧٠/٢.

[٤] سورة الزخرف: الآية٨٠.

أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع فأنزلت ﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم﴾ الآية، الطبري جامع البيان، ٩٩/٢٥. السيوطي، لباب النقول ١٨٩/١. السيوطي، الدر المنثور ٣٩٥/٧.

[٥] الصحيح ريطة وأختلف في إسم أبيها ريطة بنت سعيد بن زيد مناة بن تميم، قال القرطبي ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قال الخطابي وقد ذكر أن المرأة التي نقضت غزلها من بعد قوة تلقب بالجعرانة واسمها ريطة بنت سعد وأن الموضع يسمى بها والله أعلم، السهيلي، الروض الأنف ٤ / ٢٦٣. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٧١/١٠. الغزي، اتقان ما يحسن من الاخبار الدائرة على الألسن، ٣٨٩/٢. الحلبي، السيرة الحلبية، ٧٥/٣.

[٦] سورة النحل: الآية٩٢.

أخرج ابن مردويه من طريق عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس يا عطاء ألا أريك امرأة من أهل الجنة فأراني حبشية صفراء فقال هذه أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إن بي هذه الموتة يعني الجنون فادع الله أن يعافيني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت دعوت الله فعافاك وإن شئت صبرت واحتسبت ولك الجنة فاختارت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة الأسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها ﴾ الآية، السيوطي، الدر المنثور، ١٦٢/٥. إبن كثير، القرآن العظيم، ٥٨٥/٢. الآلوسي، روح المعاني، ٢٢٢/١٤.

١٦٣- رفاعة بن زيد بن السايب[١] اليهودي فيه نزل﴿ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ [٢].

باب الزاء

١٦٤- زبير بن العوام بن خويلد[٣] يكنى ابا عبد الله واسم امه صفيه بنت عبد المطلب[٤] وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وقال مصعب بن ثابت[٥] شهد زبير يوم بدروهو إبن

---

[١] رفاعة بن زيد بن السائب رجل من قبيلة من اليهود يقال لهم بنو قينقاع،الطبري، جامع البيان،١/٤٧١.

[٢] سورة النساء: الآية٤٦.

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب﴾ إلى قوله ﴿ يحرفون الكلم عن مواضعه﴾ قال نزلت في رفاعة بن زيد بن السائب اليهودي حدثنا أبو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظمائهم يعني من عظماء اليهود إذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لوى لسانه وقال راعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الإسلام وعابه فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة﴾ إلى قوله ﴿ فلا يؤمنون إلا قليلا﴾ حدثني موسى قال ثنا عمرو قال ثنا أسباط عن السدي ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا﴾ كان رجل من اليهود من قبيلة من اليهود يقال لهم بنو قينقاع كان يدعى رفاعة بن زيد بن السائب، قال أبو جعفر هذا خطأ إنما هو ابن التابوت ليس ابن السائب كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم، إبن هشام، السيره النبويه ٩٨/٣. الطبري، جامع البيان،١/٤٧١.

[٣] الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الأسدي أبو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم والحواري الخليل والناصر، وابن عمته أمه صفية بنت عبد المطلب وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى كانت أمه تكنيه أبا الطاهر بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب واكتنى هو بابنه عبد الله فغلبت عليه وأسلم وله اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين، شهد يوم الجمل وقتله عمرو بن جرموز بعد أن إنصرف عن القتال نادما بعد أن كلمه علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وجاء إبن جرموز بسيفه الى علي رضي الله عنه فقال علي بشر قاتل إبن صفية بالنار، وكان سنة ست وثلاثين، إبن قانع، معجم الصحابه ٢٣٣/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٥١٠/٢. الذهبي، سير أعلام االنبلاء ٤١/١. العسقلاني، الأصابة ٥٥٣/٢.

[٤] صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمها هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وهي شقيقة حمزة بن عبد المطلب كانت صفية في الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ثم هلك عنها وتزوجها العوام بن خويلد بن أسد فولدت له الزبير والسائب وعبد الكعبة وعاشت زمانا طويلا وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ولها ثلاث وسبعون سنة ودفنت بالبقيع بفناء دار المغيرة بن شعبة، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤١/٨. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٨٧٣/٤. العسقلاني، الأصابه ٧٤٣/٧.

[٥] مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير من جلة أهل المدينة ومتقنيهم مات سنة سبع وخمسين ومائة ، إبن حبان، محمد بن بن حبان بن أحمد (ت٣٤٥هـ) مشاهير علماء الأمصار، تحقيق فلايشهمر، بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٥٩،

إبن تسع سنين وهو من حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم من العشره الذين حكم لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنه فيه نزل عدة من الآيات منها قوله تعالى ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾[(١)] الاية.

١٦٥- زيد بن حارثه[(٢)] وهو الذي تبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزل ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾[(٣)].

١٣٨/١. الربعي، محمد بن عبدالله بن أحمد (ت٣٩٧هـ)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، تحقيق عبدالله أحمد، الرياض، دار العاصمة، ط١ ١٤١٠، ٣٦٧/١. الذهبي، الكاشف، ٢٦٧/٢.

(١) سورة البقره: الآية ٢٠٧.
قال ابن عباس وأنس وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وعكرمة وجماعة نزلت في صهيب بن سنان الرومي وذلك أنه لما أسلم بمكة وأراد الهجرة منعه الناس أن يهاجر بماله وإن أحب أن يتجرد منه ويهاجر فعل فتخلص منهم وأعطاهم ماله فأنزل الله فيه هذه الآية فتلقاه عمر بن الخطاب وجماعة إلى طرف الحرة فقالوا له ربح البيع فقال وأنتم فلا أخسر الله تجارتكم وما ذاك فأخبروه أن الله أنزل فيه هذه الآية ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع صهيب، وأخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله﴾ قال نزلت في صهيب وفي نفر من أصحابه أخذهم أهل مكة فعذبوهم ليردوهم إلى الشرك بالله منهم عمار وأمية وسمية وأبو ياسر وبلال وخباب وعباس مولى حويطب بن عبد العزى، إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٤٨/١. السيوطي، الدر المنثور، ٥٧٧/٢.

(٢) زيد بن حارثة ابن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر النعمان بن عامر بن عبد ود بن كعب مولى رسول الله وحبه واستشهد في غزوة مؤتة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٢٣/٨. الشيباني، الآحاد والمثاني، ١٩٦/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ٥٤٢/٢.

(٣) سورة الأحزاب: الآية ٥.
أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان من أمر زيد بن حارثة رضي الله عنه أنه كان في أخواله بني معن من بني ثعل من طيء فأصيب في غلمة من طيء فقدم به سوق عكاظ وانطلق حكيم بن حزام بن خويلد إلى عكاظ يتسوق بها فأوصته عمته خديجة رضي الله عنها أن يبتاع لها غلاما ظريفا عربيا أن قدر عليه فلما جاء وجد زيدا يباع فيها فأعجبه ظرفه فابتاعه فقدم به عليها وقال لها اني قد ابتعت لك غلاما ظريفا عربيا فان أعجبك فخذيه والا فدعيه فانه قد أعجبني فلما رأته خديجة اعجبها فأخذته فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندها فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم ظرفه فاستوهبه منها فقالت هو لك فان أردت عتقه فالولاء لي فأبى عليها فوهبته له ان شاء أعتق وان شاء أمسك قال فشب عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم انه خرج في إبل طالب إلى الشام فمر بأرض قومه فعرفه عمه فقام إليه فقال من أنت يا غلام قال غلام من أهل مكة قال من أنفسهم قال لا فحر أنت أم مملوك قال بل مملوك قال لمن قال لمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال له أعربي أنت أم أعجمي قال بل عربي قال ممن أهلك قال من كلب قال من أي كلب قال من بني عبد ود قال ويحك ابن من أنت قال ابن حارثة بن شراحيل قال وأين أصبت قال في أخوالي قال ومن أخوالك قال طي قال ما اسم أمك قال سعدى فالتزمه وقال ابن حارثة ودعا أباه وقال يا حارثة هذا ابنك فأتاه حارثة فلما نظر إليه عرفه قال كيف صنع مولاك إليك قال يؤثرني على أهله وولده ورزقت منه حبا فلا أصنع إلا ما شئت فركب معه أبوه وعمه وأخوه حتى قدموا مكة فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له حارثة يا محمد أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الاسير ابني عبدك فامتن علينا

١٦٦- زينب بنت جحش الأسدية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وفيها نزل ﴿ فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها﴾ (١)

١٦٧- زيد بن ياقوت(٢) وفيه نزل قوله تعالى ﴿ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾ (٣)

١٦٨- زيد بن المهلهل(٤) فيه نزل ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ﴾(٥).

١٦٩- زيد بن السهمي اليهودي(٦) وهو الذي رماه بالسرقه طعمة بن ابيرق(٧) وهو بريءحتى نزل﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا ﴾(٨) الاية

وأحسن إلينا في فدائه فانك ابن سيد قومه و سنرفع لك في الفداء ما أحببت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيكم خيرا من ذلك قالوا وما هو قال أخيره فان اختاركم فخذوه بغير فداء وان اختارني فكفوا عنه قالوا جزاك الله خيرا فقد أحسنت فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا زيد اتعرف هؤلاء قال نعم هذا أبي وعمي وأخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنا من قد عرفته فان اخترتهم فأذهب معهم وان اخترتني فأنا من تعلم فقال زيد ما أنا بمختار عليك أحدا أبدا أنت مني بمكان الوالد والعم قال له أبوه وعمه يا زيد تختار العبودية على الربوبية قال ما أنا بمفارق هذا الرجل فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصه عليه قال أشهدوا أنه حر وانه ابني يرثني وأرثه فطابت نفس أبيه وعمه لما رأوا من كرامته عليه فلم يزل في الجاهلية يدعى زيد بن محمد حتى نزل القرآن ﴿أدعوهم لآبائهم﴾ فدعي زيد بن حارثة، السيوطي، الدر المنثور، ٥٦٣/٦ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٣٧

(٢) لم أعثر له على ترجمة في كتب التراجم ، وهو مذكور في نسخة طهران فقط ولم يذكر في نسخة النجف.

(٣) سورة البقرة ، الآية ٧٩

أخرج وَكِيع وَابْن الْمُنْذر وَالنَّسَائِيّ عَن ابْن عَبَّاس فِي قَوْله {فويل للَّذين يَكْتُبُونَ الْكتاب بِأَيْدِيهِم} قَالَ: نزلت فِي أهل الْكتاب. السيوطي ، الدر المنثور ، ١/ ٢٠١

(٤) زيد الخيل هو زيد بن مهلهل بن زيد منهب الطائي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طيء سنة تسع وأسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير رأيته دون الصفة غيرك يكنى ابا مكنف قيل مات زيد الخيرمنصرفه من عند النبي صلى الله عليه وسلم محموما فلما وصل إلى بلده مات وقيل بل مات في آخر خلافة عمر، إبن قانع، معجم الصحابة ١/ ٢٢٧. إبن عبد البر، الأستيعاب،٥٥/٢. السهيلي، الروض ألأنف، ٣٥٨/٤.

(٥) سورة المائدة: الآية ٤.

(٦) حصل تصحيف في إسم أبيه والصحيح زيد بن السمين اليهودي وهو الذي رمي بالسرقه من قبل طعمة بن أبيرق، الطبري، جامع البيان،٢٥٧/٥. إبن كثير، القرآن العظيم، ٥٥٤/١.

(٧) طعمة بن أبيرق بن عمرو الأنصاري ذكره أبو إسحاق المستملي في الصحابة وقال شهد المشاهد كلها إلا بدرا وقد تكلم في إيمان طعمة، العسقلاني، الأصابه ٥١٨/٣.

(٨) سورة النساء: الآية ١١٢.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما﴾ وذلك أن نفرا من الأنصار غزوا مع النبي في بعض غزواته فسرقت درع لأحدهم فأظن بها رجلا من الأنصار فأتى صاحب الدرع رسول الله فقال إن طعمة بن أبيرق سرق درعي فأتي به رسول الله فلما رأى السارق ذلك عمد إليها فألقاها في بيت رجل بريء وقال لنفر من عشيرته إني

١٧٠- زيد بن قيس[١] وفيه نزل قوله تعالى ٱ﴿ٱ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [٢]

١٧١- زيد بن زيد[٣] فيه نزل﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾[٤].

١٧٢- زبرقان بن بدر[٥] فيه نزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٦].

قد غيبت الدرع وألقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا إلى نبي الله ليلا فقالوا يا نبي الله إن صاحبنا بريء وإن سارق الدرع فلان وقد أحطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا على رؤوس الناس وجادل عنه فإنه إن لم يعصمه الله بك يهلك فقام رسول الله فبرأه وعذره على رؤوس الناس فأنزل الله ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله إن الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ﴾ الآية ثم قال للذين أتوا رسول الله ليلا ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله ﴾ إلى قوله ﴿أم من يكون عليهم وكيلا ﴾ يعني الذين أتوا رسول الله مستخفين بالكذب ثم قال ﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا﴾، وسمى الطبري الرجل البريء زيد بن السمين، وقال إبن كثير الرجل الصالح لبيد بن سهل، الطبري، جامع البيان ٢٦٧/٥. إبن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٥٥٤/١.

[١] زيد بْن رقيش حليف بني أمية. استشهد يَوْم القيامة، قاله عروة. وقال ابن إِسْحَاق: هو زيد بْن قيس، وقال الزُّهْرِيّ: هو يزيد بْن رقيش.أخرجه أَبُو نعيم، وَأَبُو موسى. معرفة الصحابة ، ٣/ ١١٨٧ ، أسد الغابة ، ٢/ ٣٥٩

[٢] سورة البقرة ، الآية ١٠٩

قوله تعالى: (ود كثير من أهل الكتاب) الآية. قال ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة بدر ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم، فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم. الواحدي، أسباب النزول ، ص: ٢٢

[٣] زيد بن زيد بن ثابت بن الضحاك قتل يوم الحرة قتل من ولد زيد بن ثابت يوم الحرة سبعة لصلبه، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٦٥/٥.

[٤] سورة النساء: الآية ١٥٠.

قوله تعالى ﴿ إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا﴾ أحدهما أنهم اليهود كانوا يؤمنون بموسى وعزير والتوراة ويكفرون بعيسى والإنجيل ومحمد والقرآن قاله ابن عباس، والثاني أنهم اليهود والنصارى قاله قتادة، إبن الجوزي، زاد المسير،٢٣٩/٢.

[٥] زبرقان بن بدر، وهو الحصين بن بدر بن امرى القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم هوالزبرقان بن بدرالتميمي غلب عليه الزبرقان وعرف به يكنى أبا عياش وقيل يكنى أبا سدرة قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه وفد تميم وكان أحد ساداتهم فأسلموا وذلك في سنة تسع، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٩٤/١. إبن قانع، معجم الصحابه، ٢٤٢/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٥٦٠/١.

[٦] سورة الحجرات: الآية ٤.

١٧٣- زيد بن مقبض وزيد بن عبد الله التميمي[١] فيهما نزل﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾[٢] الاية.

١٧٥- زهير بن امية[٣] ١٧٦- وزمعة بن الاسود[٤] فيهما نزل ﴿ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾[٥].

---

[١] زيد بن مقبض حصل فيه تصحيف لوجود رواية أن زيد بن قيس وفنحاص بن عازوراء ونفر من اليهود هم السبب في نزول الآية ولم أجد الأسم الآخر في كتب التراجم والتفاسير.

[٢] سورة البقره: الآية ١٠٩

قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال كان حيي بن أخطب وأبو ياسر ابن أخطب من أشد اليهود للعرب حسدا إذ خصهم الله برسوله صلى الله عليه وسلم وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام مااستطاعا فأنزل الله فيهما﴿ ود كثيرمن أهل الكتاب لو يردونكم﴾ الآية. قال العمادي محمد أبو السعود هم رهط من أحبار اليهود روى ان فنحاص بن عازوراء وزيد بن قيس ونفرا من اليهود قالوا لحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهما بعد وقعة أحد ألم تروا ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم وأفضل ونحن أهدى منكم سبيلا فقال عمار كيف نقض العهد فيكم قالوا شديد قال فإني عاهدت أن لا أكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام ما عشت فقالت اليهود أما هذا فقد صبأ وقال حذيفة أما أنا فقد رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالإسلام دينا وبالقرآن إماما وبالكعبة قبلة وبالمؤمنين إخوانا ثم أتيا رسول الله وأخبراه فقال اصبتما خيرا وأفلحتما فنزلت ﴿ لو يردونكم ﴾،الطبري، جامع البيان، ٤٨٨/١. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٣١/١. إبن كثير، القرآن العظيم، ١٥٤/١. العمادي، إرشاد العقل السليم، ١٤٥/١.

[٣] زهير بن أبي أمية مذكور في المؤلفة قلوبهم، قال إبن عبد البر فيه نظر لا أعرفه، إبن عبد البر، الأستيعاب ٥٢٠/٢.

[٤] زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد مناف بن أسد بن عبد العزى بن قصي، قال إبن عبد البر في ترجمة عبدالله بن زمعة وقتل زمعة بن الأسود وأخوه عقيل بن الأسود يوم بدر كافرين وأبوهما الأسود كان أحد المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم ﴿ إنا كفيناك المستهزئين﴾، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢١/٤، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٩١١/٣.

[٥] سورة الحجرالآية٩٠.

حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا أحمد بن محمد القواس ثنا عبد المجيد عن بن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار عن بن عباس إن المستهزئين بقية بن الوليد بن المغيرة وأبو زمعة وهو الأسود بن عبد المطلب والأسود بن عبد يغوث والعاص بن وائل قال كلهم قتل ببدر والحارث بن قيس وهو من الهياطل قال ابن إسحاق لما تمادوا في الشر وأكثروا برسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء أنزل الله تعالى﴿ فأصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون﴾ قال إبن إسحق وكانوا خمسة من رؤساء أهل مكة وهم الوليد بن المغيرة وهو رأسهم والعاص بن وائل والأسود بن المطلب بن أسد أبو زمعة والأسود بن عبد يغوث والحارث بن الطلاطلة أهلكهم الله جميعا قيل يوم بدر في يوم واحد لاستهزائهم برسول الله صلى الله عليه وسلم، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٢٦٠هـ) المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، ط٢، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣م، ١١٣/١١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦٢/١٠.

باب [١١ب] وسقط السين والشين وجزء من الصاد من مخطوطة مكتبة الحكيم وتم استدراكه من مخطوطة مكتبة سبهسلار في طهران.

باب السين

١٧٧- سعد بن ابي وقاص وهو سعد بن مالك بن وهيب ويكنى ابا اسحق واسم امه حمنة وقالت بنت سعد : توفي ابي وهو ابن خمس وخمسين سنة بالمدينة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ ابن بضع وستين سنة وقال الهيثم بن عدي مات سعد سنة خمسين وهو من العشرة المبشرين بالجنة نزل فيه قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جاهَداكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما﴾ [١]

١٧٨- سعد بن معاذ[٢] سيد الأوس وهو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه (اهتز العرش بموت سعد بن معاذ)[٣] وفيه نزل قوله تعالى ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفالِ﴾ [٤] الآية

١٧٩- سعد بن عبادة[٥] سيد الخزرج وخطيب الأنصار مات بحوران من ارض الشام سنة خمس عشرة وفيه نزل قوله تعالى ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا﴾ [٦]

---

[١] سورة العنكبوت ، الآية ٨

[٢] سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن النبيت، وهو عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي، يكنى أبا عمرو. وأمه كبشة بنت رافع، لها صحبة، أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية، على يدي مصعب بن عمير، أسلم عَلَى يد مصعب بْن عمير، لما أرسله النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى المدينة يعلم المسلمين، فلما أسلم قال لبني عبد الأشهل: كلام رجالكم ونسائكم علي حرام حتى تسلموا. فأسلموا، فكان من أعظم الناس بركة في الإسلام، وشهد بدرًا، لم يختلفوا فيه، وشهد أحدًا، والخندق. ابن عبد عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٢/ ٦٠٢ ، ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٢/ ٢٢١

[٣] صحيح البخاري ، ٣٥/٥ ، رقم ٣٨٠٣

[٤] سورة الأنفال ، الآية ١

[٥] سعد بن عبادة بن دليم بن أبى حليمة ويقَالَ ابن أبي حزيمة بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي، يكنى أبا ثابت. وقد قيل أبو قيس، والأول أصح، وكان نقيبا، شهد العقبة وبدرا في قول بعضهم. ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن إسحاق في البدريين، وذكره فيهم جماعة غيرهما منهم الواقدي والمدائني وابن الكلبي.
وكان سيدًا جوادًا، وهو صاحب راية الأنصار في المشاهد كلها، وكان وجيهًا في الأنصار، ذا رياسة وسيادة، يعترف قومه له بها، وكان يحمل إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كل يَوْم جفنة مملوءة ثريدًا ولحمًا، تدور معه حيث دار، يقال: لم يكن في الأوس ولا في الخزرج أربعة يطعمون يتوالون في بيت واحد، إلا قيس بْن سعد بْن عبادة بْن دليم، وله ولأهله في الجود أخبار حسنة.الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،٢/ ٥٩٤ ، أسد الغابة ، ٢/ ٤٤١ .

[٦] سورة آل عمران ، الآية ١٠٣

١٨٠- سالم[١] مولى ابي حذيفة بن عتبة وكان مولى لأمرأة ابي حذيفة فتبناه حتى يقال له سالم بن ابي حذيفة حتى نزل قوله تعالى ﴿ٱ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ ﴾ [٢] فقال سالم مولى ابي حذيفة قتل مع ابي حذيفة يوم اليمامة فوجد رأس ابي حذيفة عند رجل سالم ورأس سالم عند رجل ابي حذيفة رضي الله عنهما وفيه نزل قوله تعالى ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [٣] الاية

١٨١- سلمان الفارسي[٤] ويكنى ابا عبد الله اسلم عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان عبدا ليهود بني قريضة فكاتب نفسه عن مولاه فادى النبي صلى الله عليه وسلم مال كتابته ومات بالمدائن وفيه نزل قوله تعالى ﴿ يَا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [٥]

---

[١] سالم بن معقل، مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، يكنى أبا عبد الله، وكان من أهل فارس من إصطخر. وقيل: إنه من عجم الفرس من كرمد ، وكان من فضلاء الموالي، ومن خيار الصحابة وكبارهم، وهو معدود في المهاجرين، لأنه لما اعتقته مولاته زوج أبي حذيفة تولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة، ولذلك عد في المهاجرين، وهو معدود أيضا في الأنصار، في بني عبيد لعتق مولاته الأنصارية زوج أبي حذيفة له ، يعدّ في القرّاء مع ذلك أيضا، وكان يؤم المهاجرين بقباء فيهم عمر بن الخطاب قبل أن يقدم رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المدينة. عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَبْطَأَنِي رَسُوْلُ اللهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: (مَا حَبَسَكِ؟) . قُلْتُ: إِنَّ فِي المَسْجِدِ لأَحْسَنَ مَنْ سَمِعْتُ صَوْتاً بِالقُرْآنِ. فَأَخَذَ رِدَاءهُ، وَخَرَجَ يَسْمَعُهُ، فَإِذَا هُوَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ. فَقَالَ: (الحَمْدُ لِلهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَكَ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،٢/ ٥٦٧. سير أعلام النبلاء ، ١/ ١٦٨

[٢] سورة الأحزاب ، الآية ٥

[٣] سورة آل عمران ، الآية ١١٠

[٤] سلمان الفارسي، أبو عبد الله، يقَالُ: إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف بسلمان الخير، كان أصله من فارس من رامهرمز، من قرية يقال لها جيّ. ويقال: بل كان أصله من أصبهان لخبر قد ذكرته في التمهيد، وهناك ذكرت حديث إسلامه بتمامه، وكان إذا قيل له: ابن من أنت؟ قال: أنا سلمان ابن الإسلام من بني آدم. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٢/ ٦٣٤

[٥] سورة الزخرف ، الآية ٦٨

١٨٢- سلمة بن هشام[١] وفيه نزل قوله تعالى ﴿ وَلَوْلا رِجالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِساءٌ مُؤْمِناتٌ﴾ [٢]

١٨٣- سلام[٣] من اصحاب عبدالله بن سلام وفيه نزل قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ [٤]

١٨٤- سراقة بن مالك بن جشعم[٥] مات مسلما بعد خلافة عثمان بسنتين وفيه نزل قوله تعالى ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [٦] وفيه نزل قوله تعالى ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثاقٌ ﴾ [٧]

---

[١] سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، القرشي المخزومي،كان من مهاجرة الحبشة، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم، كانوا خمسة إخوة: أبو جهل، والحارث، وسلمة، والعاص، وخالد. فأما أبو جهل والعاص فقتلا ببدر كافرين، وأسر خالد يومئذ، ثم فدى، ومات كافرا. وأسلم الحارث وسلمة، وكانا من خيار المسلمين. وكان سلمة قديم الإسلام، واحتبس بمكة وعذب في الله عز وجل، وكان رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو له في صلاته، يقنت بالدعاء له ولغيره من المستضعفين بمكة، ولم يشهد سلمة بدرا لما وصفنا قتل يوم مرج الصفر سنة أربع عشرة في خلافة عمر. وقيل: بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى قبل موت أبي بكر بأربع وعشرين ليلة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٢/ ٦٤٣

[٢] سورة الفتح ، الآية ٢٥

[٣] سلام ابن أخت عَبْد اللَّهِ بْن سلام فيه وفي أصحابه نزلت: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ} وقد ذكر مع سلمة ابن أخي عَبْد اللَّهِ بْن سلام أخرجه ابن منده، وَأَبُو نعيم. أسد الغابة ، ٢/ ٥٠٥

[٤] سورة آل عمران ، الآية ١٩٩

[٥] سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرّة ابن عبد مناة بن علي بن كنانة المدلجي الكناني، يكنى أبا سفيان، كان ينزل قديدا. يعد في أهل المدينة. ويقَالَ: إنه سكن مكة. روى عنه من الصحابة ابن عباس، وجابر، وروى عنه سعيد بن المسيب، وابنه محمد بن سراقة. روى ابن عيينة، عن أَبِي موسى، عن الحسن، أن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لسراقة بْن مالك: " كيف بك إذا لبست سواري كسرى ومنطقته وتاجه؟ " قال: فلما أتى عمر بسواري كسرى ومنطقته وتاجه، دعا سراقة بْن مالك وألبسه إياهما. مات سراقة بْن مالك سنة أربع وعشرين، أول خلافة عثمان، رضي الله عنه، وقيل: إنه مات بعد عثمان، والله أعلم. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٢/ ٥٨١ ، أسد الغابة ، ٢/ ٤١٢

[٦] سورة المائدة ، الآية ١٠١

[٧] سورة النساء ، الآية ٩٠

١٨٥- سهيل بن عمرو[١] مات مسلما في سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس وفيه نزل قوله تعالى ﴿أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرادُ﴾ [٢]

١٨٦- سيد واسمه اويهب وهو من وفد نجران[٣] وفيه نزل قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ [٤]

١٨٧- سعيد بن عمرو[٥] وفيه نزل قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦]

١٨٨- سعيد بن عمرو الشاعر[٧] وفيه نزل قوله عز وجل ﴿ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ [٨]

---

[١] سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري، يكنى أبا يزيد، أحد أشراف قريش وعقلائهم وخطبائهم وساداتهم. أسر يَوْم بدر كافرًا، وكان الّذي أسره مالك بن الدّخشم. وكان أعلم الشفة، فقال عمر: يا رَسُول اللَّهِ ، أنزع ثنيتيه، فلا يقوم عليك خطيبًا أبدًا؟ فقال: " دعه يا عمر، فعسى أن يقوم مقامًا تحمده عليه "، فكان ذلك المقام أن رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما توفي ارتجت مكة، لما رأت قريش من ارتداد العرب، واختفى عتاب بْن أسيد الأموي أمير مكة للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقام سهيل بْن عمرو خطيبًا، فقال: يا معشر قريش، لا تكونوا آخر من أسلم، وأول من ارتد، والله إن هذا الدين ليمتدن امتداد الشمس والقمر من طلوعهما إِلَى غروبهما.... في كلام طويل، مثل كلام أَبِي بكر في ذكر وفاة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأحضر عتاب بْن أسيد، وثبتت قريش عَلَى الإسلام. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٢/ ٦٦٩ ، اسد الغابة ، ٢/٥٨٥.

[٢] سورة ص ، الآية ٦

[٣] وفد نصارى نجران سبعون راكبا منهم أربعة وعشرون رجلا من اشرافهم ومتولى أمرهم منهم ثلاثة نفر العاقب اميرهم وذو رأيهم واسمه عبد المسيح والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الايهم وأبو حارثة بن علقمة أحد بني بكر بن وائل صاحب مدراسهم وكان أبو حارثة قد شرف فيهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه ومولوه وبنوا له الكنائس لما بلغهم من علمه واجتهاده في دينهم. الاصابة في تمييز الصحابة ، ٥/ ٢٩٩ ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ١/ ٣٥٧

[٤] سورة آل عمران ، الآية ٥٩

[٥] سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية روى عنه الأسود بن قيس الطبقات الكبرى ، ٦/ ٣٢٧

[٦] سورة البقرة ، الآية ٦

[٧] لم اعثر له على ترجمة .

[٨] سورة آل عمران ، الآية ٧٨

١٨٩- سلام بن مسكين[١] وفيه نزل قوله عز وجل ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ﴾ [٢]

١٩٠- سايب بن صيفي[٣] وهو ممن نزل فيهم قوله تعالى ﴿ وَقالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً ﴾ [٤] الآية

١٩١- سويد بن هشام[٥] وهو من الذين نزل فيهم ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ﴾ [٦]

---

[١] سلام بن مشكم أحد رؤساء اليهود بالمدينة الذي قال أَبو سفيان بن حرب وقد نزل عليه في قدمة قدمها: سقاني فرواني كميتا مدامة ... على ظمأ مني غلام بن مشكم. الإصابة في تمييز الصحابة ، ١٣/ ٥١٦ . وجاء في ترجمة ام المؤمنين صفية بنت حيي وكانت زوج سلام بن مشكم اليهودي ، أسد الغابة ط الفكر ٦/ ١٦٩ اما سلام بن مسكين فهو تابعي ، ويكنى أبا روح، وهو رجل من اليمن، حي من أنفسهم، وكان ثقة، قيل: مات سنة أربع وستين ومائة. الطبقات الكبرى ط دار صادر ٧/ ٢٨٣ تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤/ ٢٣٢

[٢] سورة الأنفال ، الآية ٢٢

[٣] السائب بن أبي السائب، واسم أبي السائب صيفي بن عائذ بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم. واختلف في إسلامه، فذكر ابن إسحاق أنه قتل يوم بدر كافرا. قَالَ ابن هشام: وذكر غير ابن إسحاق أنه الذي قتله الزبير بن العوام، وكذلك قَالَ الزبير بن بكار: إن السائب بن أبي السائب قتل يوم بدر كافرا، وأظنه عول فيه على قول ابن إسحاق، وقد نقض الزبير ذَلِكَ في موضعين من كتابه بعد ذَلِكَ: فَقَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان، عن جعفر، عن عكرمة، عن يَحْيَى بن كعب، عَنْ أَبِيهِ كعب مولى سعيد بن العاص، قَالَ: مر معاوية وهو يطوف بالبيت، ومعه جنده، فزحموا السائب بن صيفي ابن عائذ فسقط، فوقف عليه معاوية وهو يومئذ خليفة، فَقَالَ: أوقعوا الشيخ. فلما قام قَالَ: ما هذا يا معاوية؟ تصرعوننا حول البيت! أما والله لقد أردت أن أتزوج أمك. فَقَالَ معاوية: ليتك فعلت، فجاءت بمثل أبي السائب- يعني عبد الله بن السائب. وهذا أوضح في إدراكه الإسلام، وفي طول عمره. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٢/ ٥٧٢

[٤] سورة الاسراء ، الآية ٩٠

[٥] سويد بن هشام التميمي: ذكره مقاتل في تفسيره في بني تميم الذين نزلت فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَكَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ﴾ قال مقاتل: نزلت في تسعة رهط ثمانية منهم من بني تميم، ورجل من قيس، فمنهم الأقرع بن حابس المجاشعي، وقيس بن عاصم المنقري، والزبرقان بن بدر الهذلي، وخالد بن مالك، وسويد بن هشام النهشليين، والقعقاع بن معبد، وعطاء بن حابس، ووكيع بن وكيع من بنى دارم، وعيينة ابن حصن الفزاريالإصابة في تمييز الصحابة ٣/ ١٩١، تفسير مقاتل بن سليمان ٤/ ٩١

[٦] سورة الحجرات ، الآية ٧

١٩٢- سويد الانصاري[١] وفيه نزل قوله تعالى ﴿لِلرِّجالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوالِدانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ [٢]

١٩٣- سمية ام عمار[٣] وفيها نزل قوله تعالى ﴿وَاللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبادِ﴾ [٤]

١٩٤- سبيعة[٥] وفيها نزل قوله تعالى ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ [٦]

---

[١] ذكر الواقديّ عن الكلبيّ في تفسيره، عن أبي صالح، عن ابن عباس- أن أوس بن ثابت الأنصاري توفّي وترك ثلاث بنات وامرأة يقال لها أم كجّة، فقام رجلان من بني عمه يقال لهما: سويد، وعرفجة، فأخذا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئا، فجاءت أم كجّة إلى رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلم، فذكرت ذلك له، فنزلت آية المواريث، فساقه مطولا، وهذا ملخصه. الإصابة في تمييز الصحابة ٨/ ٤٥٦

[٢] سورة النساء ، الآية ٧

[٣] سمية أم عمار بْن ياسر، كانت أمة لأبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَرَ بْن مخزوم فزوجها من حليفه ياسر بْن عامر بْن مالك العنسي ، والد عمار بْن ياسر. فولدت له عمارًا فأعتقه أَبُو حذيفة، وأبوه من عنس. وقد ذكرنا عمارًا فِي بابه وكانت سمية ممن عذبت فِي اللَّه وصبرت عَلَى الأذى فِي ذات اللَّه، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات رحمها اللَّه. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٤/ ١٨٦٣

[٤] سورة البقرة ، الآية ٢٠٧

قوله تعالى " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " قال ابن عباس نزلت هذه الآية في شأن صهيب بن سنان الرومي مولى عبد الله بن جدعان وفي نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عمار بن ياسر وسمية أم عمار وخباب بن الأرت وغيرهم أخذهم المشركون فعذبوهم تفسير السمرقندي ، ١/ ١٦٣ الدر المنثور ، ١/ ٥٧٧

[٥]

سبيعة بنت الحارث الأسلمية وكانت امرأة سعد بْن خولة، فتوفي عنها بمكة، فَقَالَ لَهَا أَبُو السنابل بْن بعكك: إن أجلك أربعة أشهر وعشر، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليال قيل خمس وعشرون ليلة، وقيل: أقل من ذلك، فلما قَالَ لَهَا أَبُو السنابل ذلك أتت إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأخبرته، فَقَالَ لَهَا: قد حللت فانكحي من شئت ، ذكر الفاكهي أن سبيعة بنت الحارث أول امرأة أسلمت بعد صلح الحديبية قال بن فتحون فابن عمر إنما يروي عن سبيعة يعني امرأة أبيه قال ويؤيد ذلك أن هبة الله في الناسخ والمنسوخ ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الحديبية لحقت به سبيعة بنت الحارث امرأة من قريش فبان أنها غير الأسلمية سبيعة القرشية. الاصابة في تمييز الصحابة ، ٨/ ١٠٤، الاستيعاب ، ٤/ ١٨٥٩

[٦] سورة الممتحنة ، الآية ١٠

باب الشين

١٩٥- شيبة بن ربيعة[١] وفيه نزل قوله تعالى ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [٢]

١٩٦- شريح بن مضيعة[٣] وفيه نزل ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ ﴾ [٤] الاية

١٩٧- شماس بن عثمان المخزومي[٥] وكانت تحته بروع بنت واشق وفيه نزل قوله تعالى ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوافِرِ﴾ [٦] الاية

١٩٨- شريعة جارية زمعة[٧] وهي ممن نزل فيهن قوله تعالى ﴿ وَالزَّانِيَةُ لا يَنْكِحُها إِلاَّ زانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [٨] الاية

---

[١] شيبة بن ربيعة الجاهلى الكافر مذكور فى المهذب فى المبارزة، قتله على، رضى الله عنه، فى المبارزة يوم بدر كافرًا، وهو شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف من رؤساء قريش وصناديدهم. النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، ١/ ٢٤٧

[٢] سورة البقرة ، الآية ٢١٢

[٣] حصل فيه تصحيف والصحيح ، الحطم شُرَيْح بن ضبيعة وَأمه هِنْد بنت حسان بن عَمْرو بن مرْثَد ، وَأدْركَ الحطم الْإِسْلَام وَأسلم ثمَّ ارْتَدَّ بعد وَفَاة رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ، الصفدي ، الوافي بالوفيات (١٦/ ٨٤)

[٤] سورة المائدة ، الآية ٢

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ} الآية، نزلت في الحطم، واسمه: شريح بن ضبيعة -ابن هند- بن شرحبيل البكري. وذلك أنَّه أتى المدينة، فخلَّف خيله خارج المدينة، ودخل وحده على النَّبيّ - صلى الله عليه وسلم - فقال له: إلى ما تدعو النَّاس؟ فقال: "إلى شهادة ألا إله إلَّا الله، وإقام الصَّلاة، وإيتاء الزكاة". فقال: حسن، إلَّا أن لي أمراء، لا أقطع أمرًا دونهم، ولعلي أسلم، وآتي بهم. وقد كان النَّبيّ - صلى الله عليه وسلم - قال لأصحابه: "يدخل عليكم رجل من ربيعة، يتكلم بلسان شيطان". ثم خرج شريح من عنده، فلما خرج قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم . الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ١١/ ١١٨

[٥] شماس بن عثمان بن الشريد [ابن سويد بن هرمي المخزومي، من بني عامر بن مخزوم، اسمه عثمان، وشماس لقب غلب عليه، وقد ذكرنا الخبر بذلك في باب عثمان، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس، كان من مهاجرة الحبشة، ثم شهد بدرا، وقتل يوم أحد شهيدا، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة، وكان رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: ما وجدت لشماس شبها إلا الجنّة . الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٢/ ٧١٠

[٦] سورة الممتحنة ، الآية ١٠

[٧] شريفة جارية زمعة بن الأسود . الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ١٩/ ٣٦

[٨] سورة النور ، الآية ٣

باب الصاد

١٩٩- صهيب بن سنان[١] ويكنى ابا يحيى مات سنة ثمان وثلاثين في شوال وهو يومئذ ابن سبعين سنة نزل فيه قوله تعالى﴿وَالَّذِينَ هاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا﴾ [٢] الاية

٢٠٠- صبيح[٣] مولى حويطب بن عبد العزى وفيه نزل قوله تعالى ﴿ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً ﴾ [٤]

٢٠١- صفوان بن المعطل السهمي[٥] فيه نزل قوله تعالى﴿أُولَئِكَ مُبَرَّؤُنَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾ [٦]

---

[١] صهيب بْن سنان بْن خَالِد بْن عبد عمرو بْن طفيل بْن عامر بْن جندلة بْن سعد بْن خزيمة بْن كعب بْن سعد فجعل طفيلًا بدل عقيل، وجعل خزيمة بدل جذيمة، وهو من النمر بْن قاسط، وأمه سلمى بنت قعيد بْن مهيص بْن خزاعي بْن مازن بْن مالك بْن عمرو بْن تميم، كنيته أَبُو يحيى، كناه بها رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وإنما قيل له: الرومي، لأن الروم سبوه صغيرًا، وكان أبوه وعمه عاملين لكسرى عَلَى الأبلة وكانت منازلهم عَلَى دجلة عند الموصل، وقيل: كانوا عَلَى الفرات [٤] من أرض الجزيرة، فأغارت الروم عليهم، فأخذت صهيبًا وهو صغير فنشأ بالروم. فصار ألكن، فابتاعته منهم كلب، ثم قدموا به مكة فاشتراه عَبْد اللَّهِ بْن جدعان التيمي منهم، فأعتقه، فأقام معه حتى هلك عَبْد اللَّهِ بْن جدعان. أسد الغابة ، ٢/ ٤١٨

[٢] سورة النحل ، الآية ٤١

[٣] صبيح، مولى حويطب بْن عبد العزى، جد مُحَمَّد بْن إِسْحَاق، من قبل أمه، فيما ذكر سلمة عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاق، عَنْ خاله عَبْد اللَّهِ بْن صبيح، عَنْ أبيه، وكان جد ابن إِسْحَاق، أبا أمه، قال: كنت مملوكًا لحويطب، فسألت الكتابة، فنزلت: وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً. أخرجه ابن مندة وأبو نعيم. أسد الغابة ط الفكر (٢/ ٣٩٠

[٤] سورة النور ، الآية ٣٣

[٥] صفوان بْن المعطل بْن رحضة بْن المؤمل بْن خزاعي بْن محارب بْن مرة بْن هلال بْن فالج.. وذكره. يكنى أبا عمرو، أسلم قبل المريسيع وشهد المريسيع. وقال الواقدي: شهد صفوان الخندق والمشاهد بعدها وكانت الخندق سنة خمس، وكان مع كرز بْن جابر الفهري، في طلب العرنيين الذين أغاروا عَلَى لقاح رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان يكون عَلَى ساقه جيش رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. روى عنه أَبُو هريرة، وَأَبُو بكر بْن عبد الرحمن بْن الحارث. وأثنى عليه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال «ما علمت منه إلا خيرًا» . وكان صفوان شجاعًا خيرًا فاضلًا، وله دار بالبصرة، وقتل في غزوة أرمينية شهيدًا، وأمير الجيش يومئذ عثمان بْن أَبِي العاص الثقفي سنة تسع عشرة في خلافة عمر. قاله ابن إِسْحَاق. وقيل مات بالجزيرة بناحية شمشاط، ودفن هناك، وقيل: إنه غزا الروم في خلافة معاوية، فاندقت ساقه، ثم لم يزل يطاعن حتى مات، وذلك سنة ثمان وخمسين، والله أعلم. أسد الغابة ، ٢/ ٤١٢

[٦] سورة النور ، الآية ٢٦

٢٠٢- صفوان بن امية القرشي[(١)] مات مسلما في اول ولاية معاوية وفيه نزل ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴾ [(٢)]

٢٠٣- صفوان بن مخرمة[(٣)] فيه نزل قوله عز وجل ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوى ﴾ [(٤)] الاية

باب الضاد

٢٠٤- ضمرة بن جلذع[(٥)] الذي مات بالتنعيم[(١)] فيه نزل ﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[(٢)].

---

(١) صفوان بْن أمية بْن خلف بْن وهب بْن حذافة بن جمح، القرشي الجمحيّ، وأمه صفية بِنْت معمر بْن حبيب بْن وهب بْن حذافة بْن جمح، جمحية أيضًا، يكنى أبا وهب، وقيل: أَبُو أمية ، عن سعيد ابن الْمُسَيِّبِ، عَنْ صَفْوَانَ، أَنَّهُ قَالَ: «أَعْطَانِي رَسُول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وَإِنَّهُ لأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ، فَمَا زَالَ يُعْطِينِي حَتَّى إِنَّهُ لأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ » .ولما رَأَى صفوان كثرة ما أعطاه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: والله ما طابت بهذا إلا نفس نبي، فأسلم. وكان من المؤلفة، وحسن إسلامه وأقام بمكة، فقيل له: من لم يهاجر هلك، ولا إسلام لمن لا هجرة له: فقدم المدينة مهاجرًا، فنزل عَلَى العباس بْن عبد المطلب، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح. وقيل: توفي مقتل عثمان بْن عفان، رضي اللَّه عنه، وقيل:توفي وقت مسير الناس إِلَى البصرة لوقعة الجمل. أسد الغابة ، ٢/ ٤٠٥

(٢) سورة الزخرف ، الآية ٧٩

(٣) صفوان بْن مخرمة القرشي الزُّهْرِيّ، قال أَبُو عمر: يقال: إنه أخو المسور بْن مخرمة بْن نوفل بْن أهيب بْن عبد مناف بْن زهرة. روى عنه ابنه الْقَاسِم. عَنِ القاسم ابن صَفْوَانَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَبْرِدُوا بِصَلاةِ الظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ» ، أسد الغابة ، ٢/ ٤١١

(٤) سورة المجادلة ، الآية ٧

(٥) حصل إختلاف في إسمه قيل جندع بن ضمرة بن أبي العاص الجندعي الضمري ورواه حماد بن سلمة عن بن إسحاق فقال جندب بن ضمرة وبذلك جزم الواقدي وروى بن منده من طريق جابر بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن بن طاوس عن أبيه عن بن عباس قال كان رجل من بني ليث اسمه جندب بن ضمرة فذكره وروى أبو يعلى وابن أبي حاتم من طريق أشعث عن عكرمة عن إبن عباس قال خرج ضمرة بن جندب، وتجم له ابن الأثير ، ضميرة بن حبيب، تصغير ضمرة، هو ضميرة بْن حبيب، وقيل: ابن جندب، وقيل: ضميرة بْن أنس. هو الذي خرج من بيته مهاجرًا إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فمات في الطريق، فأنزل اللَّه تعالى: وَمن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ ٤: ١٠٠ الآية. أخرجه أَبُو عمر، وقال: رواه أشعث بْن سوار، عَنْ عكرمة، عَنِ ابن عباس. العسقلاني، الأصابه ٥١٥/١. أسد الغابة ، ٢/ ٤٤٦

باب الطاء

٢٠٥- طلحة بن عبيد الله بن عثمان[٣] يكنا أبا محمد قتل يوم الجمل وهو من العشرة الذين يبشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فيه نزل ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ﴾[٤].

---

[١] التنعيم: بالفتح ثم السكون وكسر العين المهملة وياء ساكنة وميم موضع بمكة في الحل وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة وقيل على أربعة وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم والوادي نعمان منها يحرم المكيون بالعمرة ، الحموي ، معجم البلدان ،٤٩/٢ .

[٢] سورة النساء الآية، ١٠٠.

قال ابن أبي حاتم حدثنا سليمان بن داود مولى عبد الله بن جعفر حدثنا سهل بن عثمان حدثنا عبد الرحمن بن سليمان حدثنا الأشعث هو ابن سوار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج ضمرة بن جندب إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فمات في الطريق قبل أن يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنزلت ﴿ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله﴾ الآية، الطبري، جامع البيان، ٢٣٩/٥، ابن كثير، القرآن العظيم، / ٥٤٤. الحلبي، السيرة الحلببة ٢١٤/٢.

[٣] طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي التيمي أبو محمد أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأحد الخمسة الذي أسلموا على يد أبي بكر وأحد الستة أصحاب الشورى ويكنى أبا محمد وأمه الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي وأمها عاتكة بنت وهب بن عبد بن قصي بن كلاب وكان وهب بن عبد صاحب الرفادة دون قريش كلها وكان لطلحة من الولد محمد وهو السجاد وبه كان يكنى قتل يوم الجمل مع أبيه، وقد شاركه رجل آخر في اسمه واسم أبيه ونسبه وهو طلحة بن عبيد الله التيمي وهو الذي نزل فيه قوله تعالى ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه﴾ الآية، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢١٤/٣. إبن قانع، معجم الصحابه، ٣٩/٢. العسقلاني، الأصابة، ٥٢٩/٣. الحلبي، السيرة الحلبه، ٤٤٨/١.

[٤] سورة النساء: الآية٧٧.

حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي قال أخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة فقال إنى أمرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله إلى المدينة أمر بالقتال فكفوا فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾، وقال مقاتل بن سليمان نزلت في عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وهما من بني زهرة وقدامة بن مظعون والمقداد بن الأسود وذلك أنهم استأذنوا في قتال كفار مكة لما يلقون منهم من الأذى فقال لم أؤمر بالقتال فلما هاجر إلى المدينة وأذن بالقتال كره بعضهم ذلك، وذكر مقاتل المذكور أن من هذا الفريق طلحة بن عبيد الله كذا قال ولعله كان ممن قال ذلك أولا وأما الفريق الذين قالوا لم كتبت علينا القتال فاللائق أنهم ممن لم يرسخ الإيمان في قلبه وطلحة كان من الراسخين ونقل الثعلبي عن الكلبي قال نزلت فذكر نحو مقاتل إلا تسمية طلحة، ألطبري، جامع البيان، ١٧٠/٥. العسقلاني، العجاب ٩١٨/٢.

٢٠٦- طلحة بن عثمان[١] فيه نزل ﴿بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونْ ﴾[٢].

٢٠٧- طعمة بن أبيرق[٣] المنافق فيه نزل﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الْرَسُوُلَ مِنْ بَعْدِ ماتَبَيَّنَ لَـهُ الْهُدَى ﴾[٤] الاية.

ولم أجد في الظاء شيئا

باب العين

٢٠٨- عمر بن الخطاب يكنى ابا حفص وطعن بالمدينة في ثلاث ليال بقين من ذي الحجه سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنه فيه نزل ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الذِينَ يَؤمِنَوُنَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكَمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَحْمَةَ﴾ [٥].

---

[١] طلحة بن عثمان، صاحب لواء المشركين في أحد قام فقال يا معشر أصحاب محمد إنكم تزعمون ان الله يعجلنا بسيوفكم إلى النار ويعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي إلى الجنة أو يعجلني بسيفه إلى النار فقام إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال والذي نفسي بيده لا أفارقك حتى أعجلك بسيفي إلى النار أو تعجلني بسيفك إلى الجنة فضربه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقتله، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤١/٢، الليثي. تاريخ خليفة بن خياط، ٦٧/١.

[٢] سورة النمل: الآية٦٦.

[٣] سبقت ترجمته.

[٤] سورة النساء : الآية ١١٥.

قوله تعالى ﴿ومن يشاقق الرسول﴾ في سبب نزولها قولان أحدهما أنه لما نزل القرآن بتكذيب طعمة وبيان ظلمه وخاف على نفسه من القطع والفضيحة هرب إلى مكة فلحق بأهل الشرك فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس وقتادة وابن زيد والسدي، الطبري، جامع البيان، ٢٦٩/٥. إبن الجوزي، زاد المسير، ٢٠٠/٢.

[٥] سورة الأنعام: الآية٥٤.

روى أبو صالح عن ابن عباس أن هذه الآيات نزلت في الموالي منهم بلال وصهيب وخباب وعمار ومهجع وسلمان وعامر ابن فهيرة وسالم مولى أبي حذيفة وأن قوله ﴿ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ﴾ نزلت فيهم أيضا، أخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرظة بن عبد عمر وبن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بنعدي بن الخيار بن نوفل في أشراف الكفار من عبد مناف إلى أبي طالب فقالوا لو أن ابن اخيك طرد عنا هؤلاء إلا عبد فإنهم عبيدنا وعسفاؤنا كان أعظم له في صدورنا وأطوع له عندنا وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقه فذكر ذلك أبو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ننظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون إليه من أمرهم فأنزل الله ﴿ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم﴾ إلى قوله ﴿أليس الله بأعلم بالشاكرين﴾، إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٥/٣. إبن كثير، القرآن العظيم، ١٣/٢. السيوطي، الدر المنثور، ٣٧٢/٣.

٢٠٩- عثمان[بن عفان] [١] بن ابي العاص يكنا اباعبد الله بابنه عبدالله من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل سنة خمس وثلاثين يوم الجمعة لثمان عشر ليلة خلت من ذي الحجه وهو يومئذ ابن اثني وثمانين سنة فيه نزل ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ ﴾[٢] الاية.

٢١٠- علي بن ابي طالب يكنى ابا الحسن وامه فاطمة [١٢ب] بنت اسد بن هاشم بن عبد المناف قتل بالكوفة[٣] صبيحة ليلة الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من شهر

---

[١] [إبن عفان] ساقطة في الأصل والأضافة من مصادر ترجمته وهو عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه. وتكملة نسبه كما جاء في كتب التراجم، بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي أمير المؤمنين أبو عبد الله وأبو عمر وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أسلمت وأمها البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول الله ولد بعد الفيل بست سنين على الصحيح، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية ثم أم كلثوم واحدة بعد واحدة وقال إن كان عندى غيرهما لزوجتكها قيل أنه ولدت له رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا فسماه عبد الله واكتنى به ومات، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٠٣٧/٣. إبن الجوزي، صفوة الصفوة، ٣٠٧/١.العسقلاني، الأصابه، ٤٥٦/٤.

[٢] سورة الزمر: الآية ٩.

قوله تعالى ﴿ ساجدا وقائما﴾ يعني في الصلاة وفيمن نزلت فيه هذه الآية خمسة أقوال أحدها أنه أبو بكر الصديق رواه عطاء عن ابن عباس والثاني عثمان بن عفان قاله ابن عمر والثالث عمار بن ياسر قاله مقاتل والرابع ابن مسعود وعمار وصهيب وابو ذر قاله ابن السائب والخامس أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاه يحيى بن سلام، وأخرج ابن سعد في طبقاته وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما﴾ قال نزلت في عمار بن ياسر. نزلت هذه الآية في ابن مسعود وعمار وسالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه إبن الجوزي، زاد المسير، ١٦٧/٧. السيوطي، الدر المنثور ٢١٤/٧.

[٣] الكوفة بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسميها قوم خد العذراء قال أبو بكر محمد بن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب رأيت كوفانا وكوفانا بضم الكاف وفتحها للرميلة المستديرة وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم تكوف الرمل ذهبت جماعة إلى أنها سميت كوفة بموضعها من الأرض وذلك أن كل رملة يخالطها حصباء تسمى كوفة وأما تمصيرها وأوليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة التي مصرت فيها البصرة وهي سنة ١٧ وقال قوم إنها مصرت بعد البصرة بعامين في سنة ١٩ وقيل سنة ١٨، الحموي، معجم البلدان ٤٩١/٤.

رمضان سنة اربعين ودفن بالكوفة والذي قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي(١) وسئل [أبو] (٢) جعفر محمد بن علي عن سن امير المؤمنين علي فقال ابن ثلاث وستين

نزل فيه ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾(٣) الاية.

٢١١- عبد الله بن سلام(١) يكنى ابا يوسف وهو من بني اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب فيه نزل عدة [آيات](٢) من الكتاب منها قوله ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ﴾ الى قوله ﴿مُصْلِحُونَ﴾(٣).

---

(١) عبد الرحمن بن ملجم المرادي أدرك الجاهلية وهاجر في خلافة عمر وقرأ على معاذ بن جبل ذكر ذلك أبو سعيد بن يونس ثم صار من كبار الخوارج وهو اشقى هذه الأمة بالنص الثابت عن النبي بقتل علي بن أبي طالب فقتله أولاد علي وذلك في شهر رمضان سنة أربع وأربعين ذكره الذهبي في التجريد لكونه على الشرط وليس بأهل ان يذكر مع هؤلاء، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٣٣/٣. العسقلاني، الأصابه ١٠٩/٥.

(٢) الكلمة ساقطة في الأصل وهو أبو جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام أمه أم عبد الله بنت الحسن بن علي بن أبي طالب واسم ولده جعفر وعبد الله وأمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم ومات في سنة سبع عشرة ومائة وقيل ثماني عشرة وقيل أربع عشرة وهو ابن ثلاث وسبعين سنه، إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ١٠٨/٢.

(٣) سورة المائده: الآية ٥٥.

﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون﴾ اختلفوا فيمن نزلت على أربعة أقوال أحدها أن عبد الله بن سلام وأصحابه جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا إن قوما قد أظهروا لنا العداوة ولا نستطيع أن نجالس أصحابك لبعد المنازل فنزلت هذه الآية فقالوا رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين وأذن بلال بالصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا مسكين يسأل الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أعطاك أحد شيئا قال نعم قال ماذا قال خاتم فضة قال من أعطاكه قال ذاك القائم فاذا هو علي بن أبي طالب أعطانيه وهو راكع فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال مقاتل والثاني أن عبادة بن الصامت لما تبرأ من حلفائه اليهود نزلت هذه الآية في حقه رواه العوفي عن ابن عباس والثالث أنها نزلت في أبي بكر الصديق قاله عكرمة والرابع أنها نزلت فيمن مضى من المسلمين ومن بقي منهم قاله الحسن وقد سئل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عن معنى﴿ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ هل هو علي بن أبي طالب فقال علي من المؤمنين يذهب إلى أن هذا لجميع المؤمنين، إبن الجوزي، زاد المسير، ٣٨٢/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٢١/٦.

٢١٢- عبد الله بن جحش[٤] الاسدي قتل شهيدا يوم أحد وكان ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه نزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[٥].

٢١٣- عبد الله بن رواحة الانصاري[٦] قال هو في مجلس لهم لو علمنا أي الاعمال احب الى الله لعملنا بها حتى نموت فانزل الله سورة الصف فقال عبد الله رواحة لا ابرح

---

[١] عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ثم الأنصارى يكنى أبا يوسف وكان اسمه الحصين فلما أسلم سماه رسول الله عبد الله وهو من ولد يوسف بن يعقوب عليهما السلام وهو حليف القواقلة من بني عوف بن الخزرج وتوفى بالمدينة فى خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين، إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ٧١٨/١، العسقلاني، الاصابه ٩٢١/٣.

[٢] [آيات] إضافة إقتضاها السياق فلا يستقيم المعنى إلا بها.

[٣] سورة البقرة: الآيات ٣-١١.

قوله تعالى ﴿ والذين يؤمنون بما أنزل إليك﴾ اختلفوا فيمن نزلت على قولين أحدهما أنها نزلت في عبد الله بن سلام وأصحابه رواه الضحاك عن أبن عباس واختاره مقاتل والثاني أنها نزلت في العرب الذي آمنوا بالنبي وما أنزل من قبله رواه صالح عن ابن عباس، إبن الجوزي، زاد المسير، ٢٦/١.

[٤] عبد الله بن جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى أمه أميمة بنت عبد المطلب وهو حليف لبنى عبد شمس وقيل حليف لحرب بن أمية أسلم فيما ذكر الواقدى قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين ثم هاجر إلى المدينة وشهد بدرا واستشهد يوم أحد يعرف بالمجدع فى الله لأنه مثل به يوم أحد وقطع أنفه ومن طريق زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقاص قال بعثنا رسول الله في سرية وقال لأبعثن عليكم رجلا أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش فكان أول أمير في الإسلام، إبن قانع، معجم الصحابة. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٨٧٨/٣. العسقلاني، الاصابه، ٣٥/٤.

[٥] سورة البقره: الآية ٢١٨ .

حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه أنه حدثه رجل عن أبي السوار يحدثه عن جندب بن عبد الله قال لما كان من أمر عبد الله بن جحش وأصحابه وأمر ابن الحضرمي ما كان قال بعض المسلمين إن لم يكونوا أصابوا في سفرهم أظنه قال وزرا فليس لهم فيه أجر فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم﴾، الطبري، جامع البيان ٣٥٦/٢. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٥٥/١. السيره الحلبيه، ١٤٣/٣.

[٦] عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج وأمه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الشاعر المشهور يكنى أبا محمد ويقال كنيته أبو

حبيسا في سبيل الله حتى اموت او اقتل شهيدا وقتل شهيدا بمؤتة[(١)] وهي ارض الشام كان مع جعفر بن ابي طالب[(٢)] وزيد بن حارثة واخذ جعفر راية رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربت يداه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿أنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة﴾[(٣)] فاخذ الراية زيد بن حارثة وجعل يقول[(٤)]

ياحبذا الجنة واقترابـــــــها   باردة طيبة شـــرابها
والروم روم قد دنا [١٣أ] عذابها   علي ان لاقيتها ضرابها

فقتل زيد بن الحارثة فاخذ الراية عبد الله بن رواحة فاحس في نفسه جزعا فقال لنفسه الى ما تنزعين الى حديقة قد تصدقت بها لله او الى امراة وحسنها هي طالق ثلاث ثم انشأ يقول هذا لنفسه على لجها[(٥)].

واقسمت يانفس لتنزلن   بالطوع منك اولتكرهنه
بالطوع وفي لقاءالله فاجهدنه   فطال ما كنت مطمئنه

رواحة ويقال أبو عمرو وأمه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة خزرجية أيضا وليس له عقب من السابقين الأولين من الأنصار وكان أحد النقباء ليلة العقبة وشهد بدرا وما بعدها إلى أن استشهد بمؤتة فى جمادى من سنة ثمان بأرض الشام، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣/ ٥٢٥. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٨٩٨/٣. العسقلاني، الأصابه، ٨٢/٤.

(١) مؤتة قرية من قرى البلقاء في حدود الشام وقيل موتة من مشارف الشام وبها كانت تطبع السيوف وإليها تنسب المشرفية من السيوف قال المهلبي على اثني عشر ميلا من أذرح ضيعة تعرف بمؤتة بها قبر جعفر بن أبي طالب، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٢٠/٥.

(٢) جعفر بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي غزا غزوة مؤته وذلك ينة ثمان من الهجرة فقتل فيها شهيدا رضى الله عنه، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٤/٤. إبن قانع، معجم الصحابه، ٨٠/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب ٢٤٢/١.

(٣) ورد الحديث بلفظ مختلف قليلا عند الحاكم ﴿ جعل الله لجعفر جناحين مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة﴾، الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ٤٢/٣.

(٤) ورد في السيرة : ياحبذا الجنة واقترابها   طيبة وباردا شرابها۞ والروم قد دناعذابها   كافرة بعيدة أنسابها۞ علي إذا لاقيتها ضرابها، إبن هشام، السيرة النبوية ٢٨/٥.

(٥) لج فلان يلج ، ولج القوم وألجوا إختلطت أصواتهم، ولج في الأمر تمادى وأبى أن ينصرف عنه، إبن منظور، لسان العرب ٣٥٥/٢.

هل انت الانطفة في شـــنـه   مالي اراك تكرهين الجنه[١]

ثم قتل شهيدا.

٢١٤- عبد الله بن مسعود[٢] يكنى أبا عبد الرحمن مات بالمدينة وصلى عليه عثمان ودفن بالبقيع[٣] فيه نزل ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾[٤].

٢١٥- عبد الله بن حذافة السهمي[٥] وهو قديم الأسلام مهاجر الحبشة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وأسره أهل الروم فبعثوه الى قسطنطينة[٦] فكتب عمر عمر لأجله الى عظيمهم فخلى عنه ومات في خلافة عثمان وفيه نزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾[٧].

---

[١] ورد في السيرة، أقسمت يا نفس لتنزلنه، لتنزلن أو لتكرهنه ۞ إن أجلب الناس وشدوا الرنه، هل أنت إلا نطفة في شنه ۞ وقال أيضا، يا نفس إلا تقتلي تموتي، هذا حمام الموت قد صليت ۞ وما تمنيت فقد أعطيت، إن تفعلي فعلهما هديت ۞ يريد صاحبيه زيدا وجعفرا، إبن هشام السيره النبوية، ٥ /٢٩.

[٢] سبق الترجمة له .

[٣] البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر من ضروب شتى وبه سمي بقيع الغرقد والغرقد كبار العوسج وغرقد مقبرة أهل المدينة وهي داخل المدينة ،الحموي ، معجم البلدان ، ٤٧٣/١ .

[٤] سورة آل عمران: الآية ١١٠.

[٥] عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي أبو حذافة أو أبو حذيفة وأمه تميمة بنت حرثان من بني الحارث بن عبد مناة قديم الإسلام بمكة من السابقين الأولين. هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حذافة وكانت فيه دعابة قال أبو عمر كان عبد الله بن حذافة رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه إلى الإسلام فمزق كسرى الكتاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ اللهم مزق ملكه﴾ ومات عبد الله بن حذافة في خلافة عثمان بن عفان، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨٩/٤. إبن قانع، معجم الصحابه، ٩٨/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٨٩٨/٣. العسقلاني، الأصابة، ٥٧/٤.

[٦] قسطنطينة بإسقاط ياء النسبة قال ابن خرداذبه كانت رومية دار ملك الروم وكان بها منهم تسعة عشر ملكا ونزل بعمورية منهم ملكان وعمورية دون الخليج وبينها وبين القسطنطينية ستون ميلا وملك بعدهما ملكان آخران برومية ثم ملك أيضا برومية قسطنطين الأكبر ثم انتقل إلى بزنطية وبنى عليها سورا وسماها قسطنطينية وهي دار ملكهم إلى اليوم واسمها إسطنبول وهي دار ملك الروم بينها وبين بلاد المسلمين البحر المالح عمرها ملك من ملوك الروم يقال له قسطنطين فسميت باسمه، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٣٤٧/٤.

[٧] سورة النساء: الآية ٥٩.

حدثنا الحسن بن الصباح البزار قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ﴾ نزلت في رجل بعثه النبي على سرية، حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عبيد الله بن مسلم بن هرمز عن

٢١٦- عبد الله بن عاصم ابو البداح[١] فيه نزل وفي زوجته ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [٢].

٢١٧- عبد الله بن أبي[٣] رأس المنافقين فيه نزل ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [٤].

سعيد بن جبير عن ابن عباس أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي إذ بعثه النبي في السرية، البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٤٣٠٨، ١٦٧٤/٤. النيسابوري، مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ) صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، رقم الحديث ١٨٣٤، ١٤٦٥/٣. الطبري، جامع البيان، ١٤٧/٥.

(١) أبو البداح بن عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي من قضاعة ثم الأنصاري حليف لبني عمرو بن عوف اختلف فيه فقيل الصحبة لأبيه وهو من التابعين وقيل أبو البداح له صحبة وهو الذي توفي عن سبيعة الأسلمية إذ خطبها أبو السنابل بن بعكك ذكره ابن جريج وغيره وهو الصحيح في أن له صحبة والأكثر يذكرونه في الصحابة وقيل أبو البداح لقب وكنيته أبو عمرو ذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي في أحكام القرآن أنه زوج أخت معقل بن يسار التي نزل بسببها ﴿ فلا تعضلوهن ﴾، البخاري، التاريخ الكبير، ٤٧٧/٦. إبن قانع، معجم الصحابه، ٢/ ٢٩٦. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٦٠٨/٤. العسقلاني، الأصابه ٣٥/٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٣٢.

قوله تعالى﴿ فلا تعضلوهن﴾ روى أن معقل بن يسار كانت أخته تحت أبي البداح فطلقها وتركها حتى انقضت عدتها ثم ندم فخطبها فرضيت وأبى أخوها أن يزوجها وقال وجهي من وجهك حرا إن تزوجتيه فنزلت الآية قال مقاتل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم معقلا فقال إن كنت مؤمن فلا تمنع أختك عن أبي البداح فقال آمنت بالله وزوجها منه وروى ابن جرير عن ابن جريج قال هي جمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح وقال سفيان الثوري عن أبي إسحاق السبيعي قال هي فاطمة بنت يسار وهكذا ذكر غير واحد من السلف أن هذه الآية نزلت في معقل بن يسار وأخته وقال السدي نزلت في جابر بن عبد الله وابنة عم له والصحيح الأول والله أعلم، الطبري، جامع البيان، ٤٨٦/٢. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٨٣/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٥٨٣/٣.

(٣) عبد الله بن أبي ابن سلول الأنصارى من بنى عوف ابن الخزرج وسلول من خزاعة هى أم أبى بن مالك بن الحارث ابن عبيد بن سالم بن غنم بن عمرو بن الخزرج وسالم بن غنم يعرف بالحبلىلعظم بطنه ولبني الحبلى شرف فى الأنصار من أشراف الخزرج وكانت الخزرج قد اجتمعت على أن يتوجوه ويسندوا أمرهم إليه قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما جاء الله بالإسلام نفس على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة وأخذته العزة فلم يخلص الإسلام وأضمر النفاق حسدا وبغيا وكان رأس المنافقين وممن تولى كبر الإفك فى عائشة ومع هذا لما مات صلى الله عليه وسلم وشهد دفنه كما يفعل ببقية المسلمين، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارهم شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٩٤١/٣.

(٤) سورة البقرة: الآية ٨.

قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن الناس من يقول ﴿آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين﴾ يعني المنافقين من الأوس والخزرج ومن كان على أمرهم، قوله تعالى ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا﴾ أسند الواحدي من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن

٢١٨- عبد الله بن أمية المخزومي(١) فيه نزل ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْل ﴾(٢).

٢١٩- عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي(٣) [١٣ب] أخ عثمان من الرضاع فيه نزل ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ (٤).

عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه، إبن كثير، القرآن العظيم ن٤٨/١، العسقلاني، العجاب، ٢٣٦/١.

(١) عبد الله بن أبي أمية واسمه حذيفة وقيل سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي صهر النبي وابن عمته أخو أم سلمة لأبيها وأمه عاتكة بنت عبد المطلب وأم سلمة عاتكة بنت جذل الطعان قال البخاري له صحبه كان عبد الله بن أبي أمية شديدا على المسلمين وهو الذي قال للنبي ﴿ لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا﴾ وكان شديد العداوة له ثم هداه الله إلى الإسلام وهاجر قبل الفتح فلقي النبي بطرف مكة هو وأبو سفيان بن الحارث وبنحو ذلك ذكر بن إسحاق قال فالتمسا الدخول عليه فمنعهما فكلمته أم سلمة فقالت يا رسول الله إبن عمك تعني أبا سفيان وابن عمتك تعني عبد الله فقال لا حاجة لي فيهما أما بن عمي فهتك عرضي وأما إبن عمتى فقال لي بمكة ما قال ثم أذن لهما فدخلا وأسلما وشهدا الفتح وحنينا واستشهد بالطائف، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٨٦٨/٣. الروض الأنف، ١٥٣/٤. العسقلاني، الأصابه ١٢/٤.

(٢) سورة البقره: الآية ١٠٨.

قوله تعالى ﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سوآء السبيل﴾ اختلف أهل التأويل في السبب الذي من أجله أنزلت هذه الآية فقال بعضهم بما حدثنا به أبوكريب قال حدثني يونس بن بكير وحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثنا ابن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه وفجر لنا أنهارا نتبعك ونصدقك فأنزل الله في ذلك من قولهم﴿أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل﴾ قال الواحدي قال ابن عباس نزلت في عبد الله بن أبي أمية ورهط من قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع لنا أرض مكة وفجر الأنهار خلالها تفجيرا نؤمن بك فأنزل الله هذه الآية، الطبري، جامع البيان، ٤٨٣/١. العسقلاني، العجاب، ٣٥٠/١.

(٣) عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بالمهملة مصغرا بن حذافة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري وأدخل بعضهم بين حذافة ومالك نصرا والأول أشهر يكنى أبا يحيى وكانت أمه أشعرية، أسلم قبل الفتح وهاجر ثم إرتد وصار الى قريش بمكه وهو اول من كتب له ﷺ من قريش بمكة لما كان يوم فتح مكة أمن النبي الناس كلهم إلا أربعة نفر وإمرأتين عكرمة وابن خطل ومقيس بن صبابة وابن أبي سرح فأما عبد الله فاختبأ عند عثمان فجاء به حتى أوقفه على النبي وهو يبايع الناس فقال يا رسول الله بايع عبد الله فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حين رآني كففت يدي عن مبايعته فيقتله ثم اسلم وحسن اسلامه ودعا الله تعالى ان يختم عمره بالصلاة فمات ساجدا في صلاة الصبح وقيل بعد التسليمة الأولى وقيل الثانية توفي بعسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين، إبن قانع، معجم الصحابة، ١٣٦/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٩١٨/٣. العسقلاني، الاصابه، ١٠٩. الحلبي، السيره الحلبيه، ٤٢٣/٣.

(٤) سورة الأنعام: الآية ٩٣.

قوله تعالى ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحي إلي﴾ اختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال، أحدها أن أولها إلى قوله ولم يوح إليه شيء نزل في مسيلمة الكذاب وقوله تعالى ﴿ ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ﴾ نزل في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان قد تكلم بالإسلام وكان يكتب لرسول الله ﷺ في بعض الأحايين فاذا أملي عليه عزيز حكيم كتب غفور رحيم فيقول لرسول الله ﷺ هذا وذاك سواء فلما نزلت ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله خلقا آخر عجب عبد الله بن سعد فقال تبارك الله أحسن الخالقين فقال رسول الله ﷺ كذا أنزلت علي فاكتبها فشك حينئذ وقال لئن كان محمد صادقا لقد أوحي إلي كما أوحي إليه ولئن كان كاذبا لقد قلت كما قال رواه أبو صالح عن ابن عباس، وردت عند الطبري والشوكاني عن غير إبن عباس، الطبري، جامع البيان، ٢٧٣/٧. إبن الجوزي، زاد المسير، ٨٥/٣. الشوكاني، فتح القدير ١٤١/٢.

٢٢٠- عبد الله بن انيس بن خطل[١] قتل صبرا وهو متعلق باستار الكعبة فيه نزل ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [٢].

٢٢١- عبد الله بن الزبعرى[٣] فيه نزل ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ [٤].

---

[١] عبد الله بن خطل وورد بن أنيس بن خطل رجل من بني تيم بن غالب وقال محمد بن عمر من بني الأدرم بن تيم بن غالب بن فهر إنما أمر بقتله أنه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا وبعث معه رجلا من ألأنصار وكان معه مولى له يخدمه وكان مسلما فنزل منزلا وأمر المولى أن يذبح له تيسا فيصنع له طعاما فنام فاستيقظ ولم يصنع له شيئا فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له قينتان فرتنى وصاحبتها وكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهما معه قال أبو برزة فقتلته وهو متعلق بأستار الكعبة يعني عبد الله بن خطل، ودخل رسول الله من أذاخر ونهى عن القتال وأمر بقتل ستة نفر وأربع نساء عكرمة بن أبي جهل وهبار بن الأسود وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ومقيس بن صبابة الليثي والحويرث بن نقيذ وعبد الله بن هلال بن خطل الأدرمي وهند بنت عتبة وسارة مولاة عمرو بن هشام وفرتنا وقريبة فقتل منهم بن خطل والحويرث بن نقيذ ومقيس بن صبابة، إبن هشام، السيرة النبوية، ٧٠/٥. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٧ / ٣٦٦، ١٣٦/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٩١٨/٣.

[٢] سورة الحج: الآية ٢٥.

قوله تعالى ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ قال عبد الله بن عباس نزلت في عبدالله بن أنيس، قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا ابن لهيعة حدثنا عطاء بن دينار حدثني سعيد بن جبير قال ابن عباس في قول الله ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾ قال نزلت في عبد الله بن أنيس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فافتخروا في الأنساب فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام ثم هرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم﴾، إبن كثير، القرآن العظيم ٢١٦/٣. الغزي، اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، ٤٦٤/١.

[٣] عبد الله بن الزبعرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى الشاعر أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح، قال المرزباني يكنى أبا سعد كان من أشد الناس على رسول صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بلسانه ونفسه وكان من أشعر الناس وأبلغهم يقولون إنه أشعر قريش قاطبة أسلم عبد الله الزبعرى عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران وحسن إسلامه واعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل عذره ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٩٠١/٣. العسقلاني، الأصابه، ٨٧/٤.

[٤] سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ إلى آخر الآية قال كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وأنهما تهاجيا وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فقال الله تعالى﴿والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ وفي رواية آخرى عن ابن عباس قال هم شعراء المشركين قال مقاتل منهم عبد الله بن الزبعري وأبو سفيان بن حرب وهبيرة ابن أبي وهب المخزومي في آخرين قالوا نحن نقول مثل قول محمد وقالوا الشعر فاجتمع إليهم غواة من قومهم يستمعون أشعارهم ويروون عنهم، الطبري، جامع البيان، ١٢٧/١٩. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٥٠/٦.

٢٢٢- عبد الله بن نبتل[١] من المنافقين فيه نزل ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٢].

٢٢٣- عبد الدار الجهني[٣] احد الكهنة في جهينة وفيهم نزل ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾[٤] الاية.

---

[١] عبد الله بن نبتل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة من بني عمرو بن عوف الأنصاري وقيل إن هذا كان من المنافقين، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٦٠/٥. العسقلاني، الأصابة ٢٤٩/٤.

[٢] المجادله: الآية١٦، المنافقون: الآية٢.

أخرج أحمد والبزار والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين فقال إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعين شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق أعور فقال حين رآه علام تشتمني أنت وأصحابك فقال ذرني آتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا واعتذروا فأنزل الله ﴿ يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم﴾ الآية والتي بعدها، الطبري، جامع البيان، ٢٣/٢٨. إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٢٩/٤. السيوطي، الدر المنثور، ٨٥/٨.

[٣] عبد الدار الجهني من جهينة، لم أجد في أنساب الكهنة شيء في كتب التراجم والتفاسير سوى نسبتهم الى قبائلهم. البغوي، معالم التنزيل، ٥١/١. العمادي، إرشاد العقل السليم، ١٩٤/٢.

[٤] سورة البقره: الآية ١٤.

قوله تعالى ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلو الى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون﴾ اختلفوا فيمن نزلت على قولين أحدهما أنها نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه قاله ابن عباس والثاني أنها نزلت في المنافقين وغيرهم من أهل الكتاب الذين كانوا يظهرون للنبي صلى الله عليه وسلم من الإيمان ما يلقون رؤساءهم بضده قاله الحسن وقد روي غيره محمد بن مروان عن الكلبي أن المراد بشياطينهم هنا الكهنة، قال إبن عباس وهم خمسة نفر من اليهود كعب بن الأشرف بالمدينة وأبو بردة في بني أسلم وعبد الدار في جهينة وعوف بن عامر في بني أسد وعبد الله بن السوداء بالشام، البغوي، معالم التنزيل ٥١/١. إبن الجوزي، زاد المسير، ٣٤/١. العسقلاني، العجاب، ٢٣٨/١.

٢٢٤- عبد الرحمن بن عوف[١] يكنى ابا محمد وكان اسمه عبد عمرو فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وهو من العشرة المبشرين بالجنة وهو الحاكم في الشورى فيه نزل﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾[٢]

٢٢٥- عبد الله بن يربوع[٣] وهو من المؤلفة قلوبهم.

٢٢٦- عبد الرحمن بن أبي بكر[٤] فيه نزل ﴿قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾[٥] ثم اسلم ومات مسلما.

٢٢٧- عثمان بن مظعون[١] مات في وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

---

[١] عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو محمد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى الذي أخبر عمر عن رسول الله أنه توفي وهو عنهم راض عن أم سلمة توفي عبد الرحمن بن عوف سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة، إبن عبد البر، الأستيعاب ٨٥٠/٢. العسقلاني، الأصابه، ٣٢٦/٤.

[٢] سورة النساء: الآية ٧٧.

قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة وعلي بن زنجة قالا حدثنا علي بن الحسن عن الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في عزة ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة قال إني أمرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم﴾ الآية، إبن كثير، القرآن العظيم، ٥٢٧/١. إبن الجوزي، زاد المسير ١٣٤/٢. العسقلاني، العجاب، ٩١٧/٢.

[٣] عبد الله بن يربوع أورده بن عبد البر وقال حديثه عندهم مرسل هذا يعني إنه من التابعين أما سعيد بن يربوع ابن عنكشة بن عامر بن مخزوم أبو هود وقيل أبو الحكم المخزومي كان اسمه الصرم فسماه النبي سعيدا من المؤلفة قلوبهم وكان له ابنان عبد الله وعبد الرحمن قيل أسلم قبل الفتح وشهد الفتح وقيل إنه من مسلمة الفتح أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسين من الإبل، إبن هشام، السيرة النبوية ١٧٠/٥. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١٤٤/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٦٢٦/٢. العسقلاني، الأصابة ١٧٠/٥.

[٤] عبد الرحمن بن أبي بكرالصديق بن أبي قحافة وقيل عبد العزي بن أبي بكر بن أبي قحافة القرشي التيمي وأمه أم رومان والدة عائشة حضر بدرا مع المشركين ثم أسلم وهاجر قبل الفتح، قيل توفي سنة ثلاث وخمسين، وقيل بعد موت سعد وقبل موت عائشة، أبن قانع، معجم الصحابة، ١٦٣/٢. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٧١/٢. العسقلاني، الأصابه، ٢٩١/٤، ٣٢٥/٤.

[٥] سورة الأنعام: الآية ٧

قوله تعالى ﴿ قل أندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا﴾ قيل نزلت في ابي بكر رضي الله عنه حين دعاه ابنه عبد الرحمن إلى عبادة الأصنام، العمادي، إرشاد العقل السليم، ١٤٩/٣. الآلوسي، روح المعاني، ١٨٨/٧.

٢٢٨- جابر[٢] لما مات جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كشف عن وجهه فقبل بين عينيه وقال رحمك الله وهو اسلم بسبب نزول هذه الاية ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ [٣] الاية.

٢٢٩- عثمان بن طلحة [٤] جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما مع خالد بن الوليد سنة ثمان في سفر قبل الفتح بأشهر وفيه نزل [١٤أ] ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾[١].

---

[١] عثمان بن مظعون بالظاء المعجمة بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي قال بن إسحاق أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب الهجرة الأولى الإصابة توفي بعد شهوده بدرا في السنة الثانية من الهجرة وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم توفى سنة اثنتين من الهجرة بعد شهوده بدرا فلما غسل وكفن قبل رسول الله صلىالله عليه وسلم بين عينيه وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دفن قال نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون، إبن قانع، معجم الصحابه، ٢٨٥/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٠٥٣/٣. العسقلاني، الأصابة ٤١٦/٤.

[٢] جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي يكنى أبا عبد الله وأبا عبد الرحمن وأبا محمد أقوال أحد المكثرين عن النبي وروى عنه جماعة من الصحابة وقال علي بن المديني مات جابر بعد أن عمر فأوصى ألا يصلي عليه الحجاج قلت وهذا موافق لقول الهيثم بن عدي إنه مات سنة أربع وسبعين، العسقلاني، الأصابة، ٤٣٤/١.

[٣] سورة النحل: الآية ٩٠.

قوله تعالى ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ روي عن عثمان بن مظعون أنه قال لما نزلت هذه الآية قرأتها على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتعجب فقال يا آل غالب اتبعوه تفلحوا فو الله إن الله ليأمركم بمكارم الأخلاق، وهذه الآية سبب إسلام عثمان بن مظعون فإنه قال ما كنت أسلمت إلاحياء منه عليه السلام لكثرة ما كان يعرض على الإسلام ولم يستقرالإيمان في قلبى حتى نزلت هذه الآية، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦٥/١٠. النسفي، تفسير النسفي، ٢٦٨/٢.

[٤] عثمان بن طلحة بن ابى طلحة القرشى العبدرى واسم أبى طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى قتل أبوه طلحة وعمه عثمان ابن أبى طلحة جميعا يوم أحد كافرين وهاجرعثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هجرته فى هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم رمتكم مكة بأفلاذ كبدها يقول إنهم وجوه أهل مكة فأسلموا ثم شهد عثمان بن طلحة فتح مكة فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن ابى طلحة وقال خذاها خالدة تالدة لا ينزعها يا بنى أبي طلحة منكم إلا ظالم، انتقل إلى مكة فسكنها حتى مات بها فى أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين وقيل إنه قتل يوم أجنادين، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥ /٤٤٨. إبن قانع، معجم الصحابة، ٢٥٥/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٠٣٤/٣.

٢٣٠- عثمان بن عمر[٢] وفيه نزل﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ﴾ [٣]

٢٣١- عمرو بن الجموح[٤]

---

[١] سورة النساء: الآية ٥٨.

أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في هذه الآية﴿ إن الله يأمركم ﴾ قال لما فتح رسول الله مكة دعا عثمان بن طلحة فلما أتاه قال أرني المفتاح فأتاه به فلما بسط يده إليه قام العباس بن عبد المطلب فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي اجمعه لي مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله أرني المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الأولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله يا عثمان إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فأتني المفتاح فقال هاك بأمانة الله قال فقام رسول الله ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة تمثال إبراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله ما للمشركين قاتلهم الله ما شأن إبراهيم وشأن القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء فأخذ ماء فغمسه ثم غمس به تلك التماثيل وأخرج مقام إبراهيم وكان في الكعبة ثم خرج فطاف بالبيت شوطا أو شوطين فنزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا رسول الله عثمان بن طلحة فأعطاه المفتاح ثم قال ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ حتى فرغ من الآية ، قال القرطبي سورة النساء وهي مدنية إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان بن طلحة الحجبي وهي قوله﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾ الطبري، جامع البيان، ١٤٥/٥. إبن الجوزي، زاد المسير ١/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١/٥، العسقلاني، العجاب، ٨٩٢/٢. السيوطي، الدر المنثور، ٥٧٠/٢.

[٢] أبو قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي التيمي، نسبه عند إبن حبان والعسقلاني بن عامر بن عمرو أمه قيلة من بنى عدى أسلم يوم الفتح و مات بعد أبى بكر سنة أربع عشرة وهو بن سبع وتسعين سنة وكان قد أخذ السدس من ميراث ابنه، إبن هشام، السيرة النبوية ٨٨/٢. إبن حبان، الثقات، ٢٦٠/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١١٩٤/٣. العسقلاني، الأصابه، ٤٥٢/٤.

[٣] سورة الأحقاف: الآية ١٨.

قوله تعالى ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج﴾ أي أن أبعث ﴿وقد خلت القرون من قبلي﴾ قال ابن عباس والسدي وأبو العالية ومجاهد نزلت في عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما، وقال قتادة والسدي أيضا هو عبد الرحمن بن أبي بكر قبل إسلامه، قال المهدوي ومن جعل الآية في عبد الرحمن كان قوله بعد ذلك ﴿أولئك الذين حق عليهم القول﴾ يراد به من اعتقد ما تقدم ذكره فأول الآية خاص وآخرها عام وقيل إن عبد الرحمن لما قال وقد خلت القرون من قبلي قال مع ذلك فأين عبد الله ابن جدعان وأين عثمان بن عمرو وأين عامر بن كعب ومشايخ قريش حتى أسألهم عما يقولون فقوله ﴿ أولئك الذين حق عليهم القول﴾ يرجع إلى أولئك الأقوام، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٩٨/١٦.

[٤] عمرو بن الجموح بفتح الجيم وتخفيف الميم بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة الأنصاري السلمي من سادات الأنصار واستشهد بأحد قال بن إسحاق في المغازي كان عمرو بن الجموح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من أشرافهم آخر الأنصار إسلاما حدثنا جابر قال قال لنا رسول الله من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد بن قيس على أنا نبخله فقال بيده هكذا ومد يده وأي داء أدوأ من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح وكان عمرو يولم على رسول الله إذا تزوج أتىعمرو بن الجموح إلى رسول الله فقال يا رسول الله أرأيت إن قاتلت حتى أقتل في سبيل الله تراني أمشي برجلي

فيه نزل﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ ﴾ [1].

٢٣٢- عمرو بن الدحداح[2] فيه نزل﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾[3]

٢٣٣- عامر بن نعمان[4] فيه نزل ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾[5].

هذه في الجنة قال نعم وكانت عرجاء فأخذ سلاحه وولى وقال والله إنى لأرجو أن أطأ بعرجتى هذه فى الجنة فلما ولى أقبل على القبلة وقال اللهم ارزقنى الشهادة ولا تردنى إلى أهلى خائبا فلما قتل يوم أحد جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته وحملت أخاها عبد الله بن عمرو فقتل يوم أحد هو وابن أخيه فمر النبي به فقال فإني أراك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة وأمر رسول الله بهما ومولاهما فجعلوا في قبر واحد، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١١٦٨/٣. إبن الجوزي ، صفوة الصفوه ، ١٦٤٣/١. العسقلاني، الأصابة ٦١٥/٤.

[1] سورة البقره: الآية ٢١٩.

قوله تعالى ﴿ ويسئلونك ماذا ينفقون﴾ قال ابن عباس إن الذي سأله عن ذلك عمرو ابن الجموح، قال مقاتل نزل الأمر بالصدقة قبل أن ينزل لمن الصدقة فسأل عمروبن الجموح فنزلت وقال الثعلبي نزلت في عمرو بن الجموح كان شيخا كبيرا فقال يا رسول الله بماذا نتصدق و على من ننفق فنزلت كذا ذكره بغير إسناد و عزاه الواحدي لرواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، إبن الجوزي، زاد المسير، ٢٤٢/١. العسقلاني، العجاب، ٥٣٣/١.

[2] ثابت بن الدحداح بن نعيم بن غنم بن إياس حليف الأنصار وكان بلويا حالف بني عمرو بن عوف ويقال ثابت بن الدحداحة ويكنى أبا دحداح وأبا الدحداحة ويقال أبو الدحداحة اسمه ثابت وزعم مقاتل بن سليمان أن اسمه عمر قال إبن عبد البر مذكور في الصحابة لا أقف له على اسم ولا نسب أكثر من أنه من الأنصار حليف لهم وقال الواقدي في غزوة أحد حدثني عبد الله بن عمار الخطمي قال أقبل ثابت بن الدحداحة يوم أحد فقال يا معشر الأنصار إن كان محمد قتل فإن الله حي لا يموت فقاتلوا عن دينكم فحمل بمن معه من المسلمين فطعنه خالد فأنفذه فوقع ميتا قال الواقدي وبعض أصحابنا يقول إنه خرج ثم برأ من جراحته ومات بعد ذلك على فراشه مرجع النبي من الحديبية فالله أعلم، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٦٤٥/٤. إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ٦١٧/١. العسقلاني، الأصابة، ٣٨٦/١، ١٢١/٧.

[3] سورة البقره: الآية ٢٤٥.

قال ابن أبي حاتم حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا خلف بن خليفة عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال لما نزلت ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له﴾ قال أبوالدحداح الأنصاري يا رسول الله وإن الله عز وجل ليريد منا القرض قال نعم يا أباالدحداح قال أرني يدك يا رسول الله قال فناوله يده قال فاني قد أقرضت ربي عز وجل حائطي قال وحائط له فيه ست مئة نخلة وأم الدحداح فيه وعيالها قال فجاء أبوالدحداح فناداها يا أم الدحداح قالت لبيك قال أخرجي فقد أقرضته ربي عز وجل وفي رواية أخرى أنها لما سمعته يقول ذلك عمدت إلى صبيانها تخرج ما في أفواههم وتنفض ما في أكمامها فقال النبي في الجنة لأبي الدحداح، إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٠/١، الطبري، جامع البيان، ٥٩٣/٢. إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ٦١٧/١. العسقلاني، العجاب، ٦٠٢/١.

[4] ذكر إبن سعد في ترجمة عبد الرحمن هو إبن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث بن أحمر بن مجدعة بن عامر بن كعب بن واقف، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٧/٨.

[5] سورة النساء: الاية ١٤١.

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال ابن جريج ﴿ إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم﴾ قال نزلت في عبد الله بن أبي وأبي عامر بن النعمان وفي المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم قال مثل قوله في البقرة﴿ يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم﴾، الطبري، جامع البيان ٣٣٤/٥. الشوكاني، فتح القدير، ٥٣٠/١.

٢٣٤- عمرو بن غزية الأنصاري[١] فيه نزل ﴿وَأَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾[٢] الاية.
٢٣٥- عمرو بن عبد عمرو ذي شمالين[٣] وكانت تحته هند بنت عبد العزى[٤]

---

(١) عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى شهد العقبة ثم شهد بدرا وهو والد الحجاج بن عمرو بن غزية قال إبن سعد أبي حنة أسمه عمرو بن غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء، إبن سعد، الطبقات الكبرى، الجزء المتمم ٢٩٤/١، إبن حبان، الثقات، ٢٧١/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١١٩٧/٣.

(٢) سورة هود: الآية ١١٤.

سورة هود عليه السلام روي عن ابن عباس أنه قال هي مكية إلا آية وهي قوله ﴿ قم الصلاة طرفي النهار﴾. وعن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله فذكر ذلك له فنزلت هذه الآية فقال الرجل إلي هذه الآية فقال لمن عمل بها من أمتي وقال معاذ بن جبل كنت قاعدا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل أصاب من امرأة مالا يحل له فلم يدع شيئا يصيبه الرجل من امرأته إلا أصابه منها غير أنه لم يجامعها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءا حسنا ثم قم فصل فأنزل الله تعالى هذه الآية فقال معاذ أهي له خاصة أم للمسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة واختلفوا في إسم هذا الرجل فقال أبو صالح عن ابن عباس هو عمرو بن غزية الأنصاري وفيه نزلت هذه الآية كان يبيع التمر فأتته امرأة تبتاع منه تمرا فأعجبته فقال إن في البيت تمرا أجود من هذا فانطلقي معي حتى أعطيك منه فذكر نحو حديث معاذ وقال مقاتل هو أبو مقبل عامر بن قيس الأنصاري وذكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ أنه أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري، الترمذي، سنن الترمذي الجزء الخاص بالتفسير، ٢٩١/١. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٦٦/٤. إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٦٤/٢.

(٣) ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة بن عمرو بن غبشان بن مالك بن أفصى الخزاعي حليف بني زهرة يقال اسمه عمير ويقال عمرو ويقال عبد عمرو وقال ابن إسحاق هو خزاعي يكنى أبا محمد حليف لبني زهرة كان أبوه عبد عمرو بن نضلة قدم فحالف عبد الحارث بن زهرة وزوجه ابنته نعمى فولدت له عميرا ذا الشمالين كان يعمل بيديه جميعا شهد بدرا وقتل يوم بدر شهيدا قتله أسامة الجشمي، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٦٧/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٤٦٩/٢. العسقلاني، الأصابه، ٤١٤/٢.

(٤) لم أجد سوى عبدة بنت عبد العزى وكانت تحت هشام بن العاص، حكى الثعلبي عن ابن عباس هن ست نسوة رجعن عن الاسلام ولحقن بالمشركين من نساء المؤمنين المهاجرين أم الحكم بنت أبي سفيان كانت تحت عياض بن أبي شداد الفهري وفاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة أخت أم سلمة وكانت تحت عمر بن الخطاب فلما هاجرعمر أبت وارتدت وبروع بنت عقبة كانت تحت شماس بن عثمان وعبدة بنت عبد العزى كانت تحت هشام بن العاص و أم كلثوم

فيه نزل ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾ (١).

٢٣٦- عمرو بن لحي بن قمعة(٢) وهو أول من يحرم البحيرة(٣) وسيب السائبة(٤) فيه نزل ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ ﴾(٥) الاية.

بنت جرول تحت عمر بن الخطاب وشهبة بنت غيلان فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٧٠/١٨.

(١) سورة الممتحنه: الآية ١٠.

اخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فأنزل الله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦٥/١٨. السيوطي، لباب النقول ٢١٢/١.

(٢) عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف، وهو أول من غير عهد إبراهيم فسيب السوائب وبحر البحائر وحمى الحامي ونصب الأوثان، وقد ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال رأيت عمرو بن لحي بن قمعة يجر قصبه في النار لأنه أول من سيب السوائب﴾ وكان هذا الرجل أحد ملوك خزاعة وهو أول من فعل هذه الأشياء وهو الذي حمل قريشا على عبادة الأصنام لعنه الله وقبحه، البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٣٣٣٣، ١٢٩٧/٣، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٣٣٩/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٤٢/١. العسقلاني، الأصابه، ١٠٧/١.

(٣) للناقة التي يشقون في أذنها شقا بحيرة وبحرت في أذن الناقة شققتها وخرقتهاقال إبن سيدة بحر الناقة طولا وهي البحيرة وكانت العرب تفعل ذلك إذا نتجتا عشرة أبطن فلا ينتفع منهما بلبن ولا ظهر وتترك البحيرة ترعى وترد الماء قال سعيد بن المسيب البحيرة هي التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد وقال البخاري حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس، البخاري، الجامع الصحيح ١٦٩٠/٤،إبن منظور ، لسان العرب ٤٣/٤.

(٤) السيب العطاء والعرف والنافلة وسيب الشيء تركه وسيب الدابةأو الناقة أو الشيء تركه يسيب وكل دابة تركها وسومها فهي سائبة والسائبةالبعير يدرك نتاج نتاجه فيسيبولا يركب ولا يحمل عليهوالسائبة في القرآن العزيز في قوله تعالى ماجعل الله من بحيرة ولا سائبة كان الرجل في الجاهلية إذا قدم من سفر بعيد أو بريء من علةأو نجته دابة من مشقة أو حرب قال ناقتي سائبة أي تسيب فلا ينتفع بظهرها ولا تمنع عن ماء أو كلأ وفي الصحاح السائبة الناقة التي كانت تسيب في الجاهلية لنذر ونحوه، قال البخاري كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء، البخاري، الجامع الصحيح، ١٦٩٠/٤. إبن منظور، لسان العرب ،٤٧٨/١.

(٥) سورة المائده: الآية ١٠٣.

٢٣٧-عمرو بن وهب[١] وهو ممن نزل فيهم ﴿أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾[٢].
٢٣٨- عمرو بن عبد الله أبو غزه[٣] فيه نزل ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ الْغَاوُونَ ﴾ [٤].

٢٣٩- عمرو بن مرداس[٥] وهو من المؤلفة قلوبهم.

٢٤٠- عامر بن فهيرة[٦] وهو ممن نزل فيهم﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾[١]

---

[١] ويقال عمر بن وهب بن معتب بن مالك الثقفي ذكره العسقلاني في سعد السلمي وأن النبي زوج ابنته وكانت جميلة من سعد وأما عمرو بن وهب الثقفي الراوي عن المغيرة بن شعبة فهو آخر تابعي ثقة وحديثه عند الترمذي، العسقلاني، الأصابه ٤/ ٥٩٥، ٤/٦٩٦.

[٢] سورة ص: الآية ٦.

[٣] أبوعزة عمرو بن عبد الله الجمحي من عليه رسول الله وعاهده على أن لا يظاهر عليه أحدا حين أطلقه في أسارى بدر، وخرج أبو عزة ومسافع يستنقران الناس بأشعارهما أما أبو عزة فظفر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الوقعة بحمراء الأسد أي المكان المعروف ثم أمر صلى الله عليه وسلم عاصم بن ثابت فضرب عنقه وحملت رأسه الى المدينة، إبن أسحاق، السيرة النبوية، ٣/٣٠٢. الحلبي، السيره الحلبيه، ٢/٤٨٨.

[٤] سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ إلى آخر الآية قال كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وأنهما تهاجيا وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فقال الله تعالى ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون﴾ وفي رواية آخرى عن ابن عباس قال هم شعراء المشركين قال مقاتل منهم عبد الله بن الزبعري وأبو سفيان بن حرب وهبيرة ابن أبي وهب المخزومي في آخرين قالوا نحن نقول مثل قول محمد وقالوا الشعر فاجتمع إليهم غواة من قومهم يستمعون أشعارهم ويروون عنهم. الطبري، جامع البيان، ١٢٧/١٩. إبن الجوزي، زاد المسير، ٦/١٥٠.

[٥] عمرو بن مرداس السلمي ذكره بن منده وأخرج من طريق صالح الترمذي عن محمد بن مروان السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس قال كانت المؤلفة قلوبهم خمسة عشر رجلا فسرد أسماءهم وفيهم هذا وتعقبه أبو نعيم وساق الخبر من طريق أبي عمر المقري عن محمد بن مروان المذكور فلم يذكره وإنما ذكر العباس بن مرداس قلت محمد بن مروان متروك وقد جزم عن هشام بن الكلبي في النسب بأنه أخو العباس بن مرداس وأنهما من المؤلفة وعليه يكون نسبه تبع لنسب أخيه وهو بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد بن عيسى بن رفاعة بن الحارث بن بهشة بن سليم، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤/٢٧١. العسقلاني، الأصابه ٤/٦٨٠.

[٦] مولى أبي بكر الصديق ويكنى أبا عمرو وكان عامر بن فهيرة للطفيل بن الحارث أخي عائشة لأمها أم رومان فأسلم عامر فاشتراه أبو بكر فأعتقه أسلم عامر بن فهيرة قبل أن يدخل رسول الله دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها كان عامر بن فهيرة من المستضعفين من المؤمنين فكان ممن يعذب بمكة ليرجع عن دينه، وكان رفيق رسول الله صلى الله عليه

٢٤١- عامر بن مخلد[٢] فيه نزل﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾[٣].

٢٤٢- عامر بن طفيل[٤] فيه نزل ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾[١].

وسلم وابي بكر في هجرتهما إلى المدينة آخى رسول الله بين عامر بن فهيرة والحارث بن أوس بن معاذ وشهد عامر بن فهيرة بدرا وأحدا وقتل يوم بئر معونة قال محمد بن عمر أن جبار بن سلمى الكلبي طعن عامر بن فهيرة يومئذ فأنفذه فقال عامر فزت والله قال وذهب بعامر علوا في السماء حتى ما أراه فقال رسول الله فإن الملائكة وارت جثته وأنزل عليين وسأل جبار بن سلمى ما قوله فزت والله قالوا الجنة قال فأسلم جبار لما رأى من أمر عامر بن فهيرة فحسن إسلامه، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٣٠/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٧٦٩/٢. العسقلاني، الأصابة ١٣٦/٤.

(١) سورة الكهف: الآية ٢٨.
حدثنا هناد بن السري قال ثنا أبو زيد عن أشعث عن كردوس الثعلبي عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش بالنبي وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد أرضيت بهؤلاء من قومك هؤلاء الذين من الله عليهم من بيننا أنحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم عنك فلعلك إن طردتهم أن نتبعك فنزلت هذه الآية ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ ﴿وكذلك فتنا بعضهم ببعض﴾ إلى آخر الآية، حدثني أبو السائب قال ثنا حفص بن غياث عن أشعث عن كردوس عن ابن عباس قال مر على رسول الله ملأ من قريش ثم ذكر نحوه، الطبري، جامع البيان ٢٠١/٧. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٤٣٣/٦.

(٢) عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم وأمه عمارة بنت خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار وشهد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد في شوال على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وليس له عقب، بن سعد، الطبقات الكبرى،٤٩٤/٣. إبن عبد البر،الأستيعاب،٧٩٨/٢.العسقلاني،الأصابة ٦٠٢/٢.

(٣) سورة النساء: الآية ١٥٠.
في نزولها قولان، أحدهما أنهم اليهود كانوا يؤمنون بموسى وعزير والتوراة ويكفرون بعيسى والإنجيل ومحمد والقرآن قاله ابن عباس والثاني أنهم اليهود والنصارى آمن اليهود بالتوراة وموسى وكفروا بالإنجيل وعيسى وآمن النصارى بالإنجيل وعيسى وكفروا بمحمد والقرآن قاله قتادة، إبن الجوزي، زاد المسير ٢٣٩/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٤٠/٢.

(٤) عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب جاء مع أربد بن ربيعة بن مالك بن جعفر على رسول الله فقال عامر يا محمد ما لي إن أسلمت فقال لك ما للمسلمين وعليك ما على المسلمين قال أتجعل لي الأمر من بعدك قال ليس ذاك لك ولا لقومك قال أفتجعل لي الوبر ولك المدر قال لا ولكني أجعل لك أعنة الخيل فإنك أمرؤ فارس قال أو ليست لي

٢٤٣- عامر بن خلف[٢] وهو ممن نزل ﴿أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾[٣].
٢٤٤- عامر بن سعيد[٤] وهو ممن نزل فيهم ﴿ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾[٥].
٢٤٥- عدي بن حاتم الطائي[٦][١٤ب] فيه نزل ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ ﴾[١].

لأملأنها عليك خيلا ورجالا ثم وليا فقال رسول الله اللهم أكفنيهما اللهم واهد بني عامر وأغن الإسلام عن عامر يعني بن الطفيل فسلط على عامر داء في رقبته فاندلع لسانه في حنجرته كضرع الشاة فمال إلى بيت امرأة من بني سلول وقال غدة كغدة البكر وموت في بيت سلولية وأرسل الله على أربد صاعقة فقتلته، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣١١/١.

(١) سورة الرعد: الآية ١٣.

قوله تعالى ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء﴾ ذكر الماوردي عن ابن عباس وعلي بن أبي طالب ومجاهد نزلت في يهودي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أخبرني من أي شيء ربك أمن لؤلؤ أم من ياقوت فجاءت صاعقة فأحرقته، قال ابن عباس، أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عامر يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال اتجعل لي الأمر من بعدك قال ليس ذلك لك ولا لقومك فخرجا فقال عامر لأربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه فانصرف عنهما فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته فأنزل الله ﴿الله يعلم ما تحمل كل أنثى إلى قوله شديد المحال﴾ وأربد بن قيس أخو لبيد بن ربيعة لأمه، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٦٩/٩. إبن الجوزي، زاد المسير، ٣١٤/٤. السيوطي، لباب النقول، ١٣٠/١.

(٢) لم أجد في كتب التراجم والتفاسير إسم عامر بن خلف.

(٣) سورة ص: الآية ٦.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى ﴿وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا علىآلهتكم إن هذا لشيء يراد ﴾ قال نزلت حين انطلق أشراف قريش إلى أبي طالب فكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم، الطبري، جامع البيان، ١٢٨/٢٣.

(٤) عامر بن سعيد الكبرى بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ويكنى أبا إسحاق وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٧/٣. العسقلاني، الأصابة ٢٦٠/٢.

(٥) سورة الأنفال: الآية ٤٩.

وفي هذه السورة قوله تعالى ﴿إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾ نزلت في قوم من مكة آمنوا ولم يهاجروا ثم خرجوا مع المشركين إلى بدر فلما رأوا قلة المسلمين ﴿ وقالوا غر هؤلاء دينهم ﴾ منهم قيس بن الوليد بن المغيرة وقيس بن الفاكه، السهيلي، الروض الأنف، ١٣٠/٣.

(٦) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن حشرج بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ يكنى أبا طريف، وطي هو جلهمة بن أدد بن زيد بن يزيد بن مهسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وحديث إسلامه صحيح عجيب خرجه وأخته التي ذكر إسلامها أحسب اسمها سفانة نزل الكوفة وابتنى بها دارا في طيء ولم يزل مع علي بن أبي طالب وشهد معه الجمل وصفين وذهبت عينه يوم الجمل ومات بالكوفة زمن

٢٤٦- عدي بن ثابت[٢] فيه نزل ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ﴾[٣].

٢٤٧- عدي بن [فلان][٤] وهو ممن نزل فيهم ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا ﴾[٥]

المختار سنة ثمان، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢٢/٦. الشيباني، الآحاد والمثاني، ١٤٣٦/٤. إبن قانع، معجم الصحابة ٢ / ٢٩٢. إبن الجوزي الروض الأنف، ٣٦١/٤. العسقلاني، الأصابة ٤٦٩/٤.

(١) سورة المائده: الآية ٤.

أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل الطائيين سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة وإن كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت ﴿ يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾ قال صاحب الأتقان ﴿ يسألونك ماذا أحل لهم﴾ سمي منهم عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيان وعاصم بن عدي وسعد بن خيثمة وعويمر بن ساعدة، السيوطي، لباب النقول ٨٨/١. الغزي، إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، ٣٩٨/٢.

(٢) ثابت الأنصاري والد عدي بن ثابت ذكره أبو موسى في الذيل وعزاه لابن ماجة وقد قدمنا ذكر ثابت بن قيس بن الخطيم فإن ثبت قول بن الكلبي إن عدي بن ثابت هو بن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم وإن عديا كان ينسب إلى جده استقام أن له صحبة وإلا فلا، العسقلاني، الأصابه، ٤٢٦/٤.

(٣) سورة القيامة: الآية ٣.

قوله تعالى﴿أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه﴾ للإحياء والبعث والإنسان هنا الكافر المكذب للبعث الآية نزلت في عدي بن ربيعة قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عن يوم القيامة متى تكون وكيف أمرها وحالها فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لوعاينت ذلك اليوم لم أصدقك يامحمد ولم أؤمن به أو يجمع الله العظام ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أكفني جاري السوء عدي بن ربيعة والأخنس بن شريق وقيل نزلت في عدو الله أبي جهل حين أنكر البعث بعد الموت، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٩٣/١٩.

(٤) حصل تصحيف في إسم أبيه والصحيح عدي بن بداء كما هو ثابت من مصادر ترجمته، قال إبن حبان له صحبة وأخرجه بن منده فأنكر عليه ذلك أبو نعيم وقال لا يعرف له إسلام قال بن عطية لا يصح لعدي عندي صحبة وقد وضعه بعضهم في الصحابة ولا وجه لذكره عندي فيهم وقوى ذلك بن الأثير بأن السياق عند بن إسحاق فأمرهم رسول الله أن يستحلفوا عديا بما يعظم على أهل دينه قلت وإنما أخرجته في هذا القسم لقول بن حبان فقد يجوز أن يكون أطلع على أنه أسلم بعد ذلك ثم وجدت في تفسير مقاتل بعد أن ساق القصة بطولها فقال النبي لتميم ويحك يا تميم أسلم يتجاوز الله عنك فأسلم وحسن إسلامه ومات عدي بن بداء نصرانيا والذي عندي أن بداء بفتح الموحدة وتشديد الدال مقصور وقيل ممدود ورأيته بخط الخطيب في سياق القصة عن تفسير مقاتل عدي بن بندا بنون بين الموحدة والدال والله أعلم، والحديث في نزول قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم﴾ الآية أخرجه عن معلى بن منصور عن بن أبي زائدة عن محمد بن أبي القاسم عن عبد الملك وقد أخرجه البخاري والترمذي والطبراني وأبو داود وغيرهم من طرق متعددة عن بن أبي زائدة فاتفقوا على أنه عدي بن بداء، العسقلاني، الأصابة، ٣٥٥/١، ٤٦٨/٤.

(٥) سورة المائده: الآية ١٠٧

قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا الحسين بن زياد حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبي النضر عن باذان يعني أبا صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت﴾ قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان إلى

٢٤٨- عدي بن قيس[١] وهو ممن نزل فيهم ﴿أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾[٢].

٢٤٩- عوف بن مالك الأشجعي[٣] فيه نزل﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾[٤].

٢٥٠- عوف بن عامر الأسدي[١] أحد الكهنه وفيه نزل ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾[٢].

الشام قبل الإسلام فأتينا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو أعظم تجارته فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله قال تميم فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم واقتسمناه أنا وعدي فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره قال تميم فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة تأثمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها فوثبوا عليه فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه فحلف فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ إلى قوله ﴿فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما﴾ فقام عمرو بن العاص ورجل آخر منهم فحلفا فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء، الطبري، جامع البيان، ١١٥/٧. إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٤٩/٢. إبن كثير، القرآن العظيم ١١٣/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٤٦/٦.

(١) عدي بن قيس بن حذافة السهمي ذكره بن هشام في مختصر السيرة عمن يثق به من أهل العلم عن بن شهاب عن عبيد الله عن بن عباس في تسمية من أعطاه النبي من غنائم حنين قال بن إسحاق وأعطى السهمي خمسين من الإبل قال بن هشام اسمه عدي بن قيس وروى بن مردويه من طريق بكر بن بكار عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير في تسمية المؤلفة عدي بن قيس السهمي، إبن هشام، السيره النبويه، ١٧٠/٥. العسقلاني، الأصابة ٤٧٧/٤.

(٢) سورة ص: الآية ٦.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى ﴿ وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا علىآلهتكم ﴾ إن هذا لشيء يراد قال نزلت حين انطلق أشراف قريش إلى أبي طالب فكلموه في النبي صلى الله عليه وسلم، الطبري، جامع البيان، ١٢٨/٢٣.

(٣) عوف بن مالك الأشجعي أسلم قبل حنين وشهد حنينا وكانت راية أشجع معه يوم فتح مكة وتحول إلى الشام في خلافة أبي بكر فنزل حمص وبقي إلى أول خلافة عبد الملك بن مروان ومات سنة ثلاث وسبعين وكان يكنى أبا عمرو، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٠٠/٧.

(٤) سورة الطلاق: الآية ٢، ٣.

روى بن مردويه من طريق الكلبي عن أبى صالح عن بن عباس قال جاء عوف بن مالك الأشجعي إلى النبي فقال يا رسول الله إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني قال آمرك وإياها أن تستكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فقالت المرأة نعم ما أمرك به فجعلا يكثران منها فغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة فنزلت ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا﴾ الآية ورواه الخطيب في ترجمة سعيد بن القاسم البغدادي من تاريخه عن رواية جويبر عن الضحاك عن بن عباس كذلك، الطبري، جامع البيان، ١٣٨/٢٨. إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٨١/٤. العسقلاني، الأصابه، ١١/٣. الشوكاني، فتح القدير، ٢٤٤/٥.

٢٥١- عوف بن مالك ابو الأحوص الجشمي[٣] فيه نزل ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ﴾ [٤]

٢٥٢- عباس بن عبد المطلب[٥] عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يستسقي به عمر بن الخطاب وهو الذي قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على يده وقال النبي

---

[١] عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف وهو الذي يدعى عيهامة بن كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن عامر من خزاعة هكذا نسبه محمد بن إسحاق في كتابه. إبن هشام، السيرة النبوية، ٢٣٨/٣. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٦٤/٣.

[٢] سورة البقرة: الآية ١٤.

[٣] حصل فيه قلب وهو مالك بن عوف بن نضلة ويقال مالك بن نضلة بن جريج ابن حبيب بن حديد بن غنم بن كعب بن عصمة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الجشمى والد أبى الأحوص الجشمى والمعروف في والد أبي الأحوص انه مالك بن نضلة عوف بن مالك الجشمي والد أبي الأحوص ذكره علي بن سعيد العسكري واستدركه أبو موسى وهو وهم نشأ عن تغيير وقلب ووالد أبي الأحوص اسمه مالك بن نضلة وأبو الأحوص هو الذي يقال له مالك بن عوف اخرج البغوي من طريق أبي احمد الزبيري عن الثوري عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبيه مالك بن عوف فذكر حديثا والمعروف في والد أبي الأحوص انه مالك بن نضلة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٨١/٦. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٣٥٩/٣. العسقلاني، الأصابة ٣١٢/٥، ٧٤٤/٥.

[٤] سورة الأنعام: الآية ١٤٣.

قال القرطبي، قوله تعالى ﴿ ثمانية أزواج من الضأن اثنين﴾ نزلت الآية في مالك بن عوف وأصحابه حيث قالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا فنبه الله عز وجل نبيه والمؤمنين بهذه الآية على ما أحله لهم لئلا يكونوا بمنزلة من حرم ما أحله الله تعالى، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١١٣/٧.

[٥] العباس بن عبد المطلب ويكنى أبا الفضل وكان مولده قبل الفيل بثلاث سنين ومات وهو بن ثمان وثمانين سنة قال أبو بكر بن أبي شيبة يقول توفي العباس في خلافة عثمان كان صيتا عم رسول الله وصنو أبيه قديم الإسلام وأمه نقلة ويقال نتيلة أم الربيع بنت جناب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة وكان إليه في الجاهلية السقاية والعمارة وحضر بيعة العقبة مع الأنصار قبل أن يسلم وشهد بدرا مع المشركين مكرها فأسر فافتدى نفسه وافتدى إبن أخيه عقيل بن أبي طالب ورجع إلى مكة فيقال إنه أسلم وكتم قومه ذلك وصار يكتب إلى النبي بالأخبار ثم هاجر قبل الفتح بقليل

صلى الله عليه وسلم ﴿عم الرجل صنو أبيه ﴾[١] اراد به العباس ويكنى أبا الفضل مات سنة اثني وثلاثين وهو إبن ثمان وثمانين سنه فيه نزل﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[٢].

٢٥٣- عباس بن مرداس[٣] وهو من المؤلفة قلوبهم.

وشهد الفتح وثبت يوم حنين وقال النبي ﴿ من آذى العباس فقد آذاني فإنما عم الرجل صنو أبيه﴾، أخرجه الترمذي، الشيباني، الآحاد والمثاني، ٢٦٧/١. العسقلاني، الأصابة، ٦٣١/٣.

[١] حديث ﴿ عم الرجل صنو أبيه ﴾ حديث صحيح، النيسابوري، صحيح مسلم، رقم الحديث٩٨٣، ٦٧٦/٢. الشيباني، مسند أحمد، ٧٢٦ رقم الحديث، ٩٤/١. الترمذي، السنن، رقم الحديث ٣٧٦٠، ٦٥٣/٥.

[٢] سورة القصص: الآية ٥٦.

﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾ أي هو أعلم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية وقد ثبت في الصحيحين أنها نزلت في أبي طالب عم رسول الله عليه الصلاة والسلام، قال الزهري حدثني سعيد بن المسيب عن أبيه وهو المسيب بن حزن المخزومي رضي الله عنه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله عليه الصلاة والسلام فوجد عنده أبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أميه يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان له بتلك المقالة حتى كان آخر ما قال هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فأنزل الله تعالى ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى﴾ وأنزل في أبي طالب ﴿إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ أخرجاه من حديث الزهرى وهكذا رواه مسلم في صحيحه من حديث يزيد بن كيسان عن أبى حازم عن أبي هريرة قال لما حضرت وفاة أبي طالب أتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عماه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا أن تعيرني بها قريش يقولون ما حمله عليه إلا جزع الموت لأقررت بها عينك لا أقولها إلا لأقر بها عينك فأنزل الله تعالى ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾ وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان ورواه الإمام أحمد عن يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن كيسان حدثني أبو حازم عن أبي هريرة فذكره بنحوه وهكذا قال ابن عباس وابن عمر ومجاهد والشعبي وقتادة أنها نزلت في أبي طالب حين عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول لا إله إلا الله فأبى عليه ذلك وقال أي ابن أخي ملة الأشياخ وكان آخر ما قاله هو على ملة عبد المطلب، إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٩٥/٢. البيضاوي، تفسير البيضاوي، ٢٩٨/٤. البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٣٦٧١، ١٤٠٩/٣. النيسابوري، صحيح مسلم، رقم الحديث ٢٤، ٥٤/١. الترمذي، السنن، رقم الحديث ٣١١٢، ٣٤١/٥.

[٣] العباس بن مرداس بن أبى عامر بن حارثة بن عبد بن عبس بن رفاعة ابن الحارث بن حيي بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي يكنى أبا الفضل وقيل أبا الهيثم أسلم قبل فتح مكة بيسير وكان عباس بن مرداس من المؤلفة قلوبهم

٢٥٤- عقيل بن أبي طالب[(١)] يكنا أبا زيد وهو أخ علي وجعفر وهو من الذين نزل فيهم ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمْ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ﴾[(٢)]

٢٥٥- عتاب بن أسيد[(٣)] وهو أمير على مكة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم فيه نزل

وممن حسن إسلامه منهم قدم على رسول الله عام الفتح سبعمائة من بني سليم منهم عباس بن مرداس، إبن عبد البر، الأستيعاب، ٧١٨/٢. العسقلاني، الأصابه، ١٢٥/١.

(١) عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وكان أسن بني أبي طالب بعد طالب ولا بقية وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أسن من علي بعشر سنين فعلي كان أصغرهم سنا وأولهم إسلاما عقيل بن أبي طالب الهاشمي وكان عقيل بن أبي طالب فيمن أخرج من بني هاشم كرها مع المشركين إلى بدر فشهدها وأسر يومئذ وكان لا مال له ففداه العباس بن عبد المطلب ورجع عقيل إلى مكة فلم يزل بها حتى خرج إلى رسول الله مهاجرا في أول سنة ثمان فشهد غزوة مؤتة ثم رجع فعرض له مرض فلم يسمع له بذكر في فتح مكة ولا الطائف ولا خيبر ولا في حنين ومات عقيل بن أبي طالب بعدما عمي في خلافة معاوية بن أبي سفيان، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٢/٤. إبن قانع، معجم الصحابه، ٢٩٠/٢. العسقلاني، الأصابه، ٤٦٦/٧.

(٢) سورة الأنفال: الآية ٧٠.

وقال ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى﴾ عباس وأصحابه قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم آمنا بما جئت ونشهد أنك رسول الله لننصحن لك على قومنا فأنزل الله ﴿ إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم﴾.

وعن ابن عباس قال كان الذي أسر العباس بن عبد المطلب ابو اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو أحد بني سلمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أسرته يا أبا اليسر قال لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل هيئته كذا هيئته كذا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد أعانك عليه ملك كريم وقال للعباس ياعباس افد نفسك وابن اخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحرث وحليفك عتبة بن جحدم أحد بني الحرث بن فهر قال فإني كنت مسلما قبل ذلك وانما استكرهوني قال الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعى حقا فالله يجزيك بذلك فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد نفسك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ معه عشرين أوقية ذهب فقال يا رسول الله احسبها لي من فدائي قال لا ذلك شيء أعطانا الله منك قال فإنه ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعته بمكة حين خرجت عند أم الفضل وليس معكما غيركما أحد فقلت إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا قال فو الذي بعثك بالحق ما علم به أحد من الناس غيري وغيرها وإني أعلم أنك رسول الله رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات الطبري، جامع البيان، ٤٩/١٠. إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٢٨/٢. الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ)، مجمع الزوائد، القاهرة، دار الريان، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧، ٨٥/٦.

(٣) عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية بن عبد شمس القرشى الأموى يكنى أبا عبد الرحمن وقيل أبو محمد أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين وأقره أبو بكر عليها فلم يزل إلى

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾[1] الاية فاستجابهم الله بعتاب بن أسيد.

٢٥٦- عرفطة[2] فيه نزل﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [3] الاية [١٥أ]

٢٥٧- عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب[4] وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد شجعان العرب [والنبي صلى الله عليه وسلم][1] وكان من قتلى بدر فيه نزل ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾[2].

أن مات وكانت وفاته فيما ذكر الواقدى يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه قال ماتا فى يوم واحد وكذلك يقول ولد عتاب وقال محمد بن سلام وغيره جاء نعى أبو بكر رضى الله عنه إلى مكة يوم دفن عتاب بن أسيد بها وكان رجلا صالحا خيرا فاضلا، الشيباني، الآحاد والمثاني، ٤٠٣/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٠٣٣/٣. العسقلاني، الأصابه ٤٢٩/٤.

(1) سورة النساء: الآية ٧٥.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان هم أناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون أن يخرجوا منها ليهاجروا فعذرهم الله وفيهم نزل قوله تعالى ﴿ ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها﴾ فهي مكة، الطبري، جامع البيان، ١٦٩/٥. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٣٢/٢.

(2) عرفطة بضم أوله والفاء ويقال عرفجة الأنصاري، حليف الخزرج عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري ذكره العسقلاني في ترجمة أوس بن ثابت الأنصاري، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٣١٥/١. العسقلاني، الإصابة، ٤٨٦/٤.

(3) سورة البقرة: الآية ١٨٨.

قوله تعالى ﴿ ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل﴾ سبب نزولها أن امرؤ القيس بن عابس وعبدان الحضرمي اختصما في ارض وكان عبدان هو الطالب ولا بينة له فأراد امرؤ القيس أن يحلف فقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا (آل عمران الآية٧٧) ، فكره أن يحلف ولم يخاصم في الأرض فنزلت هذه الآية هذا قول جماعة منهم سعيد بن جبير، إبن الجوزي، زاد المسير، ١٩٤/١. السيوطي، لباب النقول، ٣٥/١.

(4) عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصى القرشى المطلبى يكنى أبا الحارث وقيل يكنى أبا معاوية كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبى الأرقم وقبل أن يدعو فيها وكانت هجرته إلى المدينة مع أخويه الطفيل والحصين بن الحارث بن المطلب ومعه مسطح بن أثاثة بن عباد ابن المطلب ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلانى وكان لعبيدة بن الحارث قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إبن إسحاق راية عبيدة أول راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى

٢٥٨- عايش[٣] مولى حويطب بن عبد العزى[٤] فيه نزل ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾[٥].

٢٥٩- عاصم بن عدي[٦] الذي سأل عن أمر اللعان فابتليه الله به.

٢٦٠- عمار بن ياسر[١] يكنى أبا اليقظان

الإسلام ثم شهد عبيدة بن الحارث بدرا فكان له فيها غناء عظيم ومشهد كريم وكان أسن المسلمين يومئذ قطع عتبة بن ربيعة رجله يومئذ وقيل بل قطع رجله شيبة بن ربيعة فارتث منها فمات بالصفراء على ليلة من بدر، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٠٢٠/٨.

[١] هذه العبارة وردت هنا في غير محلها وانها زائده والمعنى يستقيم بدونها.

[٢] سورة الحج: الآية ١٩.

ثبت في الصحيحين من حديث أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر أنه كان يقسم قسما أن هذه الآية ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في بدر لفظ البخاري عند تفسيرها ثم قال البخاري حدثنا حجاج بن منهال حدثنا المعتمر بن سليمان سمعت أبي حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم نزلت ﴿هذان خصمان اختصموا في ربهم﴾ قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة انفرد به البخاري، وقال ابن عباس نزلت هذه الآيات الثلاث على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في ثلاث نفر من المؤمنين وثلاثة كافرين وسماهم كما ذكر أبو ذر، البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٣٧٤٧، ١٤٥٨/٤. النيسابوري، صحيح مسلم، رقم الحديث ٣٠٣٣، ٢٣٢٣/٤. الطبري، جامع البيان، ١٣١/١٧. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢١٣/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٥/١٢.

[٣] حصل فيه تصحيف والصحيح عابس مولى حويطب بن عبد العزى قيل نزل فيه وفي صهيب﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾ الآية أخرجه بن منده من طريق السدي عن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس، العسقلاني، الأصابه، ٥٦٨/٣.

[٤] سبق الترجمة له.

[٥] سورة النحل: الآية ٤١.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة﴾ قال هم قوم هاجروا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل مكة بعد ظلمهم وظلمهم المشركون. أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عثمان بن محمد عن عبد الحكيم بن صهيب عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما فتنوا﴾، إبن سعد، الطبقات، الكبرى، ٢٤٨/٣. الطبري، جامع البيان ١٠٧/١٤. إبن سعد، الطبقات، ٢٤٨/٣.

[٦] عاصم بن عدي الأنصاري ذكر ابن إسحق في البدريين عاصم بن عدي لم يشهدها لأن رسول الله رده من الروحاء ذكره موسى بن عقبة وغيره وذلك أن رسول الله بلغه شيء عن أهل مسجد الضرار قد استخلفه على قباء والعالية فرده لينظر في ذلك وضرب له بسهمه مع أهل بدر هو المذكور في حديث اللعان الذي يقال له عويمر العجلاني وهو عويمر بن أبيض يكنى أبا عمرو وقيل أبا عبدالله توفي سنة خمس وأربعين وهو عشرين ومائة، إبن قانع، معجم الصحابة، ٢ / ٢٩٥. السهيلي، الروض الأنف، ١٤١/٣.

قتل بالصفين[٢] سنة سبع وثلاثين وصلى عليه علي ولم يغسله فيه نزل ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾[٣].

٢٦١- عياش بن أبي ربيعة[٤] أخ أبي جهل لأمه فيه نزل ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً ﴾ [٥] وكان مسلما.

---

(١) يكنى أبا اليقظان عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عنس وهو زيد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وبنو مالك بن أدد من مذحج كان قدم ياسر بن عامر وأخواه الحارث ومالك من اليمن إلى مكة يطلبون أخا لهم فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة، لم يزل مع علي بن أبي طالب يشهد معه مشاهده قتل بصفين سنة سبع وثلاثين ودفن هناك وهو إبن ثلاث وستين سنة إبن سعد الطبقات الكبرى، ٢٤٦/٣، ١٥/٦. الشيباني، الآحاد والمثاني ١٢٠٦/١. العسقلاني، الأصابة، ٥٧٥/٤.

(٢) صفين بكسر أوله وثانيه وتشديده موضع معروف بالشام بقرب الرقة على شاطىء الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس الذي كانت فيه الحرب بين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية ويقال أيضا صفون كما يقال قنسرون وماردون وقنسرين وماردين والأغلب على صفين التأنيث، الأندلسي، معجم ماستعجم، ٨٣٧/٣. الحموي، معجم البلدان، ٤١٤/٣.

(٣) سورة البقرة: الآية ٢٠٧.

حدثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ﴾ قال المهاجرون والأنصار، قال ابن عباس وأنس وسعيد بن المسيب وأبو عثمان النهدي وعكرمة وجماعة نزلت في صهيب بن سنان الرومي، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢٢٨/٣. الطبري، جامع البيان، ٣٢٠/٢. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٤٨/١.

(٤) عياش بن أبى ربيعة واسم أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم يكنى أبا عبد الرحمن وقيل يكنى أبا عبد الله هو أخو أبى جهل بن هشام لأمه أمهما أم الجلاس واسمها أسماء بنت مخربة بن جندل بن ابير بن نهشل بن دارم هو أخو عبد الله بن ابى ربيعة لأبيه وامه كان إسلامه قديما جمع بين الهجرتين. إبن قانع، معجم الصحابه، ٣٠٦/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٢٣٠/٣.

(٥) سورة النساء: الآية ٩٢.

قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ﴾ في سبب نزولها قولان أحدهما أن عياش بن أبي ربيعة أسلم بمكة قبل هجرة رسول الله ثم خاف أن يظهر إسلامه لقومه فخرج إلى المدينة فقالت أمه لابنيها أبي جهل والحارث ابني

٢٦٢- عيينة بن محصن الفزاري[١] فيه نزل﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ ﴾[٢] ثم أسلم ومات مسلما.

٢٦٣- عكرمة بن أبي جهل[٣] فيه نزل ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾[١]يعني بالذكر عكرمة وهوصاحب الجيش لأبي بكر الصديق وقتل بيرموك[٢] الشام شهيدا سنة خمس عشرة.

هشام وهما أخواه لأمه والله لا يظلني سقف ولا أذوق طعام ولا شرابا حتى تأتياني به فخرجا في طلبه ومعهما الحارث بن زيد حتى أتوا عياشا وهو متحصن في أطم فقالوا له انزل فان أمك لم يؤوها سقف ولو تذق طعاما ولا شرابا ولك علينا أن لا نحول بينك وبين دينك فنزل فأوثقوه وجلده كل واحد منهم مائة جلدة فقدموا به على أمه فقالت والله لا أحلك من وثاقك حتى تكفر فطرح موثقا في الشمس حتى أعطاهم ما أرادوا له فقال الحارث بن زيد ياعياش لئن كان ما كنت عليه هدى لقد تركته وإن كان ضلالا لقد ركبته فغضب وقال والله لا ألقاك خاليا إلا قتلتك ثم أفلت عياش بعد ذلك وهاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم أسلم الحارث بعده وهاجر ولم يعلم عياش فلقيه يوما فقتله فقيل له إنه قد أسلم فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان وقال لم أشعر باسلامه فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس وهو قول سعيد بن جبير والسدي والجمهور، إبن الجوزي، زاد المسير، ١٦١/٢. السيوطي، لباب، النقول ٧٦/١.

(١) عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بالجيم مصغرا بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة الفزاري أبو مالك يقال كان اسمه حذيفة فلقب عيينة لأنه كان أصابته شجة فجحظت عيناه قال بن السكن له صحبة وكان من المؤلفة أسلم قبل الفتح وشهدها وشهد حنينا والطائف وكان فيه جفاء سكان البوادي دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وأين الإذن فقال ما إستأذنت على أحد من مضر وكانت عائشة مع النبى صلى الله عليه وسلم جالسة فقال من هذه الحميراء فقال أم المؤمنين قال أفلا أنزل لك عن أجمل منها فقالت عائشة من هذا يا رسول الله قال هذا أحمق مطاع وهو على ما ترين سيد قومه، وذلك قبل أن ينزل الحجاب وقرأت في كتاب الأم للشافعي في باب من كتاب الزكاة أن عمر قتل عيينة بن حصن على الردة ولم أر من ذكر ذلك غيره فإن كان محفوظا فلا يذكر عيينة في الصحابة لكن يحتمل أن يكون أمر بقتله فبادر إلى الإسلام فترك فعاش إلى خلافة عثمان والله أعلم، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٢٤٩/٣. العسقلاني، الأصابه، ٧٦٧/٤.

(٢) سورة الكهف: الآية ٢٨.

قوله تعالى﴿ ولا تطع﴾ الآية أخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في أمية بن خلف الجمحي وذلك أنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت، الطبري، جامع البيان ٢٣٦/١٥. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣١٠/١٦. السيوطي لباب النقول، ١٤٤/١.

(٣) عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي أسلم عكرمة عام الفتح ، روى الدارقطني والحاكم وابن مردويه من طريق أسباط بن نصرعن السدي عن مصعب بن سعد عن أبيه قال لما كان يوم فتح مكة أمن رسول الله الناس إلا أربعة نفر وامرأتين وفيه وأما عكرمة فركب البحر فأصابهم عاصف فقال أصحاب السفينة أخلصوا فإن آلهتكم لا تغني عنكم ههنا شيئا فقال عكرمة والله لئن لم ينجني في البحر الا الإخلاص لا ينجيني في البر غيره اللهم إن لك علي عهدا إن عافيتني مما أنا فيه أن آتي محمدا حتى أضع يدي في يده فلا أجدنه الا عفوا كريما قال فجاء فأسلم، روى سيف في الفتوح بسند له أن عكرمة نادى من يبايع على الموت فبايعه عمه

٢٦٤- عياض بن شداد الفهري[٣] وكانت تحته أم حكيم بنت أبي سفيان[٤] فيه نزل ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾[٥].

٢٦٥- العلاء بن حارثة[٦] من المؤلفة قلوبهم.

٢٦٦- [أبا][٧]عباد بن عبد المطلب[٨] فيه نزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾[١].

الحارث وضرار بن الأزور في أربعمائة من المسلمين وكان أميرا على بعض الكراديس وذلك سنة خمس عشرة في خلافة عمر فقتلوا كلهم إلا ضرارا، الشيباني، الآحاد والمثاني، ٣١/٢. إبن قانع، معجم الصحابه، ٢٨٠/٢. إبن الجوزي، صفة الصفوة، ٧٣٨/١. العسقلاني، الأصابه ٥٣٨/٤.

[١] سورة القيامة: الآية ٣٩.

[٢] يرموك واد بناحية الشام في طرف الغور يصب في نهر الأردن ثم يمضي إلى البحيرة المنتنة كانت به حرب بين المسلمين والروم في أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه. الحموي، معجم البلدان، ٤٣٤/٥.

[٣] عياض بن زهير بن أبى شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب ابن ضبة بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى يكنى أبا سعد كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا ذكره إبراهيم بن سعد عن أبى إسحاق فى البدريين وذكره ابن عقبة فى البدريين أيضا وذكره خليفة والواقدى أيضا فى البدريين وتوفى عياض بن زهير الفهرى هذا بالشأم سنة ثلاثين وهو عم عياض ابن غنم والله أعلم. وقال خليفة بن خياط يقال إنه عياض بن غنم بن زهير المعروف في فتوح الشام يعني أنه نسب إلى جده ومال بن عساكر إلى هذا وقواه بأن الزبير وعمه مصعبا لم يذكرا إلا بن غنم وقد أثبت هذا بن سعد تبعا للواقدي فإنه قال عياض بن زهير بن أخي عياض بن غنم بن زهير وكذا جزم أبو أحمد العسكري بأن عياض بن غنم غير عياض بن زهير، العسقلاني، الاصابه، ٤/ ٧٥٣، ٧٥٥. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٢٣٣/٣.

[٤] أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس من مسلمة الفتح كانت في حين نزول قوله عز وجل ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها حينئذ فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي هي أم عبد الرحمن بن أم الحكم، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٩٣٢/٤.

[٥] سورة الممتحنه: الآية ١٠.

[٦] العلاء بن الحارث الثقفي ذكره بن الكلبي في التفسير عن أبي صالح عن بن عباس في المؤلفة وقد صحف اسم أبيه وانما هوالعلاء بن جارية بالجيم والتحتانية وقد مضى على الصواب العلاء بن جارية بالجيم والتحتانية الثقفي حليف بني زهرة ذكر بن إسحاق في المغازي عن عبد الله بن أبي بكر وغيره أنه ممن أعطاه رسول الله من غنائم حنين مائة من الإبل، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٠٧/٥. إبن قانع، معجم الصحابه ٣٠٣/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٠٨٥/٣. العسقلاني، الأصابة ٥٤٠/٤، ٢٧٩/٥.

[٧] [أبا] ساقطة في الأصل والأضافة من مصادر ترجمته .

[٨] أبا عباد مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي كان اسمه عوفا وأما مسطح فهو لقبه يكنى أبا عباد وقيل أبا عبد الله وأمه سلمى بنت صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة خالة أبي بكر الصديق أسلمت وأسلم أبوها قديما وكان أبو بكر يمونه لقرابته منه فلما خاض مع أهل الإفك في أمر عائشة حلف أبو بكر ألا ينفعه فنزلت ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾ الآية فعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليه ثبت ذلك في الصحيحين في حديث عائشة الطويل في الإفك وفي الخبر الذي أخرجه أبو داود من وجه آخر عن

٢٦٧- عائشة[٢] بنت أبي بكر الصديق زوج النبي صلى الله عليه وسلم التي برأها الله بسبع عشر آيه[٣] وسواها مع مريم[٤] وقال في براءة مريم ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾[٥] وقال في براءة عائشة ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾[٦]. سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم حميراء[٧] فقال ياحميراء لاتأكلي الطين فانه يذهب بماء الوجه ويصفر اللون[٨]

عائشة أن النبي جلد الذين قذفوا عائشة وعده منهم ومات مسطح سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان ويقال عاش إلى خلافة علي وشهد معه صفين ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٣/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٤٧٢/٤. العسقلاني، الأصابة ٩٣/٦.

[١] سورة النور: الآية ١١.

[٢] عائشة تكنى بأم عبد الله بنت أبي بكرالصديق بن أبي قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي وأمها أم رومان بنت عمير بن عامر بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة، تزوجها رسول الله وكانت بكرا وتوفي عنها صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة سنة وكان مكثها معه صلى الله عليه وسلم تسع سنين، الآحاد والمثاني، ٣٨٨/٥. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٨/٨. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٨٨١/٤. العسقلاني، الأصابة، ١٦/٨.

[٣] الصحيح ست عشرة آيه من سورة النور من الآية١١ - الآية٢٦ من قوله تعالى ﴿إن الذين جاءوا بالأفك عصبة منكم ﴾ الى قوله تعالى ﴿اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم﴾.

[٤] مريم بنت عمران وهو من ولد سليمان عليه السلام وحكى السهيلي عمران ابن ماتان وامرأته حنة بالنون قال الزجاج واصطفى آل عمران إذ قالت امرأة عمران وهي حنة بالحاء المهملة والنون بنت فاقود بن قنبل أم مريم جدة عيسى عليه السلام وليس باسم عربي، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،٦٣/٤.

[٥] سورة النساء: الآية ١٥٦.

[٦] سورة النور: الآية ١٦.

[٧] لم يثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها بهذا الأسم وإنما الذي قال حميراء هو عيينه بن حصن الفزاري الذي وردت ترجمته قريبا وكان فيه جفاء سكان البودي فلما رأى عائشة رضي الله عنها سأل النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الحميراء فقال صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين وكان ذلك قبل الأمر بحجاب النساء. ينظر ترجمة عيينة بن حصن السابقة.

[٨] قال محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي كل حديث فيه حميراء فهو موضوع. كشف الخفاء قال ابن الغرس رأيت في الاجوبة على الأسئلة الطرابلسية لابن قيم الجوزية أن كل حديث فيه يا حميراء أو ذكر الحميراء فهو كذب مختلق كحديث يا حميراء لا تأكلي الطين فانه يورث كذا وكذا وحديث خذوا شطرا دينكم عن الحميراء، وهذا الحديث موضوع بكل ألفاظه وذكر في كتب الموضوعات منها، الهروي، الموضوعات الكبرى، ٤١٤/١. الغزي، اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن ٢٦١/١. الكناني، تنزيه الشريعه المرفوعه عن الأخبار الشنيعه الموضوعه ٢٧٥/٢.

وقال يا صديقة بنت الصديق[١]

فخرت عائشة بان قالت[٢] فضلت على سائر النساء بتسع ابتكر بي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبكر غيري وجاء جبرائيل بصورتي وقال هون علي الموت لقد رأيت عائشة معي في الجنه وقال أطلبوا ثلث دينكم من عائشة[٣] ألا إن فضل عائشة على سائر النساء كفضل الثريد على سائر الطعام[٤] وإن قبر النبي صلى الله عليه وسلم في حجري وأن النبي صلى الله عليه وسلم مات ورأسه بين سحري[٥] ونحري[٦] وألد[١] النبي صلى الله عليه وسلم

الزرعي، المنار المنيف في الصحيح والضعيف، ٨٩/١. العجلوني، إسماعيل بن محمد (ت١١٦٢هـ)، كشف الخفاء، تحقيق أحمد القلاش، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٥هـ، ٤٥٠/١. الحوت، أسنى المطالب، ٣٧٢/١.

(١) لم أعثر على هذا الحديث في كتب الحديث الصحاح وغيرها.

(٢) هذا القول المنسوب الى عائشة رضي الله عنها يتكون من عدة أحاديث بعضها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضها موضوع وحسب التفصيل التالي.

(٣) قول خذوا ثلث دينكم من عائشة، ذكر في كتب الموضوعات وبألفاظ مختلفه. الهروي، الموضوعات الكبرى، ١٨٥/١. الدمشقي، الشذره في الأحاديث المشتهره ٣٨٢/١. السخاوي، المقاصد الحسنه، ٤٣٢/١. الفتني، تذكرة الموضوعات، ١٠٠/١. العجلوني، كشف الخفاء ١١٩٨/١.

(٤) حديث ﴿ ألا إن فضل عائشه﴾ الحديث صحيح، البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٥١٠٣، ٢٠٦٧/٥. النيسابوري، صحيح مسلم، رقم ٢٤٤٦، ١٨٩٥/٤. العسقلاني، فتح الباري، رقم ٥١٠٣، ١٨٦/٩.

(٥) السحر وهو الرئة، وفي حديث عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري أي مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها ومايحاذي سحرها، إبن منظور ، لسان العرب ٣٥١/٤.

(٦) النحر : الصدرن والنحور الصدور ونحر الصدر أعلاه وهو موضع القلادة ،إبن منظور، لسان العرب،١٩٧/٥.

الحديث الصحيح الذي ورد في الصحيحين من قول عائشة رضي الله عنها هو حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني بن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول)إن من نعم الله علي أن رسول الله توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته فأمره وبين يديه ركوة أوعلبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول اللهم في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده . البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٤٠٩٤، ١٦١٦/٤.

وقال بن سعد أخبرنا هشام هو بن عبد الملك الطيالسي حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عائشة قالت أعطيت خلالا ما أعطيتها امرأة ملكني رسول الله وأنا بنت سبع وأتاه الملك بصورتي في كفه لينظر إليها وبنى بي لتسع ورأيت جبرائيل وكنت أحب نسائه إليه ومرضته فقبض ولم يشهده غيري والملائكة وأورد من وجه آخر فيه عيسى بن ميمون وهو واه قالت عائشة فضلت بعشر فذكرت مجيء جبريل بصورتها قالت ولم ينكح بكرا غيري ولا

جميع من في حجرتي الا أنا والعباس وآخر زاد النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا ريقي وهو أن يلوكوني سواكا حتى أمضغ وفيها نزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ ﴾[٢] الاية.

٢٦٨- عمرة بنت محمد بن مسلمة[٣] فيها نزل ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ﴾[٤].

امرأة أبواها مهاجران غيري وأنزل الله براءتي من السماء وكان ينزل عليه الوحي وهو معي وكنت أغتسل أنا وهو من إناء واحد وكان يصلي وأنا معترضة بين يديه وقبض بين سحري ونحري في بيتي وفي ليلتي ودفن في بيتي، العسقلاني، الأصابه ١٩/٨.

[١] لدد: اللديدان جانبا الوادي واللديدان صفحتا العنق دون الأذنين و لديدا الوادي جانباه كل واحد منهما لديد وإنما أخذ اللدود من لديدي الوادي وهما جانباه قال الأصمعي اللدود ماسقي الأنسان في أحد شقي الفم ولديدا الفم جانباه وفي الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم خيرما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي هوالدواء المسقي في أحد لديدي الفم وهما شقاه وقد لده يلده ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم إن لد في مرضه وهو مغمى عليه فلما أفاق قال لا يبقى في البيت أحد إلا لدإلا عمي العباس فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير إذنه الزمخشري، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، لبنان، دار المعرفة، ط٢، ٣١٣/٣.إبن منظور، لسان العرب.

[٢] سورة النور: الآية ٢٣.

قال شيخ الإسلام إبن تيمية رحمه الله في قوله تعالى ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ لعنوا في الدنيا والأخرة ولهم عذاب عظيم﴾ أن هذه الآية في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة في قول كثير من أهل العلم فروى هشيم عن العوام بن حوشب ثنا شيخ من بني كاهل قال فسر ابن عباس سورة النور فلما أتى على هذه الآية ﴿إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات﴾ إلى آخر الآية قال هذه في شأن عائشة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وهي مبهمة ليس فيها توبة ومن قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله له توبة ثم قرأ ﴿والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء﴾ إلى قوله ﴿إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا﴾ فجعل لهؤلاء توبة ولم يجعل لأولئك توبة قال فهم رجل أن يقوم فيقبل رأسه من حسن ما فسر، وقال أبو سعيد الأشج حدثنا عبد الله بن خراش عن العوام عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس﴿إن الذين يرمون المحصنات ﴾ نزلت في عائشة خاصة واللعنة في المنافقين عامة فقد بين ابن عباس أن هذه الآية إنما نزلت فيمن يقذف عائشة وأمهات المؤمنين لما في قذفهن من الطعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيبه فإن قذف المرأة أذى لزوجها كما هو أذى لابنها، إبن تيمية، أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت٧٢٨هـ)، دقائق التفسير، تحقيق محمد السيد، دمشق، مؤسسة علوم القرآن، ط٢، ١٤٠٤هـ، ٤٥٥/٢.

[٣] عميرة بنت محمد بن سلمة الأنصارية قال إبن سعد في الطبقات الكبرى أم حارث بنت محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة، حكى القرطبي في التفسير أنه نزل فيها﴿الرجال قوامون على النساء﴾ إلى قوله ﴿عليا كبيرا﴾ ثم وجدته في تفسير الثعلبي من طريق بن الكلبي قال لطم سعد بن الربيع زوجته فشكته إلى رسول الله فقال القصاص فنزلت، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٥٠/٣. العسقلاني، الأصابه، ٣٩/٨.

[٤] سورة النساء: الآية ٣٤.

قال القرطبي، قال الكلبي نزلت في عميرة بنت محمد بن مسلمة وفي زوجها سعد بن الربيع روي عن مقاتل نزلت في سعد بن الربيع ابن عمرو وكان من النقباء وفي امرأته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير وذلك أنها نشزت عليه فلطمها فانطلق

٢٦٩- عناق[١] امرأة مرثد بن أبي مرثد الغنوي[٢] فيها نزل ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ﴾[٣].

٢٧٠- عتبة بن ربيعة[٤] فيه نزل ﴿وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا ﴾[١].

أبوها معها إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أفرشته كريمتي فلطمها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لتقتص من زوجها فانصرفت مع أبيها لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إرجعوا هذا جبرائيل عليه السلام أتاني وأنزل الله هذه الآية فتلاها صلى الله عليه وسلم ثم قال أردنا أمرا وأراد الله تعالى أمرا والذي أراده الله تعالى خير وقال الكلبي نزلت في سعد بن الربيع وامرأته خولة بنت محمد بن سلمة وذكر القصة وقال بعضهم نزلت في جميلة بنت عبدالله بن أبي وزوجها ثابت بن قيس بن شماس وذكر قريبا منه واستدل بالآية وقال الشافعي أنبأنا ابن عيينة عن الزهري عن ابن المسيب أن بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمرا إما كبرا أو غيره فأراد طلاقها فقالت لا تطلقني وأقسم لي ما بدا لك فأنزل الله عز وجل ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا﴾ الآية، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٦٩/٥ إبن كثير، القرآن العظيم ٥٦٤/١. الآلوسي، روح المعاني، ٢٣/٥.

[١] عناق وكانت من جملة البغايا بمكة، صديقة لمرثد بن أبي مرثد الغنوي في الجاهلية، قال الطبري وكان يقال لها دلدل، الطبري، جامع البيان، ٧١/١٨. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٣٨٤/٣.

[٢] مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب آخى رسول الله بينه وبين أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا سعد بن مالك الغنوي عن آبائه قال شهد مرثد بن أبي مرثد الغنوي يوم بدر على فرس يقال له السبل قال محمد بن عمر وشهد أحدا وقتل يوم الرجيع شهيدا وكان أميرا في هذه السرية وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله إلى المدينة، الشيباني، الآحاد والمثاني ١ / ٢٤٤. إبن سعد، الطبقات، ٤٧/٣.

[٣] سورة البقرة: الآية ٢٢١.

روى عبد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن أبى مرثد وكان يحمل الأسرى من مكة حتى يأتى بهم المدينة قال وكان بمكة بغى يقال لها عناق وكانت صديقة له وكان وعد رجلا أن يحمله من أسرى مكة قال فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة فى ليلة قمراء فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلى بجانب الحائط فلما انتهت إلى عرفتنى فقالت مرثد قلت مرثد قالت مرحبا وأهلا هلم فبت عندنا الليلة قال قلت يا عناق إن الله حرم الزنا قالت يأهل الخباء هذا الذى يحمل الأسرى قال فاتبعنى ثمانية رجال وسلكت الخندمة حتى انتهيت إلى كهف أو غار فدخلته وجاءوا حتى قاموا على رأسى واعماهم الله عنى ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبى فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الأذخر ففككت عنه كبله ثم جعلت أحمله حتى قدمت المدينة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله أنكح عناقا فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد على شيئا حتى نزلت هذه الآية ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة﴾ الآية فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على وقال لا تنكحها، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٣٨٤/٣. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٦٨/١٢.

[٤] عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي قتله علي بن أبي طالب، العسقلاني، الأصابه، ٨٧/٧. إبن هشام، السيره النبويه، ٩٥/٢. إبن عبد البر، الدرر، ١١٠/١. العسقلاني، الأصابة ٨٧/٧.

٢٧١- عتبة بن أبي لهب[٢] فيه نزل ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾[٣].
٢٧٢- عاص بن وائل السهمي[٤] فيه نزل ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾[٥] الاية.
٢٧٣- عاص بن هشام[٦]وهو ممن نزل فيهم

---

(١) سورة الكهف: الآية ٢٩.

(٢) عتبة بن أبي لهب واسم أبو لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي وأمه أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ذكره ابن سعد عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال لما قدم رسول الله مكة في الفتح قال لي يا عباس أين ابنا أخيك عتبة ومعتب لا أراهما قال قلت يا رسول الله تنحيا فيمن تنحى من مشركي قريش فقال لي اذهب إليهما وأتني بهما قال العباس فركبت إليهما بعرنة فأتيتهما فقلت إن رسول الله يدعوكما فركبا معي سريعين حتى قدما على رسول الله فدعاهما الى الإسلام فأسلما وبايعا فخرجا معه في فوره ذلك الى حنين فشهدا غزوة حنين وثبتا مع رسول الله يومئذ فيمن ثبت من أهل بيته وأصحابه وأصيب عين معتب يومئذ ولم يقم أحد من بني هاشم من الرجال بمكة بعد أن فتحت غير عتبة ومعتب ابني أبي لهب ومات بها عتبة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٩/٤. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٦٠/١. العسقلاني، الأصابه، ٤٤٠/٤.

(٣) سورة عبس: الآية ١٧.

روى الضحاك عن ابن عباس قال نزلت في عتبة بن أبي لهب وكان قد آمن فلمانزلت والنجم ارتد وقال آمنت بالقرآن كله إلا النجم فأنزل الله جل ثناؤه فيه﴿ قتل الإنسان ﴾ ودعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلبك أسد الغاضرة فخرج من فوره بتجارة إلى الشام فلماأنتهى إلى الغاضرة تذكردعاء النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لمن معه ألف دينار إن هو أصبح حيا فجعلوه في وسط الرفقة وجعلوا المتاع حوله فبينماهم على ذلك أقبل الأسد فلما دنا من الرحال وثب فإذا هو فوقه فمزقه وقد كان أبوه ندبه وبكى وقال ماقال محمد شيئا قط إلا كان،القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،٢١٧/١٩.الآلوسي،روح المعاني، ٣٠ /٤٣.

أقول: ورد عند الحارث والحاكم ان صاحب القصه هو لهب بن أبي لهب وعند الطبراني وأبي نعيم إسمه عتيبه بن أبي لهب، الحاكم، المستدرك٥٨٨/٢ رقم ٣٩٨٤. ، الطبراني، مجمع الزوائد ، ٢٢/٦.

(٤) العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمروبن هصيص بن كعب بن لوءي، من ترجمة أبناءه هشام وعمرو، وهو من المجاهرين بالظلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكل من آمن به، إبن قانع، معجم الصحابه ٢١٣/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب ٤٤/١.

(٥) سورة الماعون: الآية ١.

(٦) العاص بن هشام قتله عمر بن الخطاب وهو خاله وقال عمر بن الخطاب لسعيد بن العاص ما لي أراك معرضا كأنك ترى أني قتلت أباك ما أنا قتلته ولكنه قتله علي بن أبي طالب ولو قتلته ما اعتذرت من قتل مشرك ولكني قتلت خالي بيدي العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فقال سعيد بن العاص يا أمير المؤمنين لو قتلته

﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾[١].

٢٧٤- عبيد بن سعيد[٢] وهو ممن نزل فيهم ﴿ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾[٣].

٢٧٥- [عازر] بن زيد[٤] [١٦أ] فيهم نزل ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾[٥].

٢٧٦- عمير بن عثمان[٦] وهو ممن نزل فيهم ﴿ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾[٧].

كنت على حق وكان على باطل فسر ذلك عمر منه، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣١/٥. الدرر، ١١٠/١. العسقلاني، الأصابه، ٥٤٢/٦.

[١] سورة الأسراء: الآية ٩٠.

[٢] عبيدة بضم العين بن سعيد بن العاص بن أمية قتل ببدر حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا الدولابي محمد بن أحمد بن حما أبو البشر قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير بن العوام قال لقيت يوم بدرعبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج في الحديد لا يرى منه إلا عيناه وكان يكنى أبا ذات الكرش فطعنته بالعنزة في عينه فمات فلقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكان الجهد أن نزعتها ولقد انثنى طرفاها، البخاري، الجامع الصحيح، الجزء الخاص في السيرة، ٤ /١٤٦٨. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٦٣/١. العسقلاني، الأصابه، ٣١٦/٨.

[٣] سورة الانفال: الآية ٤٩.

[٤] ألكلمة غير واضحة في المتن والآية نزلت في نعيم بن عمرو والحارث بن زيد.

[٥] سورة النساء: الآية ٥٣.

قال ابن إسحاق في المغازي رواية يونس بن بكير عنه عن محمد عن سعيد وعكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم إلى الله فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد فقال فقالا على ملة إبراهيم ودينه فقالا إن إبراهيم كان يهوديا فقال لهما فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه فأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيبا من الكتاب﴾ الآية، العسقلاني، العجاب، ٦٧٢/٢. الآلوسي، روح المعاني ١١٠/٣.

[٦] قال ابن اسحاق ومن بني تيم بن مرة عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ممن قتل في بدر مشركا قال ابن هشام قتله علي بن ابي طالب ويقال عبد الرحمن ابن عوف، إبن هشام، السيرة النبويه، ٢٦٦/٣.

[٧] سورة الانفال: الآية ٤٩.

٢٧٧- عاقب[١] واسمه عبد المسيح وهو من وفد نجران الذين نزل فيهم ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾[٢]

وما وجدت في الغين شيئا

باب الفاء

٢٧٩- فاطمة الزهراء[٣] عليها السلام [عنها][٤] بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لها فضائل منها أن ينادي منادي يوم القيامة قال نكسوا رؤسكم وغضوا أبصاركم حتى

---

[١] العاقب ، أورد إبن سعد في الطبقات قال، كتب رسول الله إلى أهل نجران فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة وأخو كرز والسيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبيد الله وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم والسيد وهو صاحب رحلتهم، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٥٧/١.

[٢] سورة آل عمران: الآية ٥٩.

حدثني المثنى قال ثنا إسحاق قال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع قال عمدوا يعني الوفد الذين قدموا على رسول الله من نصارى نجران فخاصموا النبي قالوا ألست تزعم أنه كلمة الله وروح منه قال بلى قالوا فحسبنا فأنزل الله عز وجل ﴿ فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة ﴾ ثم إن الله جل ثناؤه أنزل ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم﴾ الآية، الطبري، جامع البيان، ١٧٧/٣.

[٣] فاطمة الزهراء بنت إمام المتقين رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية صلى الله على أبيها وآله وسلم ورضي عنها كانت تكنى أم أبيها أصغر بنات النبي وأحبهن إليه قال ابن السراج سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة احدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم وأنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة علي بن أبي طالب بعد وقعة أحد حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام اليها فقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم توفيت فاطمة الزهراء عليها السلام بعد رسول الله بستة أشهر في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة وهي بنت ثمان وعشرين سنة ونصف، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٨٩٣/٤، العسقلاني، الأصابه ٥٣/٨. إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ١٤/٢.

[٤] هذه الكلمه وردت في المخطوط وهي زائده.

تجوز فاطمة الزهراء[1] وقيل لفاطمة بم وجدت ماوجدت قالت بثلاث مابت الا على الطهاره وما اعلنت سر علي وما ملأت عيني من غير على وكان النبي صلى الله عليه وسلم [كثيرا ما يقبل فاطمة فقيل له في ذلك فقال لأنها بضعة من الجنة ذلك أن ليلة المعراج أعطيت تفاحا من من الجنة فاكلتها فصير ذلك التفاح مافي ظهري فلما رجعت واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا هي حورية انسيه سماوية ارضيه[2] وفيها نزل ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ ﴾ [3] يعني بابناءنا الحسن والحسين وبنساءنا فاطمة الزهراء.

---

[1] حديث، ينادي منادي، موضوع بكل ألفاظه ، وذكر في كتب الموضوعات بألفاظ مختلفه قليلا، إبن الجوزي عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج (ت٥٩٧هـ) العلل المتناهيه المتناهية في الأحاديث الواهية، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأسلامية، فيصل آباد، ط١، ١٣٩٩، ٤٢٤/١. الطرابلسي، محمد بن محمد بن محمد (ت١١١٧هـ)، الكشف الألهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي، تحقيق محمد محمود أحمد بكار، مكة المكرمة، دار العليان، ط١ ١٤٠٨هـ ٣٤/١.

[2] حديث، أعطيت تفاحا من الجنه، موضوع بكل ألفاظه وذكر في كتب الموضوعات، إبن الجوزي، الموضوعات، ٤١١/١. السيوطي، اللآلىء المصنوعة، ٣٩٣/١.

[3] سورة آل عمران: الآية ٦١.

عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهماأسلما قالا أسلمنا قال ما أسلمتما قالا بلى قد أسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكم من الإسلام ثلاث فيكماعبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير وزعمكما أن لله ولدا ونزل ﴿ إن مثل عيسىعند الله كمثل آدم خلقه من تراب﴾ الآية فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل ﴿ فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم﴾ يقول من جادلك في أمرعيسى من بعد ما جاءك من العلم من القرآن فقل ﴿ تعالوا﴾ إلى قوله﴿ ثم نبتهل﴾ يقول نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق وأن الذي يقولون هو الباطل فقال لهم إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم أن الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه إنه ليستأصلكم وما لاعن قوم قط نبيا فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فإن أنتم لم تتبعوه وأبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أنا دعوت فأمنوا أنتم فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس مختصرا، إبن الجوزي، زاد المسير، ٣٩٩/١. السيوطي، الدر المنثور، ٢٣١/٢.

٢٨٠- فنحاص بن عازور[١] فيه نزل ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾[٢].

٢٨١- الفاكه بن المغيره[٣] فيه نزل ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾[٤].

باب القاف

٢٨٢- قدامة بن مظعون[٥] يكنى ابا[١٦ب] عمر فيه نزل

---

[١] فنحاص بن عازوراء اليهودي من علماء اليهود وأحبارهم وهو الذي قال عزير إبن الله، ذكر ابن إسحاق أن اليهودي فنحاص فيه نزلت ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾، إبن هشام، السيرة النبوية، ٩٦/٣. الطبري، جامع البيان، ١٠ /١١١. إبن بشكوال، خلف بن عبد الملك (ت٥٧٨هـ)، غوامض الأسماء المبهمة، تحقيق عز الدين علي السيد، محمد كمال الدين، بيروت عالم الكتب، ط١، ١٤٠٧، ٣٣٠/١.

[٢] سورة آل عمران: الآية ١٨١.

حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أنه حدثه عن ابن عباس قال دخل أبو بكر الصديق بيت المدراس فوجد من يهود ناسا كثيرة قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم وأحبارهم ومعه حبر يقال له أشيع فقال له أبو بكر ويحك يا فنحاص إتق الله وأسلم فوالله لتعلم أن محمدا رسول من عند الله قد جاءكم بالحق من عنده تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل فقال فنحاص والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من حاجة من فقر وإنه إلينا لفقير ما نتضرع إليه كما يتضرع إلينا وإنا عنه لأغنياء ولو كان عنا غنيا ما أستقرض منا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطيناه ولو كان غنيا ما أعطانا الربا فغضب أبو بكر رضي الله عنه فضرب وجه فنحاص ضربا شديدا وقال والذي نفسي بيده لولا الذي بيننا وبينك من العهد لضربت عنقك يا عدو الله فأكذبونا ما استطعتم إن كنتم صادقين فذهب فنحاص إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم فقال يا محمد أبصر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت يا أبا بكر فقال يا رسول الله إن عدو الله قال قولا عظيما يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فضربت وجهه فجحد فنحاص ذلك وقال ما قلت ذلك فأنزل الله فيما قال فنحاص﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ وفي الكشاف وفروعه أنها نزلت في فنحاص بن عازوراء ، إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٣٥/١. الحلبي، السيرة الحلبيه، ١٤٧/٣.

[٣] سقط الأسم الأول وهو قيس وقيل أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم من بني مخزوم وكان من الفتية الذين قتلوا مع قريش يوم بدر فنزل فيهم القرآن فيما ذكر لنا﴿الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا﴾ وذلك أنهم كانوا أسلموا ورسول الله هاجر الى المدينة حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكة وفتنوهم فافتتنوا ثم ساروا مع قومهم الى بدر فأصيبوا به جميعا فهم فتية مسلمون، إبن إسحاق، السيرة النبويه، ٢٨٩/٣. إبن هشام، السيرة النبويه، ١٩٠/٣. إبن عبد البر، الدرر، ١١٠/١. الحلبي، السيرة الحلبية ٤١٦/٢.

(٤) سورة النساء: الآية ٩٧.

(٥) قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ويكنى أبا عمر وأمه غزية بنت الحويرث بن العنبس بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح وهو خال عبد الله وحفصة ابنى عمر بن الخطاب وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه عثمان بن مظعون وعبد الله بن مظعون الهجرة الثانية في رواية محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر وشهد قدامة بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي إمرة البحرين لعمربن الخطاب رضي الله عنه ثم عزله وولى عثمان بن أبى العاص قال محمد بن عمر قال حدثني قدامة بن موسى عن أبيه عن عائشة بنت قدامة قالت توفي قدامة بن مظعون سنة ست وثلاثين وهو بن ثمان وستين

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ﴾ [1] الاية

٢٨٣- قتاده[2] فيه نزل ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ﴾ [3].

٢٨٤- قيس بن الحارث الاسدي[1] فيه نزل ﴿فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [2] الاية.

سنة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٠١/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٢٢٧/٣. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٦١/١. العسقلاني، الأصابه، ٤٢٣/٥.

(١) سورة النساء: الآية ٧٧.

أخرج الطبري والفاكهي في كتاب مكة و الحسن بن سفيان في مسنده وابن أبي حاتم من رواية الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس إن عبد الرحمن بن عوف وأصحابا له أتوا النبي بمكة فشكوا إنا كنا في عز ونحن مشركون فلما آمنا صرنا أذلة فقال إني أمرت بالعفو فلا تقتلوا القوم فلما حوله الله تعالى إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا فأنزل الله تعالى هذه الآية، وقال مقاتل بن سليمان نزلت في عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وهما من بني زهرة وقدامة بن مظعون والمقداد بن الأسود وذلك أنهم استأذنوا في قتال كفار مكة لما يلقون منهم من الأذى فقال لم أؤمر بالقتال فلما هاجر إلى المدينة وأذن بالقتال كره بعضهم ذلك، الطبري، جامع البيان، ١٧١/٥. الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، بيروت، دار الفكر، ط١، ١٩٩١، ٩١٧/٢.

(٢) قتادة بن ربعي ذكره بن حبان في الصحابة في الأسماء في حرف القاف وقال له صحبة وكان عاملا على مكة وانا أخشى ان يكون أبا قتادة لكن أبو قتادة ما ولى إمرة مكة قال محمد بن إسحق واسم أبو قتادة الحارث بن ربعى بن رافع بن الحارث بن عمير بن الجد بن عجلان كنيته أبو قتادة وقد قيل إنه الحارث بن ربعى بن بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج قال صاحب التحفة اللطيفة أبو قتادة الأنصاري السلمي أخو ثابت ويقال إن أسمه أيضا عمرو بن ربعى مات بالمدينة سنة أربع وخمسين وهو بن سبعين سنة وقد قيل إنه مات في خلافة على بن أبى طالب وهو الذي صلى عليه وكبر عليه سبعا، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٥/٦. الشيباني، الآحاد والمثاني، ٤٣٤/٣. إبن حبان، الثقات، ٧٣/٣. العسقلاني، الأصابة، ٤١٥/٥. السخاوي، التحفة اللطيفة، ٢٧/٢.

(٣) سورة النساء: الآية ٧.

أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج قال قال ابن عباس نزلت في أم كلثوم وبنت أم كجة وثعلبة بن أوس وسويد كان أحدهما زوجها والآخر عم ولدها فذكره باختصار زاد ابن المنذر وقال ابن جريج قال الثعلبي نزلت في أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها أم كجة وثلاث بنات له منها فقام ابنا عمه وهما وصياه قال ابن الكلبي هما قتادة وعرفطة وقال غيره سويد وعرفجة، أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه وهما عصبته فأخذا ميراثه كله فقالت امرأته لهما تزوجا بهما وكان بهما دمامة فأبيا فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفي أوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فأخذا ميراثه فقلت لهما تزوجا ابنتيه فأبيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري ما أقول فنزلت﴿ للرجال نصيب مما ترك الولدان والأقربون﴾ الآية فأرسل إلى خالد وعرفطة فقال لا تحركا من الميراث شيئا فإنه قد أنزل علي فيه شيء أخبرت فيه أن للذكر والأنثى نصيبا ثم نزل بعد ذلك ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾ النساء الآية ١٢٧ إلى قوله ﴿عليما﴾ ثم نزل ﴿ يوصيكم الله في أولادكم النساء﴾ إلى قوله والله ﴿عليم حليم﴾ فدعا بالميراث فأعطى المرأة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الأنثيين، العسقلاني، العجاب، ٨٣٤/٢. السيوطي، الدر المنثور ٤٣٨/٢. العمادي، إرشاد العقل السليم، ١٤٦/٢.

٢٨٥- قيس بن زيد[٣] بن اخت عبدالله بن سلام فيه نزل﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا﴾ [٤]

٢٨٦- قيس بن زيد اليهودي[٥] فيه نزل ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [٦].

٢٨٧- [أبو][١] قيس بن الوليد بن المغيرة[٢] فيه نزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهمْ الْمَلَائِكَةُ ﴾ [٣] الاية

---

[١] قيس بن الحارث بن حذار الأسدى قال أسلمت وعندى ثمانى نسوة فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اختر منهن أربعا، الشيباني، الآحاد والمثاني ٢٩٢/٢. إبن قانع، معجم الصحابه، ٣٥٣/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٢٨٤/٣.

[٢] سورة النساء: الآية ٣.

أخرج ابن أبي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث قال أسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اختر منهن أربعا وخل سائرهن ففعلت وفي كتاب أبي داؤد عن الحارث بن قيس كذا قال قيس بن الحارث والصواب أن ذلك كان حارث بن قيس الأسدي كما ذكر أبو داؤد وكذا روى محمد بن الحسن في كتاب السيرالكبيرأن ذلك كان حارث إبن قيس وهو المعروف عند الفقهاء، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٧١/٥. السيوطي، الدر المنثور ٤٢٩/٢. الآلوسي، روح المعاني، ٤٢٤/١.

[٣] ذكره الطبري في تفسيره قال حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة قوله ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيد ابني كعب وشعبة بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود، وذكره العسقلاني في العجاب في بيان الأسباب أنه من الذين نزل فيهم قوله تعالى﴿ادخلوا في السلم كافة﴾ قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأ سد وأسيد ابني كعب وسعية بن عمرو و قيس بن زيد وكلهم من يهود، الطبري، جامع البيان، ٣٢٤/٢. العسقلاني، العجاب ٥٣١/١.

[٤] سورة البقرة: الآية ١٦٠.

قوله تعالى ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم﴾ ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال سأل معاذ بن جبل أخو بني سلمة وسعد بن معاذ أخو بني الأشهل وخارجة بن زيد أخو الحرث بن الخزرج نفرا من أحبار اليهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم إياه وأبوا أن يخبروهم فأنزل الله فيهم ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾ الآية، السيوطي، الدر المنثور، ٣٩٠/١.

[٥] قيس بن زيد: لم أقف على من اسمه " قيس بن زيد" من اليهود.

[٦] سورة آل عمران: الآية ٦٩.

قوله تعالى ﴿ ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم﴾ سبب نزولها أن اليهود قالوا لمعاذ بن جبل وعمار بن ياسر تركتما دينكما واتبعتما دين محمد فنزلت هذه الآية قاله ابن عباس، إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٠٤/١. السيوطي، الجلالين، ٧٥/١.

٢٨٨- قيس بن عدي[٤] وهو من المؤلفة قلوبهم.

٢٨٩- قريظة بن عبد عمرو بن نوفل[٥] وهو ممن نزل فيهم ﴿أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ﴾ [١].

---

[١] ساقطة في الأصل والأضافة من مصادر ترجمته.

[٢] أبوقيس بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخو خالد بن الوليد أسلم وخرج مع جيش المشركين وقتل يوم بدر وذكره إبن هشام من الفتية الذين قتلوا ببدر فنزل فيهم من القرآن فيما ذكر لنا ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا﴾، إبن إسحق، السيرة النبوية، ١٩٠/٣. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣١/٤، إبن عبد البر، الدرر، ١١٠/١.

[٣] سورة النساء: الآية ٩٧.

قال ابن عباس فأنا منهم وأمي منهم قال عكرمة وكان العباس منهم حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا محمد بن شريك عن عمرو تفسير بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم فأصيب بعضهم فقال المسلمون كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ﴿إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾.

وكان الفتية الذين قتلوا مع قريش يوم بدر فنزل فيهم القرآن فيما ذكر لنا﴿الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا﴾ وذلك أنهم كانوا أسلموا ورسول الله هاجر الى المدينة حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكة وفتنوهم فافتتنوا ثم ساروا مع قومهم الى بدر فأصيبوا به جميعا فهم فتية مسلمون فمن بني أسد بن عبد العزى بن قصي الحارث بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ومن بني مخزوم أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة وقيس بن الوليد بن المغيرة ومن بني جمح علي بن أمية بن خلف ومن بني سهم العاص بن منبه بن الحجاج، إبن إسحاق، السيرةالنبوية، ٢٨٩/٣. الطبري، جامع البيان، ٢٣٣/٥. إبن كثير، القرآن العظيم ٥٤٣/١.

[٤] قيس بن عدي السهمي نسبه البيهقي في السنن الكبرى بن حذافة بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب وذكره بن إسحاق في السيرة الكبرى وعبد الله بن أبي بكر بن حزم فيمن أعطاه النبي من غنائم حنين في المؤلفة دون المائة وذكره الواقدي فيمن أعطاه مائة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٥٣/٢. البيهقي، السنن الكبرى، ٧١/٧. العسقلاني، الأصابه، ٤٩٠/٥.

[٥] حصل فيه تصحيف وهو قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي أخوه لأمه عبد بن زمعة من سادات الصحابة أمهما عاتكة بنت الأخيف، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٣٨/٨. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٨٢٠/٢. العسقلاني، الأصابة ٣٨٦/٤.

٢٩٠- قرط بن عبدالله[٢] فيه نزل ﴿إِنَّ إِلأِنَسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُوُدٌ﴾[٣].

٢٩١- قعقاع بن معبد[٤] فيه نزل ﴿ يُنَادُونَكَ ﴾ [٥]

٢٩٢- قاسط بن سريح[١] ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾[٢] الاية.

---

[١] سورة ص: الآية ٦.

[٢] حصل فيه قلب وهو عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن أخى عمر بن الخطاب ولد سنة هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وتوفى أيام الزبير وهو بن ست وستين سنة وأمه لبابة بنت أبى لبابة الأنصاري بن عبد المنذر بن لزبير، روى مسلم بن عبدالله الأزدي جاء عبد الله بن قرط الأزدى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال شيطان بن قرط قال بل أنت عبد الله بن قرط، إبن حبان، الثقات، ٢٥٠/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٣٩٥/٣.

[٣] سورة العاديات: الآية ٦.

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية إلى العدو فأبطأ خبرها فشق ذلك عليه فأخبره الله خبرهم وما كان من أمرهم فقال﴿ والعاديات ضبحا﴾ قال البيضاوي، قيل إنها كانت سرية لرسول الله الى بني كنانة، وقال أبو السعود العمادي واستعمل عليها المنذر بن عمرو الأنصاري و كان أحد النقباء فأبطأ عليه الصلاة والسلام خبرها شهرا فقال المنافقون إنهم قتلوا فنزلت السورة إخبارا للنبي بسلامتها وبشارة له بإغارتها على القوم ونعيا على المرجفين في حقهم ما هم فيه من الكنود، البيضاوي، تفسير البيضاوي، ٥٢٠/٥. العمادي، إرشاد العقل السليم، ١٩١/٩. الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٤٢/٧. السيوطي، الدر المنثور ٦٠٠/٨.

[٤] القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم من بني تميم وكان يقال للقعقاع تيار الفرات من سخائه وقرأت في كتاب النصوص لصاعد الربعي بإسناد له عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال كان القعقاع بن معبد بن زرارة حليما يشبه بعمه حاجب بن زرارة، أشار أبو بكر بإمارته على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار عمر بإمارة الأقرع بن حابس التميمى فى حين قدوم وفد بنى تميم فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافى وتماريا فنزلت ﴿ يأيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله﴾ الآية من حديث عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما، إبن سعد، الطبقات الكبرى ١٧١/٥. البخاري، الجامع الصحيح، ١٥٨٧/٤. إبن حبان، الثقات، ٣٤٩/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٢٨٤/٣. العسقلاني، الأصابه ٢٤٨/٢.

[٥] سورة الحجرات: الآية ٤.

أخرج ابن إسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن أهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري حتى أتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد أخرج إلينا ا فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم فقالوا إنا أتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله إن هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا قال ففيهم أنزل الله ﴿إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ من بني تميم أكثرهم لا يعقلون، السيوطي، الدر المنثور ٥٧٤/٧.

٢٩٣- قريبة بنت امية[٣] وهي تحت عمر بن الخطاب فيها نزل ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾[٤].

٢٩٤- قريبة وقبيلة [٥] جاريتا هاشم بن عمرو القرشي فيهما نزل ﴿وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ﴾[٦].

---

[١] القاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب قتله قزمان وقيل شريح بن قارظ من الذين حملوا لواء قريش يوم أحد وإذا كان هذا هو فقد حصل فيه قلب وتصحيف في المخطوط قال إبن سعد: ثم حمله شريح بن قارظ فلسنا ندري من قتله، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤١/٢. إبن عبد البر، الدرر، ١٥٧/١. الحلبي، السيرة الحلبية ٤٩٨/٢.

[٢] سورة الأنفال: الآية٢٢، ٥٥.

قال ابن قتيبة ويقال إن هذه الآية نزلت في بني عبدالدار إن﴿ شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ لأن بني عبد الدار كانوا أصحاب لواء المشركين لأن اللواء كان لوالدهم عبد الدار﴿إن شر الدواب عند الله الصم﴾ أي عن سماع الحق البكم عن فهمه ولهذا قال الذين لا يعقلون فهؤلاء شر البرية لأن كل دابة مما سواهم مطيعة لله فيما خلقها له وهؤلاء خلقوا للعبادة فكفروا ولهذا شبههم بالأنعام في قوله﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء﴾ الآية وقال في الآية الأخرى ﴿أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون﴾ وقيل المراد بهؤلاء المذكورين نفر من بني عبد الدار من قريش روي عن ابن عباس ومجاهد واختاره ابن جرير وقال محمد بن إسحاق هم المنافقون قلت ولامنافاة بين المشركين والمنافقين في هذا لأن منهم مسلوب الفهم الصحيح والقصد إلى العمل الصالح قال الطبري: وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال بقول ابن عباس وأنه عني بهذه الآية مشركو قريش، الطبري، جامع البيان، ٢١٢/٩. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٩٨/٢. الحلبي، السيرة الحلبية، ٤٩٧/٢.

[٣] قريبة بنت أبي أمية أخت أم سلمة واسم أبي أمية سهيل ويقال له زاد الراكب ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٨٦/٨. الشيباني، مسائل ألأمام أحمد ٢٣/١، ٢٤٧/١. العسقلاني، الأصابه، ٨١/٨.

[٤] سورة الممتحنه: الآية ١٠.

قوله تعالى﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾، ذكر بعض المفسرين أن هذه الآية نزلت في عياض بن غنم كانت زوجته مسلمة وهي أم الحكم بنت أبي سفيان فارتدت فلحقت بمكة فأمر الله المسلمين أن يعطوا زوجها من الغنيمة بقدر ما ساق إليها من المهر، إبن الجوزي، زاد المسير ٨/ ٢٤٤.

[٥] قال ابن جريج وقال عكرمة قريبا جارية هلال بن أنس، قال إبن سعد دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وأمر بقتل ستة نفر وأربع نساء عكرمة بن أبي جهل وهبار بن الأسود وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ومقيس بن صبابة الليثي والحويرث بن نقيذ وعبد الله بن هلال بن خطل الأدرمي وهند بنت عتبة وسارة مولاة عمرو بن هشام وفرتنا وقريبة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٣٦/٢. الطبري، جامع البيان، ٧٣/١٨.

[٦] سورة النور: الآية ٣.

باب الكاف

٢٩٥- كعب بن مالك[١] اخو بني سلمه وكان شهد العقبة وذهب بصره فيه نزل ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾[٢].

٢٩٦- كعب بن عجرة الانصاري[٣] فيه نزل

﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾[٤] الاية.

٢٩٧- كعب بن اسد[١] فيه نزل ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾[٢].

---

[١] كعب بن مالك ابن أبي كعب بن القين بن كعب بن الأسود بن غنم شهد العقبة وأحدا والخندق وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك وتاب الله عليهم ومات بعد أن كف بصره في سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين قال إبن عبد البر في ترجمة عبدالله بن رواحة وفيه وفى صاحبيه حسان وكعب بن مالك نزلت﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا﴾ الآية، مسائل الأمام أحمد، ١٠٤/١. الطبري، جامع البيان ٧٢/٢٨. . إبن عبد البر، الأستيعاب، ٨٩٨/٣. السهيلي، الروض الأنف، ٣٠٩/٤.

[٢] سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال تهاجى رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فأنزل الله تعالى﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ الايات، حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال ثنا محمد بن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسار قال نزلت ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون﴾ إلى آخر السورة في حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك قال ثنا يحيى بن واضح عن الحسين عن يزيد عن عكرمة وطاوس قالا ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لا يفعلون﴾ فنسخ من ذلك واستثنى قال ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ الآية حدثني علي قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال ثم استثنى المؤمنين منهم يعني الشعراء فقال ﴿ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾، الطبري، جامع البيان، ١٢٩/١٩. السيوطي، لباب النقول، ١٦٤/١.

[٣] كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن خالد بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري بن أراشة البلوي ويقال بن خالد عن عمرو بن زيد بن ليث بن سواد بن أسلم القضاعي حليف الأنصار وزعم الواقدي انه أنصاري من أنفسهم ورده كاتبه محمد بن سعد بان قال طلبت نسبه في الأنصار فلم أجده وكذا أطلق انه أنصاري البخاري وقال مدني له صحبة يكنى أبا محمد ذكره بن سعد بإسناده وقيل كنيته أبو إسحاق بابنه إسحاق وقيل أبو عبد الله روى عن النبي أحاديث وعن عمر وشهد عمرة الحديبية ونزلت فيه قصة الفدية، ومات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين وهو ابن خمس وسبعين سنة، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١١١/١. إبن حبان ، الثقات، ٣٥١/٣. العسقلاني، الأصابة، ٥٩٩/٥.

[٤] سورة البقرة: الآية ١٩٦.

قال الطبري: وقد تظاهرت الأخبار عن رسول الله أن هذه الآية نزلت عليه بسبب كعب بن عجرة إذ شكا كثرة أذى برأسه من صئبانه وذلك عام الحديبية، جامع البيان، ٢٣٠/٢.

٢٩٨- كعب بن اسيد[٣] [١٧أ] فيه نزل ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴾[٤].

٢٩٩- كعب بن الأشرف[٥]

فيه نزل﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾ [٦] الاية.

---

[١] كعب بن أ سد القرظي صاحب عقد بني قريظة ورئيسهم سيد بني قريظة، قال لبني قريظة حين نزل النبي في حصنهم يا معشر يهود تابعوا الرجل فوالله لنه النبي وقد تبين لكم أنه نبي مرسل وأنه الذي كنتم تجدونه في الكتب وأنه الذي بشر به عيسى وأنكم لتعرفون صفته قالوا هو به ولكن لا نفارق حكم التوراة وقتل صبرا مع بني قريظة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٦٤/١. إبن عبد البر، الدرر، ١٧١/١. الحلبي، السيرة الحلبيه، ٥٦١/٢.

[٢] سورة البقرة: الآية ٢.

[٣] هو كعب بن أسد السابق.

[٤] سورة البقرة: الآية ١١٦.

حدثنا أبو كريب قال ثنا يونس بن بكيروحدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قالا جميعا ثنا محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد قال حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن كنت رسولا من عند الله كما تقول فقل لله عز وجل فليكلمنا حتى نسمع كلامه فأنزل الله عز وجل في ذلك من قوله ﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية﴾ الآية كلها.

قال الواحدي نزلت في اليهود قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب قالوا الملائكة بنات الله قلت وكذا ذكره الثعلبي بغير سند وتبعه ابن ظفر والكواشي وغيرهما، قال ابن عباس قال ابن سلام ونعمان وسابق ومالك من اليهود عزير ابن الله وقال مقاتل قال نصارى نجران المسيح ابن الله وقال إبراهيم النخعي قال مشركو العرب الملائكة بنات الله قال و قال الثعلبي الثلاثة، الطبري جامع البيان، ٥١٢/١. العسقلاني، العجاب، ٣٦٦/١.

[٥] كعب بن الأشرف رجلا من طيء ثم أحد بني نبهان وكانت أمه من بني النضيروكان شاعرا لم يزل يؤذي رسول الله صلى الله عليه سلم ويدعو إلى خلافه ويسب المسلمين حتى آذاهم فقال رسول الله صلى الله عليه سلم من لي بابن الأشرف فإنه يؤذي الله ورسوله والمؤمنين فقال له محمد بن مسلمة أنا له يا رسول الله أنا أقتله إن شاء الله، وذهب له في سرية من الأوس وقتله، إبن اسحاق، السيرة النبوية، ٢٧٩/٣. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٣/٢. إبن عبد البر، الدرر ١٤٢/١.

[٦] سورة آل عمران: الآية ١٠.

قال مقاتل بن سليمان وهي نفقة سفلة اليهود على علمائهم ورؤسائهم كعب بن الأشرف وأصحابه، قال السيوطي أختلفوا فيمن أنزلت على أربعة أقوال أحدها أنها في نفقات الكفار وصدقاتهم قاله مجاهد والثاني في نفقة سفلة اليهود على علمائهم قاله مقاتل والثالث في نفقة المشركين يوم بدر والرابع في نفقة المنافقين إذا خرجوا مع المسلمين لحرب المشركين ذكرهذين القولين أبو الحسن الماوردي وقال السدي إنما ضرب الإنفاق مثلا لأعمالهم في شركهم، إبن الجوزي، زاد المسير ٤٤٥/١. العسقلاني، العجاب ٧٣٠/٢.

٣٠٠- كلدة بن أسيد ابو الأشدين[١] فيه نزل ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[٢] الاية.

٣٠١- كبشة بنت معن بن معبد الأنصاري[٣] وكانت تحت قيس بن الأسلت[٤] فيها نزل ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ ﴾ [٥] الاية.

---

[١] أبي الأشدين الجمحي واسمه كلدة بن أسيد بن خلف بن وهب بن بن جمح وكان قد بلغ من القوة فيما يزعمون أنه كان يقف على جلد البقرة ويجاذبه عشرة لينزعوه من تحت قدميه فيتمزق الجلد ولا يتزحزح عنه قال السهيلي وهو الذي دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصارعته وقال إذا صرعتني آمنت بك فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم مرارا فلم يؤمن، السهيلي، الروض الأنف، ٧٩/٢٠. إبن كثير، القرآن العظيم ٤٤٥/٤.

[٢] سورة المدثر: الآية ٣١.

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس ﴿ وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا﴾ قال : قال أبو الأشدين خلوا بيني وبين خزنة جهنم أنا أكفيكم مؤنتهم، أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال لما نزلت ﴿ عليها تسعة عشر﴾ قال رجل من قريش يدعى أبا الأشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة فأنزل الله وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سمع أبو جهل عليها تسعة عشر قال لقريش ثكلتكم أمهاتكم أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة النار تسعة عشر وأنتم الدهم أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم فأوحى الله إلى نبيه أن يأتي أبا جهل فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له ﴿ أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾، السيوطي، الدر المنثور ٣٣٣/٨.

[٣] كبشة بنت معن بن عاصم الأنصارية كانت زوج أبي قيس بن الأسلت ويقال لها كبيشة قال بن جريج عن عكرمة نزلت فيها ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها﴾، العسقلاني، الأصابة ٩٢/٨. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٧٣٤/٤.

[٤] أبو قيس صيفي بن الأسلت الأنصاري أحد بني وائل بن زيد هرب الى مكة فكان فيها مع قريش الى عام الفتح خبره عند ابن اسحاق وغيره، وذكر الزبير بن بكار قال أبو قيس بن الأسلت الشاعر اسمه الحارث ويقال عبد الله قال واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس وفيما ذكر ابن اسحاق والزبير نظر، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٣٨٣/٤. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٧٣٤/٤. العسقلاني، الأصابه، ٤٨٠/٥.

[٥] سورة النساء: الآية ٢٢.

أخرج البخاري من طريق أبي إسحاق الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها وإن شاؤوا زوجوها وإن شاؤوا لم يزوجوها هم أحق بها من أهلها فنزلت هذه الآية في ذلك قال ابن جريج وقال عكرمة نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم من الأوس توفي عنها أبو قيس بن الأسلت فجنح عليها ابنه فجاءت النبي فقالت يا نبي الله لا أنا ورثت زوجي ولا أنا تركت فأنكح فنزلت هذه الآية، الطبري، جامع البيان ٣٠٦/٤. إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٦٦/١. العسقلاني، العجاب، ٨٤٨/٢.

باب اللام

٣٠٢- لبيد بن أعصم اليهودي[١] الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم لأجله نزل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾[٢]

٣٠٣- ليسع بن حرملة[٣] فيه نزل ﴿أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنْ الْكِتَابِ ﴾[٤] الاية.

---

[١] لبيد بن أعصم رجل من بني زريق حليف اليهود كان منافقا وكان ساحرا قد علمت ذلك يهود أنه أعلمهم بالسحر وبالسموم، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٩٧/٢. إبن كثير، القرآن العظيم، ٥٧٥/٤.

[٢] سورة الفلق: الآية ١-٥.

أخبرنا عمر بن حفص عن جويبر عن الضحاك عن بن عباس قال مرض رسول الله وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم قال أحدهما لصاحبه ما شكوه قال طب يعني سحر قال ومن فعله قال لبيد بن أعصم اليهودي قال ففي أي شيء جعله قال في طلعة قال فأين وضعها قال في بئر ذروان تحت صخرة قال فما شفاؤه قال تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة وارتفع الملكان فبعث نبي الله إلى علي وعمار فأمرهما أن يأتيا الركي فيفعلا الذي سمع فأتياه وماؤها كأنه قد خضب بالحناء فنزحاها ثم رفعا الصخرة فأخرجا طلعة فإذا بها إحدى عشرة عقدة ونزلت هاتان السورتان ﴿ قل أعوذ برب الفلق﴾﴿ وقل أعوذ برب الناس﴾ فجعل رسول الله كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت العقد وانتشر نبي الله للنساء والطعام والشراب، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٩٨/٢. إبن كثير، القرآن العظيم، ٥٧٥/٤. الحلبي، السيرة الحلبية، ٣١٨/٢.

[٣] لم أجد ليسع بن حرملة قال الطبري أشيع حبر من أحبار اليهود، قال العسقلاني وقال مقاتل في قوله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ هم اليهود منهم أصبغ ورافع ابنا حريملة. الطبري، جامع البيان، ١٩٤/٤. العسقلاني، العجاب ٨٨٥/٢.

[٤] سورة آل عمران: الآية ٢٣.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يعني أعطوا حظا من التوراة يعني اليهود: كعب بن الأشرف، وكعب بن أسيد، ومالك ابن الضيف، ويحيى بن عمرو، ونعمان بن أَوْفَى، وأبو ياسر بن أخطب، وأبو نَافِع بن قيس. وعن ابن عباس، قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود، فدعاهم إلى الله، فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: «على ملة إبراهيم ودينه» ، فقالا: فإن إبراهيم كان يهوديا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم» ، فأبوا عليه، فأنزل الله عز وجل: {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون} [آل عمران: ٢٣] إلى قوله: {ما كانوا يفترون} [آل عمران: ٢٤] مقاتل ، تفسير مقاتل ، (١/ ٢٦٨) ، الطبري ، جامع البيان ، ٥/ ٢٩٣

باب الميم

٣٠٤- معاذ بن جبل[١] يكنى ابا عبد الرحمن كان بدريا خزرجيا مات في الطاعون فيه نزل ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ﴾[٢] الاية.

٣٠٥- مقداد بن الأسود الكندي[٣] فيه نزل﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ﴾[٤] الاية.

٣٠٦- مهجع بن عبدالله بن صالح[١] وهو أول قتيل في الاسلام فيه نزل ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[٢] الاية.

---

[١] أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن كعب أمه هند بنت سهل بن جهينة شهد العقبة مع السبعين وبدرا وأحدا والمشاهد كلها مع النبي وأردفه النبي وراءه وشيعه النبي ماشيا في مخرجه إلى اليمن وهو راكب وكان طوالا أبيض حسن الثغر مجموع الحاجبين أكحل العينين جعدا قططا كان له من الولد عبد الرحمن وأم عبد الله وولد آخر لم يذكر اسمه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم﴿ أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل ﴾ رواه الإمام أحمد وتوفي في طاعون عمواس بالشام بناحية الأردن سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين وقيل ثلاث وثلاثين، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٩٦/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٤٠٥/٣. إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ٤٨٩/١. العسقلاني، الاصابة ١٣٦/٦.

[٢] سورة آل عمران: الآية ١١٠.

قال أبن عباس رضي الله عنه هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة وشهدوا بدرا والحديبية، وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الآية قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن يسار وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل، السيوطي، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٧٢/٤. الدر المنثور، ٢٧٣/٢.

[٣] المقداد بن الأسود الكندي هو بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن عامر بن مطرود البهراني وقيل الحضرمي قال بن الكلبي كان عمرو بن ثعلبة أصاب دما في قومه فلحق بحضرموت فحالف كندة فكان يقال له الكندي وتزوج هناك امرأة فولدت له المقداد فلما كبر المقداد وقع بينه وبين أبي شمر بن حجرالكندي فضرب رجله بالسيف وهرب إلى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث الزهري وكتب إلى أبيه فقدم عليه فتبنى الأسود المقداد فصار يقال المقداد بن الأسود وغلبت عليه واشتهر بذلك فلما نزلت﴿ ادعوهم لآبائهم﴾ قيل له المقداد بن عمرو واشتهرت شهرته بابن الأسود وكان المقداد يكنى أبا الأسود وقيل كنيته أبو عمر وقيل أبو سعيد وأسلم قديما وتزوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي وهاجر الهجرتين وشهد بدرا والمشاهد بعدها وكان فارسا يوم بدر حتى إنه لم يثبت أنه كان فيها على فرس غيره وتوفي المقداد وهو ابن سبعين سنة في خلافة عثمان رضي الله عنهما، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٤٨٢/٤. العسقلاني، الأصابه، ٢٠٢/٦.

[٤] سورة الزمر: الآية ١٧.

قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها﴾ نزلت في زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر وسلمان الفارسي رضي الله تعالى عنهم والصحيح أنها شاملة لهم ولغيرهم ممن اجتنب عبادة الأوثان وأناب إلى عبادة الرحمن، الطبري، جامع البيان ٢٠٧/٢٣. إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٩/٤. السيوطي، الدرالمنثور ٢١٧/٧.

٣٠٧- معقل بن يسار[٣] فيه نزل ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾[٤] الاية.

٣٠٨- مرثد بن أبي مرثد الغنوي[١] فيه نزل ﴿وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ ﴾[٢].

---

[١] مهجع بن صالح العكي مولى عمر بن الخطاب سماه إبن عبد البر مهجع بن صالح قال بن هشام أصله من عك فأصابه سباء فمن عليه عمر فأعتقه وكان من السابقين إلى الإسلام وشهد بدرا واستشهد بها أول قتيل من المسلمين بين الصفين أتاه سهم غرب فقتله وقيل قتله عامر بن الحضرمي وقال موسى بن عقبة كان أول من قتل ذلك اليوم وذكر بن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس أنه ممن نزل فيه قوله تعالى﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ الآية، الطبقات الكبرى، ٢ / ١٦. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٤٨٦/٤. العسقلاني، الأصابه ٢٣١/٦. الطبقات الكبرى ، ٣/ ٣٩١

[٢] سورة البقره: الآية٢٣١.

لم يثبت أن هذه الآية نزلت في مهجع ولكنها نزلت في معقل بن يسار وهو الذي ورد في المخطوط بعده وربما حصل خطأ من الناسخ فجعل الآية فيه، ونزل في مهجع آية أخرى هي قوله تعالى﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون ﴾، قال مقاتل نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عامر بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيد الشهداء مهجع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة فجزع عليه أبواه وامرأته فنزلت قوله تعالى ﴿ الم أحسب الناس أن يتركوا﴾، قال ابن عباس يريد بالناس الذين آمنوا بمكة كعياش بن ابي ربيعة وعمار بن ياسر وسلمة بن هشام وغيرهم، البغوي، معالم التنزيل، ٤٦٠/٣. إبن الجوزي، زاد المسير، ٢٤٥/٦. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٣٢٤/١٣.

[٣] معقل بن يسار بن عبد الله بن معبر بن حراق بن لأي بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة ويكنى أبا عبد الله وهو صاحب نهر معقل أمره عمر بن الخطاب بحفره فحفره وكان قد تحول إلى البصرة فنزلها وبنى بها دارا وتوفي بها في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان في ولاية عبيد الله بن زياد، إبن سعد، الطبقات الكبرى ١٤/٧. إبن قانع، معجم الصحابه، ٧٨/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٤٣٢/٣. العسقلاني، الأصابه، ١٨٥/٦.

[٤] سورة البقرة: الآية ٢٣٢.

قوله تعالى ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن﴾ أخرج البخاري من طريق إبراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد عن الحسن وهو البصري قال في قوله تعالى فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا الآية قال حدثني معقل بن يسار أنها نزلت فيه قال كنت زوجت أختا لي من رجل فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وأفرشتك و أكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا و الله لا تعود إليها أبدا قال وكان رجلا لا بأس به و كانت المرأة تريد أن ترجع إليه فأنزل الله تعالى هذه الآية فقلت الآن أفعل يا رسول الله فزوجتها إياه. العسقلاني، العجاب في بيان الأسباب ، ٤٦/١. السيوطي، لباب النقول ٤٦/١.

٣٠٩- منذر بن ساوي بن عمرو الغنمي[٣] فيه نزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾[٤].

٣١٠- مصعب بن عمير[١] قتل يوم أحد دون النبي صلى الله عليه وسلم وهو صاحب لواء المسلمين وفيه نزل ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ﴾[٢] الاية. فيه نزل أيضا ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ ﴾[٣] الاية.

---

[١] مرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب آخى رسول الله بينه وبين أوس بن الصامت أخي عبادة بن الصامت قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا سعد بن مالك الغنوي عن آبائه قال شهد مرثد بن أبي مرثد الغنوي يوم بدر على فرس يقال له السبل قال محمد بن عمر وشهد أحدا وقتل يوم الرجيع شهيدا وكان أميرا في هذه السرية وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا من مهاجر رسول الله إلى المدينة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٨/٣. إبن قانع، معجم الصحابه، ٧٠/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٣٨٣/١.

[٢] سورة البقرة: الآية ٢٢١.

قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس بعث رسول الله رجلا من غني يقال له مرثد بن ابي مرثد حليفا لبني هاشم إلى مكة ليخرج ناسا من المسلمين بها أسرا فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها عناق و كانت خليلة له في الجاهلية فلما أسلم أعرض عنها فأتته فقالت ويحك يا مرثد ألا تخلو فقال إن الإسلام قد حال بيني و بينك و حرمه علينا و لكن إن شئت تزوجتك إذا رجعت استأذنت رسول الله في ذلك فقالت له أبي تتبرم ثم استغاثت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله فلما قضى حاجته بمكة انصرف إلى رسول الله فأعلمه بالذي كان من أمره و أمر عناق و ما لقي بسببها فقال يا رسول الله أيحل لي أن أتزوجها فنهاه عن ذلك و نزلت ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن﴾ الآية وذكره مقاتل بمعناه و طوله وقال في أوله كان أبو مرثد رجلا صالحا واسمه أيمن، إبن الجوزي، زاد المسير ٢٤٥/١. العسقلاني، العجاب في بيان الأسباب ٥٥١/١.

[٣] المنذر بن ساوى بن الأخنس بن بيان بن عمرو بن عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي وزعم غير الكلبي أنه من عبد القيس وبين الرشاطي السبب في ذلك أنه يقال له العبدي لأنه من ولد عبد الله بن دارم فظن بعض الناس أنه من عبد القيس قال اليعقوبي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد إياس بن عبد القيس حين أسلموا فاسلم وحسن إسلامه مات المنذر بن ساوى بالبحرين بعد متوفى رسول الله وكان عمرو بن العاص بعمان فتوفي رسول الله وعمرو بها فأقبل عمرو فمر بالمنذر بن ساوى وهو بالموت، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٧٦/١. إبن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ٩٣/١. الطبري، تاريخ الرسل والملوك ٢٨٥/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٤٤٨/٤. العسقلاني، الأصابة ٢١٤/٦.

[٤] سورة المائدة: الآية ١٠٥.

٣١١- مرارة بن الربيع[٤] فيه نزل ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ ﴾[٥] الاية [١٧ب]

٣١٢- مسطح بن أثاثة[٦] يكنى ابا عباد فيه نزل ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾[١] الاية.

---

(١) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري يكنى أبا عبد الله كان من جلة الصحابة وفضلائهم أحد السابقين إلى الإسلام قال أبو عمر أسلم قديما والنبي في دار الأرقم وكتم إسلامه خوفا من أمه وقومه فعلمه عثمان بن طلحة فأعلم أهله فأوثقوه فلم يزل محبوسا إلى أن هرب مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة بعثه رسول الله بعد بيعة العقبة الأولى إلى المدينة وأمره أن يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين فأسلم أهل المدينة على يده قبل قدوم النبي إياها فهاجر إلى المدينة وشهد بدرا ثم شهد أحدا ومعه اللواء فاستشهد، إبن حبان، الثقات، ٣٦٨/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٤٧٣/٤. العسقلاني، الأصابه ١٢٣/٦.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٦٩.

قال القرطبي: والآية في شهداء أحد وقيل نزلت في شهداء بئر معونة وقيل بل هي عامة في جميع الشهداء وفي مصنف أبي داود بإسناد صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوى إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله سبحانه أنا أبلغهم عنكم قال فأنزل الله ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ﴾إلى آخر الآيات، وروى وكيع عن سالم بن الأفطس عن سعيد بن جبير﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء﴾ قال لما أصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير ورأوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت إخواننا يعلمون ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله تعالى ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا﴾ إلى قوله ﴿ لايضيع أجرالمؤمنين﴾ وقال أبو الضحى نزلت هذه الآية في أهل أحد خاصة، إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٢٣/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٦٨/٤.

(٣) سورة النازعات: الآية ٤٠.

(٤) مرارة بن الربيع الأنصاري الأوسي من بني عمرو بن عوف ويقال إن أصله من قضاعة حالف بني عمرو بن عوف صحابي مشهور شهد بدرا على الصحيح هو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، الشيباني، مسائل الأمام أحمد ١٨١/١، العسقلاني، الأصابه، ٦٥/٦.

(٥) سورة التوبة الآية ١٠٦.

قال ابن عباس رضي الله عنهما هم كعب بن مالك ومرارة ابن الربيع وهلال بن أمية لم يسارعوا إلى التوبة والاعتذار كما فعل أبو لبابة وأصحابه من شد أنفسهم على السواري وإظهار الغم والجزع والندم على ما فعلوا فوقفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى أصحابه عن أن يسلموا عليهم ويكلموهم وكانوا من أصحاب بدر فهجروهم، الطبري، جامع البيان، ٢٢/١١. العمادي، إرشاد العقل السليم، ١٠١/٤.

(٦) عوف بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ويكنى أبا عباد وأما مسطح فهو لقبه وأمه أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بنت خالة أبي بكر أسلمت وأسلم أبوها قديما وكانت من المبايعات، وكان أبو بكر يمونه لقرابته منه فلما خاض مع أهل الإفك في أمر عائشة حلف أبو بكر ألا ينفعه فنزلت ﴿ ولا يأتل أولوا

٣١٣- مارية القبطية[٢] وهي أم إبراهيم جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها نزل ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [٣] الاية.

٣١٤- معتب بن قشير[٤] وهو منافق فيه نزل ﴿وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾[٥] الاية

الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾ الآية فعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليه ثبت ذلك في الصحيحين في حديث عائشة الطويل في الإفك قال محمد بن عمر وشهد مسطح بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول الله وأطعمه رسول الله وابن إلياس بخيبر وسقا وتوفي سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ بن ست وخمسين سنة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥٣/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٢٢٤/٣. العسقلاني، الأصابه، ٩٣/٦

(١) سورة النور: الآية ٢٢..

أخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس في الاية قال كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد رموا عائشة بالقبيح وأفشوا ذلك وتكلموا فيها فأقسم ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم أبو بكر ان لايتصدقوا على رجل تكلم بشيء من هذا ولايصلوه فقال لايقسم أولوا الفضل منكم والسعة أن يصلوا أرحامهم وأن يعطوهم من أموالهم كالذي كان يفعلون قبل ذلك فأمر الله أن يغفر لهم وأن يعفى عنهم وأخرج ابن المنذر عن عائشة قالت كان مسطح بن أثاثة ممن تولى كبره من أهل الإفك وكان قريبا لأبى بكر وكان في عياله فحلف أبو بكر أن لا ينيله خيرا أبدا فأنزل الله ﴿ ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة﴾ الاية قالت فأعاده أبو بكر إلى عياله وقال لا أحلف علي يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا تحللتها وأتيت الذي هو خير وقد روى هذا من طرق عن جماعة من التابعين، الشوكاني، فتح القدير، ١٨/٤، الآلوسي، روح المعاني، ٢٥/١٨.

(٢) مارية بنت شمعون القبطية سرية رسول الله وأم ولده إبراهيم مارية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها المقوقس القبطي صاحب الأسكندريه ومصر اليه سنة سبع للهجره توفيت سنة ست عشرة في المحرم وصلى عليها عمر بن الخطاب، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٤٨/١. الشيباني، الآحاد والمثاني، ٤٤٧/٥. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٧/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٩١٢/٤. العسقلاني الأصابه، ١١١/٨.

(٣) سورة التحريم: الآية ١.

(٤) معتب بن بشير ويقال بن قشير بقاف ومعجمة مصغرا بن مليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن الأوس الأنصاري الأوسي ذكره فيمن شهد العقبة وقيل إنه كان منافقا وإنه الذي قال يوم أحد لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا وقيل إنه تاب وقد ذكره بن إسحاق فيمن شهد بدرا، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٦٣/٣، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٤٢٩/٣. العسقلاني، الأصابه، ١٧٥/٦.

(٥) سورة البقرة: الآية ٨.

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله و باليوم الآخر ﴾ تقدم قول مجاهد إنها و تمام ثلاث عشرة آية نزلت في المنافقين انتهى . وقال أبو العالية و الحسن البصري و قتادة و السدي نحوه وقال الطبري أجمعوا على أنها نزلت في قوم من أهل النفاق و قال ابن إسحاق في روايته هم المنافقون من الأوس والخزرج، قال محمد بن إسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين) يعني المنافقين من الأوس والخزرج ومن كان على أمرهم وكذا فسرها بالمنافقين من الأوس والخزرج. الطبري، جامع البيان، ١١٦/١. إبن كثير، القرآن العظيم ٤٨/١. العسقلاني، العجاب في بيان الأسباب، /٢٣٢.

٣١٥- محصن بن أبي قيس[١]

٣١٦- ومنظور بن زبان بن سنان[٢]

٣١٧- ومليكة بنت خارجة بن سنان المري[٣] كانت [تحت][٤] ٣١٨- زبان الفزاري[٥]

فيهم نزل ﴿وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [٦].

٣١٩- مرحب بن زيد[٧] فيه نزل ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ ﴾ [٨].

---

[١] محصن بن أبي قيس بن الأسلت واسم أبي قيس صيفي وكان شاعرا واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل ولم يكن لمحصن عقب وكان العقب لأخيه عامر بن أبي قيس انقرضوا فلم يبق منهم أحد، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٨٣/٤. العسقلاني، الأصابه، ٧٨٥/٥.

[٢] منظور ابن زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة ذكر الدارقطني وعبد الغني بن سعيد في المشتبه عن المفضل الغلابي أنه قال في حديث البراء بن عازب أتيت خالي ومعه الراية فقلت إلى أين قال بعثني رسول الله إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن أضرب عنقه قال هذا الرجل هو منظور بن زبان وحكى عمر بن شبة أن هذه الآية وهي قوله تعالى﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما سلف﴾ نزلت في منظور بن زبان خلف على امرأة أبيه واسمها مليكة وأن أبا بكر الصديق طلبهما لما ولي الخلافة إلى أن وجدهما بالبحرين فأقدمهما المدينة وفرق بينهما وأن عمر أراد قتل منظور فحلف بالله أنه ما علم أن الله حرم ذلك، الشيباني، مسائل الأمام أحمد ٥٠٨/١. العسقلاني، الأصابه، ٢٢٠/٦.

[٣] مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف ذكرها المستغفري من طريق محمد بن ثور عن بن جريج عن عكرمة قال فرق الإسلام بين مليكة بنت خارجة بن سنان كانت تحت زبان، العسقلاني، الأصابه ١٣٤/٨.

[٤] ساقطة في الأصل والأضافة إقتضاها السياق ليستقيم المعنى.

[٥] زبان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن شمخ بن مازن بن فزارة الفزاري والآية نزلت في ولده منظور بن زبان، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣١٩/٥. إبن خياط، الطبقات، ٢٥٥/١.

[٦] سورة النساء: الآية ٢٢.

[٧] مرحب بن زيد اليهودي الخيبري أخو زينب اليهودية التي سمت الذراع يوم خيبرقال إبن عباس قوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ سبب نزولها أن مرحب بن زيد وبحري بن عون وهما من اليهود أتيا النبي صلى الله عليه وسلم بأطفالهما ومعهما طائفة من اليهود فقالوا يا محمد هل على هؤلاء من ذنب قال لا قالوا والله ما نحن إلا كهيئتهم ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعمله بالليل إلا كفر عنا بالنهار فنزلت هذه الآية، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم خيبر، البغوي، معالم التنزيل، ١٩٦/٤. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٠٤/٢، إبن كثير، القرآن العظيم ١١٩/٤.

[٨] سورة النساء، الآية ٤٩.

قال العوفي عن ابن عباس في قوله﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ وذلك أن اليهود قالوا إن أبناءنا توفوا وهم لنا قربة ويشفعون لنا ويزكوننا فأنزل الله على محمد ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ الآية، ورواه ابن جرير وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا محمد بن مصفى حدثنا ابن حمير عن ابن لهيعة عن بشر بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس كان اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله إني لا أطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له وأنزل الله ﴿ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم﴾ أخرج ابن أبي حاتم من طريق عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم

٣٢٠- مقبس بن صبابة الليثي ثم الكناني[(١)] وهو الذي قتل صبرا بمكة يوم الفتح وفيه نزل ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾[(٢)].

٣٢١- مدلج[(٣)] فيه نزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[(٤)].

٣٢٢- مالك بن عمرو[(٥)]

ويزعمون أنه لا ذنوب لهم وكذبوا قال الله تعالى إني لا أطهر ذا ذنب بآخر لا ذنب له ثم أنزل عز وجل ﴿ الم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ﴾ الآية وقال مقاتل منهم بحري بن عمرو ومرحب بن زيد، الطبري، جامع البيان، ١٢٧/٥. إبن كثير القرآن العظيم ٥١٢/١. العسقلاني، العجاب في بيان الأسباب ٨٨٤/٢.

(١) مقيس بن صبابة بضم المهملة وموحدتين الأولى خفيفة بن حزن بن سيار بن عبد الله بن كليب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة نسبه إبن الكلبي وقال أبو سعيد السكري هو هشام بن حزن وأمه صبابة بنت مقيس بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم وهو بضم المهملة وموحدتين عند أكثر أهل اللغة، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٣٦/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٥٣٩/٤. العسقلاني، الأصابه، ٥٣٩/٦.

(٢) سورة النساء: الآية ٩٣.

ورد في تفسير إبن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس في قوله تعالى﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ قال نزلت في مقيس بن صبابة وكان قد أسلم هو وأخوه هشام فوجد مقيس أخاه قتيلا فشكا ذلك لرسول الله فأمر له بالدية فأخذها ثم عدا على قاتل أخيه فقتله وارتد وأقام بمكة، وسمى الواقدي بسند له قاتله أوسا وسماه هو هاشما، وأخرج البيهقي في شعب الأيمان عن طريق الكلبي عن أبي صالح عن إبن عباس نفس القصة بألفاظ مختلفة، العسقلاني، الأصابه ٤٧٣/٦. السيوطي، الدر المنثور، ٦٢٣/٢.

(٣) مدلج بن عمرو وقيل مدلاج، قاله الأمام أحمد وقال إبن عبد البر في الدرر وممن شهد بدرا من حلفاء بني أسد بن خزيمة ثقف بن عمرو ومدلج وقيل مدلاج بن عمرو وأخوهما مالك بن عمرو من بني سليم وقال العسقلاني مدلج الأنصاري غير منسوب. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١٨١/١. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٩٨/٣. إبن عبد البر، الدرر، ١١٤/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٤٨٩/٢.

(٤) سورة النور: الآية ٥٨.

أخرج بن منده من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن إبن عباس أن رسول الله بعث غلاما من الأنصار يقال مدلج إلى عمر يدعوه فانطلق الغلام فوجده نائما على ظهره قد أغلق الباب فدفع الغلام الباب على عمر فسلم فلم يستيقظ فرجع الغلام فلما عرف عمر بذلك وأن الغلام قد رأى منه أي رآه عريانا قال وددت والله أن الله نهى أبناءنا وخدمنا أن يدخلوا علينا في هذه الساعة إلا بإذن فانطلق إلى النبي فوجده قد نزلت عليه هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم﴾ الآية فذكر بقية الحديث وفيه أن النبي قال للغلام أنت ممن يلج الجنة، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٩٨/٣. إبن عبد البر، الدرر، ١١٤/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٤٨٩/٢. إبن الجوزي، زاد المسير، ٦٠/٦. العسقلاني، الأصابه ٦١/٦.

(٥) مالك بن عمرو التميمي له ذكر فيمن قدم على النبي من وفد تميم ذكره بن عبد البر مختصرا ولعله مالك بن عمرو بن مالك بن برهة بن نهشل التميمي ثم المجاشعي ذكره بن شاهين وفيه نظر، العسقلاني، الأصابه ٧٣٦/٥.

٣٢٣- ومالك بن الدخشم[١] نزل فيهما ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ﴾[٢].

٣٢٤- مالك بن الصيف[٣] فيه نزل ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[٤].

٣٢٥- مالك بن أشرف فيه نزل ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾[٥].

٣٢٦- مالك بن زيد[١] فيه نزل ﴿أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ ﴾[٢].

---

[١] مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وأمه عميرة بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، شهد مالك بدرا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله وبعثه رسول الله من تبوك مع عاصم بن عدي فأحرقا مسجد الضرار في بني عمرو بن عوف بالنار وتوفي مالك وليس له عقب. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٣١٧/١. إبن سعد ن الطبقات الكبرى، ٥٤٩/٣. إبن حبان، الثقات، ١٩٧/١. إبن عبد البر، الدرر، ١٢٣/١.

[٢] سورة النساء الآية ١٤١.

[٣] مالك بن الصيف حبر من أحبار اليهود من بني قريظة قال سعيد بن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوارة على موسى اما تجد في التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب عدو الله وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فأنزل الله عز وجل ﴿ وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية وهذا قول عكرمة، إبن القيم، محمد بن أبي بكر أبو عبدالله (ت٧٥١هـ)، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى، المدينة المنورة، الجامعة الأسلامية، ١٨٥/١.

[٤] سورة الأنعام: الآية ٩١، سورة الحج: الآية ٧٤، سورة الزمر: الآية ٦٧.

أخرج أحمد والترمذي وصححه وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس قال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه وأشار بالسبابة والأرضين على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه كل ذلك يشير بأصابعه فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حق قدره﴾ يقول تعالى وما عظموا الله حق تعظيمه إذ كذبوا رسله إليهم قال ابن عباس ومجاهد وعبد الله بن كثير نزلت في قريش واختاره ابن جرير وقيل نزلت في طائفة من اليهود وقيل في فنحاص رجل منهم وقيل في مالك بن الصيف وقالوا ما أنزل الله على بشر من شيء والأول أصح لأن الآية مكية واليهود لا ينكرون إنزال الكتب من السماء وقريش والعرب وطائفة قاطبة كانوا ينكرون إرسال محمد صلى الله عليه وسلم لأنه من البشر، إبن كثير، القرآن العظيم، ١٥٧/٢. االسيوطي، لباب النقول ١٠٢/١. السيوطي، الدر المنثور، ٢٤٦/٧.

[٥] سورة البقرة: الآية ٢٢٨.

٣٢٧- مالك بن عوف النضري[٣] فيه نزل ﴿فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النّاسِ عَنْكُمْ ﴾[٤] وقيل إن مالك بن عوف مات مسلما.

٣٢٨- مسافع[٥] وهو منافق فيه نزل ﴿ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ﴾ [٦].

٣٢٩- مسيلمة الكذاب[٧] فيه نزل ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيءٌ﴾ [٨].

---

[١] ورد في الأستيعاب زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد االأشهل الأنصاري الأشهلي. وفي الطبقات زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس رهط أنيس بن قتادة ،إبن عبد البر، الأستيعاب،١٩٩/١. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٨٦/٣.

[٢] سورة النور: الآية ٦١.

قال ابن عباس نزلت هذه الآية في الحارث ابن عمرو خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا وخلف مالك بن زيد على أهله فلما رجع وجده مجهودا فسأله عن حاله فقال تحرجت أن آكل من طعامك بغير إذنك فأنزل الله تعالى هذه الآية السادسة قوله تعالى ﴿أوصديقكم﴾، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣١٥/١٢.

[٣] مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن واثلة بن دهمان ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصرى، انهزم يوم حنين كافرا وهو كان رئيس جيش المشركين هوازن وثقيف يومئذ ولحق فى انهزامه بالطائف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أتاني مسلم اردت إليه أهله وماله فبلغه ذلك فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد خرج من الجعرانة فأسلم، ذكره خليفة في عمال النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعلى هوازن ونصر وثقيف وسعد بن مالك عوف بن مالك النصري كذلك قال وكأنه انقلب عليه والمعروف مالك بن عوف، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٩/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٣٦٥/٤. العسقلاني، الأصابه، ٧٤٣/٤.

[٤] سورة الفتح: الآية ٢٠.

[٥] مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي قال أبو عمر له صحبة ولا أعرف له رواية وقال الزبير بن بكار كان شاعرا فتعرض لحسان فقال فيه أبياتا يهجوه، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٤٧٠/٤. العسقلاني، الأصابه، ٨٩/٦.

[٦] سورة الأنفال: الآية ٤٩.

[٧] مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث هفان بن ذهل بن الدول بن حنيفة يكنى أبا ثمامة وقيل أباهارون وقتل وهو ابن وخمسين سنة يوم اليمامة اشترك في قتل مسيلمة يومئذ أبو دجانة سماك بن خرشة الأنصاري مع عبد الله بن زيد بن عاصم ووحشي بن حرب. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٦٤٤/٤. السهيلي، الروض الأنف ٣٤٥/٤.

[٨] سورة الأنعام : ٩٣.

قال الغزي: قلت قد صح النقل عن ابن عباس﴿ قل تعالوا﴾ الآيات الثلاث كما تقدم والبواقي ﴿ وما قدروا الله حق قدره﴾ لما أخرجه ابن أبي حاتم أنها نزلت في مالك بن الصيف وقوله ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا﴾ الآيتين نزلتا في مسيلمة قال عكرمة وقتادة نزلت في مسيلمة الكذاب، إبن كثير، القرآن العظيم ٥٨/٢. الغزي، اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن ٤٧/١.

٣٣٠- مخشي بن عمرو[1] منافق فيه نزل ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ ﴾ [2] [١٨أ].

٣٣١- مخشي بن الحمير[3] فيه نزل ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [4].

٣٣٢- منبه بن الحجاج[1] كافر فيه نزل ﴿أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾ [2].

---

[1] مخشي بن عمرو الضمري من بني ضمرة بن عبد مناة بن كنانة وكان سيد بني ضمرة في زمانه وادعه النبي صلى الله عليه وسلم في ودان على أن لا يغزو بني ضمرة ولا يغزوه ولا يكثروا عليه جمعا ولا يعينوا عدوا وكتب بينه وبينهم كتابا في أول غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي غزوة الأبواء لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة اثنتين ثم رجع إلى المدينة ولم يلق حربا، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٨/٢. إبن خياط، تاريخه ٥٦/١. إبن عبد البر، الدرر ٩٥/١.

[2] سورة التوبة:٤.

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله﴿ إلا الذين عاهدتم من المشركين﴾ قال هم مشركو قريش الذين عاهدهم نبي الله زمن الحديبية وكان بقي من مدتهم أربعة اشهر بعد يوم النحر فأمر الله نبيه أن يوفي لهم بعهدهم هذا إلى مدتهم، قال أبو صالح عن ابن عباس فلما قرأ علي براءة قالت بنو ضمرة ونحن مثلهم أيضا قال لا لأن الله تعالى قد استثناكم ثم قرأ هذه الآية، إبن الجوزي، زاد المسير٣٩٧/٣. السيوطي، الدر المنثور ١٣٠/٤.

[3] مخشي بن حمير مصغرا بالتثقيل الأشجعي له ذكر في مغازي بن إسحاق في غزوة تبوك وفي تفسير إبن الكلبي بسنده إلى إبن عباس وبسند آخر إلى بن مسعود أنه ممن نزل فيه﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب﴾ قال فكان ممن عفى عنه مخشي من حمير فقال يا رسول الله غير اسمي واسم أبي فسماه عبد الله بن عبد الرحمن فدعا مخشي ربه أن يقتل شهيدا حيث لا يعلم به فقتل يوم اليمامة ولم يعلم له أثر، العسقلاني، الأصابة ٥٣/٦.

[4] سورة التوبة: الآية ٦٤.

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة بن ثابت ورجل من أشجع حليف لهم يقال له محشي بن حمير كان يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق إلى تبوك فقال بعضهم لبعض أتحسبون قتال بني الأصفر كقتال غيرهم والله لكأنا بكم غدا تقادون في الحبال قال محشي بن حمير لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ينجو من أن ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسرأدرك القوم فإنهم قد احترقوا فسلهم عما قالوا فإن هم أنكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا فأدركهم فقال لهم فجاءوا يعتذرون فأنزل الله ﴿لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم﴾ الآية فكان الذي عفا الله عنه مخشي بن حمير فتسمى عبد الرحمن وسأل الله أن يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل باليمامة لا يعلم مقتله ولا من قتله ولا يرى له أثر ولا عين، الطبري، جامع البيان ٢/١١، إبن الجوزي، زاد المسير، ٤٦٤/٣. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٩٥/٨. السيوطي، الدر المنثور ٢٣١/٤.

٣٣٣- مطعم بن عدي[٣] فيه نزل ﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ ﴾[٤].

٣٣٤- مخرمة بن نوفل[٥] مسلم وفيه نزل ﴿أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾[٦].

٣٣٥- مجمع بن حارثة[٧]منافق بعد ما أسلم وفيه نزل﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا﴾[٨].

---

(١) منبه بن الحجاج بن حذيفة بن عامر بن سعد بن سهم القرشي السهمي قال إبن قانع في ترجمة ولده الحجاج بن سهم ابن عمرو بن هصيم بن كعب بن لؤي قتل كافرا بأحد، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢٦١/٤. إبن قانع، معجم الصحابه ١٩٥/١. العسقلاني، الأصابة ٣٦/٢.

(٢) سورة ص: الآية ٦.

(٣) مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي هو الذي أجار رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عودته من الطائف الى مكة مات كافرا، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢١٢/١. إبن قانع، معجم الصحابه، ١٤٧/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٢٣٢/١.

(٤) سورة الأسراء: الآية ٤٨، سورة الفرقان: الآية ٩.

قوله سبحانه ﴿انظر كيف ضربوا لك الأمثال﴾ الآية حكى الطبري أنها نزلت في الوليد بن الميغرة وأصحابه، الثعالبي، الجواهر الحسان ٣٤٥/٢.

(٥) مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب أبو صفوان وأبو المسور الزهري أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو والد المسور بن مخرمة الصحابي المشهور وكان نبيها أبيا شهد حنينا وهو احد المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم قال بن سعد وخليفة وابن البرقي وآخرون مات سنة أربع وخمسين وقال الواقدي مات سنة خمس وخمسين قالوا وعاش مائة وخمس عشرة سنة، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٣٨٠/٣، العسقلاني، الأصابة، ٥٠/٦.

(٦) سورة ص: الآية ٦.

(٧) مجمع بن حارثة بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن يزيد، نسبه العسقلاني في الأصابة مجمع بن جارية وكذلك إبن عبد البر في الأستيعاب، قال الأمام أحمد في المسائل ومن المعروفين بأجدادهم مجمع بن جارية وهو مجمع بن يزيد بن جارية وأمه نائلة بنت قيس بن عبدة بن أمية ومات مجمع بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٢/٤، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٣٥٥/١، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٣٦٢/٣، العسقلاني، الأصابة٧٧٦/٥.

(٨) سورة التوبة: الآية ١٠٧.

أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال من الأنصار منهم يخدج جد عبد الله بن حنيف ووديعة بن حزام ومجمع بن جارية الأنصاري فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخدج ويلك يا يخدج ما أردت إلى ما أرى قال يا رسول الله والله ما أردت إلا الحسنى وهو

٣٣٦- معاذة[(١)] امرأة عبد الله بن أبي، مسلمة، جارية حصين الأنصاري[(٢)].

٣٣٧- ومعوذ[(٣)] وفيهما نزل ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾[(٤)].

باب النون

٣٣٨- نـهيك بن مرداس الفزاري[(١)] فيه نزل ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [(٢)] ونـهيك كان مسلما.

كاذب فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن يعذره فأنزل الله ﴿والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله﴾ يعني رجلا يقال له أبو عامر كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق إلى هرقل وكانوا يرصدون إذا قدم أبو عامر أن يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محاربا لله ولرسوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ابن إسحاق إثنا عشر من الأنصار خذام بن خالد وثعلبة بن حاطب وهو من بني أمية بن زيد ومعتب بن قشير وأبو حبيبة بن الأزعر وعباد بن حنيف وجارية بن عامر وإبناه مجمع وزيد ونبتل بن الحارث وبحزج وبجاد بن عثمان ووديعة بن ثابت، ابن كثير، القرآن العظيم، ٢ / ٣٨٩. السيوطي، الدر المنثور ٢٨٥/٤. الغزي، اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن ٣٨٧/٢.

(١) معاذة بنت عبد الله هي التي جادلت النبي في زوجهاكما قال القرطبي وقيل مسيكة مولاة عبد الله بن أبي بن سلول فيها نزلت﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا﴾ وكان ابن أبي يكرهها على ذلك فتأبى وتمتنع منه لإسلامها هكذا قال الزهري هي معاذة وقال الأعمش عن أبي سفيان عن جابر اسمها مسيكة والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله تعالى ذكر ابراهيم ابن سعد عن ابن اسحاق قال حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهري قال كانت معاذة مولاة عبد الله بن أبي بن سلول امرأة مسلمة فاضلة وكانت تأبى عليه مما يدعوها اليه قال ثم إن معاذة عتقت فكانت فيما بلغني ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة النساء، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٩١٣/٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٨٣/٣. العسقلاني، الأصابه ١٢٠/٨.

(٢) حصين الأنصاري السالمي ويقال أبو الحصين ذكر أبو داود في الناسخ والمنسوخ من طريق أسباط بن نصر عن السدي وأسنده إلى من فوقه في قوله تعالى﴿لا إكراه في الدين ﴾ نزلت في رجل من الأنصار يقال له الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام فدعوهما إلى النصرانية فذكر الحديث الآتي فيمن كنيته أبو الحصين في الكنى وأورده الطبري وإسماعيل بن إسحاق القاضي في كتاب أحكام القرآن جميعا من طريق السدي، العسقلاني، الأصابه، ٩٣/٢.

(٣) جارية عبد الله بن أبي بن سلول أختلف فيها كثيرا، قال إبن كثير رحمه الله وكان سبب نزول هذه الآية الكريمة فيما ذكر غير واحد من المفسرين من السلف والخلف في شأن عبد الله بن أبي بن سلول فإنه كان له إماء فكان يكرههن على البغاء طلبا لخراجهن ورغبة في أولادهن ورياسة منه فيما يزعم وذكر أسمائهن مسيكة أميمة ومعاذة، وأضاف إبن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة معينة ومعانة إبن بشكوال، غوامض الأسماء المبهمة، ٣٤٧/١. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٨٩/٣.

(٤) سورة النور: الآية ٣٣.

وروى جابر بن عبد الله وابن عباس رضي الله عنهم أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن أبي وكانت له جاريتان إحداهما تسمى معاذة والأخرى مسيكة وكان يكرههما على الزنى ويضربهما عليه ابتغاء الأجر وكسب الولد فشكتا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية فيه وفيمن فعل فعله من المنافقين ومعاذة هذه أم خولة التي جادلت النبي صلى الله عليه وسلم في زوجها، الطبري، جامع البيان ١٣٢/١٨. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٨٩/٣، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٤٥/١٢.

٣٣٩- نعيم بن مسعود الأشجعي[٣] أسلم في الخندق وفيه نزل﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ ﴾[٤].

٣٤٠- النجاشي والنجاشي لقب الملوك وأسمه أقحمة[٥] أسلم وأهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم بالهدايا وصلى النبي على جنازته في جماعة من المؤمنين وإن كانوا

---

(١) مرداس بن نهيك الفزارى فيه نزلت ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا﴾ الآية كان يرعى غنما له فهجمت عليه سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها أسامة بن زيد وأميرها سلمة بن الأكوع فلقيه اسامة وألقى إليه السلام وقال السلام عليكم أنا مؤمن فحسب أسامة أنه ألقى إليه السلام متعوذا فقتله فأنزل الله عز وجل ﴿ يأيها الذين آمنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا﴾ الآية قال العسقلاني في الأصابه، نهيك بن مرداس استدركه بن فتحون وذكره في مغازي الواقدي عن أفلح بن سعيد عن بشير بن محمد بن عبد الله بن زيد أن أسامة بن زيد قتل نهيك بن مرداس بعد أن أسلم فلامه بشير بن سعد لوما شديدا ثم لامه رسول الله فقال ما قالها الا متعوذا فقال فهلا شققت عن قلبه انتهى وهو خطأ فإنه مقلوب قلبه بعض الرواة وانما هو مرداس بن نهيك، قال الأمام أحمد واسم المقتول مرداس بن نهيك قد ذكرناه في الصحابة فيحتمل أن يكون أسلم ورأى رسول الله ولم يعلم من قتله وظنه مشركا، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٥٠٧/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٣٨٦/٣. العسقلاني، الأصابه، ٥١٤/٦.

(٢) سورة النساء: الآية ٩٤.

أخرج البخاري قال حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن بن عباس رضي الله عنهما ﴿ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا﴾ قال قال بن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله في ذلك إلى قوله﴿ تبغون عرض الحياة الدنيا﴾ تلك الغنيمة، البخاري، الجامع الصحيح، رقم الحديث ٤٣١٥، ١٦٧٧/٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٣٦/٥.

(٣) نعيم بن مسعود الأشجعي ابن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال بن حلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر أسلم يوم الخندق وكانت هجرة نعيم عام خيبر وقيل بل هاجر في أيام الحديبية وقيل إنه أقام بمكة حتى كان قبل الفتح واختلف في وقت وفاته فقيل قتل بأجنادين شهيدا سنة ثلاث عشرة في آخر خلافة أبي بكر وقيل قتل يوم اليرموك شهيدا في رجب سنة خمس عشرة في خلافة عمر، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٦٩/٢. إبن حبان، الثقات، ٤١٥/٣. إبن قانع، معجم الصحابه ١٤٧/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٥٠٨/٤. العسقلاني، الأصابه ٤٦١/٦.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٧٣.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال استقبل أبو سفيان في منصرفه من أحد عيرا واردة المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم حبال فقال إن لكم علي رضاكم إن أنتم رددتم عني محمدا ومن معه إن أنتم وجدتموه في طلبي وأخبرتموه أني قد جمعت له جموعا كثيرة فاستقبلت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له يا محمد إنا نخبرك أن أبا سفيان قد جمع لك جموعا كثيرة وأنه مقبل إلى المدينة وإن شئت أن ترجع فافعل ولم يزده ذلك ومن معه إلا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فأنزل الله تبارك وتعالى ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم﴾ والذي قال ذلك واحد وهو فيما تظاهرت به الرواية من أهل السير نعيم بن مسعود الأشجعي أو أعرابي من خزاعة كما أخرجه ابن مردويه من حديث أبي رافع لقيامه مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن ملاقاة أبي سفيان، الطبري، جامع البيان، ٢٩٤/٢، ١٨٠/٤. الغزي، الأتقان، ٤٣/٢.

(٥) أصحمة بن أبجر قال الذهبي قال أبو موسى الاصبهاني الحافظ اسم النجاشي أصحمة وقيل أصحم ابن بجرى وقال العسقلاني أصحمة بن ابحر النجاشي ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية والنجاشي لقب له أسلم على عهد النبي ولم يهاجر إليه وكان ردءا للمسلمين نافعا وقصته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام حدثنا أبو الربيع حدثنا بن عيينة عن بن جريج عن عطاء عن جابر قال النبي حين مات النجاشي مات

بالمدينة وهو بالحبشة فخلق الله زيادة في بصر النبي صلى الله عليه وسلم حتى أبصر جنازته وصلى عليه فيه نزل ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾ [١].

٣٤١- نعمان بن أبي أوفى[٢] فيه نزل ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً﴾ [٣].

٣٤٢- نبيه بن الحجاج[٤] كافر فيه نزل ﴿أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾[٥].

٣٤٣- نضر بن الحارث[٦] قتل صبرا يوم بدر فيه نزل ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾ [١].

اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة قال الطبري وجماعة كان ذلك في رجب سنة تسع، البخاري، الجامع الصحيح ١٤٠٧/٣. السهيلي، الروض الأنف ٩٠/٢. الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤٣٦/١. العسقلاني، الأصابه ٢٠٥/١.

(١) سورة المائده: الآية ٨٣.

(٢) نعمان بن أبي أوفى ذكره بن إسحاق في كتاب المغازي في ذكر من كان من اليهود بالمدينة ومن بني قينقاع نعمان بن أبي أوفى، وذكر القرطبي أنه من الذين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٨ / ١١٧. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ) فتح الباري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، محي الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة ١٣٧٩هـ، ٢٧٤/٧.

(٣) سورة النساء: الآية ٥٣.

أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى﴿ أم يحسدون الناس﴾ قال هم يهود، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال أهل الكتاب زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح فأي ملك أفضل من هذا فأنزل الله هذه الآية ﴿أم يحسدون الناس﴾ إلى قوله ﴿ ملكا عظيما﴾، والآية ﴿ أم لهم نصيب من الملك فاذا لايؤتون الناس نقيرا ﴾ هي التي قبلها. الطبري، جامع البيان، ٨٦/٥. السيوطي، الدرالمنثور ٥٦٦/٢.

(٤) نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم السهمي قال العسقلاني في ترجمة ولده عفان قتل أبوه وعمه يوم بدر كافرين، العسقلاني، الأصابه ٥١٥/٤.

(٥) سورة ص: الآية ٦.

(٦) نصر بن الحارث بن عبد رزاح بن كعب الظفري وكعب هو ظفر ويكنى أبا الحارث وأمه سودة بنت سواد بن الهيثم بن ظفر وكانت لأبيه الحارث بن عبد رزاح أيضا صحبة وقد انقرض عقبه وذهبوا هكذا سماه أبو معشر ومحمد بن عمر وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وهشام بن محمد بن السائب الكلبي لم يختلفوا في اسمه ونسبه أنه نصر بن الحارث وروى محمد بن إسحاق في كتابه أنه نمير بن الحارث وهذا غلط ولا أظن ذلك إلا من قبل رواة محمد بن إسحاق، إبن سعد،

٣٤٤- نوفل بن الحارث[٢] فيه نزل ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَسْرَى ﴾[٣].

٣٤٥- نبهان[٤] فيه نزل ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ﴾[١] [١٨ب]

الطبقات الكبرى ٤٥٤/٣. الشيباني، مسائل الإمام أحمد ١ / ٣١٨. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٤٩٣/٤. العسقلاني، الاصابة ٤٢٨/٦.

[١] سورة الحج: الآية ٩.

قوله تعالى ﴿ ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولاهدى ولاكتاب منير﴾ أي نير بين الحجة نزلت في النضر بن الحارث قيل في أبي جهل بن هشام قاله ابن عباس والمعظم على أنها نزلت في النضر بن الحارث، قال القرطبي روي عن ابن عباس انه قال هو النضر بن الحارث، وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثاني عطفه قال هو رجل من بني عبد الدار، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٥/١٢. السيوطي، الدر المنثور، ١٣/٦.

[٢] نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أبو الحارث الهاشمي أسره المسلمون يوم بدر قال له رسول الله أفد نفسك يا نوفل قال ما لي شيء أفدي به نفسي يا رسول الله قال أفد نفسك برماحك التي بجدة قال اشهد أنك رسول الله ففدى نفسه بها وكانت ألف رمح وأسلم نوفل بن الحارث وكان أسن من أسلم من بني هاشم مات بالمدينه سنة خمس عشرة ، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٦/٤. الشيباني، الآحاد والمثاني ١ / ٣١٦. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١٨٨/١. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٥١٢/٤.

[٣] سورة الأنفال: الآية ٧٠.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى﴿ يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى﴾ إلى قوله ﴿ والله غفور رحيم ﴾ يعني بذلك من أسر يوم بدر وفي رواية إبن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت في الأسرى يوم بدرمنهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب، إبن سعد، الطبقات الكبرى ١٥/٤. الطبري، جامع البيان، ٤٩/١٠.

[٤] نبهان التمار ذكر مقاتل بن سليمان في تفسيره عن الضحاك عن بن عباس في قوله تعالى﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ الآية قال هو نبهان التمار أتته امرأة حسناء جميلة تبتاع منه تمرا فضرب عجيزتها فقالت والله ما حفظت غيبة أخيك ولا نلت حاجتك فسقط في يده فذهب إلى النبي فأعلمه فقال له إياك أن تكون امرأة غاز فذهب يبكي ثلاثة أيام يصوم النهار ويقوم الليل فأنزل في اليوم الرابع هذه الآية فأرسل إليه فأخبره فحمد الله وأثنى عليه وشكره وقال يا رسول الله هذه توبتي فكيف لي بأن يقبل شكري فأنزل قوله تعالى ﴿ أقم الصلاة

باب الهاء

٣٤٦- هلال بن أنس الفهري[٢] هو مقتول مقبس بن صبابة[٣] فيه نزل ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾[٤].

٣٤٧- هلال بن أمية[٥] وهو أسم رجلين نزل في أحدهما

طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات﴾، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١٨٩/١. العسقلاني، الأصابه، ٤١٨/٦.

[١] سورة النجم: الآية ٣٢.

ذكر مقاتل بن سليمان أن هذه الآية نزلت في رجل كان يسمى نبهان التمار كان له حانوت يبيع فيه تمرا فجاءته امرأة تشتري منه تمرا فقال لها إن داخل الدكان ما هو خير من هذا فلما دخلت راودها فأبت وانصرفت فندم نبهان فأتى رسول الله ص فقال يا رسول الله ما من شيء يصنعه الرجل إلا وقد فعلته إلا الجماع فقال لعل زوجها غاز فنزلت هذه الآية، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٠٦/١٧.

[٢] هلال بن أنس بن جابر بن نمر بن غالب بن فهر، الطبري، جامع البيان، ٧٣/١٨.

[٣] مقيس صبابة بن حزن بن سيار بن عبد الله بن كليب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة قتله يوم الفتح نميلة بن عبد الله بن فقيم بن سيارالليثي وهو ابن عمه وفي سننه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا أعفى أحدا قتل بعد أخذ الدية، إبن عبد البر، الدرر ٢٢٠/١. العسقلاني، الأصابه، ٥٣٩/٦.

[٤] سورة النساء: الآية ٣٢.

ورد في تفسير بن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس في قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) قال نزلت في مقيس بن صبابة وكان قد أسلم هو وأخوه هشام فوجد مقيس أخاه قتيلا فشكا ذلك لرسول الله فأمر له بالدية فأخذها ثم عدا على قاتل أخيه فقتله وارتد وأقام بمكة ، وردت القصة عند القرطبي والسيوطي بدون سند، إبن الجوزي، زاد المسير، ١٦٧/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٣/٥٥. العسقلاني، الأصابة، ٥٣٩/٦.

[٥] الأسم الأول: هلال بن أمية بن واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري الواقفي بدري وهو أحد الثلاثة الذي تخلفوا عن غزوة تبوك فنزل فيهم القرآن قوله عز وجل ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ الآية وهو الذي قذف امرأته بشريك ابن السحماء، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١٩١/١. إبن حبان، الثقات، ٤٢٥/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٥٤٢/٤. العسقلاني، الأصابه، ٥٤٦/٦.

الأسم الثاني: هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن وا قف وهو سالم بن امرئ القيس من الأوس وهو أحد الثلاثه الذين تيب عليهم، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٨٠/٨. إبن قانع، معجم الصحابه، ٢٠٣/٣. العسقلاني، الأصابة ٤٦٥/٦.

أقول: ويبدو من سياق الكلام في الترجمتين أنهم شخص واحد ولكن سقط من الترجمة الأولى (بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب) ومن هذا حصل الألتباس. فهونفس الشخص الذي تيب عليه ونزل فيه القرآن وهو الذي رمى زوجته بالزنى.

﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[١].
ونـزل فـي الآخـر ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴾ [٢].

---

[١] سورة التوبه: الآية ١٠٦.

حدثني المثنى قال ثنا أبو صالح ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قال وكان ثلاثة منهم يعني من المتخلفين عن غزوة تبوك لم يوثقوا أنفسهم بالسواري أرجئوا سنة لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم فأنزل الله ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين﴾ إلى قوله ﴿ إن الله هو التواب الرحيم﴾.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية يعني قوله ﴿ خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾ أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أموالهم يعني من أموال أبي لبابة وصاحبيه فتصدق بها عنهم وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة ولم يوثقوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وهم الذين قال الله تعالى ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم ﴾ فجعل الناس يقولون هلكوا إذا لم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون عسى الله أن يغفر لهم فصاروا مرجئين لأمر الله حتى نزلت ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة﴾ الذين خرجوا معه إلى الشام ﴿ من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم﴾ ثم قال﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ يعني المرجئين لأمر الله نزلت عليهم التوبة فعموا بها فقال ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ إلى قوله إن الله هو التواب الرحيم قال القرطبي: والثلاثة الذين خلفوا هم كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة العامري وهلال بن أمية الواقفي وكلهم من الأنصار وقد خرج البخاري ومسلم حديثهم (ولكن ليس من رواية ابن عباس)، الطبري، جامع البيان، ٢١/١١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٣٢/٨. السيوطي، الدر المنثور ٢٧٥/٤.

[٢] سورة النور: الآية ٦.

قال البخاري حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثني عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا أري أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه ﴿ والذين يرمون أزواجهم﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن كان من الصادقين﴾ فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليهما فجاء هلال والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كان في الخامسة وقفوها وقالوا إنها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن انفرد به البخاري من هذا الوجه وقد رواه من غير وجه عن ابن عباس وغيره، البخاري، الجامع الصحيح، الجزء الخاص بالسيره ١٦٠٦/٤. الشيباني، مسائل الإمام أحمد ١ / ٥٠٩. الطبري، جامع البيان ٨٣/١٨. إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٦٧/٣. الحلبي، السيرة الحلبية ٣ / ١٢٩.

٣٤٨- هلال بن أنس بن حنظل[١] فيه نزل ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾[٢] ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنْ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾[٣].

٣٤٩- هشام بن صبابة[٤] أخي مقسم بن صبابة[٥] الذي نزل لاجل ثأره ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ﴾ [٦].

٣٥٠- هشام بن عمرو[١] وفيه نزل ﴿أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾[٢].
يُرَادُ﴾[٢].

---

[١] لم أجد فيما ذكر من المستهزئين هلال بن أنس.

[٢] سورة الحجر: الآية ٩٥.

وفي المقتسمين ثلاثة أقوال أحدها أنهم اليهود والنصارى رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال الحسن ومجاهد، قال مقاتل والفراء هم ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة أيام الموسم فاقتسموا أعقاب مكة وأنقابها وفجاجها يقولون لمن سلكها لا تغتروا بهذا الخارج فينا يدعي النبوة فإنه مجنون وربما قالوا ساحر وربما قالوا شاعر وربما قالوا كاهن وسموا المقتسمين لأنهم اقتسموا هذه الطرق فأماتهم الله شر ميتة وكانوا نصبوا الوليد بن المغيرة حكما على باب المسجد فإذا سألوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدق أولئك، وقيل إنهم العاص بن وائل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأبو جهل بن هشام وأبو البختري بن هشام والنضر بن الحارث وأمية بن خلف ومنبه ابن الحجاج ذكره الماوردي، إبن الجوزي، زاد المسير، ٤١٧/٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٥٨/١٠.

[٣] سورة الأسراء: الآية ٩٠.

قال ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن سعيد بن جبير أو عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس بنحوه إلا أنه قال وأبا سفيان بن حرب والنضر بن الحرث أبناء بني عبد الدار وأبا البختري بن هشام حدثني يعقوب بن إبراهيم قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد قال قلت له في قوله تعالى ﴿ لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ﴾ قال قلت له نزلت في عبد الله بن أبي أمية قال قد زعموا ذلك قال الكلبي نزلت في النضر بن الحرث وعبد الله بن أبي أمية ونوفل بن خويلد قالوا ﴿ لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ﴾ الآية، الطبري، جامع البيان، ١٦٦/١٥. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٢٩/١. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٩٣/٦.

[٤] هشام بن صبابة الليثي أخو مقيس بن صبابة، قال العسقلاني بن صبابة بن حزن بن سيار بن عبد الله بن كليب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة نسبه بن الكلبي وقال أبو سعيد السكري هو هشام بن حزن وأمه صبابة بنت مقيس بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم، قتل في غزوة ذي قرد مسلما وذلك سنة ست من الهجرة أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت وهو يرى أنه من العدو فقتله خطأ ، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٥٣٩/٤. العسقلاني، الأصابه ٥٣٩/٦.

[٥] حصل فيه تصحيف وتم الترجمه له في أسم مقبس بن صبابه ص١٧٤.

[٦] سورة النساء: الآية ٩٣.

ورد في تفسير إبن الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس في قوله تعالى﴿ ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾ قال نزلت في مقيس بن صبابة وكان قد أسلم هو وأخوه هشام فوجد مقيس أخاه قتيلا فشكا ذلك لرسول الله فأمر له بالدية فأخذها ثم عدا على قاتل أخيه فقتله وارتد وأقام بمكة، إبن الجوزي، زاد المسير، ١٦٧/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٣/٥٥. العسقلاني، الأصابة، ٥٣٩/٦.

٣٥١ – هشام بن العاص[٣] وتحته هند بنت أبي جهل[٤] فيه نزل ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾[٥].

٣٥٢– هبيرة بن ابي وهب[٦] فيه نزل ﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ الْغَاوُونَ﴾[٧].

٣٥٣– هند بنت عتبة[٨] فيها نزل ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ﴾[٩]الاية.

---

[١] هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب قال إبن عبد البرفي الأستيعاب لا أعرفه بأكثر من أنه معدود عندهم في المؤلفة قلوبهم، وقال العسقلاني في ترجمة ولده الأسود بن هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن خزيمة بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي وكان أبوه هشام هو الذي قام في نقض الصحيفة التي اكتتبتها قريش على بني هاشم وذلك قبل موت أبي طالب ثم أسلم هشام وكان من المؤلفة، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٥٤١/٤. السهيلي، الروض الأنف ٢ / ١٦٧. العسقلاني، الأصابه، ٧٨/١.

[٢] سورة ص: الآية ٦.

[٣] هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم وأمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كان يكنى أبا العاص فكناه النبي أبا مطيع وكان قديم الإسلام بمكة وهاجر الى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي الى المدينة يريد اللحاق به فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي المدينة فشهد ما بعد ذلك من المشاهد وكان أصغر سنا من أخيه عمرو بن العاص وليس له عقب قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة وقال باليرموك سنة خمس عشرة، إبن سعد إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٩١/٤. الشيباني، الآحاد والمثاني ١٠٨/٢. إبن حبان، الثقات ٤٣١/٣. العسقلاني، الأصابه ٥٤٠/٦.

[٤] هند بنت أبي جهل قال إبن حبان واسم أبى جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي القرشي، إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤٤٤/٥. إبن حبان، الثقات ٣١٠/٣.

[٥] سورة الممتحنه: الآية ١٠.

[٦] هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم زوج أم هاني بنت أبي طالب أسلمت وفرق الأسلام بينها وبين هبيرة هرب إلى اليمن فمات هناك كافرا قال العسقلاني في ترجمة ولده جعدة بن هبيرة ان أباه قتل كافرا بعد الفتح، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٥٢/٨. إبن عبد البر، الدرر ٢٢٢/١. العسقلاني، الأصابه ٤٨٤/١.

[٧] سورة الشعراء: الآية ٢٤٤.

[٨] هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية والدة معاوية بن أبي سفيان أخبارها قبل الإسلام مشهورة وشهدت أحدا وفعلت ما فعلت بحمزة ثم كانت تؤلب على المسلمين إلى أن جاء الله بالفتح فأسلم زوجها ثم أسلمت هي يوم الفتح، إبن سعد، الطبقات، ٣٣٧/٨، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٩٢٢/٤، العسقلاني، الأصابة ١٥٥/٨.

[٩] سورة الممتحنة: الآية ١٢.

باب الواو

٣٥٤- وحشي[١] غلام مطعم بن عدي[٢] قاتل حمزه بن عبد المطلب ثم اسلم وقتل مسيلمة الكذاب وقال هذا بذاك وفيه نزل ﴿**إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا** ﴾[٣].

٣٥٥- وديعة بن خريم[١] فيه نزل ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا﴾ [٢]

قوله تعالى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك قال المفسرون لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءته النساء يبايعنه فنزلت هذه الآية وشرط في مبايعتهن الشرائط المذكورة في الآية، حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال كانت محنة النساء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قل لهن إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا وكانت هند بنت عتبة بن ربيعة التي شقت بطن حمزة رحمة الله عليه متنكرة في النساء فقالت إني إن أتكلم يعرفني وإن عرفني قتلني وإنما تنكرت فرقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت النسوة اللاتي مع هند وأبين أن يتكلمن قالت هند وهي متنكرة وكيف يقبل من النساء شيئا لم يقبله من الرجال فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعمر قل لهن ولا يسرقن قالت هند والله إني لأصيب من أبى سفيان الهات وما أدري أيحلهن لي أم لا قال أبو سفيان ما أصبت من شيء مضى أو قد بقي فهو لك حلال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفها فدعاها فأتته فأخذت بيده فعاذت به فقال أنت هند فقالت عفا الله عما سلف فصرف عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ولا يزنين فقالت يا رسول الله وهل تزني الحرة قال لا والله ما تزني الحرة قال ولا يقتلن أولادهن قالت هند أنت قتلتهم يوم بدر فأنت وهم أبصر قال ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف قال منعهن أن ينحن وكان أهل الجاهلية يمزقن الثياب ويخدشن الوجوه ويقطعن الشعور ويدعون بالثبور والويل، الطبري، جامع البيان، ٢٨ /٧٨. إبن الجوزي، زاد المسير، ٨/٢٤٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٨/٧١.

(١) سبق ترجمته مع ترجمة حمزة بن عبد المطلب ص ٨٥.

(٢) سبق ترجمته ص ١٧٦.

(٣) سورة مريم: الآية ٦٠، سورة الفرقان: الآية ٧٠.

ورد في سبب نزولها ثلاثة أقوال أحدها، أن وحشيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أتيتك مستجيرا فأجرني حتى أسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب أن أراك على غير جوار فأما إذا أتيتني مستجيرا فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله قال فاني أشركت بالله وقتلت التي حرم الله وزنيت فهل يقبل الله مني توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الآية فتلاها عليه فقال أرى شرطا فلعلي لا أعمل صالحا أنا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ النساء فدعاه فتلاها عليه فقال ولعلي ممن لا يشاء الله أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله فنزلت ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ الآية فقال نعم الآن لا أرى شرطا فأسلم رواه عطاء عن ابن عباس وهذا وحشي هو قاتل حمزة وفي هذا الحديث المذكور عنه نظر وهو بعيد الصحة والمحفوظ في إسلامه غير هذا وأنه قدم مع رسل الطائف فأسلم من غير اشتراط، إبن الجوزي، زاد المسير، ٦/١٠٥.

٣٥٦- وهب بن يهوذا[٣] فيه نزل ﴿ٱ وَقالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ﴾ [٤].

٣٥٧- وارث بن عمرو[٥] فيه نزل ﴿وَما تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً﴾[١].

---

[١] وديعة بن خريم حصل فيه تصحيف وهو وديعة بن خذام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف وكان وديعة بن خذام من المنافقين، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٧٣/٤. العسقلاني، الأصابه ٦٠٢/٦.

[٢] سورة التوبه: الآية ١٠٢.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا﴾ قال فقال إنهم من الأعراب قال ابن عباس هم سبعة أبو لبابة وأصحابه وقال قتادة سبعة من الأنصار أبو لبابة وجد بن قيس وخذام وأوس وكردم ومرداس، وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية قال كانوا عشرة أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما رجع صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهما أنفسهم بسواري المسجد منهم أبو لبابة فلما مر بهم رسول الله قال من هؤلاء قالوا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك حتى تطلقهم وتعذرهم قال وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق انفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا فأنزل الله تعالى﴿وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية، إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٧٤١/٤. العسقلاني، العجاب ١٥/١١. الغزي، الأتقان، ٣٧٨/٢. الحلبي، السيرة الحلبية ١٢٧/٣.

[٣] وهب بن يهوذا من علماء بني قريظة الذين سألهم عن حد الزنا ودعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم للأيمان به وبما جاءهم به من عند الله فقالوا مابعث الله من نبي من بعد موسى ولا أنزل بعد التوراة كتابا، الطبري، جامع البيان، ١٦٦/٦. العسقلاني، فتح الباري، ١٦٧/١٢.

[٤] سورة البقرة: الآية ١١٦.

حدثنا أبو كريب قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال ثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت قال ثني سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال قال معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب لليهود يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته فقال رافع بن حرملة ووهب بن يهوذا ما قلنا هذا لكم وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا بعده فأنزل الله عز وجل في ذلك من قولهما ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير﴾ قال الواحدي نزلت في اليهود قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب قالوا الملائكة بنات، الطبري، جامع البيان، ١٦٦/٦. إبن الجوزي، زاد المسير، ٣١٩/٢. العسقلاني، العجاب، ٣٦٦/١.

[٥] الوراث بن عمرو من بني مازن بن حفصة بن قيس غيلان أخرجه إبن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه، وقال البغوي أبو الحسين بن مسعود الفراء الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة من بني مازن بن حفصة بن قيس غيلان من أهل البادية، البغوي، معالم التنزيل، ٤٩٦/٣. السيوطي، الدرالمنثور، ٥٣٠/٦.

٣٥٨- وهب بن ابي امية[٢] وفيهم نزل ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾[٣].
٣٥٩- وليد بن المغيره[٤] فيه نزل ﴿سَأُصْلِيهِ سقَرَ﴾[٥].

---

[١] سورة لقمان: الآية ٣٤.

قال مقاتل إن هذه الآية نزلت في رجل من أهل البادية اسمه الوارث ابن عمرو بن حارثة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن امرأتي حبلى فأخبرني ماذا تلد وبلادنا جدبة فأخبرني متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فأخبرني متى أموت وقد علمت ما علمت اليوم فأخبرني ماذا أعمل غدا وأخبرني متى تقوم الساعة فأنزل الله تعالى هذه الآية، إبن الجوزي، زاد المسير، ٣٢٩/٦. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٨٢/١٤.

[٢] وهب بن أمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن غيرة بن عوف بن ثقيف أسلم وصحب النبي وأبوه أمية بن أبي الصلت الشاعر وذكر بن الكلبي ما يدل على إسلامه في العهد النبوي فنقل أن رجلا من ثقيف مات في عهد النبي عن غير ولد فاختصموا في ميراثه فأعطى النبي ميراثه لوهب بن أمية بن أبي الصلت بن ربيعة بن عوف الثقفي، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٥١٥/٥. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١٩٠/١. العسقلاني، الأصابة، ٦٢٢/٦.

[٣] سورة الحجر: الآية ٩٠.

[٤] الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمرو بن مخزوم القرشي، الشيباني، مسائل الإمام أحمد ١ / ١٨٩. العسقلاني، الأصابة، ٦١٩/٦.

[٥] سورة المدثر: الآية ٢٦.

أخرج ابن إسحق وابن أبي حاتم والبيهقي وأبو نعيم معا في الدلائل عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يامعشر قريش إنه قد حضر هذا الموسم وإن وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضا فقالوا أنت فقل وأتم لنا به رأيا نقول به قال لا بل أنتم قولوا لأسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكهان ولا بسجعهم قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا بحائحه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو بنفثه ولا بعقده قالوا فماذا نقول قال والله إن لقوله حلاوة وإن عليه لطلاوة وإن أصله لعذق وإن فرعه لجناء فما أنتم بقائلين من هذا شيئا إلا عرف أنه باطل وإن أقرب القول أن تقولوا هو ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وأخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فأنزل الله في الوليد وذلك من قوله ﴿ ذرني ومن خلقت وحيدا﴾ إلى قوله ﴿ سأصليه سقر﴾، إبن إسحق السيرة النبوية ١٣١/٢. السيوطي، الدر المنثور ٩٨/٥.

حدثنا أحمد حدثنا يونس عن ابن اسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال يا معشر قريش انه قد حضر الموسم وأن وفود العرب ستقدم عليكم وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا فاجتمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا يكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا فقالوا فأنت يا أبا عبد شمس فقل وأقم لنا رأيا نقوم به فقال بل أنتم قولوا أسمع فقالوا نقول كاهن فقال ما هو بكاهن لقد رأيت الكهان فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه فقالوا نقول مجنون فقال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته فقالوا نقول شاعر فقال ما هو بشاعر قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضة ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر قد رأينا السحار

٣٦٠- وليد بن قيس[(١)] فيه نزل ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ ﴾[(٢)].

٣٦١- وليد بن عتبة[(٣)] فيه نزل ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا ﴾ [١٩أ] ﴿ كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾[(٤)] يعني بالمؤمن علي وبالفاسق وليد بن عتبة.

وسحرهم فما هو بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول يا أبا عبد شمس قال والله ان لقوله لحلاوة ان أصله لعذق وان فرعه لجني فما أنتم بقائلين من هذا شيئا الا أعرف أنه باطل وان أقرب القول لأن تقولوا ساحر فقولوا ساحر يفرق بين المرء وأبيه وبين المرء وبين أخيه وبين المرء وزوجته وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فجعلوا يجلسون يسئلون الناس حين قدموا الموسم لايمر بهم أحد الا حذروه اياه وذكروا لهم أمره فأنزل الله تعالى في الوليد بن المغيرة وفي ذلك من قوله ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا﴾ الى قوله ﴿ سأصليه سقر﴾، وصدرت العرب من ذلك الموسم بأمر رسول الله وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها ومرالوليد بن المغيرة بشخص يعمل النبل فتعلق بثوبه سهم فلم ينقلب لينحيه تعاظما فعدا فأصاب السهم عرقا في ساقه فقطعه فمات، إبن إسحق، السيره، ١٣٢/٢. إبن كثير، القرآن العظيم ٤٤٤/٤. الحلبي، السيرة الحلبية، ٥١٤/١.

(١) حصل فيه قلب وهو قيس وورد أبو قيس بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم أخو خالد بن الوليد أفتتن عن دينه ورجع الى الشرك وخرج مع جيش المشركين الى معركة بدر قال السيوطي قتل يوم بدركافرا قال إبن هشام قتله حمزة بن عبد المطلب، إبن هشام، السيرة النبوية، ٢٦٧/٣. السيوطي، الدرر، ١١٠/١. السهيلي، الروض الأنف، ١٣٠/٣.

(٢) سورة النساء: الآية ٩٧.

قوله تعالى ﴿ إن الذين توفاهم﴾ الآية روى البخاري عن ابن عباس أن أناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم يرمي به فيصيب أحدهم فيقتله أو يضرب فيقتل فأنزل الله ﴿ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾ وأخرجه ابن مردويه وسمى منهم في روايته قيس بن الوليد بن المغيرة وأبا قيس بن الفاكه بن المغيرة والوليد بن عتبه بن ربيعة وعمرو بن امية بن سفيان وعلي ابن أمية بن خلف وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر فلما رأوا قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا ﴿غرهؤلاء دينهم﴾ فقتلوا ببدر وأخرجه ابن ابي حاتم وزاد منهم الحرث بن زمعة بن الأسود والعاص ابن منبه بن الحجاج. حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا محمد بن شريك عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان قوم من أهل مكة أسلموا وكانوا يستخفون بالإسلام فأخرجهم المشركون يوم بدر معهم فأصيب بعضهم فقال المسلمون كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا فاستغفروا لهم فنزلت ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم﴾ الآية، سمى عكرمة منهم على بن أمية بن خلف والحارث بن زمعة وأبا قيس بن الوليد بن المغيرة وأبا العاصي بن منبه بن الحجاج وأبا قيس بن الفاكه، الطبري، جامع البيان، ٢٣٣/٥. السيوطي، لباب النقول، ٧٨/١. الغزي، الأتقان، ٣٩٧/٢.

(٣) الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قتله على بن أبى طالب يوم بدر كافرا وهو غيرالوليد بن عتبة بن أبي سفيان الذي كان مسلما وأميرا على المدينة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٤٠١/٣. إبن حبان، الثقات، ١٧١/١.

(٤) سورة السجدة: الآية ١٨.

٣٦٢- وليد بن عقبة[١] كافر فيه نزل ﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ [٢] وهو مقتول على يوم بدر فيه ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [٣] يعني بالفجار وليد بن عتبة.

باب الياء

٣٦٣- يامين بن يامين[١] ويامين بن يامين وهما من اصحاب عبد الله بن سلام وفيهم نزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾[٢].

ومن حديث الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت في علي بن أبي طالب والوليد ابن عقبة في قصة ذكرها، ، قال الطبري: حدثنا ابن حميد قال ثنا سلمة بن الفضل قال ثني ابن إسحاق عن بعض أصحابه عن عطاء بن يسارقال نزلت بالمدينة في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط كان بين الوليد وبين علي كلام فقال الوليد بن عقبة أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأرد منك للكتيبة فقال علي اسكت فإنك فاسق فأنزل الله فيهما ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون﴾ إلى قوله ﴿به تكذبون﴾، الطبري، جامع البيان، ١٠٧/٢١. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٥٤٤/٤. إبن كثير، القرآن العظيم ٤٦٣/٣.

(١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وقد قيل إن ذكوان كان عبدا لأمية فاستلحقه والأول أكثر وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان فالوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه يكنى أبا وهب أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٦١/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٥٥٢/٤. العسقلاني، الأصابه ٦١٥/٦.

(٢) سورة الحجرات: الآية ٦.

قال ابن عبد البر رحمه الله لاخلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق لأخذ صدقاتهم أي ونزل فيه وفي علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ﴿ أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لايستوون ﴾ أي فكان يدعى الفاسق، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٥٥٢/٤. إبن عبد البر، الدرر ١٩١/١. الحلبي، السيرة الحلبية ٥٩٢/٢.

(٣) سورة ص: الآية ٢٨.

٣٦٤- يسار بن ابي فكيهه[٣] فيه نزل ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ﴾[٤].
٣٦٥- يزيد بن جليس[٥] فيه نزل ﴿إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾[٦].

---

(١) يامين بن يامين من مسلمة أهل الكتاب، روى الكلبي في تفسيره عن أبي صالح عن بن عباس قال نزلت هذه الآية ﴿يأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسول﴾ الآية في عبد الله بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام بن أخت عبد الله بن سلام وسلمة بن أخيه ويامين بن يامين وهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب، وسماه إبن سعد في الطبقات إبن يامين، إبن سعد، الطبقات الكبرى٢/٣٥٣. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١/١٩٤.العسقلاني، الأصابه ٣/١٤٨.
والآخر هو يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جحاش النضري أسلم هو وأبو سعد بن وهب من بني النضير فأحرزا أموالهما، الشيباني نمسائل الإمام أحمد ١ /١٩٤. إبن عبد البر، الدرر، ١/١٦٦. العسقلاني، الأصابه ٦/٦٤١.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٠٨.
قال الطبري: حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن عكرمة قوله ﴿ ادخلوا في السلم كافة﴾ قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين وأسد وأسيد ابني كعب وشعبة بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وإن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾، الطبري، جامع البيان ٢/٣٢٤.

(٣) يسار أبو فكيهة مولى صفوان ذكره بن إسحاق فيمن نزل فيه قوله تعالى ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي﴾ وهو مشهور بكنيته ويقال اسمه أفلح سماه أبو جعفر الطبري قال إبن إسحق كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المجلس يجلس اليه المستضعفون من أصحابه خباب وعمار وأبو فكيهة يسار مولى صفوان بن أمية بن حرب ذكره إبن إسحق في المغازي، إبن عبد البر، الاستيعاب، ٤ / ١٥٨٢. العسقلاني، الأصابه، ١/١٠٠، ٦/٦٨٢.

(٤) سورة النحل: الآية ٤١.
قوله تعالى ﴿ والذين هاجروا في الله ﴾ اختلفوا فيمن نزلت على ثلاثة أقوال أحدها أنهانزلت في ستة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال وعمار وصهيب وخباب بن الأرت وعايش وجبر موليان لقريش أخذهم أهل مكة فجعلوا يعذبونهم ليردوهم عن الإسلام قاله أبو صالح عن ابن عباس والثاني أنها نزلت في أبي جندل بن سهيل بن عمرو قاله داود بن أبي هند والثالث أنهم جميع المهاجرين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله قتادة، أما قوله تعالى ثم إن ربك للذين ﴿ هاجروا من بعد ما فتنوا﴾، قال محمد بن عمر قال حدثني عثمان بن محمد عن عبد الحكيم بن صهيب عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما فتنوا﴾، إبن سعد، الطبقات الكبرى٣/٢٤٨، إبن الجوزي، زاد المسير٤/٤٤٨، ٤/٤٩٧، السيوطي لباب النقول، ١/١٣٣، ١/١٦٦.

(٥) الأسم حصل فيه تصحيف وهو يزيد بن جحش الذي على جيش قريش. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢/٣٥١.

(٦) سورة الأحزاب: الآية ١٠.

٣٦٦- يؤفنا وهو من وفد نجران[(١)] وفيهم نزل ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ هُمْ الْعِلْـمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾[(٢)].

٣٦٧- ياسر[(٣)] ابو عمار وفيهم نزل ﴿ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾[(١)].

قال القرطبي رحمه الله: قوله تعالى ﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم﴾ من فوقكم يعني من فوق الوادي وهو أعلاه من قبل المشرق جاء منه عوف بن مالك في بني نصر وعيينة بن حصن في أهل نجد وطليحة ابن خويلد الأسدي في بني أسد ومن أسفل منكم يعني من بطن الوادي من قبل المغرب جاء منه أبو سفيان بن حرب على أهل مكة ويزيد بن جحش على قريش وجاء أبو الأعور السلمي ومعه حيي بن أخطب اليهودي في يهود بني قريظة مع عامر بن الطفيل من وجه الخندق، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٤/١٤٤.

(١) كتب رسول الله إلى أهل نجران فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة وأخو كرز والسيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبيد الله وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم والسيد وهو صاحب رحلتهم، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١/٣٥٧.

(٢) سورة الشورى: الآية ١٤.

(٣) ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذين ويقال ابن الوذيم بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يام بن عنس ابن مالك بن أدد بن زيد العذمي المذحجي حليف لبني مخزوم ومنهم من يقول ياسر بن مالك فيسقط عامرا ويقول أيضا عامر بن عنس فيسقط ياما والصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى يكنى أبا عمار بابنه عمار ابن ياسر كان قد قدم من اليمن وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالإسلام فأسلم ياسر وابنه عمار وسمية وعبد الله أخو عمار بن ياسر وكان إسلامهم قديما في أول الإسلام وكانوا ممن يعذب في الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهم وهم يعذبون فيقول صبرا يا آل ياسر اللهم اغفر لآل ياسر وقد فعلت ومن

تم كتاب الاسامي من نزل فيهم القرآن بحمد الله ومنته ثم تعقب هذا الكتاب الايات التي في جماعة وان كان ما ذكرنا مشتملا عليها ليكون ادعا الى المقصود وبالله التوفيق.

الآيات التي نزلت في جماعة[٢]

بسم الله الرحمن الرحيم

١-قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٣] نزلت في رهط من رؤساء اليهود كعب بن الاشرف وحيي وجدي إبني احطب وابو ياسر بن احطب وسعنة بن عمرو[٤] وابو لبابة بن عبد المنذر[٥] ومالك بن صيف.

٢- قوله تعالى ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ ﴾[٦] نزل في الكهنة وهم خمسة رهط كعب بن الأشرف بالمدينة وإبن السوداء بالشام[٧] وأبو بردة الأسلمي في أسلم وعبد الدار في جهينه وعوف [إبن][٨] عامر في بني أسد.

حديث ابن شهاب عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بياسر وعمار وأم عمار وهم يؤذون في الله فقال لهم﴿ صبرا يا آل ياسر إن موعدكم الجنة﴾، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٥٨٨/٤.

(١) سورة البقره: الآية ٢٠٧.

(٢) هنا الآيات التي نزلت في جماعة خصص لها المؤلف مايشبه الفهرس حيث جمع كل من نزلت فيه الآية في مكان واحد علما إنه ذكرهم متفرقين وحسب الحروف مع كتاب أسماء من نزل فيهم القرآن وأضاف هنا بعض الأسماء الجديدة وتم الترجمة للأسماء المضافة فقط وترك الأسماء التي ترجمنا لها سابقا دون إعادة الترجمة.

(٣) سورة البقره: الآية ٦.

(٤) هذا الأسم ربما كان موجودا وسقط في الأصل لسقوط الورقة التي فيها حرف السين وحصل فيه تصحيف وهو سعية بن عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النحام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران ذكره إبن سعد في ترجمة صفية بنت حيي، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ١٢٠/٨.

(٥) أبو لبابة بن عبد المنذر من الأنصاروليس من اليهود سبق الترجمة له.

(٦) سورة البقرة: الآية ١٤.

(٧) لم أجد فيه سوى أن عليا بن أبي طالب رضي الله عنه بلغه ان عبدالله إبن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر فهم بقتله فهرب الى قرقيسيا، إبن تيمية ، الصارم المسلول في الرد على شاتم الرسول، تحقيق محمد عبدالله عمر الحلواني ومحمد كبير أحمد شودري، بيروت، دار إبن حزم، ط١٤١٧،١هـ،١١٠٠/٣.منهاج السنة النبوية، تحقيق محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة،ط١٤٠٦،١هـ،٣٠٨/١.

(٨) ساقطة في الأصل والأضافة إقتضاها السياق ليستقيم المعنى.

٣- قوله تعالى ﴿وَيَسْخَرُونَ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[١] الاية نزل في عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر وصهيب بن سنان [١٩ب] وبلال بن رباح وخباب بن أرت وسالم مولى بن أبي حذيفة وعامر بن فهيرة وأبو عبيدة بن الجراح.

٤- قوله تعالى ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ ﴾ [٢] نزل في عبدالله بن سلام وأصحابه ثعلبة وإبن أم يامين وأسد وأسيد وأسلم وسلام وإبن يامين وقيس بن زيد بن أخت عبدالله بن سلام وبن صوريا وسلمة بن أخيه.

٥- قوله تعالى ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ ﴾[٣] نزل في وفد نجران[٤] السيد والعاقب وعمرو وخلف وعبد الله وابن حبش ويوفنا [٥].

٦- قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ﴾[٦] نزل في عبد الله بن أبي والنعمان وعامر واوس بن قيس وعامر بن خلف ومالك بن الدخشم ومالك بن عمرو وقيس بن زيد.

٧- قوله تعالى ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ ﴾[٧] نزل في أصحاب النجاشي اثنان وثلاثون رجلا وفي ثمانية رهط بحيرا وتمام وتميم وادريس ودريد واشرف وابرهة وايمن.

٨- قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾[٨] نزل في المطعمين لجيش المشركين ببدر وهم ثلاث عشر رجلا أبو جهل بن هشام وحارث بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وابو البختري بن هشام ونصر بن الحارث

---

[١] سورة البقرة: الآية ٢١٢.

[٢] سورة آل عمران: الآية ٧.

[٣] سورة آل عمران: الآية ٥٩.

[٤] وفد نجران وكتب رسول الله إلى أهل نجران فخرج إليه وفدهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم نصارى فيهم العاقب وهو عبد المسيح رجل من كندة وأبو الحارث بن علقمة رجل من بني ربيعة وأخوه كرز والسيد وأوس ابنا الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وعمرو وعبيد الله وفيهم ثلاثة نفر يتولون أمورهم والعاقب وهو أميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه وأبو الحارث أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدارسهم والسيد وهو صاحب رحلتهم، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٥٧/١.

[٥] لم أجد في وفد نجران عمرو وخلف وإبن حبش ويوفنا.

[٦] سورة النساء : الآية ١٤١.

[٧] سورة المائدة: الآية ٨٣.

[٨] سورة الأنفال: الآية ٣٦.

وحكيم بن حزام وأبي بن خلف وربيعة بنت الأسود وحارث بن عمرو بن نوفل وعباس بن عبد المطلب.

٩ ـ قوله تعالى ﴿ إِذْ يَقُولُ الْمُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هؤُلاءِ دِينُهُمْ ﴾[١] نزل في قوم من قريش كانوا تكلموا بالاسلام [٢٠أ] ثم نافقوا اوخرجوا مع المشركين يوم بدر فقتل عامتهم منهم عامر بن اسيد وابو البختري وابو جهل وابنا هشام وامية بن خلف وعمير بن عثمان وعثمان بن مالك وعبيدة بن سعيد ونضر بن الحارث وزيد بن مقبل وزيد بن عبدالله من بني [ ][٢] وابو مسافع الأشعري.

١٠- قوله تعالى ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾[٣] الآية نزلت في أبي طلحة بن عثمان وأبي سعد ونضر بن الحارث وأبو الحارث بن علقمة ومسافع وأبو الجلاس والحارث وقاسط بن شريح وأرطأة بن شرحبيل.

١١- قوله تعالى ﴿فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ﴾ [٤] نزل في أبي سفيان سفيان بن حرب وحارث بن هشام وسهل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل.

١٢- قوله تعالى ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ﴾ [٥] نزل في الوليد بن المغيرة وابي جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وامية وأَبي ابنا خلف وزمنة الاسود[٦] الاسود[٦] واسود بن المطلب ومطعم بن عدي وعبد الله بن ابي امية المخزومي.

١٣- قوله تعالى ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ نزل في حنظلة بن سفيان وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وابو جهل بن هشام والعاص بن هشام والوليد بن قيس بن الفاكهه وزهير بن امية

---

(١) سورة الأحزاب: الآية ١٢.

(٢) حصل سقط في إسم القبيلة وهو غير واضح.

(٣) سورة الانفال: الآية٢٢، ٥٥.

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس﴿ إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون﴾ قال هم نفر من بني عبد الدار، البخاري، الجامع الصحيح المختصر ١٧٠٣/٤. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٤١/٢.

(٤) سورة التوبة: الآية ١٢.

(٥) سورة يونس: الآية ٢.

(٦) الأسم حصل فيه تصحيف وهو زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، الليثي، تاريخ خليفة بن خياط، ٢٤١/١.

وهـلال بـن عبـد الاسـد وسـائب بـن صـيفي[1] ونضـر بـن الحـارث وابـو البختـري بـن هشـام وزمعة بن الاسود ومنبه بن الحجاج وامية بن خلف واوس بن المغيره.

١٤- قولـه تعـالى ﴿إِنَّـا كَفَيْنَـاكَ الْمُسْـتَهْزِئِينَ﴾ نـزل فـي المسـتهزئين الاسـود بـن عبـد يغـوث الزهري والوليد بن المغيره المخزومي والعاص [٢٠ب] بن وائل السهمي وحارث بن قيس بن عيطلة واسود بن المطلب والمستهزئين بـالاذان اربعـة نفر خالد بن اسيد وحارث بن هشام وسهل بن عمرو وجويرة بنت ابي جهل.

١٥- قوله تعالى﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا . أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا . أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ﴾[2] الـى اخـر الايـات الـثلاث نزلـت فـي ابـي البختـري بـن هشـام وزمعه بن الاسود ومنبه ونبيه ابنا الحجاج وعبد الله بن امية وحنظلة بن ابي سفيان وعتبـة وشيبة ابنا ربيعـة وزهير بن أبي اميـة[3] وابو قيس بن الوليد والعاص بن هشام وقيس بن الفاكه وابي جهل بن هشام وسائب بن صيفي وهلال بن عبد الاسود وامية بن خلف ونصر بن الحارث.

١٦- قوله تعالى ﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَـى الْمُؤْمِنِينَ﴾[4] نـزل فـي شريفة بنـت الحارثـة [جاريـة][5] وزمعـة بـن الاسـود القرشي وحارثة بنت سهل بن عمرو القرشي وقريبة جارية هشام بن عمروالقرشي ومسيكة

---

(١) السائب بن صيفي بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان من أهل العداوة والمباداة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين يطلبون الخصومة والجدل ، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٠٠/١، ٢٦/٥. العسقلاني، الأصابة ٢٣٧/٤.

(٢) سورة الأسراء: الآية ٩٠-٩٢

(٣) زهير بن أبي أمية مذكورفي المؤلفة قلوبهم قال إبن عبد البر فيه نظرلاأعرفه وقال الفاكهي في أخبار مكة إبن أبي أمية بن المغيرة المخزوميوذكره العسقلاني في فتح الباري أنه من الذين إجتمعوا لتمزيق صحيفة المقاطعة التي علقتها قريش على الكعبة، الفاكهي، أخبار مكة، ١١٤/٤. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٥٢٠/٢. العسقلاني، فتح الباري، ١٩٢/٧.

(٤) سورة النور: الآية ٣.

أخرج أبو داود في ناسخه وابن مردويه وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس أنها نزلت في بغايا معلنات كن في الجاهلية وكن زوان مشركات فحرم الله نكاحهن على المؤمنين، السيوطي، الدر المنثور ١٢٩/٦.

(٥) الكلمة ساقطة في الأصل ووردت في رواية إبن عباس عند الطبري والواوقبل زمعة زائدة.

وحنة واميمة[١] وجوهر[٢] وفي رجل من الانصار ووليدة[٣].

١٧- قوله تعالى﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾[٤] نزل في خمسة رهط مسطح بن اثاثة القرشي وحسان بن ثابت الانصاري وعبد الله بن ابي سلول المنافق وحمنة بنت جحش الاسدي وعبادة[٥].

١٨- قوله تعالى﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمْ الْغَاوُونَ ﴾[٦] نزل في عبدالله بن الزبعرى وابي سفيان بن حرب وفي المنافقين وفي عمرو بن عبد الله أبي غزة وهبيره بن ابي وهب.

---

[١] أميمة ومسيكة جاريتا عبدالله بن أبي بن سلول نزلت فيهما﴿ ولا تكرهوا فتيانكم على البغاء﴾ في حديث أبي سفيان عن جابر بن عبدالله ، إبن بشكوال، إيضاح الأشكال، ١٥٣/١.

[٢] لم يردإسم جوهر في أي رواية من الروايات لاعند الطبري ولا غيره.

[٣] ولم يردإسم وليدة في رواية إبن عباس ،حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله﴿الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين﴾ قال كانت بيوت تسمى المواخير في الجاهلية وكانوا يؤاجرون فيها فتياتهن وكانت بيوتا معلومة للزنا لا يدخل عليهن ولا يأتيهن إلا زان من أهل القبلة أو مشرك من أهل الأوثان فحرم الله ذلك على المؤمنين وقال عكرمة إنه كان يسمي تسعا بعد صواحب الرايات وكن أكثر من ذلك ولكن هؤلاء أصحاب الرايات أم مهزول جارية السائب بن أبي السائب المخزومي وأم عليط جارية صفوان بن أمية وحنة القبطية جارية العاصي بن وائل ومرية جارية مالك بن عميلة بن السباق بن عبد الدار وحلالة جارية سهيل بن عمرو وأم سويد جارية عمرو بن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الأسود وفرسة جارية هشام بن ربيعة بن حبيب بن حذيفة بن جبل بن مالك بن عامر بن لؤي وقريبا جارية هلال بن أنس بن جابر بن نمر بن غالب بن فهر ، الطبري، جامع البيان، ٧٢/١٨.

[٤] سورة النور: الآية ١١.

[٥] لم يرد إسم عبادة في حديث الأفك قال القرطبي لم يسم من أهل الإفك إلا حسان ومسطح وحمنة وعبد الله وجهل الغير قاله عروة بن الزبير وقد سأله عن ذلك عبد الله بن مروان وقال ألا إنهم كانوا عصبة كما قال تعالى وفي مصحف حفصة عصبة أربعة،القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٠٠/١٢.

[٦] سورة الشعراء: الآية ٢٢٧.

حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله تعالى﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ إلى آخر الآية قال كان رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وأنهما تهاجيا وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فقال الله تعالى ﴿ والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾ وفي رواية آخرى عن ابن عباس قال هم شعراء المشركين قال مقاتل منهم عبد الله بن الزبعري وأبو سفيان بن حرب وهبيرة ابن أبي وهب المخزومي في آخرين قالوا نحن نقول مثل قول محمد وقالوا الشعر فاجتمع إليهم غواة من قومهم يستمعون أشعارهم ويروون عنهم، الطبري، جامع البيان، ١٢٧/١٩. إبن الجوزي، زاد المسير، ١٥٠/٦.

١٩- قوله تعالى﴿أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ ﴾[1] نزل في المغيره المخزومي وابو جهل بن هشام المخزومي وعبد الله [٢١أ] بن أمية المخزومي وأبي وامية ابنا الخلف الجحمي وعتبه بن ربيعة بن عبد شمس والعاص بن وائل السهمي وعدي بن قيس ونضر بن حارث وحارث بن قيس السهمي وعامر بن خلف الجمحي وابو البختري بن هشام وزمعة بن الاسود ومطعم بن عدي وحارث بن عامر وقرط بن عبد عمرو بن نوفل ومخرمة بن نوفل وسهيل بن عمرو ومنبه ونبيه ابنا الحجاج والوليد بن عتبه والاخنس بن شريق وهشام بن عمرو.

٢٠- قوله تعالى ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ وهم مصدع بن دهر وقدار بن سالف وهديم وصواب ورباد وراب وزعمي وهدمي وذعير بن عمرو}[2].

٢١- قوله تعالى ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾[3] الاية وهو حسا ونسا وناصر وابنه واحقب وسيب وزره وبعه ونعه.

---

(1) سورة ص: الآية ٦.

(2) هذه الآية (سورة النمل: الآية ٤٨)، ومن نزلت فيهم تم نقلهم مع أسماء الذين ذكروا في القرآن ولم يكونوا من أمة محمد وربما تم وضعها هنا سهوا من الناسخ.

(3) سورة الجن: الآية١.

وقوله تعالى ﴿ وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن ﴾ ورد في صحيح مسلم والترمذي عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن وما رآهم انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم قالواحيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب قالوا ماذاك إلا من شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء فرجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي أنه أستمع نفر من الجن رواه الترمذي عن ابن عباس، وكانوا على ما روي عن ابن عباس سبعة وكذا قال زر وذكر منهم زوبعة وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد أنهم كانوا سبعة ثلاثة من أهل حران وأربعة من نصيبين وكانت أسماؤهم حسي ومسي وشاصر وماصر والأردوانيان وسرق والأحقم بميم آخره وأضاف صاحب الأتقان زوبعةوفي رواية عن كعب

٢٢- قولـه تعـالى﴿إِنَّ الَّـذِينَ يُنَادُونَـكَ مِـنْ وَرَاءِ الْحُجُـرَاتِ أَكْثَـرُهُمْ لَا يَعْقِلُـونَ﴾ [١]وهـم تسـعه الاقرع بن حابس الاشجعي وقعقاع بن معبد وخالد بن مالك وسويد بن هشام وزبرقان بن بدر الهذيلي وقيس بن عاصم المنقري الجهني[٢] ومعبد وعيينه بن حصن [وحجان][٣] ووليع بن وكيع[٤] وقد ذكر العاشر عطار بن حاجب[٥].

الأحقب بالياء وأضاف صاحب الأتقان زوبعة وذكر صاحب الروض بدل حسي ومسي ،منشيء وناشيء، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١/١٩. السيوطي، الدر النثور، ٤٥٣/٧ الآلوسي، روح المعاني، ٣٠/٢٦. الغزي، الأتقان، ٤٠١/٢.

[١] سورة الحجرات: الآية ٤.

أخرج ابن إسحق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلا أو ثمانون رجلا منهم الزبرقان بن بدر وعطارد بن معبد وقيس بن عاصم وقيس بن الحارث وعمرو بن أهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق معهم عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وكان يكون في كل سدة حتى أتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا يا محمد أخرج إلينا فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد إن مدحنا زين وإن شتمنا شين نحن أكرم العرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل مدحة الله الزين وشتمه الشين وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم فقالوا إنا أتيناك لنفاخرك فذكره بطوله وقال في آخره فقام التميميون فقالوا والله إن هذا الرجل لمصنوع له لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا قال ففيهم أنزل الله ﴿ إن الذين ينادونك من وراء الحجرات﴾ من بني تميم أكثرهم لا يعقلون السيوطي، الدرالمنثور ٥٥٣/٧.

[٢] قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث والحارث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم المنقرى التميمى يكنى أبا على وقيل يكنى أبا طلحة وقيل أبو قبيصة والمشهور أبو على قدم فى وفد بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك فى سنة تسع فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا سيد أهل الوبر وكان رضى الله عنه عاقلا حليما مشهورا بالحلم وكان قيس بن عاصم قد حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية وكان سبب ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران وسب أبويها ورأى القمر فتكلم وأعطى الخمار كثيرا من ماله فلما أفاق أخبر بذلك فحرمها على نفسه، إبن عبد البر، الأستيعاب ١٢٩٥/٣. العسقلاني، الأصابة، ٤٨٣/٥.

[٣] الكلمة زائدة ولا معنى لوجودها.

([٤]) وكيع بن وكيع هكذا قال القرطبي من قول مقاتل بني تميم كانوا تسعة قيس بن عاصم والزبرقان بن بدر والأقرع بن حابس وسويد بن هاشم وخالد بن مالك وعطاء بن حابس والقعقاع بن معبد ووكيع بن وكيع وعيينة بن حصن، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٣٠٩/١٦.

[٥] عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي التميمي، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ١٧٢/١. إبن عبد البر، الدرر ٢٥٥/١.

٢٣- قوله تعالى ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾[١].

والنبي صلى الله عليه وسلم مات عن تسعه نسوه عائشه وحفصه[٢] وام سلمه[٣] وزينب[٤] وام حبيبة[٥]

---

[١] سورة الأحزاب: الآية ٦.

[٢] حفصة بنت عمر بن الخطاب كانت عند خنيس بن حذافة السهمي وهاجرت معه إلى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي من بدر فخلف عليها رسول الله ثم طلقها تطليقة فأتاه جبريل فقال إن الله يأمرك أن تراجع حفصة فإنها صوامة قوامة فراجعها وقيل إنما هم بطلاقها ولم يفعل قال الواقدي وتوفيت في شعبان سنة خمس وأربعين في خلافة معاوية وهي ابنة ستين سنة وقيل ماتت في خلافة عثمان بالمدينة، الشيباني، مسائل الأمام أحمد ٢٣/١.

[٣] أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية واسم أبي أمية سهيل ويقال له زاد الراكب ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم كانت عند أبي سلمة ابن عبد الأسد فهاجر بها إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعا فولدت له هناك زينب وولدت له بعد ذلك سلمة وعمر ودرة ومات أبو سلمة في جمادى الأخرى سنة أربع من الهجرة فتزوج رسول الله أم سلمة في ليال بقين من شوال سنة أربع وتوفيت سنة تسع وخمسين وقيل سنة ثنتين وستين والأول وقبرت بالبقيع وهي ابنة أربع وثمانين سنة، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٣/١.

[٤] زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير ابن غنم بن دودان أمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله كانت قبله عند زيد بن حارثة وكانت من المهاجرات فتزوجها رسول الله بالمدينة في سنة خمس من الهجرة وتوفيت سنة عشرين وهي بنت ثلاث وخمسين، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٤/١. إبن حبان، الثقات، ١٤٤/٣. إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ١٤٦/١. العسقلاني، الأصابة، ٦٧٠/٧.

وزينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن صعصعة كانت تسمى في الجاهلية أم المساكين لإطعامها إياهم وكانت عند الطفيل بن الحارث فطلقها فتزوجها أخوه عبيدة ابن الحارث فقتل عنها يوم بدر شهيدا وقال الزهري كانت عند عبد الله ابن جحش فقتل عنها يوم أحد وتزوجها رسول الله في رمضان على رأس أحد وثلاثين شهرا من الهجرة فمكثت عنده ثمانية أشهر وتوفيت في آخر ربيع الآخر على رأس تسعة وثلاثين شهرا ودفنت بالبقيع، الشيباني، الآحاد والمثاني، ٤٣١/٥. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٤/١. إبن حبان، الثقات ١٤٤/٣. إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ١٤٦/١.

[٥] أم حبيبة واسمها رملة بنت أبي سفيان بن حرب كانت عند عبيد الله بن جحش بن رياب فولدت له حبيبة فكنيت بها وهاجر عبيد الله بأم حبيبة إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ثم تنصر وارتد عن الإسلام وتوفي هناك وثبتت أم حبيبة على دينها وهجرتها فبعث رسول الله عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ليخطب عليه أم حبيبة فزوجها إياه وذلك سنة سبع من الهجرة وأصدق النجاشي عن رسول الله أربعمائة دينار وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وتوفيت

وصفية(١) وجويرية(٢) وميمونة(٣) وسودة(٤)
والخديجة الكبرى(٥) اولهن ام فاطمة [٢١ب] عليها السلام.

سنة أربع وأربعين، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٩٦/٨. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٣/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٨٤٣/٤. إبن الجوزي، صفوة الصفوه، ١٤٦/١.

(١) صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن عامر من سبط هارون بن عمران تزوجها سلام بن مسلم القرظي ثم فارقها فتزوجها كنانة بن الربيع بن الحقيق فقتل عنها يوم خيبر فسباها النبي يومئذ واصطفاها لنفسه فأسلمت وأعتقها وجعل عتقها صداقها وقيل وقعت في سهم دحية الكلبي فاشتراها رسول الله بسبعة أرؤس وماتت في سنة خمسين وقيل اثنتين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفنت بالبقيع. الشيباني، مسائل الأمام أحمد ٢٥/١. إبن حبان، الثقات، ١٩٧/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٨٧٢/٤. إبن الجوزي، صفوة الصفوه ٥١/٢. العسقلاني، الأصابة ٧٣٨/٧.

(٢) جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار أصابها في غزوة بني المصطلق وكانت قبله عند مسافع بن صفوان وقيل صفوان بن مالك فوقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس فكاتبها فقضى رسول الله كتابتها وتزوجها وذلك في شعبان سنة ست وكان اسمها برة فسماها رسول الله جويرية فلما سمع الناس بذلك أرسلوا ما في أيديهم من سبايا بني المصطلق فأعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت وتوفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين وقيل سنة خمسين وهي ابنة خمس وستين سنة. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٤/١. إبن حبان، الثقات، ١٤٨/٢. إبن عبد البر، الدرر، ١٨٨/١. العسقلاني، الأصابه٧/٥٦٤.

(٣) ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم الهلالية تزوجها مسعود بن عمرو الثقفي في الجاهلية ثم فارقها فخلف عليها أبو رهم ابن عبد العزى وتوفي عنها فتزوجها رسول الله بسرف على عشرة أميال من مكة وذلك في سنة سبع من الهجرة في عمرة القضاء وهي آخر امرأة تزوجها رسول الله وقدر الله أنها ماتت في المكان الذي بنى بها فيه رسول الله ودفنت هنالك وذلك في سنة إحدى وستين وقيل ثلاث وستين وقيل ثمان وثلاثين، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٥/١. الثقات، ١٤٠/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٩١٧/٤. العسقلاني، الأصابة ١٢٦/٨.

(٤) سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس أسلمت قديما وبايعت أمها الشموس بنت قيس بن زيد الأنصارية من بني عدي بن النجار وكانت عند ابن عم لها يقال له السكران بن عمرو وأسلم أيضا وهاجرا جميعا إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية فلما قدما إلى مكة مات زوجها وقيل مات بالحبشة فلما حلت خطبها رسول الله فتزوجها ودخل بها بمكة وهاجر بها إلى المدينة فلما كبرت أراد طلاقها فسألته أن لا يفعل وأن يدعها في نسائه وجعلت ليلتها لعائشة فأمسكها وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين، الشيباني، مسائل الأمام أحمد ٢٣/١. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٢٠٤/٤. إبن عبد البر، الأستيعاب، ٤٤/١. العسقلاني، الأصابة ٧٢٠/٧.

(٥) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بمكة قبل الوحي ورسول الله بن خمس وعشرين سنة وكانت خديجة قبله تحت عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد

واولاد النبي صلى الله عليه وسلم ثمانيه ابراهيم(١) وقاسم(٢) وطاهرومطهر (٣) وفاطمةوزينب(٤) ورقية(٥) وأم كلثوم(١)

العزى بن قصي امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها وولد له منها أولاده إلا إبراهيم وتوفيت خديجة بمكة قبل الهجرة. إبن حبان، الثقات، ١٣٧/٢. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢١/١. الآحاد والمثاني، ٣٨٠/٥. إبن سعد، الطبقات الكبرى ١٣١/١. إبن الجوزي، صفوة الصفوة، ٧/٢. العسقلاني، الأصابه، ٦٠٠/٧.

(١) إبراهيم بن رسول الله وأمه مارية القبطية بعث بها إلى رسول الله المقوقس صاحب الإسكندرية وولد في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وتوفي ابن ستة عشر شهرا وقيل ثمانية عشر وهو أصح ودفن بالبقيع. إبن سعد، الطبقات، الكبرى، ٧/٣. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٣٠/١.

(٢) القاسم وأمه خديجة وبه كان يكنى ولد له قبل أن ومات بمكة أخبرنا هشام بن محمد بن السائب قال أخبرني أبي عن أبي صالح عن بن عباس قال كان أكبر ولد رسول الله القاسم. إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/٣.

(٣) عبد الله وأمه خديجة وهو الطيب وهو الطاهر سمي بذلك لأنه ولد في الإسلام قيل إن عبد الله هو الطاهروهو أول مولود ولد لرسول الله ولد الطاهر بعد النبوة وعاش حتى مشومات بمكة صغيراحتى قالت قريش صار محمد أبتر لأن ابنه توفى فأنزل الله ﴿ إن شانئك هو الابتر ﴾ وعن سعيد بن عبد العزيز قال كان للنبي أربعة غلمة إبراهيم والقاسم والطاهر والمطهر قال أبو بكر البرقي ويقال إن الطاهرهو الطيب وهو عبد الله وفرق قوم بينهما ويقال إن الطيب والمطيب ولدا في بطن والطاهر والمطهر ولدا في بطن، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٧/٣، ٢١٧/٨. الشيباني، مسائل الأمام أحمد ٣٠/١. إبن حبان، الثقات ١٤٢/٢. إبن عبد البر، الأستيعاب ١٨١٨/٤. العسقلاني، الأصابة ٥٤٩/٣.

(٤) زينب بنت رسول الله أمها خديجة تزوجها ابن خالتها أبو العاص ابن الربيع وكانت أم أبي العاص هالة بنت خويلد أخت خديجة وكان زينب أكبر بنات رسول الله فولدت لأبي العاص عليا فتوفي وقد ناهز الحلم وكان رديف رسول الله على ناقته يوم الفتح وولدت له أمامة وهي التي كان رسول الله يحملها في صلاته وأسر أبو العاص يوم بدر فبعثت زينب في فدائه بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها فيها عليه حين بنى بها فلما رآها رسول الله رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها فقالوا نعم وأخذ رسول الله على أبي العاص أن يخلي سبيل زينب إذا رجع إلى مكة وبعث رسول الله زيد بن حارثة فحملها إلى المدينة وقال الشعبي وقتادة إن زينب هاجرت مع النبي قال الواقدي والأول أصح وتوفيت زينب سنة ثمان من الهجرة ونزل رسول الله في قبرها، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢١٧/٨. الشيباني، مسائل الأمام أحمد ٣١/١. الآحاد والمثاني ٣٧١/٥. العسقلاني، الأصابه ٦٦٥/٧.

(٥) رقية بنت رسول الله أمها خديجة تزوجها عتبة بن أبي لهب قبل النبوة فلما بعث رسول الله وأنزل عليه ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ قال أبو لهب لابنه رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها وأسلمت حين أسلمت أمها خديجة وبايعت رسول الله هي وأخواتها حين بايعه النساء فتزوجها عثمان بن عفان وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعا وكانت قد أسقطت من عثمان سقطا ثم ولدت له بعد ذلك عبد الله وكان عثمان يكنى به الإسلام وبلغ ست سنين فنقره ديك في وجهه فمات ولم تلد شيئا بعد ذلك وهاجرت إلى المدينة ومرضت ورسول الله يتجهز إلى بدر فخلف عثمان عليها فتوفيت ورسول الله ببدر على رأس سبعة عشر شهرا من الهجرة وقدم زيد بن حارثة بشيرا من بدر فدخل المدينة حين سوي التراب على رقية ولم يشهد دفنها رسول الله، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢١٧/٨. الشيباني، مسائل الأمام أحمد ٣١/١.

وكان ابراهيم من مارية القبطية[٢] وهي جارية النبي صلى الله عليه وسلم والباقي من خديجه بنت خويلد وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبق من اولاده الا فاطمة.

٢٤- قوله تعالى﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ ﴾[٣] نزل في عياض بن شداد الفهري وكان تحته ام الحكيم بنت ابي سفيان وفي عمر بن الخطاب وكان تحته هند بنت عبد العزى وفي شماس بن عثمان المخزومي[٤] وكانت [ ][٥] بروع بنت واشق.

---

(١) أم كلثوم بنت رسول الله أمها خديجة تزوجها عتيبة ابن أبي لهب قبل النبوة وأمره أبوه أن يفارقها للسبب الذي ذكرناه في أمر رقية ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله وأسلمت حين أسلمت أمها وبايعت رسول الله مع أخواتها حين بايعه النساء هاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله فلما توفيت رقية تزوجها عثمان وتوفيت في حياة رسول الله في شعبان سنة تسع من الهجرة وجلس رسول الله على قبرها ونزل في حفرتها علي والفضل وأسامة، إبن سعد، الطبقات الكبرى، ٢١٧/٨. الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٣٢/١. إبن حبان، الثقات ١٤٣/٢. إبن عبد البر، الاستيعاب، ١٩٥٢/٤. العسقلاني، الأصابه ٢٩٣/٨.

(٢) مارية بنت شمعون القبطية سرية رسول الله وأم ولده إبراهيم مارية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها المقوقس القبطي صاحب الأسكندريه ومصر اليه سنة سبع للهجره توفيت سنة ست عشرة في المحرم وصلى عليها عمر بن الخطاب، الشيباني، مسائل الأمام أحمد، ٢٤٨/١. الشيباني، الآحاد والمثاني، ٤٤٧/٥. إبن سعد، الطبقات الكبرى ٧/٣. إبن عبد البر، الأستيعاب، ١٩١٢/٤. العسقلاني الأصابه، ١١١/٨.

(٣) سورة الممتحنه: الآية ١٠.

(٤) شماس بن عثمان بن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي قال الزبير بن بكار كان من أحسن الناس وجها وقال بن أبي حاتم من المهاجرين الأولين وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس كان من مهاجرة الحبشة ثم شهد بدرا وقتل يوم أحد شهيدا وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما وجدت لشماس شبها إلا الجنة يعنى بما يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمئذ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى يبصرة يمينا ولا شمالا إلا رأى شماسا في ذلك الوجه يذب بسيفه حتى غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم فترس بنفسه دونه حتى قتل فحمل إلى المدينة وبه رمق فأدخل على عائشة فقالت أم سلمة ابن عمي يدخل على غيري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احملوه إلى أم سلمة فحمل إليها فمات عندها فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى أحد فيدفن هنالك كما هو في ثيابه التي مات فيها بعد أن مكث يوما وليلة إلا أنه لم يأكل ولم يشرب، الليثي، تاريخ خليفة بن خياط، ٦٩/١. إبن عبد البر، الأستيعاب ٧١١/٢. العسقلاني، الأصابة، ٣٥٧/٣.

(٥) إضافة إقتضاها السياق.

في ذكر القبائل التي نزل فيها الآيات

١- اولهم اوس[(١)] فيهم نزل ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾[(٢)].
٢- بني أسد[(٣)] فيهم نزل ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾[(٤)].

---

(١) وهم أوس بن عدنان بن الأزد وهم أهل عز ومنعة فيهم عدة أفخاذ ومنها عوف بن مالك بن الأوس بنو ضبيعة وبنو عمرو ببن عوف بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس كانت منازلهم بيثرب المدينة ويعدونهم العرب من أشأم الأحياء بسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل آخر منهم وقعت حرب إبني بغيض ذبيان وعبس، السمهودي، نور الدين علي بن أحمد (ت٩١١هـ) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢ ١٣٩٣هـ، ١٩٧١م،٨٥، ٨٦ .

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَتِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَهُمْ شَرٌّ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَوْمًا جُلُوسٌ ذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ حَتَّى غَضِبُوا، فَقَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسِّلَاحِ» فَنَزَلَتْ: {وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ} [آل عمران: ١٠١] الْآيَةُ كُلُّهَا، وَالْآيَتَانِ بَعْدَهَا إِلَى {وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ} [آل عمران: ١٠٣] المعجم الكبير للطبراني (١٢/ ١٢٦)

(٣) أسد بن خزيمة قبيلة عظيمة من العدنانيه تنسب الى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وهي ذات بطون كثيرة منها بنو كاهل، بنو غنم، بنو ثعلبة، منازلهم كانت فيما يلي الكرخ من أرض نجد وفي مجاورة طي وفي مسالك الممالك للأصطخري إنه من قرب السماوة الى حد باوية البصرة فسكانها قبائل من بني أسد، تاريخ إبن خلدون، ٢٥٤/٢. النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب، القاهرة، المؤسسة المصرية العامة للترجمة، ٣٩. كحالة، عمر رضا، معجم القبائل العربية، دمشق، المطبعة الهاشمية، ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م، ٢٦.

عن جابر؛ قال: سئل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن قوله: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}، قال: "هؤلاء قوم من اليمن ثم من كندة ثم من السكون ثم من تجيب". [حسن]

* عن عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما–؛ قال: ناس من أهل اليمن، ثم من كندة ثم من السكون (٢). [حسن] ، الهلالي ، الاستيعاب في بيان الأسباب ٢/ ٦٢

(٤) سورة المائدة: الآية ٥٤.

٣- بني أسلم[١] فيهم نزل ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ﴾[٢] الاية.

٤- بني أمية[٣] فيهم نزل ﴿ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ ﴾[٤] الاية.

٥- بني النخع[٥] فيهم نزل ﴿وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾[٦].

٦- بني أحمس[٧] فيهم نزل ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ﴾[٨].

---

(١) أسلم بن أفصى بطن من خزاعة وهم بنو أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر من القحطانيه من قراهم وبرة وهي قرية ذات نخيل من أعراض المدينة، ولد أسلم بن أفصى سلامان بن أسلم بطن وهوازن ن أسلم بطن. ألأندلسي، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم(ت٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام هارون، مصر، دار المعارف١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م، ٢٤٩/١ .الحموي، معجم البلدان، ٩٠١/٤. كحاله، معجم القبائل العربيه، ٢٦.

(٢) سورة التوبة: الآية ١٢٠.

(٣) أمية بن عبد شمس بطن عظيم من قريش من العدنانية وهم بنو أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ألأندلسي جمهرة أنساب العرب٧٥/١. كحاله، معجم القبائل العربية ٤٣.

(٤) سورة هود: الآية ١٧.

عن سعيد بن جبير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ما من أحد يسمع بي من هذه الأمة، ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا دخل النار» فجعلت أقول: أين مصداقها في كتاب الله؟ قال: وقلما سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا وجدت له تصديقا في القرآن، حتى وجدت هذه الآيات: {وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ} [هود: ١٧] الْمِلَلِ كُلِّهَا" الطبري ، جامع البيان ، ١٢/ ٣٦٤

ولم يثبت بقول صحيح ان هذه الآية نزلت في بني امية ولكن يبدو ان هذا مما يوافق اقوال الرافضة لأن نسخة الحكيم فيها (بنو امية وفيهم نزل فالنار موعدهم) والصحيح ان الآية (فالنار موعده) وهذا يدل على انه من وضعهم لانعدام حفظهم للقرآن . اما في نسخة طهران (بنو امية وفيهم نزل: والشجرة الملعونة في القرآن) ، وهذا القول لم يثبت بطريق صحيح وذكره العلماء لبيان نكارته ، قال الواحدي ، وروى السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال: الشجرة الملعونة في القرآن بنو أمية ، وهذا قول ضعفه العلماء ، انظر: "تفسير الفخر الرازي" ٢٠/ ٢٣٧ بنصه، و"القرطبي" ١٠/ ٢٨٦ وقال: وهذا قول ضعيف محدَث والسورة مكية فيبعد هذا التأويل. وورد في "تفسير الطوسي" ٦/ ٤٩٤ بنصه عن أبي جعفر، وقال ابن كثير ٣/ ٥٥: وقيل: المراد بالشجرة الملعونة بنو أمية، وهو غريب ضعيف.

(٥) بنو النخع بن عمرو بن عله بن جلد بن مذحج بن مالك بن أد د. الأندلسي، جمهرة أنساب العرب١/ ٤٧٧.

(٦) سورة التوبة: الآية ٩٩.

(٧) بنو أحمس بطن من أنمار بن إراش من القحطانية ، إبن خلدون، تاريخ إبن خلدون، ٢٥٤/٢، ١٣٣/٤. النويري، نهاية الأرب، ٣٦. الزبيدي، محمد مرتضى (ت١٢٠٥) تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة ،١٣٠٦هـ،١٣٠٧ هـ، ١٣٣/٤.

(٨) سورة محمد: الآية ٣٨.

٧- بني أزد[١] فيهم نزل ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾[٢].

٨- بني تميم[٣] فيهم نزل ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾[٤].

٩- بني ثقيف[٥] فيهم نزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾[٦].

١٠- بني جهينة[٧] فيهم نزل ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنْ الْأَعْرَابِ ﴾[٨].

١١- بني جناده بن عوف بن أمية بن قلع[٩] [٢٢أ] نزل فيهم ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾[١].

---

[١] بنو أزد من أعظم قبائل العرب وأشهرها تنسب الى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية، تنقسم الى أربعة أقسام أزد شنوءة، أزد غسان، أزد السراة، أزد عمان ومواطنهم كلها في اليمن ومن مساكن أزد شنوءة تثنيث أحد مواضع الحجاز قرب مكة وفي سنة ٩هـ قدم صرد بن عبد الله الأزدي في وفد من الأزد فأسلم وحسن إسلامه، الشيباني، الآحاد والمثاني، ٢٦٩/٤، إبن كثير، البداية والنهاية، ٧٤/٥.

[٢] سورة سبأ: الآية ١٩.

[٣] بنوتميم وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب وتميم بن مر بن أد من قبائل حضرموت تقيم في وادي بن راشد واموجود في نجد من تميم ثلاث بطون بطن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، بطن معد بن زيد مناة بن تميم، وبطن عمرو بن تميم،الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢٠٧/٢. كحاله، معجم القبائل العربية، ١٢٥.

[٤] سورة المائدة: الآية ٥٤.

[٥] بنوثقيف ولد منبه بن بكر بن هوازن بن منصور و منصورهو قسي وهو ثقيف بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضروولد قسي بن منبه بن بكر جشم وعوف ودارس وثقيف قبيلة منازلها في جبل الحجاز وتنقسم الى بطون، طويرق، النور، ثماله، بني سالم، بني عوف، بني سفيان، بطن قريش (توارد الأسم مع الأشراف القرشيين) هذيل، ثقيف اليمن، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب ٢٦٩/١، كحالة، معجم القبائل العربية.

[٦] سورة البقره: الآية ٢٧٨.

[٧] بنو جهينة بن ليث بن سود بن أسلم من قبائل الحجاز العظيمة تمتد منازلها على الساحل من جنوبي دير بلى حتى ينبع تنقسم الى بطنين كبيرين مالك وموسى قاتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين وعددهم ألف،ألأندلسي،جمهرة أنساب العرب٢/٤٤٤ ، كحالة ، معجم القبائل العربية، ٢١٤.

[٨] سورة التوبة: الآية ٩٠.

[٩] بَنُو جُنَادَةَ: من بَالأَسْمَر " بني الأسمر " من الحَجْر.الجَنادِيَةُ: من بني هلال، في جبل عفف، جنوب شرقي اللِّيث. الجاسر ، معجم قبائل المملكة العربية السعودية ، ص: ١١١

١٢- بني جذام[٢] فيهم نزل﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾[٣].

١٣- بنـي الحـارث بـن عبد منـاف[٤] فيهم نـزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾[٥].

١٤- بني حارثة[٦] فيهم نزل ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ ﴾[٧].

١٥- بني حبيب[٨] فيهم نزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا ﴾[٩].

١٦- بني حمير[١٠] فيهم نزل ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾[١١].

---

[١] سورة التوبة: الآية ٣٧.

[٢] بنو جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بطن من كهلان من القحطانية منهم بنو حرام، وبنو جشم ومنازلها جبال حسمى ومساكنها بين مدين الى تبوك الى أذرح وجذام أول من سكن مصر من العرب حين جاءوا في الفتح مع عمرو بن العاص وأقطعوا البلاد، كحاله، معجم القبائل العربية، ٢١٤.

[٣] سورة سبأ: الآية ١٩.

[٤] بنوالحارث بن عبد مناف ولد عبد المطلب بن هاشم بن عبدالله بن عبد منافوهو أبو طالب، وبنوالحارث بطن من قيس بن عيلان من العدنانيه وهم بنو الحارث بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان.الكلبي، أبو المنذرهشام بن محمد بن السائب(ت٢٠٤هـ)تحقيق ناجي حسن،٢٨/١. النويري، نهاية الأرب، ٣٣٥/٢. كحاله، معجم القبائل العربيه، ٢٢٩.

[٥] سورة البقرة: الآية ١٧٢.

[٦] حارثة بن الحارث بطن من الأوس بن الخزرج بن عمرو النبيت من الأزد من القحطانيه،ألأندلسي، جمهرة أنساب العرب٣٤٠/٢. السمعاني، الأنساب، ١٤٩. كحالة، معجم القبائل العربية، ٢٣٣.

[٧] سورة آل عمران: الآية ١٢٢.

[٨] حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بطن من قريش من العدنانيه ،ألأندلسي ، جمهرة أنساب العرب،٧٤/١. القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي(ت٨٢١هـ)، صبح الأعشى في صناعة الأنشاء، القاهرة، مطابع كوستو ماتوس، ٩٩/١.

[٩] سورة البقره: الآية ٢٧٨.

[١٠] حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال الهمداني حمير في قحطان ثلاثه الأكبر والأصغر والأدنى ومن بلاد حمير في اليمن شبام وذيمار وزمع وسكن قسم من حمير في الحيرة وقدم رسول ملوك حمير سنة ٩ هـ على رسول الله صلى الل عليه وسلم،ألأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٤٣٢/٢. كحاله، معجم القبائل العربية، ٣٠٦.

[١١] سورة البقرة: الآية ١٨٩.

١٧- بنـي حذيفـة ١٨- وبنـي حنظلـة[١] فـيهم نـزل ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّـوْا يَسْـتَبْدِلْ قَوْمًـا غَيْـرَكُمْ ثُـمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾[٢].

١٩- بني خزاعة[٣] فيهم نزل ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾[٤].

٢٠- بني خزرج[٥] فيهم نزل ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً ﴾[٦].

٢١- بني خزيمة[٧] فيهم نزل ﴿بَرَاءَ ةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾[٨].

٢٢- بني دئل بن بكر[٩] فيهم نزل ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾[١٠].

٢٣- بني ربيعة[١١] فيهم نزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا ﴾[١].

---

[١] بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ولد حنظلة ثمانية مالك ويربوع وربيعة وعمرو ومرة وغالب وكلفة وقيس إبن هشام، السيرة النبوية، ٢٢/٢. ألأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢٢٢/١.

[٢] سورة محمد: الآية ٣٨.

[٣] بنوخزاعة وهم بنو عمرو بن ربيعة وهو لحي بن حارثة بن ميزيقيا قبيلة من الأزد من القحطانية منازلهم بأنحاء مكة في مر الظهران وما يليه منهم بنو المصطلق بنو كعب بن عمرو، بنو مليح بن عمرو، بنو عوف بن عمرو كانت لهم ولاية الكعبة قبل قريش في بني كعب بن عمرو بن لحي، ألأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٤٦٧/٢. كحاله، معجم القبائل العربية، ٣٣٩.

[٤] سورة البقرة : الآية ١٥٨.

[٥] بنوالخزرج بن حارثة بن البهلول بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن الغطريف بن إمريء القيس البطريق بن ثعلبة العنقاء بن مازن بن الأزد من القحطانيه كانوا يقطنون المدينة مع الأوس ونشبت بينهم حروب أشدها بعاث وهو موضع على ليلتين من المدينة ويوم الدرك، الأصفهاني، الأغاني، ١٥٤/١٥. كحاله، معجم القبائل العربية ٣٤٢.

[٦] سورة آل عمران: الآية ١٠٣.

[٧] خزيمة بطن من قريش من العدنانية وهم بنو خزيمة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ويعرفون بأسم أمهم عائدة بنت الحمس بن قحافةالخثعمي وهم أربعة نفر كنانة بن خزيمة، أسد بن خزيمة، أسدة بن خزيمة، والهون بن خزيمة، السهيلي، الروض الأنف ٦٩/١. القلقشندي، صبح الأعشى، ٣٥٠. كحالة، معجم القبائل العربية ٣٤٣.

[٨] سورة التوبة: الآية ١.

[٩] بني دئل بطن من كنانة من العدنانية وهم بنو الدئل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان من بلادهم مجنة وهي على بعد أميال من مكة،الكلبي ، جمهرة النسب،١٤٩/١. النويري، نهاية الأرب ٣٥٠/٢. الزبيدي، تاج العروس ٢٤٠/٢.

[١٠] سورة التوبة: الآية ١٢.

[١١] ربيعة بطن من شنوءة بن عامر بن صعصعة من العدنانية وهم بنو رباب بن حجير بن عامر بن صعصعة، ربيعة فخذ من الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب من العدنانية، النويري، نهاية الأرب، ٣٦٨/٢. كحالة، معجم القبائل، ٤٢٠/٢.

٢٤- بني [عرينة][٢] فيهم نزل ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[٣].
٢٥- بني سلمة[٤] فيهم نزل ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴾[٥].
٢٦- بني ضمرة [٦] فيهم نزل ﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ مِنْ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا ﴾[٧].
٢٧- بني عامر بن صعصعة[٨] فيهم نزل ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾[٩] الاية.
٢٨- بنـي عامـر [بن] عبد منـاف[١٠] فيهم نـزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾[١].

---

[١] سورة البقرة: الآية ٢٧٨.

[٢] حصل سقط لاسم القبيلة وهو عرينة بن نذير بن قسر بن عبقر لأن، الآية نزلت فيهم كما ورد في ا لمصادر وعرينة حـي مـن بجيلـة حلفـاء فـي بنـي كـلاب، إبـن سـعد، الطبقـات الكبـرى ٩٣/٢. الطبـري، جـامع البيـان ٢٠٦/٢. ألأندلسي،٣٨٧/٢. إبن كثير، البداية والنهاية، ١٧٩/٤. الحموي، معجم البلدان، ١٠٤/٢.

[٣] سورة البقرة: الآية ١١٤.

هذه الآية نزلت في أولئك النفر العرنيين , وهم من بجيلة. قال أنس: فارتدوا عن الإسلام , وقتلوا الراعي , وساقوا الإبل , وأخافوا السبيل , وأصابوا الفرج الحرام. الطبري ، جامع البيان ، ٨/ ٣٨٣

[٤] بنو سلمة بطن من الخزرج من الأزد من القحطانية وهم بنو سلمة بن سعد بن علي بن راشد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج ينتسب لهم الكثير من الصحابة، النويري، نهاية الأرب، ٣١٦/٢.الزبيدي، تاج العروس ٣٣٧/٨.كحالة، معجم القبائل العربية، ٥٣٧/٢.

[٥] سورة آل عمران: الآية ١٢٢.

[٦] بنوضمرة وهم بنو ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان منهم بنو غفار بن مليل بن ضمرة من ديارهم المرود وهو موضع بين الجحفة وودان وغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد إثنى عشر شهرا من مقدمه ا المدينة فوادعته ورجع ولم يلق كيدا وكانت أول غزواته صلى الله عليه وسلم، الأندلسي ، جمهرة أنساب العرب،١/ ١٧٥. كحالة، معجم القبائل العربية، ٦٦٨/٢.

[٧] سورة التوبه: الآية ٤.

[٨] بنوعامر بن صعصعة بطن من هوازن من قيس عيلان من العدنانية وهم أربعة أفخاذ نمير ربيعة هلال وسوأة كلهم بنجد ثم نزلوا ناحية من الطائف،ألأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢٧١/١. كحالة، معجم القبائل العربية، ٧٠٨/٢.

[٩] سورة البقرة: الآية ١٥٨.

[١٠] بنوعامر بن عبد مناف بن عبد الداربن قصي بن كلاب من قريش، محمد بن محمد بن عبد الواحد، إبن الأثير ، الكامل في التاريخ، ١ / ٥٥٢.

٢٩- بني عدي[٢] وفيهم نزل ﴿يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا ﴾[٣].

٣٠- بني علاج[٤] فيهم نزل ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنْ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [٥].

٣١- بني عمرو بن عوف[٦] في مسجد الضرار وفيهم نزل ﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً﴾[٧].

٣٢- بني غطفان[٨] فيهم نزل ﴿وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ ﴾ [٩].

٣٣- بني فارس[١٠] فيهم نزل ﴿وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾[١١].

٣٤- بني قريضة[١٢] فيهم نزل ﴿يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ ﴾[١].

---

[١] سورة البقرة: الآية ١٧٢.

[٢] بنوعدي فخذ من تيم الله بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل من العدنانية، النويري، نهاية الأرب، ٣٣٢/٢. كحالة، معجم القبائل العربية ٧٦٣/٢.

[٣] سورة الأعراف: الآية ٢٦.

[٤] بنو علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غبرة بن عوف منهم المغيرة بن الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج قتل مع أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكان أبوه من سادات مكة، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب١/ ٤٥٦.

[٥] سورة التوبة: الآية ٩٠.

[٦] بنو عمرو بن عوف بطن من الخزرج وهم بنو عمرو بن عوف بن الخزرج وبنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس والأثنين من الأزد من القحطانية من منازلهم قباء، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢/ ٣٣٤، ٣١٤، ٣١٨.

[٧] سورة التوبة: الآية ١١٠.

[٨] بنوغطفان وهذه بطون جهينة بنو رشدان وبنو غطفان إبني قيس بن جهينة ومن غطفان عدي بن كاهل بن نصر بن مالك بن غطفان بن قيس بن جهينة شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ٤٧٥، ٤٧٩.

[٩] سورة التوبة: الآية ٩٩.

[١٠] بنو فارس بنو عمرو فارس الضحياء بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، ٢٨١/٢.

[١١] سورة الفتح: الآية ٢١.

[١٢] بنو قريضة وهي فخذ من جذام إخوة النضير ويقال إن تهودهم كان في أيام عاديا أي السموأل ثم نزلوا بجبل يقال له قريظة فنسبوا إليه وقد قيل إن قريضة اسم جدهم بعقب الخندق وكان بينهم وبين رسول الله صلح فنقضوه ومالوا مع قريش، العباسي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي، تاريخ اليعقوبي، بيروت، دار صادر، د. ت ٥٣/٢.

٣٥- بني كنانة[٢] فيهم نزل ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾[٣].

٣٦- بني كندة[٤] فيهم نزل ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾[٥]

٣٧- بني كلب[٦] فيهم نزل ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾[٧].

٣٨- بني مدلج[٨] فيهم نزل ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا ﴾[٩].

٣٩- بنو مليح[١٠] فيهم نزل ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾[١١].

٤٠- بني مخزوم[١٢] فيهم نزل ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا ﴾[١٣] الاية.

---

[١] سورة المائدة: الآية ١٥.

[٢] بنو كنانة من قبائل كلب بنو كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللت بن رفيدة بن ثور بن كلب، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢/ ٤٥٩.

[٣] سورة البقرة: الآية ١٥٨.

[٤] بنوكندة والدهم عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،١/ ٤١٩.

[٥] سورة المائدة: الآية ٥٤.

[٦] بن كلب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ومنهم مقبس بن صبابة الذي أهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،١/ ١٨٢.

[٧] سورة سبأ: الآية ١٩.

[٨] بنو مدلج بطن من بنو مرة بن عبد مناة بن كنانة منهم سراقة بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج الذي أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرده، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،١/ ١٨٧.

[٩] سورة البقرة: الآية ٢٧٨.

[١٠] بنو مليح من ولد عمرو بن عامر بن لحي مليح بطن وكعب بطن وعوف بطن وأمهم أسدية وعامر بن لحي هو أول من غيردين إسماعيل عليه السلام ودعا العرب الى عبادة الأوثان، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،١/ ٢٣٥.

[١١] سورة الزخرف: الآية ١٩.

[١٢] بنو مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢/ ٤٦٦.

[١٣] سورة يس: الآية ٨.

{إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا} نزلت في أبي جهل وصاحبيه المخزوميين، وذلك أن أبا جهل كان قد حلف لئن رأى محمدًا يصلي ليرضخن رأسه، فأتاه وهو يصلي ومعه الحجر ليدمغه، فلما رفعه أثبتت يده على عنقه ولزق الحجر بيده، فلما عاد إلى أصحابه وأخبرهم بما رأى سقط الحجر. فقال رجل من بني مخزوم: أنا أقتله بهذا الحجر. فأتاه وهو يصلي ليرميه بالحجر فأعمى الله بصره، فجعل يسمع صوته ولا يراه، فرجع إلى أصحابه فلم يرهم حتى نادوه وقالوا له: ما صنعت؟ ، فقال: ما رأيته ولقد سمعت صوته. فقال الثالث: والله لأشدخن أنا رأسه. ثم أخذ الحجر وانطلق، تفسير

٤١- أهل مكة فيهم نزل ﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا ﴾ [١].

٤٢- بني مزينة[٢] فيهم نزل ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنْ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ ﴾[٣].

٤٣- بنو النضر[٤] فيهم نزل ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾[٥].

٤٤- بنو النضير[٦] فيهم نزل ﴿وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ ﴾[٧].

٤٥- بني النجار[٨] فيهم نزل ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾[٩].

٤٦- بني النخع[١٠] فيهم نزل ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾[١١].

فرجع القهقرى ينكفئ على عقبيه حتى خرَّ على قفاه مغشيًا عليه، فقيل له: ما شأنك؟ ! فقال: رأيت الرجل، فلما دنوت منه حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه لو دنوت منه لأكلني، فأنزل تعالى {إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ } الثعلبي ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ٢٢/ ٢٤٨

[١] سورة الأعراف: الآية ٢٠٣.

[٢] بنو مزينة وهم بنو عثمان وأوس إبني عمرو بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢/ ٤٨٠.

[٣] سورة التوبة: الآية ٩٠.

[٤] بنو النضر من ولد عبد مناف بن عبد الدار هاشم وكلدة فولد كلدة علقمة والحارث وولد الحارث النضر أحد أعداء الله تعالى قتل يوم بدر كافرا، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،١/ ١٢٦

[٥] سورة البقرة: الآية١٨٩.

[٦] بنو النضير وهم رهط من اليهود من ذرية هارون عليه السلام نزلوا المدينة في فتن بني إسرائيل انتظارا لمحمد صلى الله عليه وسلم لم أر أحدا من أهل السير ذكر أسماء منازلهم قال ياقوت الحموي فبحثت فوجدت منازلهم التي غزاهم النبي صلى الله عليه وسلم فيها تسمى وادي بطحان وبموضع يقال له البويرة وكانت غزاة النبي صلى الله عليه وسلم لبني النضير في سنة أربع للهجرة، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٨/٢. الحموي، معجم البلدان، ٢٩٠/٥.

[٧] سورة المائدة: الآية ١٣.

[٨] بني النجار وهؤلاء بطون بني عمرو بن الخزرج ولا أعلم لبني عمرو بن الخزرج عقبا من غير النجار وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج وبنو النجار بطون منهم بنو مالك بن النجار وبنو عدي بن النجار وبنو مازن بن النجار وبنو دينار بن النجار، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢/ ٤٧٢.

[٩] سورة التوبة: الآية ٢٨.

[١٠] بنو النخع بن بن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج بن مالك بن أد ومرداس بن مذحج وسعد العشيرة بن مذحج، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،٢/ ٤٧٧.

[١١] سورة محمد: الآية ٣٨.

٤٦- نصارى أهل نجران[١] فيهم نزل ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾[٢].
مَرْيَمَ﴾[٢].

٤٧- بني هاشم[٣] فيهم نزل ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ﴾[٤].

٤٨- بني هلال بن عويمر الأسلمي[٥] فيهم نزل ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾[٦].
وَرَسُولَهُ﴾[٦].

---

[١] نصارى أهل نجران وكانوا ستين راكبا يرجع أمرهم الى أربعة عشر منهم ويؤول أمر الجميع الى ثلاثة هم أشرافهم وسادتهم وهم العاقب والسيد وأبو حارثة بن علقمة، إبن كثير، البداية والنهاية ٦٩٩/٢.

[٢] سورة المائدة: الآية ١٧.

[٣] بنوهاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وولد هاشم عمير وعامر وعبد شرحبيل فولد عمير مصعب وهو من أجل الصحابة رضي الله عنهم، الأندلسي، جمهرة أنساب العرب،١/ ١٢٦.

[٤] سورة العنكبوت: الآية ٥.

[٥] بنو هلال بن عويمر الأسلمي هو أبو بردة الأسلمي وادعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الا يعينه ولا يعين عليه ومن اتاه من المسلمين فهو امن ان يهاج ومن اتى المسلمين منهم فهو امن ان يهاج ومن مر بهلال بن عويمر الى رسول الله فهو امن ان يهاج، إبن تيمية، الصارم المسلول ٧١٦/٣.

[٦] سورة المائدة: الآية ٣٣.

قوله تعالى ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله﴾ في سبب نزولها أربعة أقوال أحدها أنها نزلت في ناس من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله في إبل الصدقة وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها ففعلوا فصحوا وارتدوا عن الاسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل فأرسل رسول الله في آثارهم فجيء بهم فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وسمل أعينهم وألقاهم بالحرة حتى ماتوا ونزلت هذه الآية رواه قتادة عن أنس وبه قال سعيد بن جبير والسدي والثاني أن قوما من أهل الكتاب كان بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد وميثاق فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض فخير الله رسوله بهذه الآية إن شاء أن يقتلهم وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال الضحاك والثالث أن أصحاب أبي بردة الأسلمي قطعوا الطريق على قوم جاؤوا يريدون الاسلام فنزلت هذه الآية رواه أبو صالح عن ابن عباس وقال ابن السائب كان أبو بردة واسمه هلال بن عويمر وادع النبي صلى الله عليه وسلم على أن لا يعينه ولا يعين عليه ومن أتاه من المسلمين لم يهج ومن مر بهلال إلى سول الله صلى الله عليه وسلم لم يهج فمر قوم من بني كنانة يريدون الاسلام بناس من قوم هلال فنهدوا إليهم فقتلوهم وأخذوا أموالهم ولم يكن هلال حاضرا فنزلت هذه الآية والرابع أنها نزلت في المشركين رواه عكرمة عن ابن عباس وبه قال الحسن، إبن الجوزي، زاد المسير، ٣٤٣/٢. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٤٩/٦.

أسماء الذين ذكروا في القرآن ولم يكونوا من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم[1]

١- قوله تعالى﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ [2] وهم

---

[1] لعدم وجود مصادر معتمدة في تراجم اسماء من ذكر في هذا الكتاب (اسماء من ذكروا في القرآن ولم يكونوا من امة محمد تم البحث في كتب التفسير وكتب التاريخ للحصول على معلومات تعرف بهم ويبقى ما حصلنا عليه لا نستطيع تأكيد صحته او بطلانه لأن اغلب الروايات وردت عن اهل الكتاب وروايات اهل الكتاب لا يجزم بصحتها او بطلانها كما قال العلماء ، وننقل هنا قول ابن تيمية رحمه الله لأنه وافيا لبيان المقصود

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : والاختلاف في التفسير على نوعين منه ما مستنده النقل فقط ومنه ما يعلم بغير ذلك والمنقول إما عن المعصوم أو غيره ومنه ما يمكن معرفة الصحيح منه من غيره ومنه ما لا يمكن ذلك وهذا القسم أي الذي لا يمكن معرفة صحيحه من ضعيفه عامته ما لا فائدة فيه ولا حاجة بنا إلى معرفته وذلك كاختلافهم في لون كلب أهل الكهف واسمه وفي البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة وفي قدر سفينة نوح وخشبها وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر ونحو ذلك فهذه الأمور طريقة العلم بها النقل فما كان منها منقولا نقلا صحيحا عن النبي قبل وما لا بأن نقل عن أهل الكتاب ككعب ووهب وقف عن تصديقه وتكذيبه لقوله صلى الله عليه وسلم« إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم» وكذا ما نقل عن بعض التابعين وإن لم يذكر أنه أخذه عن أهل الكتاب فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض أقوالهم حجة على بعض وما نقل عن الصحابة نقلا صحيحا فالنفس إليه أسكن مما ينقل عن التابعين لأن احتمال أن يكون سمعه من النبي أو من بعض من سمعه منه أقوى ولأن نقل الصحابة عن أهل الكتاب أقل من نقل التابعين ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال إنه أخذه عن أهل الكتاب وقد نهوا عن تصديقهم وأما القسم الذي يمكن معرفة الصحيح منه فهذا موجود كثيرا ولله الحمد وإن قال الإمام أحمد ثلاثة ليس لها أصل التفسير والملاحم والمغازي، إبن تيمية، مجموع الفتاوى ٣٤٤/١٣. مناهل العرفان ١٩/٢.

[2] سورة النمل: الآية ٤٨.

أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله« وكان في المدينة تسعة رهط» قال كان أسماؤهم زعمي وزعيم وهرمي وهريم وداب وهواب ورياب وسيطع وقدار بن سالف عاقر الناقة، السيوطي، الدر المنثور، ٣٧٠/٦. الآلوسي، روح المعاني، ٢١٢/١٩.

مصدع بن دهر[١] وقدار بن سالف[٢] وهديم وصواب ورباد وراب وزعمي وهدمي وذعير بن عمرو.

٢-ططيانوس[٣] اسم الذي بعثه اليهود لقتل [٢٣أ] عيسى عليه السلام فرفعه الله وقتل اليهود ططيانوس صاحبهم مكان عيسى عليه السلام نزل فيهم ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ﴾[١].

---

[١] وأسماؤهم عن وهب، الهذيل بن عبد رب وغنم بن غنم ودباب بن مهرج وعمير بن كردية وعاصم بن مخرمة وسبيط بن صدقة وسمعان بن صفي وقدار بن سالف وهم الذين سعوا في عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح ومن أبناء أشرافهم. الطبري، جامع البيان ٢٢٨/٨. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٢٩/٢. الآلوسي، روح المعاني، ٢١٢/١٩.

[٢] قدار بن سالف بن جذع أشقى ثمود وكان رجلا أحمر أزرق قصيرا يزعمون أنه كان ولد زنية وأنه لم يكن من أبيه الذي ينسب إليه وهو سالف وإنما هو من رجل يقال له ضيان ولكن ولد على فراش سالف عاقر الناقة وهو أحيمر ثمود وهو الذي قال الله تعالى فيه ﴿ فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر﴾ الآية وكان هذا الرجل عزيزا فيهم شريفا في قومه نسيبا رئيسا مطاعا كما قال الإمام الطبري وقد اختلف في عاقر الناقة على أقوال أصحها= =ما في صحيح مسلم من حديث عبد الله بن زمعة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الناقة وذكر الذي عقرها فقال إذ انبعث أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر الحديث وقيل في اسمه قدار بن سالم، الطبري، جامع البيان، ٢١٤/٣٠. إبن كثير، القرآن العظيم، ٢٢٩/٢، ٥١٨/٤. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٤١/٧. السهيلي، الروض الأنف ٤٠/٣.

[٣] قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عيسى استقبل رهطا من اليهود فلما رأوه قالوا قد جاء الساحر ابن الساحرة والفاعل ابن الفاعلة وقذفوه وأمه فلما سمع ذلك عيسى عليه السلام منهم دعا عليهم ولعنهم فمسخهم الله خنازير فلما رأى ذلك يهوذا رأس اليهود وأميرهم فزع لذلك وخاف دعوته فاجتمعت كلمة اليهود على قتل عيسى عليه السلام وساروا ليقتلوه فبعث الله جبريل فأدخله في خوخة في سقفها روزنة فرفعه إلى السماء من تلك الروزنة فأمر يهوذا رأس اليهود رجلا من أصحابه يقال له ططيانوس أن يدخل الخوخة ليقتله فلما دخل غرفته لم ير عيسى فأبطأ عليهم فظنوا أنه يقاتله فيها فألقى الله عليه شبه عيسى عليه السلام فلما خرج ظنوا أنه عيسى عليه السلام فقتلوه وصلبوه قال وطرقوا عيسى في بعض الليل ونصبوا خشبة ليصلبوه= فأظلمت الأرض فأرسل الله الملائكة فحالت بينهم وبينه فجمع عيسى الحواريين تلك الليلة وأوصاهم ثم قال ليكفرن بي أحدكم قبل أن يصيح الديك ويبيعني بدراهم يسيرة فخرجوا وتفرقوا وكلفت اليهود تطلبه فأتى أحد الحواريين إلى اليهود فقال لهم ما تجعلون لي إن دللتكم على المسيح فجعلوا له ثلاثين درهما فأخذها ودلهم عليه ولما دخل البيت ألقى الله عليه شبه عيسى ورفع عيسى وأخذ الذي دلهم عليه فقال أنا الذي دللتكم عليه فلم يلتفتوا إلى قوله وقتلوه وصلبوه وهم يظنون أنه عيسى فلما صلب شبه عيسى جاءت مريم وامرأة كان عيسى دعا لها فأبرأها الله من الجنون تبكيان عند المصلوب فجاءهما عيسى عليه السلام فقال اهبط لهما فقال علام تبكيان إن الله قد رفعني ولم يصبني إلا خير وإن هذا شيء مشبه لهم فلما كان بعد سبعة أيام قال الله عز وجل لعيسى عليه السلام اهبط على مريم المجدلانية اسم موضع في جبلها فإنه لم يبك أحد عليك بكاءها ولم يحزن عليك أحد حزنها وليجتمع لك الحواريون فبثهم في الأرض دعاة إلى الله عز وجل فأهبطه الله عليها فاشتعل الجبل حين هبط نورا فجمعت له الحواريون فبثهم في الأرض دعاة ثم رفعه الله عز وجل إليه وتلك الليلة هي التي تدخن فيها النصارى فلما أصبح الحواريون حدث كل واحد منهم بلغة من أرسله عيسى إليهم فذلك قوله تعالى﴿ ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين ﴾، البغوي، معالم التنزيل، ٣٠٧/١.

٣- أسماء أصحاب الكهف[٢] ، مكسمينا وهو كبيرهم ثم يمليخاء وهو الذي كان يقوم بأسبابهم ونوايس وينبنوس ومنطنوس وسبابوس ططنوس أنطيوس واسم الملك الذي هربوا منه أصحاب الكهف دقيانوس واسم كلبهم قطميروالرقيم اسم الوادي الذي فيه غارهم .

٤-قوله ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ ﴾[٣] أحدهما يوشع بن النون والآخر كالب بن يوفنا

٥-قوله ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ﴾[٤] يعني لوط وبنتاه زروعا ورثيا [٥]

٦-قوله ﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾[٦] يعني سارة [٧].

٧-قوله ﴿ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ ﴾[٨] يعني زليخا [٩] وأسم العزيز قطيفير[١٠]

---

[١] سورة البقرة: الآية ١١٤.

[٢] أصحاب الكهف تمليخا وهو رئيسهم والقائل ﴿فأووا إلى الكهف﴾ والقائل ﴿ ربكم أعلم بما لبثتم﴾ وتكسلمينا وهو القائل ﴿كم لبثتم﴾ ومرطوش وبراشق وأيونس وأريسطانس وشلططيوس﴿ فابعثوا أحدكم بورقكم﴾ هو تمليخا، الغزي، الأتقان ٣٨٩/٢.

[٣] سورة المائدة: الآية ٢٣.

قال رجلان من الذين يخافون قال ابن عباس وغيره هما يوشع وكالب بن يوقنا ويقال ابن قانية وكانا من الاثني عشر نقيبا و يخافون أي من الجبارين قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة وعطية والسدي والربيع بن أنس وغير واحد من السلف والخلف رحمهم الله، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ١٢٧/٦. إبن كثير، القرآن العظيم، ٣٩/٢.

[٤] سورة الأعراف: الآية٨٣، سورة النمل: الآية ٥٧.

[٥] لوط بن هاران بن تارح وبنات لوط ريثا ورغوثا، البيضاوي، تفسير البيضاوي ٣٨/٣. الغزي، الأتقان ٣٨٧/٢.

[٦] سورة هود: الآية ٧١.

[٧] وامرأته قائمة إسمها سارة، الغزي، الأتقان، ٣٨٧/٢.

[٨] سورة يوسف: الآية ٥١.

[٩] راعيل أو زليخا وقيل اسمها هو الأول والثاني لقبها بنت تمليخا ذكر ابن إسحاق أن زليخا كانت بنت أخت الملك الريان بن الوليد، إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٧٦/٢. العمادي، إرشاد العقل السليم ٢٦٢/٤.

[١٠] أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقال الذى اشتراه من مصر قال كان اسمه قطفير وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن إسحاق قال الذى اشتراه أطيفير بن روحب، الشوكاني، فتح القدير ١٥/٣. الآلوسي، روح المعاني، ٢٠٧/١٢، الغزي، الأتقان، ٣٨٨/٣.

٨-واسم الملك ريان بن الوليد[١] واسم ساقيه شرها أسلم واسم الخباز شرها انقم[٢]

٩-قوله ﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ ﴾[٣] يعني أخوين أحدهما مؤمن والآخر كافر اسم المؤمن يهوذا واسم الكافر بطيوس واسم الغلام الذي قتله الخضر مود وهو المعني

١٠- ﴿فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ﴾[٤] اسمه حلبذا.

١٠- ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ في الْمَدِينَةِ ﴾[٥] وكان اسم أحدهما أصرم والآخر صريم وأسم أمهما كاشح.

---

[١] ريان بن الوليد العمليقي وقيل الوليد بن الريان وقد آمن بيوسف عليه السلام ومات في حياته وقيل كان فرعون موسى عاش أربعمائة سنة بدليل قوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات والمشهور أنه من أولاد فرعون يوسف والآية من قبيل خطاب الأولاد بأحوال الآباء، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٥٨/٨. البيضاوي، تفسير البيضاوي ٢٨٠/٣.

[٢] قال قتادة كان أحدهما ساقي الملك والآخر خبازه قال محمد بن إسحاق كان اسم الذي على الشراب نبوا والآخر مجلث قال الغزي في الأتقان هو مجلث وبنوه وهو الساقي وقيل راشان ومرطش وقيل شرهم وسرهم، إبن كثير، القرآن العظيم، ٤٧٨/٢. الغزي، اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن ٣٨٨/٢.

[٣] سورة الكهف: الآية ٣٢.

قال الغنوجي: واضرب لهم مثلا رجلين﴾هما أخوان من بني إسرائيل أحدهمامؤمن اسمه يهوذا على قول إبن عباس وكافر اسمه قيطوس.قال البيضاوي: قطروس ورثا من ابيهما ثمانية آلاف دينار فتشاطرا فاشترى الكافر بها ضياعا وعقارا وصرفها المؤمن في وجوه الخير وآل أمرهما إلى ما حكاه الله تعالى وقيل الممثل بهما أخوان من بني مخزوم كافر وهو الأسود بن عبد الاشد ومؤمن وهو أبو سلمة عبد الله زوج أم سلمة قال الغزي هما تمليخا وهو الخير وفطروس وهما المذكوران في سورة الصافات،الغنوجي، فتح البيان٤٨/٨. البيضاوي، تفسير البيضاوي ٤٩٦/٣. الغزي، اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، ٣٨٩/٢.

[٤] سورة الكهف: الآية ٧٩.

قال الغزي: وراءهم ملك هو هدد بن بدد، الغزي، الأتقان ٣٨٩/٢.

[٥] سورة الكهف: الآية ٨٢.

١١- وكان اسم ذو القرنين اسكندر بن فيلاسوف بن يونان[١].

١٢- فرعون[٢] وكان اسمه وليد بن مصعب وكنيته أبو العباس واسم امرأته آسيه واسم مؤمن آل فرعون حزقيل[٣] واسم امرأة سليمان بلقيس[٤] [٢٣ ب].

١٣- قوله تعالى ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ الْكِتَابِ ﴾[٥] يعني آصف بن برخيا.

١٤- واسم أم موسى يوخابذ واسم أخت موسى ثلثم وهو المعني بقوله تعالى ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ﴾[٦].

١٥- قوله تعالى ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾[٧] أحدهما قبطي والآخر بني اسرائيل.

١٦- قوله تعالى ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ﴾[٨] كان أحدهما صفيرا والآخر صفرا.

الغلامين اليتيمين هما أصرم وصريم وذكر أن والدهم اسمه كاشح وأن اسم أمهما دهنا وقيل كان الأب العاشر وعن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه أنه كان الأب السابع وأيا ما كان ففي الآية دلالة على أن صلاح الآباء يفيد العناية بالأبناء، الغزي، الأتقان ٣٨٩/٢. الآلوسي، روح المعاني، ١٣/١٦.

(١) ذو القرنين واسمه إسكندر وقيل عبد الله بن الضحاك بن سعد وقيل المنذر بن ماء السماء وقيل الصعب بن قرين بن الهمال حكاهما ابن عسكر ولقب ذا القرنين لأنه بلغ قرني الأرض المشرق والمغرب وقيل لأنه ملك فارس والروم وقيل كان على رأسه قرنان أي ذؤابتان وقيل لأنه كان كريم الطرفين وقيل أنه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي، الغزي، الأتقان، ٣٨١/٢.

(٢) فرعون واسمه الوليد بن مصعب وكنيته أبو العباس وقيل أبو الوليد وقيل أبو مرة وقيل إن فرعون لقب لكل من ملك مصر أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال كان فرعون فارسيا من أهل إصطخر، الغزي، الأتقان، ٣٨١/٢.

(٣) ﴿وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ هو مؤمن آل فرعون وإسمه شمعان وقيل شمعون وقيل جبر وقيل حبيب وقيل حزقيل، الغزي، الأتقان، ٣٩١/٢.

(٤) امرأة فرعون آسية بنت مزاحم، وامرأة تملكهم هي بلقيس بنت شراحيل، الغزي ، اتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، ٣٩١/٢.

(٥) سورة النمل: الآية ٤٠.

الذي عنده علم هو آصف بن برخيا كاتبه وقيل رجل يقال له ذو النور وقيل أسطوم وقيل مليخا وقيل بلخ وقيل هو ضبة أبو القبيلة وقيل جبريل وقيل ملك آخر وقيل الخضر، الغزي، الأتقان ٣٩٠/٢.

(٦) سورة القصص: الآية ١١.

أم موسى يحانذ بنت يصهر بن لاوى وقيل ياء وخا وقيل أباذخت وأ خته إسمها مريم وقيل كلثوم، الغزي، الأتقان، ٣٩١/٢.

(٧) سورة القصص: الآية ١٥.

(٨) سورة القصص: الآية ٢٣.

امرأتين تذودان هما ليا وصفوريا وهي التي نكحها وأبوهما شعيب وقيل يثرون ابن أخي شعيب، الغزي، الأتقان، ٣٩١/٢.

١٧- قوله تعالى ﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾[١]

وكان رسل عيسى الى أهل أنطاكية[٢] اسم أحدهم يحيى والآخر بلوس والآخ شمعون.

١٨- قوله تعالى ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ﴾[٣] وهو حبيب النجار.

١٩- قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ﴾[٤] يعني شيطانا واسمه صخر ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾[٥].

٢٠- قوله تعالى ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾[٦]. اسمه أسعد وكنيته أبو كرب ولقبه ملكي كرب ملك اليمن.

---

[١] سورة يس: الآية ١٤.

قال القرطبي: الذي عزز به شمعون وكان من الحواريين، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٢٢/٦.

[٢] أنطاكية بالفتح ثم السكون مدينة من الثغور الشامية معروفة قال الهيثم بن عدي أول من بنىأنطاكية انطيخس الملك الثالث بعد الإسكندروذكر يحيى بن جرير المتطبب التكريتي أن أول من بنىأنطاكية انطيغونيا في السنة السادسة من موت الإسكندر ولم يتمها فأتمها بعده سلوقوس وهي من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير، الحموي ، معجم البلدان ٢٦٦/١. الأندلسي ، معجم ماإستعجم، ٢٠٠/١ .

[٣] سورة يس: الآية ٢٠.

﴿ وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى﴾ هو مؤمن آل فرعون وإسمه شمعان وقيل شمعون وقيل جبر وقيل حبيب وقيل حزقيل، الغزي، الأتقان، ٣٩١/٢.

[٤] سورة ص: الآية ٣٤.

قوله تعالى ﴿ وألقينا على كرسيه جسدا﴾ قيل شيطان في قول أكثر أهل التفسير ألقى الله شبه سليمان عليه السلام عليه واسمه صخر بن عمير صاحب البحر وهو الذي دل سليمان على الماس حين سليمان ببناء بيت المقدس فصوتتت الحجارة لما صنعت بالحديد فأخذوا الماس فجعلوا يقطعون به الحجارة والفصوص وغيرها ولا تصوت قال ابن عباس كان ما ردا لا يقوى عليه جميع الشياطين ولم يزل يحتال حتى ظفر بخاتم سليمان بن داود وكان سليمان لا يدخل الكنيف بخاتمه فجاء صخر في صورة سليمان حتى أخذ الخاتم من امرأة من نساء سليمان أم ولد له يقال لها الأمينة قال شهر بن حوشب وقال ابن عباس وابن جبير اسمها جرادة فقام أربعين يوما على ملك سليمان وهارب حتى رد الله عليه الخاتم والملك، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ١٩٩/١٥.

[٥] سورة التكوير: الآية ٢٥.

[٦] سورة الدخان: الآية ٣٧.

تبع قيل كان اسمه أسعد بن ملكي كرب وسمى تبعا لكثرة من تبعه وقيل إنه لقب ملوك اليمن سمي كل واحد منهما تبعا أي يتبع صاحبه كالخليفة يخلف غيره، الغزي، الأتقان ٣٨١/٢.

٢١- قوله تعالى ﴿ اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ﴾[(١)] يعني اسم أمرأة نوح واهل واسم أمرأة لوط واعله واسم ملك أصحاب الأخدود يوسف بن شرحبيل ذو نواس واسم مؤمنهم عبدالله بن ثامر واسم ملك ارم ذات العماد شداد واسم ملك أصحاب الفيل أبرهة بن الصباح.

٢٢- قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾[(٢)] وبروج السماء اثنا عشرة الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت.

قوله تعالى ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ الْجَوَارِي الْكُنَّسِ﴾[(٣)] وهي سبعة أنجم الشمس والقمر والزحل والمشتري والمريخ والزهرة والعطارد.

٢٣- قال وهب بن منبه الممسوخ في بني إسرائيل عشرون أولها القردة فهم الذين (صادوا يوم السبت الحيتان واكلوا)[(٤)]

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

قدمت الكتاب بعون الملك الوهاب على يد الحقير الفقير الى الله إبن عبدالله محمد حسين

الخوانساري السنة الستين ومائتين بعد الألف

والحمد لله رب العالمين

فيا ناظرا ماوعى لي دعا

[(١)] سورة التحريم: الآية ١٠.

امرأة نوح والعة وامرأة لوط والهة وقيل واعلة، الغزي، الأتقان ٣٩٤/٢.

[(٢)] سورة البروج: الآية ١.

البروج القصور والمنازل قال ابن عباس أي جعلنا في السماء بروج الشمس والقمر أي منازلها وأسماء هذه البروج الحمل والثوروالجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت والعرب تعد المعرفة لمواقع النجوم وأبوابها من أجل العلوم ويستدلون بها على الطرقات والأوقات والخصب والجدب، القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٩/١٠. الشوكاني، فتح القدير، ٤١١/٥.

[(٣)] سورة التكوير: الآية ١٥-١٦.

أخرج ابن مردويه والخطيب في كتاب النجوم من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله فلا أقسم بالخنس الجواري الكنس قال هي النجوم السبعة زحل وبهرام عطارد والمشتري والزهرة والشمس والقمر خنوسها رجوعها وكنوسها تغيبها بالنهار، السيوطي، الدر المنثور ٤٣١/٨.

[(٤)] حصل فيها قلب والأصح وهم الذين صادوا الحيتان يوم السبت.

ملحق الآيات

ت	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	البقرة	٢	١٥٨
٢	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ	البقرة	٣	٣٠ ، ٢١٥
٣	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ	البقرة	٤	١١٦
٤	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ	البقرة	٦	٦٥، ٧٧ ، ١٠٧، ١٨٧
٥	وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ	البقرة	٨	٧٨ ، ١٢٠، ١٦٥
٦	وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ	البقرة	١٤	٥٠ ،٥٨، ١٢٣، ١٣٥، ١٨٧
٧	وَإِنْ كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا	البقرة	٢٣. ٢٤	٣٨
٨	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتاب بِأَيْدِيهِمْ	البقرة	٧٩	١٠١
٩	قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ	البقرة	٩٧	٤١ ، ٢١٥
١٠	أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ	البقرة	١٠٨	١٢١
١١	وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمانِكُمْ كُفَّاراً	البقرة	١٠٩	٨٢ ،١٠٢، ١٠٣
١٢	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ	البقرة	١١٤	٢١٠

١٣	لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ	البقرة	١١٤	٢٠٣
١٤	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ	البقرة	١٢١	٤٧
١٥	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ	البقرة	١٤٣	٣٣، ٤٠، ٦٧
١٦	إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	البقرة	١٥٨	٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤
١٧	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا	البقرة	١٦٠	١٥٣
١٨	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ	البقرة	١٧٢	٢٠١ ، ٢٠٣
١٩	وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ	البقرة	١٨٧	٤٣
٢٠	وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ	البقرة	١٨٨	١٣٨
٢١	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ	البقرة	١٨٩	٧٣
٢٢	وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا	البقرة	١٨٩	٢٠١ ، ٢٠٦
٢٣	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ	البقرة	١٩٦	١٥٨
٢٤	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ	البقرة	٢٠٤	٥٦
٢٥	وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ	البقرة	٢٠٧	١٠٠،١٤٠
٢٦	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً	البقرة	٢٠٨	١٨٥
٢٧	وَيَسْخَرُونَ مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا	البقرة	٢١٢	٤٢، ٩١، ١٠٤،١١٠، ١٨٨
٢٨	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	البقرة	٢١٨	١١٧
٢٩	وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ	البقرة	٢١٩	١٢٧
٣٠	وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ الْيَتَامَى	البقرة	٢٢٠	٩٧
٣١	وَلَا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ	البقرة	٢٢١	١٤٦ ،١٦٣
٣٢	وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُم	البقرة	٢٢٤	٦٨

ت	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
٣٣	وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ	البقرة	٢٢٨	١٦٨
٣٤	وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ	البقرة	٢٢٩	٤٩
٣٥	فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ	البقرة	٢٣٠	٤٩
٣٦	وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ	البقرة	٢٣٢	١٦٢، ١٢٠
ت	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
٣٧	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا	البقرة	٢٤٥	١٢٧
٣٨	لَيْسَ علَيْكَ هُدَاهُمْ	البقرة	٢٧٢	٤٩
٣٩	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا	البقرة	٢٧٨	٢٠٢،٢٠١،٢٠٠ ٢٠٥
٤٠	وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ	آل عمران	٧	٣٩
٤١	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ	آل عمران	١٠	١٥٩
٤٢	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلى كِتابِ اللهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ	آل عمران	٢٣	١٦٠ ، ٩٨
٤٣	قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ	آل عمران	٢٧.٢٦	٣٢
٤٤	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى	آل عمران	٥٥	٥٨
٤٥	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ	آل عمران	٥٩	٦٤ ، ٩٤، ١٠٧، ١٤٩ ، ١٨٩
٤٦	تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ	آل عمران	٦١	١٥٠، ٨١
٤٧	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ	آل عمران	٦٩	١٥٤
٤٨	وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقاً يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ	آل عمران	٧٨	١٠٧
٤٩	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ	آل عمران	٨٩	٨٦
٥٠	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا	آل عمران	١٠٠	١١٠
٥١	وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	آل عمران	١٠٩	١٠٦
٥٢	وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا	آل عمران	١٠٣	١٠٤

٥٣	وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	آل عمران	١٠٣	٢٠٩
٥٤	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ	آل عمران	١١٠	٣٢ ، ١٠٥ ، ١١٩، ١٦١
٥٥	إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا	آل عمران	١٢٢	٢٠٨،٢١٠
٥٦	إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ	آل عمران	١٥٥	٣٨،٩٦، ١٠١
٥٧	وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا	آل عمران	١٦٩	١٦٤
٥٨	الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	آل عمران	١٧٣	١٧٨
٥٩	لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ	آل عمران	١٨١	١٥١
٦٠	لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ	آل عمران	١٨٦	٣٤
٦١	فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ	النساء	٣	١٥٦
٦٢	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ	النساء	٧	٥٢،١٥٦ ،١٠٩
٦٣	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا	النساء	١٠	٩٣
٦٤	ولا تَنكِحُوا ما نَكَحَ آباؤُكُمْ مِنَ النِّساءِ	النساء	٢٢	٩١ ، ١٥٩ ،١٦٦
٦٥	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا	النساء	٣٢	٥٠
٦٦	الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ	النساء	٣٤	٤٢
٦٧	وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ	النساء	٣٤	١٤٥
٦٨	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنْ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ	النساء	٤٤	٩٨
٦٩	مِنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ	النساء	٤٦	٩٩
٧٠	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ	النساء	٤٩	٦٩ ،١٦٦
٧١	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ	النساء	٥١	٨٦
٧٢	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا	النساء	٥٨	١٢٥
٧٣	أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنْ الْمُلْكِ	النساء	٥٣	١٤٨ ، ١٧٤
٧٤	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ	النساء	٥٩	٩٢ ،١١٩

٧٥	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ	النساء	٦١	٧٤
٧٦	وَمَنْ يُطِعْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ	النساء	٦٩	٧٣
٧٧	الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ	النساء	٧٥	١٣٨
٧٨	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ	النساء	٧٧	١٥٢ ، ١٢٤
٧٩	وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ	النساء	٧٧	١١٣
٨٠	إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ	النساء	٩٠	١٠٦ ، ٥٥
٨١	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً	النساء	٩٢	١٤١ ، ٨٤
٨٢	وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ	النساء	٩٤	١٧٣ ، ٣٧
٨٣	وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا	النساء	١٠٠	١١٢
٨٤	وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ	النساء	١٠٧	٧٥
٨٥	وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ	النساء	٩٤	١٧٨ ،١٧٦
٨٦	غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ	النساء	٩٥	٣٢
٨٧	إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ	النساء	٩٧	١٥٤ ،١٥١، ١٨٣
٨٨	إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ	النساء	١٠٥	٤٤
٨٩	وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا	النساء	١١٢	١٠١
٩٠	وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا	النساء	١٢٨	٩٧ ، ٩٤
٩١	الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ	النساء	١٤١	٦٤ ، ١٦٨ ، ١٨٨
٩٢	وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا	النساء	١٤١	١٢٧
٩٣	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ	النساء	١٤٢	٦٤
٩٤	إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ	النساء	١٤٩	٣٠
٩٥	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ	النساء	١٥٠	١٣٢ ، ١٠٢
٩٦	يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ	المائدة	٢	١١٠
٩٧	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ	المائدة	٤	١٣٣ ، ١٠١

٩٨	وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ	المائدة	١٣	٢٠٦
٩٩	لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ	المائدة	١٧	٢٠٦
١٠٠	يَاأَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا	المائدة	١٥	٢٠٤
١٠١	قَالَ رَجُلَانِ مِنْ الَّذِينَ يَخَافُونَ	المائدة	٢٣	٢١١
١٠٢	إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	المائدة	٣٣	٢٠٧
١٠٣	وَمِنْ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ	المائدة	٤١	٥٧
١٠٤	فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ	المائدة	٥٤	١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥
١٠٥	إِنَّمَا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا	المائدة	٥٥	١١٦
١٠٦	وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا	المائدة	٥٦	٣١
١٠٧	وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ	المائدة	٥٨	٩٣
١٠٨	وَقَالَتْ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ	المائدة	٦٤	١١٠
١٠٩	وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ	المائدة	٨٣	٢٥،٣٨،٣٩،٧١، ٧٤
١١٠	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا	المائدة	١٠١	٨٤ ، ٩١ ،١٠٦
١١١	مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ	المائدة	١٠٣	١٢٩
١١٢	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ	المائدة	١٠٥	١٦٣
١١٣	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُم	المائدة	١٠٦	٧٢ ،٧٤
١١٤	فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا	المائدة	١٠٧	١٣٥
١١٥	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ	الأنعام	٢٠	٧٩
١١٦	وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ	الأنعام	٢٥	٩١
١١٧	وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ	الأنعام	٢٦	٥٩
١١٨	وَإِذَا جَاءَكَ الذِينَ يَؤمِنوْنَ بِآيَاتِنَا	الأنعام	٥٤	١١٤
١١٩	قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ	الأنعام	٧١	١٢٤
١٢٠	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ	الأنعام	٩١	١٧٣

١٢١	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	الأنعام	٩٣	١٦٩، ١٢١
١٢٢	ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ	الأنعام	١٤٣	١٣٥
١٢٣	يَابَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا	الأعراف	٢٦	٢١١
١٢٤	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ	الأعراف	٤٣	٤٠
١٢٥	وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا	الأعراف	٤٨	٥٨
١٢٦	فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ	الأعراف	٨٣	٢١١
١٢٧	وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيا تِنا	الأعراف	١٧٥	٦٧
١٢٨	وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا	الأعراف	٢٠٣	٢١٤
١٢٩	يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَنْفَالِ	الأنفال	١	٤٦ ، ١٠٤
١٣٠	وَمَنْ يُشَاقِقِ الْرَسُولَ مِنْ بَعْدِ ماتَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى	الأنفال	١٣	١١٤
١٣١	إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	الأنفال	٤٩	٦٣، ١٩٠ ، ٢٢٢
١٣٢	إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ	الأنفال	٢٢،٥٥	١٥٦،٥٨،٦١،٦٤ ١٩٥ ،١٦٣،
١٣٣	ياأيُها الذِينَ آمَنوا لاتخُونُوا اللهَ	الأنفال	٢٧	٤٧
١٣٤	وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ	الأنفال	٣٠	٥٧
١٣٥	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا	الأنفال	٣٦	٩٤،١٩٥
١٣٦	يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَسْرَى	الأنفال	٧٠	١٣٧، ١٧٥
١٣٧	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	الأنفال	٧٤	٣
١٣٨	بَرَاءَ ةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	التوبة	١	٢١٠
١٣٩	إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ مِنْ الْمُشْرِكِينَ فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ	التوبة	٤	١٧٠
١٤٠	وَإِنْ نَكَثُوُا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ	التوبة	١٢	٩٤،١٩٦،٢١٠
١٤١	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ	التوبة	٢٨	٢١٥

١٤٢	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ	التوبة	٣٧	٢٠٨
١٤٣	وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ	التوبة	٥٨	٣٩،٩٤
١٤٤	يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ	التوبة	٦٤	١٧٠
١٤٥	إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ	التوبة	٦٦	٨٢
١٤٦	يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا	التوبة	٧٤	٨٣
١٤٧	وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ	التوبة	٧٥	٧٩
١٤٨	وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ	التوبة	٧٩	٤٣
١٤٩	وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ	التوبة	٩٢	١١١
١٥٠	وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	التوبة	٩٩	٢٠٧،٢١٢
١٥١	وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ	التوبة	١٠٠	٤
١٥٢	وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا	التوبة	١٠٢	٤٨
١٥٣	وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا	التوبة	١٠٤	١٧٦
١٥٤	وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ	التوبة	١٠٦	١٧٧ ، ١٦٤
١٥٥	وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	التوبة	١٠٧	٦٢
١٥٦	لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً	التوبة	١١٠	٢١٢
١٥٧	مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ	التوبة	١٢٠	٢٠٦
١٥٨	وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً	التوبة	١٢٢	٢٥،٤١،
١٥٩	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ	يونس	١٢	٥٩
١٦٠	أَتَيهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً	يونس	٢٤	٢٥
١٦١	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ	يونس	٢	١٩٦
١٦٢	أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ	هود	١٧	٢٠٦
١٦٣	وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ	هود	٧١	٢١١
١٦٤	وَأَقِمْ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنْ اللَّيْلِ	هود	١١٤	١٢٧ ، ٣٨
١٦٥	يَاأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا	يوسف	٤	٧٣
١٦٦	قَالَتْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ	يوسف	٥١	٢١١

١٦٧	وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	يوسف	١٠٥	٥٩
١٦٨	وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	الرعد	١	٥٩
١٦٩	إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا	الرعد	١١	٢٢

ت	الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
١٧٠	وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ	الرعد	١٣	٦٠،١٣٣
١٧١	إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ	الحجر	٩	١
١٧٢	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ	الحجر	٤٧	٣٧
١٧٣	كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ	الحجر	٩٠	٦٩
١٧٤	إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ	النحل	٢٢	٩٣
١٧٥	وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا	النحل	٤١	٧٦، ١١١، ١٣٩ ، ١٨٥
١٧٦	وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ	النحل	٧٦	٦٠
١٧٧	وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ	النحل	٧١	٥٨
١٧٨	إِنَّ أَللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ	النحل	٩٠	١٢٥
١٧٩	وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا	النحل	٩٢	١٠٣
١٨٠	وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا	النحل	٩٥	٤٧
١٨١	وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ	النحل	١٠٣	٨١
١٨٢	ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا	النحل	١١٠	٣٨
١٨٣	نَحْنُ أَعْلَمُ بِما يَسْتَمِعُونَ	الأسراء	٤٧	٩٣
١٨٤	انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا	الأسراء	٤٨	١٧٦
١٨٥	وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَىالنَّاسِ	الأسراء	١٠٦	١
١٨٦	إِنَّ إِلأنسانَ لِرَبِّهِ لَكَفُوُر	الأسراء	٦٦	٧٤
١٨٧	لِكُلِ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً	الأسراء	٦٧	٧٤
١٨٨	وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا	الأسراء	٩٠	٨٩، ١٠٨، ١٤٧، ١٩١،١٧٨

١٨٩	وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ	الكهف	٢٨	١٣١
١٩٠	وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ	الكهف	٢٩	١٤٦
١٩١	وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ	الكهف	٣٢	٢٢٠
١٩٢	فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ	الكهف	٧٤	٢١٢
١٩٣	وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا	الكهف	٧٩	٢٢٠
١٩٤	وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ	الكهف	٨٢	٢١٢
١٩٥	فَمَنْ كانَ يَرْجُوُ لِقاءَ رَبِّهِ	الكهف	١١٠	٨١
١٩٦	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا	مريم	٦٠	١٨٦
١٩٧	أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا	الأنبياء	٤٣	٩٤
١٩٨	ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ	الحج	٩	١٨٠
١٩٩	هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ	الحج	١٩	١٣٨
٢٠٠	وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ	الحج	٢٥	١٢٢
٢٠١	ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ	الحج	٦٠	٦٢
٢٠٢	إِنَّ الأنْسانَ لِرَبِّهِ لَكَفُوُر	الحج	٦٦	٧٢
٢٠٣	لِكُلِ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكاً	الحج	٦٢	٧٢
٢٠٤	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ	الحج	٧٤	١٧٣
٢٠٥	الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً	النور	٣	٩٤،١٩٧، ١١٠
٢٠٦	وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ	النور	٦	١٨٣
٢٠٧	إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ	النور	١١	٨٥ ، ١٤٣ ، ١٩١
٢٠٨	لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ	النور	١٦	١٤٦
٢٠٩	وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ	النور	٢٢	١٦٥
٢١٠	إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ	النور	٢٣	١٤٥
٢١١	أُوْلَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ	النور	٢٦	١١١
٢١٢	وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ	النور	٣١	٥١

٢١٣	فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا	النور	٣٣	٧٠ ، ١١١
٢١٤	وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ	النور	٣٣	١٧٧
٢١٥	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمْ	النور	٥٨	١٦٧
٢١٦	أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ	النور	٦١	١٦٩
٢١٧	اُنظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا	الفرقان	٩	١٧٦
٢١٨	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ	الفرقان	٢٧	٧٨ ، ١٣٨، ١٤٩
٢١٩	إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا	الفرقان	٧٠	١٨٦
٢٢٠	وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	الشعراء	٢٢٤	١٢٢، ١٧٩،١٣٠، ١٩٢،
٢٢١	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	الشعراء	٢٢٧	٨٥ ،١٥٧
٢٢٢	وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ	النمل	٤٨	١٩٣، ٢٠٩
٢٢٣	قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنْ الْكِتَابِ	النمل	٤٠	٢١٣
٢٢٤	بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ	النمل	٦٦	٥٧ ، ١١٤
٢٢٥	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ	القصص	١١	٢٢١
٢٢٦	فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ	القصص	١٥	٢١٣
٢٢٧	وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ	القصص	٢٣	٢١٣
٢٢٨	إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ	القصص	٥٦	٦٠ ، ١٣٦
٢٢٩	مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ	العنكبوت	٥	٢١٥
٢٣٠	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حُسْناً	العنكبوت	٨	١٠٤
٢٣١	إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	لقمان	١٨	٧٧
٢٣٢	وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ	لقمان	٣٤	١٨٧
٢٣٣	أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ	السجدة	١٨	١٨٩
٢٣٤	ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ	الأحزاب	٥	١٠٠ ، ١٠٥
٢٣٥	النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ	الأحزاب	٦	٢٠١
٢٣٦	وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ	الأحزاب	١٥	٤٩

٢٣٧	مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا	الأحزاب	٢٣	٨١
٢٣٨	إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ	الأحزاب	٣٥	٥١
٢٣٩	فَلَمَّا قَضى زَيْدٌ مِنْها وَطَراً زَوَّجْناكَها	الاحزاب	٣٧	١٠١
٢٤٠	إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرِّجْسَ	الأحزاب	٣٣	٨٤
٢٤١	وَلَا تُطِعْ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ	الأحزاب	٤٨	٥٣
٢٤٢	وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ	الأحزاب	٥٠	٥٠
٢٤٣	فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ	سبأ	١٧	٢٠٧،٢٠٨،٢١٣
٢٤٤	إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا	يس	٨	٢١٤
٢٤٥	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ	يس	١٤	٢١٣
٢٤٦	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى	يس	٢٠	٢١٤
٢٤٧	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ	يس	٧٨	٥٦
٢٤٨	مَا لَكُمْ لَا يَتَنَاصَرُونَ	الصافات	٢٥	٥٥
٢٤٩	أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ	ص	٦	١٠٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٥٥، ١٧١، ١٧٤، ١٧٩، ١٩٣
٢٥٠	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	ص	٢٨	١٩٠
٢٥١	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا	ص	٣٤	٢١٤
٢٥٢	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا	الزمر	١٧	١٦١
٢٥٣	أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا	الزمر	٩	١١٥
٢٥٤	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ	الزمر	٦٧	١٦٨
٢٥٥	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ	فصلت	٣٤	٤٣
٢٥٦	فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	الشورى	١١	٣٢
٢٥٧	وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ هُمْ الْعِلْمُ	الشورى	١٤	١٩٢
٢٥٨	وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَاثًا	الزخرف	١٩	٢١٣

٢٥٩	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ	الزخرف	٣١	٦٧
٢٦٠	يَا عِبادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ	الزخرف	٦٨	١٠٥
٢٦١	أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ	الزخرف	٧٩	١١٢
٢٦٢	أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ	الزخرف	٨٠	٩٨،١٠٢
٢٦٣	أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ	الدخان	٣٧	٢١٤
٢٦٤	أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ الْقَوْلُ	الأحقاف	١٨	١٢٦ ، ٧٩
٢٦٥	وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ	محمد	٣٨	٢٠٧،٢٠٩٢١٥
٢٦٦	لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ	الفتح	١٨	٤٠
٢٦٧	فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النّاسِ عَنْكُمْ	الفتح	٢٠	١٦٩
٢٦٨	وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	الفتح	٢١	٢١٢
٢٦٩	وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ	الفتح	٢٥	٢٠، ٣٦ ، ١٠٦
٢٧٠	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ	الحجرات	٢	٧٥
٢٧١	إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ	الحجرات	٤	١٥٦،٦٥،٩٧، ٢٠٠
٢٧٢	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ	الحجرات	٦	١٩٠
٢٧٣	وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى	النجم	٤.١	٣٢
٢٧٤	الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ	النجم	٣٢	١٨١
٢٧٥	أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ	القمر	٤٤	٥٤
٢٧٦	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ	المجادلة	١	٤٨،٩٩
٢٧٧	الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ	المجادلة	٢	٤٨
٢٧٨	مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ	المجادلة	٧	١١٢
٢٧٩	وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ	الحشر	١٠	١
٢٨٠	يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا	الممتحنة	١	٨٧
٢٨١	يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا جاءَكُمُ الْمُؤْمِناتُ مُهاجِراتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ	الممتحنة	١٠	١٠٩

٢٨٢	وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ	الممتحنة	١٠	٥٠ ، ٧٠ ، ١١٠، ١٤٢،١٢٩، ١٩٨ ، ١٥٧، ١٧٩
٢٨٣	يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ	الممتحنة	١٢	١٨٥
٢٨٤	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى	الصف	٩	١
٢٨٥	اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا	المنافقون	٢	١٢٣
٢٨٦	وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا	الجمعة	١١	١٠٠
٢٨٧	وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا	الطلاق	٣	١٣٤
٢٨٨	وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنْ الْمَحِيضِ	الطلاق	٤	٩٧
٢٨٩	يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ	التحريم	١	٨٦ ، ١٦٥
٢٩٠	ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ	التحريم	١٠	٢١٤
٢٩١	فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ	الحاقة	١٩	٤٣
٢٩٢	قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ الْجِنِّ	الجن	١	١٩٩
٢٩٣	وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ	الجن	٦	٣٤
٢٩٤	سَأُصْلِيهِ سقَرَ	المدثر	٢٦	١٨٨
٢٩٥	وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً	المدثر	٣١	١٦٣
٢٩٦	أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ	القيامة	٣	١٣٥
٢٩٧	فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى	القيامة	٣٩	٧٩ ، ١٤١
٢٩٨	ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى	القيامة	٣٨،٣٩	٨٣
٢٩٩	وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ	النازعات	٤٠	١٦٨
٣٠٠	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ	عبس	١٧	١٤٧
٣٠١	فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ. الْجَوَارِي الْكُنَّسِ	التكوير	١٦.١٥	٢١٥
٣٠٢	وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ	التكوير	٢٥	٢٢١
٣٠٣	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	البروج	١	٢١٥

٣٠٤	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى	الليل	١٥	٧٠
٣٠٥	إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ	العاديات	٦	١٥٥
٣٠٦	أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ	الماعون	١	١٤٧
٣٠٧	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	المسد	١	٦٢
٣٠٨	وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	المسد	٤	٦٩
٣٠٩	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	الفلق	١	١٦٠

ملحق الأحاديث

ت	الحديث	المصدر	الصفحة
١	خيركم من تعلم القرآن وعلمه	البخاري / الجامع الصحيح	١
٢	لست منهم انك تعيش حميدا وتموت شهيدا	الحاكم /المستدرك على الصحيحين الهيثمي/ موارد الظمآن	٧١
٣	لاتسبوا خالدا فانه سيف من سيوف الله	الحاكم/ المستدرك على الصحيحين الموصلي /مسند أبي يعلى المروزي /مسند أبي بكر	٩٢
٤	عم الرجل صنو أبيه	النيسابوري/ مسلم ، الترمذي / السنن الشيباني / مسند أحمد	١٢٥
٥	ألا إن فضل عائشه	النيسابوري/مسلم	١٤٤

ملحق الأعلام الذين وردوا في متن المخطوط وتم التعريف بهم

ت	اسم العلم	الصفحة
	باب الألف	

١٢٠	حكيم بن حزام	٩٢
١٢١	حلبذا	٢١٢
١٢٢	حمزة بن عبد المطلب	٨٥،١٨٦
١٢٣	حنظله بن ابي سفيان	٩٣
١٢٤	حنظله بن شمرول	٩٣
١٢٥	حويطب بن عبد العزى	٩٣،١٤١
١٢٦	حيي بن أخطب	١٩٣
	باب الخاء	
١٢٧	خارجة بن زيد الانصاري	٩٢
١٢٨	خالد بن اسيد	٩٣، ١٩١
١٢٩	خالد بن الوليد	٧٢، ٩٢، ١٢٥
١٣٠	خالد بن مالك	٩٢
١٣١	خباب بن الارت	٩١، ١٨٨
١٣٢	خبيب بن عمرو	٩٤
١٣٣	خديجة الكبرى	١٩٦
١٣٤	الخضر	٢١٢
١٣٥	خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري	٩٣
١٣٦	خولة بنت ثعلبه الانصاري	٩٥
١٣٧	خولة بنت محمد بن مسلمه	٩٤
١٣٨	خويلد وخالد من وفد نجران	٩٣
١٣٩	خويله (خولة بنت عاصم)	٩٩
	باب الدال	
١٤٠	دحية بن خليفه الكلبي	٩٦
١٤١	دريد	٩٥، ١٨٩

٤٤٦	يحيى	٢١٤
٤٤٧	يزيد بن جليس	١٨٥
٤٤٨	يسار بن أبي فكيهة	١٨٥
٤٤٩	يمليخاء	٢١٠
٤٥٠	ينبنوس	٢١٠
٤٥١	يهوذا	٢١٢
٤٥٢	يوخابذ	٢١٣
٤٥٣	يوسف شرحبيل	٢١٤
٤٥٤	يوشع ن نون	٢١٠
٤٥٥	يوفنا	١٨٩، ٢١١

ملحق المدن

ت	المدينة	رقم الصفحة
١	أصبهان	١٤
٢	أنطاكية	٢١٤
٣	البصرة	١٣، ١٧
٤	البقيع	٨٠
٥	التنعيم	١١٢
٦	حمص	٧٣
٧	الحيرة	٣
٨	دمشق	٦٦
٩	دينور	١٦

١٠	الري		١٦
١١	سرف		٥٣
١٢	صفين		١٤٠
١٣	طائف		٦٣
١٤	عكبرا		١٣
١٥	فارس		١٤
١٦	قسطنطينة		١١٩
١٧	كربلاء		٨٠
١٨	كرمان		١٦
١٩	الكوفة		٩١، ١١٥ ، ١١٩
٢٠	مكة		١٤٤
٢١	مؤتة		١١٨
٢٢	الموصل		١٣ ، ١٤
٢٣	نجران		٥٥، ٦٤ ، ٩٣
٢٤	نيسابور		٣
٢٥	هراة		٧
٢٦	همدان		١٦
٢٧	يرموك		١٤١
٢٨	اليمامة		٧٢، ١٠٥

ملحق

القبائل

المصادر بعد القرآن الكريم

١. إبن الأثير ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م .

٢. الأزدي، مُحَمَّد بن الحسين أبو الفتح الموصلي(ت٣٧٤هـ) أسماء من يعرف بكنيته، تحقيق أبو عبد الرحمن إقبال، الهند، الدار السلفية، ١٤١٠هـ،٩٨٩م.

٣. الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) حلية الأولياء، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ط٤ ، ١٤٠٥هـ .

٤. الأصفهاني، علي بن الحسين أبو الفرج(٢٨٤هـ .٣٥٥هـ)، الأغاني، مصر ، طبعة الساسي، ١٣٢٣هـ.

٥. الأندلسي ، أبي مُحَمَّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت ٤٥٦ هـ)، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبد السلام هارون ، مصر ، دار المعارف،١٣٨٢هـ،١٩٦٢م .

٦. الأندلسي، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت٤٨٧هـ) ، معجم ماإستعجم ، تحقيق مصطفى السقا ، بيروت ، عالم الكتب ط٣ ، ١٤٠٣هـ .

٧. الآلوسي، محمود أبو الفضل*ت١٢٧٠هـ)روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٨. البخاري ، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي (١٩٤هـ-٢٥٦هـ)الجامع صحيح ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي، د.ت.

التاريخ الكبير ، تحقيق السيد هاشم الندوي ، بيروت ، دار الفكر، د.ت .

الكنى، تحقيق سيد هاشم الندوي، بيروت ،دار الفكر، د.ت.

٩. إبن بشكوال ، خلف بن عبد الملك (٤٩٥هـ .٥٧٨هـ) ، غوامض الأسماء المبهمة، تحقيق عز الدين علي السيد ، مُحَمَّد كمال الدين ، بيروت، عالم الكتب ، ط١ ، ١٤٠٧هـ.

١٠. البصري ، مُحَمَّد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، بيروت ، دار صادر.

١١. البغوي ، أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود الفراء (ت٥١٦ هـ) معالم التنزيل ، تحقيق خالد العك ومروان سوار ، بيروت ، دار المعرفه ، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٢. البيضاوي ، عبدالله بن عمر بن مُحَمَّد بن علي أبو الخير (٦٨٥هـ-٧٩١هـ) تفسير البيضاوي، تحقيق عبد القادر عرفات ، بيروت،دار الفكر ١٤٠٦هـ – ١٩٩٦م.

١٣. البيهقي،أحمد بن الحسين بن علي (٣٨٤هـ .٤٥٨هـ)السنن الكبرى، تحقيق مُحَمَّد عبد القادرعطا ، مكة المكرمة ، دار الباز،١٤١٤هـ١٩٩٤م.

١٤. الترمذي أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) ، سنن الترمذي ، تحقيق أحمد مُحَمَّد شاكر ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي ، د . ت.

١٥. إبن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت٧٢٨هـ) ، دقائق التفسير ، تحقيق مُحَمَّد السيد ، دمشق ، مؤسسة علوم القرآن ، ط٢ ،١٤٠٤هـ.

١٦. الصارم المسلول في الرد على شاتم الرسول، تحقيق مُحَمَّد عبدالله عمر الحلواني ، ومُحَمَّد كبير أحمد شودري، بيروت، دار إبن حزم، ط١٤١٧،١هـ.

١٧. منهاج السنة النبوية، تحقيق مُحَمَّد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، ط١٤٠٦،١هـ.

١٨. الثعالبي ، عبد الرحمن بن مُحَمَّد بن مخلوف (ت٨٧٥هـ) الجواهر الحسان في تفسير القرآن (بيروت ، الأعلمي للمطبوعات).د.ت .

١٩. الثوري ، سفيان بن سعيد بن مسروق(١٦١هـ)، تفسير سفيان الثوري، بيروت ،دار الكتب العلمية ، ط١٤٠٣،١هـ.

٢٠. إبن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن مُحَمَّد أبو الفرج (٥٠٨هـ-٥٩٧هـ)المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، بيروت ، دار صادر ، ط١٣٥٨،١هـ .

٢١. زاد المسيرفي علم التفسير ، بيروت ، المكتب الأسلامي ، ١٤٠٤هـ .

٢٢. صفوة الصفوة ، تحقيق محمود فاخوري ، د مُحَمَّد رواس قلعه جي ، بيروت دار المعرفة، ط٢، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م ،٤أجزاء.

٢٣. العلل المتناهيه المتناهية في الأحاديث الواهية ، تحقيق إرشاد الحق الأثري ، إدارة العلوم الأسلامية ، فيصل آباد ،ط١ ١٣٩٩هـ.

٢٤. الموضوعات ، تحقيق عبد الرحمن مُحَمَّد عثمان ، المدينة المنورة ، المكتبة السلفية ط١ ١٣٨٦ هـ .

٢٥. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني(١٠١٧هـ-١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ هـ،١٩٩٢م.

٢٦. الحاكم ، مُحَّد بن عبدالله النيسابوري (٣١٠هـ-٤٠٥هـ) المستدرك على الصحيحين، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا،بيروت ، دار الكتب العلمية، ط١٤١١،١هـ،١٩٩١م.

٢٧. معرفة علوم الحديث، تحقيق السيد معظم حسين، بيروت، دارالكتب العلمية، ط٢هـ،١٩٧٧م، ١٣٩٧هـ.

٢٨. ابن حبان ، مُحَّد بن حبان بن أحمد أبو حاتم (ت٣٥٤هـ) الثقات ، تحقيق السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ط١ ، ١٣٩٥ هـ.١٩٧٥م.

٢٩. المجروحين ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، حلب ، دار الوعي .

٣٠. مشاهير علماء الأمصار ، تحقيق فلايشهمر ، بيروت ، دار الكتب العلمية ،١٩٥٩.

٣١. الحلبي، علي بن برهان الدين(٩٧٥هـ١٠٤٤هـ)، السيرة النبوية في سيرة الأمين المأمون، بيروت ،دار المعرفة،١٤٠٠هـ.

٣٢. الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦هـ) معجم البلدان ، بيروت، دار الفكر، د٠ت.

٣٣. الحميري، أبو مُحَّد عبد الملك بن هشام بن مُحَّد بن ايوب (ت ٢١٣ هـ)،السيره النبويه ،تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، دار الجيل،بيروت ، ط١ ١٤١١هـ.

٣٤. الخطيب ، أحمد بن علي البغدادي ، (٣٩٣هـ-٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد ، بيروت ، دار الكتب العلمية، د.ت .

٣٥. ألأسماء المبهمة في ألأنباء المحكمة ، تحقيق عز الدين علي السيد ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ط١ ،١٤٠٥هـ،١٩٨٤م .

٣٦. إبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ، تاريخ إبن خلدون ، بيروت ، دار القلم ، ط٥ ، ١٩٨٤م .

٣٧. إبن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد بن مُحَّد (ت٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٨م.

٣٨. إبن خياط ، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي (ت٢٤٠هـ) ، الطبقات، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، الرياض ، دار طيبة ط١٤٠٢،٢هـ،١٩٨٦م .

٣٩. أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٠٢هـ-٣٧٥هـ) السنن ، تحقيق مُحَّد محي الدين، بيروت ، دار الفكر، د.ت .

٤٠. الدمشقي ، عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي ، (١٠٣٢هـ-١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبارمن ذهب ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت.
٤١. الذهبي ،مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (٦٧٣هـ-٧٤٨هـ)، سيرأعلاالنبلاء ،تحقيق شعيب الأرناؤط، مُحَمَّد نعيم العرقسوسي، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٩،١٤١٣هـ .
٤٢. الكاشف في معرفة من له روايه في الكتب السته، تحقيق مُحَمَّدعوامه،جده ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م.
٤٣. العبر في خبر من غبر ، تحقيق د صلاح الين المنجد ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ط٢، ١٩٤٨م.
٤٤. المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق د.همام عبد الرحيم سعيد ، عمان ، دار الفرقان، ط١ ، ١٤٠٤هـ.
٤٥. ميزان الأعتدال في نقد الرجال ، تحقيق ، على مُحَمَّد وعادل أحمد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١، د.ت.
٤٦. الرازي ، مُحَمَّد بن أبي بكر (ت٧٢١هـ) مختار الصحاح ، تحقيق محمود خاطر ، بيروت ، لبنان ناشرون ، ١٤١٥هـ ،١٩٩٥م .
٤٧. الربعي ، مُحَمَّد بن عبدالله بن أحمد (ت٣٩٧هـ) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق عبدالله أحمد ، الرياض ، دار العاصمة ط١ ، ١٤١٠هـ.
٤٨. الزبيدي، مُحَمَّد مرتضى (ت١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة ،١٣٠٦هـ،١٣٠٧هـ .
٤٩. الزجاج ، أبو إسحق إبراهيم بن السري، (٢٤١هـ.٣١١هـ)، تفسير أسماء الله الحسنى ، تحقيق أحمد يوسف الدقاق، دمشق، دار الثقافة العربية،١٩٧٤م .
٥٠. الزمخشري ، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث ، تحقيق علي مُحَمَّد البجاوي ، مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم ، لبنان ، دار المعرفة ، ط٢، د.ت.
٥١. الزيلعي، أبو مُحَمَّد عبدالله بن يوسف(ت٧٦٢هـ)نصب الراية، تحقيق مُحَمَّد يوسف البنوري ،مصر،دارالحديث ١٣٥٧هـ.
٥٢. السبكي ، أبي نصر عبد الوهاب بن علي (٧٢٧هـ-٧٧١هـ) ، طبقات الشافعية الكبرى تحقيق د. عبد الفتاح مُحَمَّد الحلو ود. محمود مُحَمَّد الطناحي ، الجيزة ، دار هجر، ط٢، ١٩٩٢هـ .

٥٣. السخاوي ، شمس الدين (ت٩٠٢هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ،بيروت ، دار الكتب العلمية) ط١ ١٩٩٣م.

٥٤. إبن سعد ، مُحَّد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، (بيروت، دار صادر) د . ت .

٥٥. السمعاني، عبد الكريم بن مُحَّد (ت٥٦٢هـ) ألأنساب ،تحقيق ، المعلمي اليماني، حيدر آباد ١٩٦٢م.

٥٦. السمهودي ، نور الدين علي بن أحمد (ت٩١١هـ) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى ، تحقيق مُحَّد محي الدين عبد الحميد ، بيروت ، دار إحياء التراث العربي، ط٢ ١٣٩٣هـ ، ١٩٧١م .

٥٧. السهيلي ، عبد الرحمن بن عبدالله (ت٥٨١هـ)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق مجدي منصور الشوري ، بيروت ، دار الكتب العلميه، ط١ ١٤١٨هـ ، ١٩٩٧م.

٥٨. السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩هـ-٩١١هـ) ، طبقات المفسرين ، تحقيق علي مُحَّد عمر، القاهرة ، مكتبة هبه، ط١ ،١٣٩٦هـ.

٥٩. طبقات الحفاظ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١،١٤٠٣هـ.

٦٠. الدر المنثور ، بيروت ، دار الفكر ١٩٩٣م.

٦١. تاريخ الخلفاء ، تحقيق مُحَّد محي الدين عبد الحميد ، مصر ، مكتبة السعادة ، ط١، ١٣٧١هـ ، ١٩٥٢م .

٦٢. لباب النقول في أسباب النزول ، بيروت ، دار إحياء العلوم.

٦٣. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، بيروت ، دارالمعرفة ، ط٣،١٤٠١هـ.

٦٤. الجلالين ، القاهرة ، دار الحديث ، ،ط١ ، د.ت.

٦٥. الشيباني ، أحمد بن حنبل (١٦٤هـ. ٢٤١هـ)، المسند ، مصر، مؤسسة قرطبة ،

٦٦. الأسامي والكنى،تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع، الكويت ،دار الأقصى، ط١،١٤٠٦هـ،١٩٨٥م.

٦٧. مسائل الإمام أحمد ، تحقيق فضل الرحمن دين مُحَّد، دلهي ، الدار العلميه ، ط١ ١٩٩٨م.

٦٨. الشيباني ، أحمد بن عمرو بن أبي بكر (٢٠٦هـ٢٨٧ هـ)، الآحاد والمثاني ، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة ، الرياض ، دارالراية،١٤١١هـ ،١٩٩١م.

٦٩. إبن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن مُحَّد الكوفي(١٥٩هـ-٢٣٥هـ)الكتاب المصنف في الأحاديث والأخبار، تحقيق كمال يوسف الحوت،الرياض ، مكتبة الرشد،١٤٠٩هـ.

70. الشوكاني ، مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد (ت١٢٥٠هـ)، فتح القدير الجامع بين فني الروايه والدرايه في علم التفسير ، بيروت ، دار الفكر، د.ت.
71. الشيرازي ، إبراهيم بن علي بن يوسف (٣٩٣هـ-٤٧٦هـ) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق خليل الميس ، بيروت ، دار القلم .
72. الصنعاني ، عبد الرزاق بن همام(١٢٦هـ .٢١١هـ) تفسير القرآن ، مصطفى مسلم مُحَمَّد، الرياض،مكتبة الرشد، ط١٤١٠،١هـ.
73. الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٢٦٠هـ) المعجم الكبير، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي ، الموصل ، مكتبة العلوم والحكم ، ط٢، ١٤٠٤ هـ ١٩٨٣م .
74. الطبري ، مُحَمَّد بن جرير (ت٣١٠ هـ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، بيروت، دار الفكر.
75. الطرابلسي ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد (ت١١١٧هـ) ، الكشف الألهي عن شديد الضعف والموضوع والواهي ، تحقيق مُحَمَّد محمود أحمد بكار ، مكة المكرمة ، دار العليان ط١ ١٤٠٨هـ .
76. ابن عبد البر, أبي عمر يوسف بن عبدا الله بن مُحَمَّد (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب،تحقيق مُحَمَّد البجاوي ، القاهره، مكتبة نهضة مصر .
77. العسقلاني ، شهاب الدين أبي الفضل، أحمد بن علي بن حجر (٧٧٣هـ.٨٥٢هـ)، الأصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق علي مُحَمَّد البجاوي، بيروت ، دار الجيل، د.ت.
78. تعجيل المنفعة تحقيق إكرام الله إمداد الحق ،بيروت ،دار الكتاب العربي ، ط١.
79. تغليق التعليق ، تحقيق عبد الرحمن موسى، عمان، دار عمار،ط١٤٠٥،١هـ.
80. العجاب في بيان الاسباب ، تحقيق عبد الحكيم مُحَمَّد الانيس ، الدمام ، دار إبن الجوزي ١٩٩٧م.
81. فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، محب الدين الخطيب ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ.
82. العجلوني ، إسماعيل بن مُحَمَّد ، (ت١١٦٢هـ) ، كشف الخفاء ، تحقيق أحمد القلاش، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ط٤ ، ١٤٠٥هـ.
83. العمادي ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد أبو السعود (٩٥١هـ) ، إرشاد العقل اسليم الى مزايا القرآن العظيم، بيروت،دار إحياء التراث العربي، د.ت.
84. الغزالي ،أبو حامد مُحَمَّد بن مُحَمَّد(٤٥٠هـ.٥٠٥هـ)جواهر القرآن، تحقيق مُحَمَّد رشيد رضا القباني ، بيروت ، دار إحياء العلوم ،ط١٩٨٥،١م .

٨٥. الغزي ، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد (٩٩٧هـ-١٠٦١هـ) ،إتقان مايحسن من الأخبار الدائرة على الألسن ، تحقيق مُحَمَّد العربي ، القاهرة ، الفاروق الحديثة ، ط١ ، ١٤١٥هـ.

٨٦. الفاكهي ، مُحَمَّد بن إسحق بن العباس (٢١٧هـ٢٧٥هـ) أخبار مكة ، تحقيق عبد الملك عبدالله دهيش ، بيروت ، دار خضر ، ط٢ ، ١٤١٤هـ.

٨٧. الفراء، مُحَمَّد بن ابي يعلى ابو الحسين (ت٥٢١هـ)، طبقات الحنابلة ، تحقيق مُحَمَّد حامد الفقي ، بيروت ، دار المعرفة، د.ت.

٨٨. الفيومي ، أحمد بن مُحَمَّد بن علي المقري (ت٧٧٠هـ) المصباح المنير، بيروت ، المكتبه العلميه ، د.ت.

٨٩. الفيروز آبادي ، مُحَمَّد بن يعقوب (ت ٨٧١هـ) القاموس المحيط، د.ت.

٩٠. إبن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد (٧٧٩-٨٥١هـ) ، طبقات الشافعية، تحقيق د الحافظ عبد العليم خان ، (بيروت ، عالم الكتب) ط١ ، ١٤٠٧هـ .

٩١. إبن قانع ، أبوالحسين عبد الباقي (٢٦٥هـ . ٣٥١هـ) ، معجم الصحابة ، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي ، المدينة المنورة ، مكتبة الغرباء الأثرية.١٤١٨هـ.

٩٢. إبن قتيبة ، أبو مُحَمَّد عبدالله بن مسلم الدينوري (٢١٣هـ-٢٧٦هـ) ، غريب الحديث ،تحقيق عبدالله الجبوري ، بغداد ، مطبعة العاني ،ط١٣٩٧،١هـ.

٩٣. القرطبي ، أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد (ت ٦٧١هـ) ، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق أحمد عبد الحليم البردوني ، القاهره ، دار الشعب ١٣٧٣هـ.

٩٤. القزويني ، مُحَمَّد أبو يزيد بن عبد الله (٢٠٧هـ-٢٧٥ هـ) سنن إبن ماجه ، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي (دار الفكر ، بيروت) د.ت.

٩٥. القشيري ، مسلم بن الحجاج بن مسلم (ت٢٦١هـ) ، الكنى والأسماء ، تحقيق مُحَمَّد أحمد القشقري ، الجامعة الأسلامية ، المدينة المنورة ،د,ت.

٩٦. القلقشندي ، أبي العباس أحمد بن علي (ت٨٢١هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الأنشاء ، القاهرة ، مطابع كوستو ماتوس .

٩٧. مآثر الأنافة في معالم الخلافة ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، الكويت ، مطبعة حكومة الكويت ، ط١٩٨٥،٢م.

٩٨. القنوجي ، صديق بن حسن (١٢٤٨-١٣٠٧هـ) ، أبجد العلوم الوشي الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم اتحقيق عبد الجبار زكار (بيروت، دار الكتب العلمية) ١٩٧٨م .

٩٩. فـتح البيـان في مقاصـد القرآن،قـدم لـه عبـدالله بـن إبـراهيم الأنصـاري، قطـر دار إحيـاء الـتراث ،١٩٩٥م.

١٠٠. إبن القيم ، مُحَمَّد بن أبي بكر أبو عبدالله (ت٧٥١هـ) ، هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى ، المدينة المنورة ، الجامعة الأسلامية ، د.ت .

١٠١. الكلبي ، أبو المنذر هشام بن مُحَمَّد بن السائب (ت٢٠٤هـ)، جمهرة النسب ، تحقيق ناجي حسن.

١٠٢. ابن كثير، أبـو الفـداء إسماعيـل بـن عمـر الدمشـقي(ت٧٧٤هـ) ،تفسـير القـرآن العظيم بـيروت،دار الفكر، ١٤٠١هـ، د.ت .

١٠٣. البداية والنهاية ، بيروت ، مكتبة المعارف ، د.ت.

١٠٤. إبن ماكولا ، علي بن هبة الله (٤٢٢هـ ـ٤٧٥هـ) ، الأكمال ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤١١هـ .

١٠٥. المخزومي ، مجاهد بن جبر(٢١هـ ـ١٠٤هـ) تفسير مجاهد، تحقيق عبد الرحمن الطاهر، بيروت ، المنشورات العلمية .

١٠٦. المدني ، مُحَمَّد البشير بن مُحَمَّد حسن ظافر أبو عبد الله (ت ١٣٢٩هـ)تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين ، تحقيق محي الدين مستو، دمشق ، دار إبن كثير،ط١ ١٤٠٥ هـ .

١٠٧. مجمع الزوائد ، القاهرة ، دار الريان ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧، د.ت .

١٠٨. مجمع الزوائد ، القاهرة ، دار الريان ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧، د.ت .

١٠٩. المروزي ،أحمد بن علي ،(٢٠٢هـ ـ٢٩٢هـ) مسند أبي بكرالصديق ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، بيروت ،المكتب الأسلامي،د.ت.

١١٠. المقدسي ، مُحَمَّد بن أحمد (٣٣٥هـ ـ٣٩٠هـ) مُحَمَّد بن أحمد ،أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق غازي طليمات ، دمشق، وزارة الثقافة والأرشاد القومي، ١٩٨٠م .

١١١. المقدسي ، مُحَمَّد بن طاهر بن علي (٤٤٨هـ ـ٥٠٨هـ) إيضاح الأشكال ، تحقيق باسم الجوابره ،الكويت ، مكتبة العلا ، ط١، ١٤٠٨هـ .

١١٢. المصري، شهاب الدين أحمد بن مُحَمَّد(ت٨٥٣هـ)، التبيان في تفسيرغريب القرآن، تحقيق فتحي أنور الدابولي، طنطا، دار الصحابة،ط١٩٩٢،١م.

١١٣. ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم الأفريقي المصري (٦٣٠هـ ـ٧١١ هـ) لسان العرب، دار صادر ، بيروت، ط ١، د.ت .

١١٤. المناوي ، مُحَمَّد بن عبد الرؤوف (ت١٠٣١هـ)التوقيف على مهمات التعاريف التعاريف، تحقيق مُحَمَّد رضوان الداية، بيروت، دار الفكر،ط١، ١٤١٠هـ.

١١٥. الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى(٢١٠هـ-٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد ،دمشق ،دار المأمون ،١٤٠٤هـ١٩٨٤م.

١١٦. النسائي، أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن(٢١٥هـ .٣٠٣هـ) ،السنن الكبرى، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، بيروت،دار الكتب العلمية،ط١٤١١،١هـ،١٩٩١م.

١١٧. النووي، أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف(ت٦٧٦هـ) تهذيب الأسماء ،بيروت، دار الفكر، ط١٩٩٦،١م٣/٣٥١، عدد الأجزاء ١.

١١٨. النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (٦٧٧ هـ . ٧٣٣هـ) نهاية الأرب في فنون الأدب ، القاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للترجمة ، د.ت .

١١٩. النيسابوري ،مسلم بن الحجاج (ت٢٦١هـ) صحيح مسلم، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي ، بيروت، دار إحياء التراث العربي،د.ت .

١٢٠. الهمداني ، مُحَمَّد بن عبد الملك أبو الفضل (ت٥٢١هـ) تكملة تاريخ الطبري تحقيق البرت يوسف ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية، ط١٩٥٨،١م.

١٢١. الهيثمي ، علي بن أبي بكر (٧٣٥هـ .٨٠٧هـ) ، موارد الظمآن ، تحقيق مُحَمَّد عبد الرزاق حمزة ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت .

١٢٢. الواحدي ، ابي الحسن علي بن احمد النيسابوري(ت٤٦٨هـ) ، أسباب النزول بأشراف لجنة تحقيق التراث.

١٢٣. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق صفوان عدنان داوودي ، بيروت ، دار القلم، ط١٤١٥،١.

١٢٤. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر العباسي، تاريخ اليعقوبي ،بيروت، دار صادر، د.ت.

المراجع

١٢٥. بروكلمان ، كارل ، تاريخ الأدب العربي ، مصر ، دار المعارف . د.ت .

١٢٦. علي ، شواخ إسحق ، معجم مصنفات القرآن الكريم ، الرياض ، دار الرفاعي ط١ ، ١٤٠٤هـ ، ١٩٨٤م .

١٢٧. الحميدي،عبد العزيزبن عبدالله ، تفسير إبن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة ،مكة المكرمة،كلية الشريعة والدراسات الأسلامية.

١٢٨. الزرقاني ، مُحَمَّد عبد العظيم ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، بيروت ، دار الفكر، ط١ ١٩٩١م.

١٢٩. الزركلي ، خير الدين بن محمود بن مُحَمَّد (ت١٣٩٦هـ) الأعلام ،بيروت ، دار العلم للملايين ، ط٢،١٩٧٢م.

١٣٠. فلاته،عمر بن حسن بن عثمان،الوضع في الحديث، دمشق، مكتبة الغزالي،١٤٠١هـ.

١٣١. كحالة ، عمر رضا ، معجم القبائل العربية ، دمشق ، المطبعة الهاشمية،١٣٦٨هـ ، ١٩٤٩م .

١٣٢. معجم المؤلفين ، بيروت ، مكتبة المثنى، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.